الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
ISSN(1319-0314) (الصفحة الأولى رقم 1)
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك.
London - Thursday - 14 December 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6225
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 22 رجب 1416هـ - 14/12/1995م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6225

بيريس اجتمع إلى الملك الحسن الثاني طلبا لنصيحته

كريستوفر يحمل إلى الأسد 4 صيغ إسرائيلية للمفاوضات

الرباط: من منصف السليمي
واشنطن: من محمد صادق

استقبل العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني، امس رئيس الوزراء الاسرائيلي، شيمعون بيريس، الذي توقف في الرباط بطريق عودته من واشنطن. وقال بيريس عقب لقائه مع الملك الحسن: «اتيت للقاء العاهل المغربي الذي نكن له تقديرا واحتراما كبيرين، (واتيت) لاطلاعه على مستجدات عملية السلام ولأطلب مشورته».

في الاتجاه ذاته يصل وزير الخارجية الاميركي، وارين كريستوفر، الى دمشق مساء اليوم حاملا ما وصف بانه 4 صيغ للمناقشة اقترحها بيريس في مشاوراته مع الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، قبل يومين.

ويبدأ كريستوفر جولة جديدة له في المنطقة تدل كل المؤشرات على انها ستحقق التقدم نحو استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل على طريق التوصل الى اتفاقية سلام يامل المسؤولون في الادارة ان تتحقق قبل انتخابات الرئاسة الاميركية العام المقبل.

ويستهل كريستوفر جولته هذه، وهي الاولى له منذ يونيو (حزيران) الماضي، بمحادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد يطلعه فيها على نتائج زيارة رئيس وزراء اسرائيل لواشنطن، كما يطلعه على «الافكار والعروض والتنازلات» التي طرحها بيريس في محادثاته مع الرئيس كلينتون. وذكر مسؤولون في الادارة ان من بين ما سيقدمه الوزير كريستوفر للرئيس الأسد اربع صيغ للمفاوضات في المرحلة المقبلة بين الجانبين السوري والاسرائيلي.

واكد المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز، الامل الكبير في احراز التقدم من جولة كريستوفر بقوله «ان الجانبين السوري والاسرائيلي اعطيا للادارة مؤشرات ورغبة قوية جدا وجدية في تحريك المفاوضات قدما واعطائها طاقة قوية للتحرك» وقال: ان هدف الوزير كريستوفر وتصميمه هو استئناف المفاوضات بين الجانبين».

التتمة .... ص 4
تفاصيل........ ص 3

بيريس ينتعل حذاءه بعد زيارة قام بها لضريح الملك محمد الخامس في الرباط أمس (رويتر)

الأمير عبد الله يستقبل وزير الداخلية السوداني

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مكتبه برئاسة الحرس الوطني امس وزير الداخلية السوداني العميد ركن بكري حسن صالح الذي سلمه رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من الرئيس السوداني عمر البشير. وحضر المقابلة الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور مطلب النفيسة والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري والقائم بالاعمال السوداني في السعودية

التتمة .... ص 4

زورق حربي ليبي يطلق الرصاص على مركب تونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

اطلق زورق حربي ليبي النار على مركب صيد تونسي داخل المياه الاقليمية الليبية مما ادى الى اصابة احد الصيادين الذين كانوا على متن المركب، والبالغ عددهم ثلاثة، باصابات بليغة.

وورد ان الحادث وقع بعد ان حولت الريح الشديدة مركب الصيد التونسي ودفعت به لمسافة قصيرة داخل المياه الاقليمية الليبية حيث فوجئ الصيادون

التتمة .... ص 4

اعتقال 56 بينهم 5 سودانيين

مصر: مخطط تخريبي دبرته «الجهاد» من لندن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة الداخلية المصرية انها اعتقلت امس 56 من اعضاء الجماعات المتطرفة بينهم 5 سودانيين، كانوا يستعدون لتنفيذ مخططات تخريب وعمليات انتحارية داخل مصر بتكليف من قيادة جماعة «الجهاد» الموجودة في العاصمة البريطانية.

وقال مصدر امني مسؤول ان اجهزة الامن المصرية تاكدت من خلال رصد تحركات قيادات «الجهاد» في لندن انها تعد لعمليات اغتيال ولتفجيرات في مصر وجندت لتنفيذها مجموعة من العناصر دربت في معسكرات في السودان ونقلت سرا بالسيارات عبر الدروب الصحراوية الى الحدود المصرية حيث كانت تنتظرها مجموعات دبرت لها اوكار اختبائها واماكن تطوير عمليات تدريبات ميدانية.

وكانت المعلومات والتحريات قد اكدت ادارة قادة تنظيم «الجهاد» المتمركز في لندن، المخطط من خلال التحرك على الاراضي البريطانية والسودانية وذلك باختيار بعض الكوادر الحاصلة على تدريبات عسكرية راقية والحاقها بعدد من المعسكرات الموجودة داخل الاراضي السودانية.

واضاف المصدر ان قوات الامن هاجمت الاوكار الرئيسية للتنظيم في عدد من المواقع في محافظات الجيزة والاسكندرية والاسماعيلية واسوان واعتقلت 56 شخصا على رأسهم قيادات المجموعة الانتحارية وهم اكرم عبد العزيز محمود الشريف ويعمل سائقا في بريطانيا وحاصل على الجنسية البريطانية ومتزوج من بريطانية.

كما اعتقل خمسة سودانيين هم احمد عيد سعيد وحسن محمد عيد حمد وسعيد محمد ابو حامد وحسين عبد الله عويضة ومبارك بركي العايدي بالاضافة الى مصريين تورطا في عمليات نقل المتهمين من السودان عبر الحدود الى مصر وضبطت لديهما مبالغ مالية ضخمة واسلحة.

وكشفت العمليات الامنية عن تورط محمد وايهاب احمد دياب وهما من اقارب عادل عبد المجيد عبد الباري احد قادة الجماعات المتطرفة واللاجئ السياسي في بريطانيا.

واثناء عمليات الضبط قتل كل من محمود السيد شعبان الديب ونبيل عبد الرحمن رزق محمد وهما من قيادات الجناح العسكري لتنظيم «الجهاد» وتدربا عسكريا في افغانستان بعد ان تبادلا اطلاق النار مع قوات الامن.

تفاصيل........ ص 2

في الشرق الأوسط

حسين كامل يعلن برنامجه لإنقاذ العراق

● الح البرنامج المرحلي الذي اعلنه المسؤول العراقي السابق الفريق اول الركن حسين كامل حسن على ابعاد الجيش عن السياسة، وعن الحزبية، ودعا لان يكون حجم هذا الجيش في مستوى الدفاع عن الوطن وحدوده، بعيدا عن الحروب، مع حفظ علاقات الجيران مع الدول المجاورة. (ص6)

باول: كلينتون عرض علي وزارة الخارجية محل كريستوفر

● يكشف الجنرال كولن باول في مذكراته التي تنفرد بنشرها «الشرق الأوسط» ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون عرض عليه منصب وزير الخارجية محل وارين كريستوفر الذي كان يريد ترك منصبه. (ص مذكرات)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

حكومة برئاسة الشهابي لتوقيع معاهدة السلام السورية ـ الإسرائيلية

لندن: من هدى الحسيني

اكدت مصادر اميركية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان اسرائيل لم تعد، في السر، متمسكة باقامة محطات انذار مبكر فوق هضبة الجولان، كشرط للانسحاب الكامل من المرتفعات السورية. وقالت المصادر ان شيمعون بيريس، رئيس الحكومة الاسرائيلية ابلغ الادارة الاميركية انه «مستعد نفسيا» للانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل.

من جهة ثانية تقول مصادر عربية موثوقة ان توقيع معاهدة السلام السورية ـ الاسرائيلية لا بد ان يسبقه تغيير حكومي شامل. وقالت هذه المصادر ان هناك احتمالا كبيرا حتى الآن هو ان يتولى رئيس الاركان السوري حكمت الشهابي رئاسة الحكومة المقبلة، وانه كرئيس للوزراء سيوقع اتفاقية السلام الى جانب توقيع رئيس الوزراء الاسرائيلي، خصوصا ان الرئيس السوري حافظ الاسد يرى انه ليس من الممكن ان يوقع رئيس الدولة الى جانب رئيس الوزراء الاسرائيلي.

تفاصيل........ ص الرأي

إسبانيا تحتج رسميا على تصريحات زيان لـ«الشرق الأوسط»

المغرب يرفع الإقامة الجبرية عن الشيخ عبد السلام ياسين

الرباط: من حاتم البطيوي

اكدت مصادر مغربية مطلعة امس أن السلطات المغربية سترفع قريبا حالة الاقامة الجبرية عن الشيخ عبد السلام ياسين رئيس جماعة العدل والاحسان المحظورة منذ خمس سنوات في بيته الكائن في حي البطانة في مدينة «سلا» المجاورة للرباط ويأتي هذا القرار بعد الجهود التي قامت بها وزارة حقوق الانسان المغربية والاحزاب السياسية من اجل وضع حد لهذه الوضعية. ومن المنتظر ان يعلن وزير الداخلية ادريس البصري قرار رفع الاقامة الجبرية عن ياسين قريبا امام البرلمان.

وكان محمد زيان وزير حقوق الانسان قد اعلن في حديث نشرته «الشرق الاوسط» يوم الثلاثاء الماضي أن موقفه من عبد السلام ياسين واضح وأن ياسين صديقه، مشيرا الى ان بين أهدافه في وزارة حقوق الانسان العمل على منحه جميع حقوقه المدنية والسياسية بدون اي تردد نظرا للعلاقات التي تربطه به.

وتقدمت الحكومة الاسبانية بـ«احتجاج شفهي» امام وزارة الخارجية

التتمة .... ص 4

جيش «الإنقاذ» يدعو لتكثيف العمليات ضد الحكم الجزائري

لندن: من صلاح جميل

نفى بيان منسوب للجيش الإسلامي للانقاذ، الجناح العسكري للجبهة الإسلامية للانقاذ، نية هذا التنظيم المسلح اعلان هدنة من جانب واحد لافساح المجال للرئيس المنتخب الأمين زروال ودعا لتنفيذ العمليات ضد الحكم الجزائري.

وجاء في بيان صادر عن الجيش يحمل تاريخ 11 ديسمبر (كانون الاول) وتوقيع الشيخ احمد بن عيشة، «الأمير» الجهوي

التتمة .... ص 4

واشنطن ترحب بتعيين الحجيلان لأمانة مجلس التعاون الخليجي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

رحبت الادارة الاميركية باختيار الشيخ جميل الحجيلان امينا عاما لمجلس التعاون الخليجي، اثناء اجتماعات قمة مسقط التي عقدت في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) الحالي وعبرت عن اعتقادها ان حل الخلافات التي اعقبت هذا القرار يعود الى قادة دول المجلس.

وجاء هذا الموقف في المؤتمر الصحافي اليومي للخارجية الاميركية امس، وقال جلين ديفيس نائب المتحدث باسم الوزارة ردا على سؤال عن موقف الادارة من الخلاف الراهن حول تعيين الحجيلان «اننا وكما قلنا في الامس ليس من شأننا الدخول بعمق في الخلافات الداخلية التي تنشأ بين المنظمات الاقليمية او العالمية، لكننا رغم ان ليس لنا تعليق محدد في هذا الشأن، فانني استطيع ان اقول اننا سعداء باختيار سعودي لأمانة مجلس التعاون».

وتابع قائلا: اننا كما نفهم هناك عملية جارية في مجلس التعاون لحل الموضوع، واننا نعتقد ان حل المشكلة يعود الى قادة دول مجلس التعاون الخليجي انفسهم».

وفاة ثمانية سعوديين بحادث سير مروع قرب الحدود الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اسفر حادث سير مروع وقع صباح امس على طريق العمري عند الحدود السعودية - الاردنية عن وفاة ثمانية اشخاص من ركاب سيارة سعودية يقودها السائق عبد الحميد عبد الله في اصطدام مع شاحنة قلاب لوحتها اردنية يقودها السائق خالد خليل.

وكانت السيارة السعودية آتية من العمري على الحدود باتجاه مدينة الازرق الاردنية، ونظرا للسرعة الزائدة وعبور

التتمة .... ص 4

تغلب على الترجي التونسي في مباراة مثيرة

الهلال السعودي بطلا لكأس الأندية العربية

الرياض: من مساعد العصيمي

توج فريق الهلال السعودي بطلا لكاس الاندية العربية الحادية عشرة بعد فوزه امس على الترجي بهدف للاشيء في مباراة القمة المثيرة التي تابعها جمهور غفير يقدر باكثر من 50 الف متفرج على ستاد الملك فهد الدولي امس.

احرز هدف المباراة الوحيد يوسف الثنيان نجم اللقاء الاول في الدقيقة الرابعة من الشوط الثاني ليضمن لفريقه الهلال الاحتفاظ بالبطولة للعام الثاني على التوالي.

وكانت المباراة خير ختام للبطولة العربية بمستواها الفني المرتفع من الجانبين، خاصة الشوط الاول الذي وصل الى القمة. وبعد انتهاء المباراة التي قادها الحكم المصري جمال الغندور بمهارة سلم الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الكؤوس والميداليات للفرق الفائزة بالمراكز الثلاثة الاولى وللاعبين الفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى وللاعبين الفائزين بلقب احسن لاعب، واحسن حارس مرمى.

وحقق الهلال كاس هذه البطولة للمرة الثانية من احدى عشرة بطولة اقامها الاتحاد العربي لكرة القدم لابطال الدوري

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص رياضة

الجمهوريون يلوحون بكشف «الأسرار الخطيرة»

الحسابات السياسية تحيط بفضيحة «وايت ووتر»

واشنطن: من أمير طاهري

قال السناتور الجمهوري الفونس داماتو الذي يترأس لجنة مجلس الشيوخ الاميركي المكلفة بالتحقيق في التهم الموجهة الى الرئيس بيل كلينتون وقرينته هيلاري، ان اللجنة لم تبدأ بعد البحث في لب المسألة.

واللب كما يرى داماتو هو الادعاءات القائلة ان كلينتون وقرينته استغلا نفوذهما لصرف الاموال العامة في تطوير مشاريع بناء انتهت بالافلاس في ولاية اركنسو خلال الثمانينات. اما الشركة التي تلقت الاموال فقد حولت قسما منها لصالح حملات كلينتون السياسية. المشروع يحمل مسمى «وايت ووتر» وبالتالي صار اسم الفضيحة الجديدة «وايت ووتر جيت». ويذكر ان كلينتون كان في حينه حاكما لولاية اركنسو. وبطبيعة الحال ينفي هو وزوجته من كل الادعاءات في القضية.

من جهة اخرى يسعى داماتو واقرانه في لجنة التحقيق الى تحري السبب الذي دفع هيلاري

التتمة .... ص 4

Price List

نواب الوفد قاطعوا التصويت

سرور رئيسا للبرلمان المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

شهد البرلمان المصري الجديد في الساعات الأولى من بدء عمله بتشكيلة الجديد اولى واقعة انسحاب سلمي من القاعة، حيث انسحب ياسين سراج الدين ممثل الهيئة البرلمانية الوفدية من القاعة وتبعه فؤاد بدراوي وباقي نواب الوفد من دون إبداء الأسباب عقب اعلان ترشيح الدكتور احمد فتحي سرور نفسه رئيسا للبرلمان في أولى دوراته البرلمانية الجديدة دون منافسة من احد. واضطر رئيس الجلسة السني مختار عثمان اكبر النواب سنا الى اختيار بديل لفؤاد بدراوي ممثلا للمعارضة في لجنة فرز أصوات رئيس البرلمان بعد اعلان اسمه ضمن اعضاء اللجنة وتم تدارك الموقف بسرعة وضم بدلا منه الى عضوية لجنة الفرز محمد عبد العزيز شعبان نائب حزب التجمع.

وخارج القاعة اكد سراج الدين ان الانسحاب ليس بسبب خصومة أو تصفية حسابات ولكن احتجاجا على ترشيح الحزب الوطني لنفس هيئة مكتب البرلمان السابق لقيادة المجلس الجديد في اولى دوراته مشيرا الى انه كان يتمنى الدفع بدماء جديدة لقيادة المجلس، وانهم انسحبوا حتى لا يقال ان رئيس البرلمان انتخب بالاجماع وانه ابلغ ذلك لبعض النواب والوزراء بالقاعة ولكنه سيكشف مبررات ذلك في ما بعد. وقد بقي النائب الوفدي الوحيد داخل القاعة وهو أيمن نور نظرا لكونه احد المساعدين لرئيس الجلسة باعتباره اصغر الاعضاء سنا في جلسة الاجراءات التي ادى فيها النواب جميعا في بداية الجلسة اليمين الدستورية إيذانا ببدء عضويتهم العاملة لمدة خمس سنوات قادمة.

وقد حصل احمد عبد الرحيم حمادي على منصب وكيل المجلس عن الفئات بعد حصوله على 415 صوتا من بين 417 صوتا لمن ادلوا باصواتهم وبلغت الأصوات الباطلة صوتين فقط ولم ينافسه احد على هذا الموقع. بينما فاز السيد راشد بمنصب وكيل المجلس عن العمال والفلاحين متغلبا على منافسه احمد طه المستقل، وحصل راشد على 381 صوتا في مقابل حصول طه على 34 صوتا فقط وذلك من بين 471 نائبا ادلوا باصواتهم. وبلغ عدد الأصوات الباطلة صوتين فقط

اعتقال 56 من بينهم 5 سودانيين

مصر تعلن كشف مخطط لعمليات انتحارية بتعليمات أصدرتها قيادة «الجهاد» في لندن

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعتقلت اجهزة الأمن المصرية امس 56 من اعضاء الجماعات المتطرفة من بينهم 5 سودانيين بتهمة التورط في قيادة تحركات تستهدف تنفيذ مخططات تخريبية داخل مصر بتكليفات من قيادة جماعة «الجهاد» في العاصمة البريطانية.

وقال مصدر امني مسؤول بوزارة الداخلية المصرية ان قطاع مباحث امن الدولة تمكن من اجهاض التحرك الذي قامت به بعض المجموعات المتطرفة المدفوعة الى مصر من داخل الاراضي السودانية وافشال اهداف مخططها الدموي بتوجيه ضربة حاسمة لجميع بؤرها التنظيمية وخلاياها المسلحة.

ووضعت اجهزة الامن يدها على تفاصيل هذه المخططات على اثر ضبطها لعدد من قيادات وكوادر التحرك الذي ارتكز مخططه الاجرامي على تنفيذ عمليات ضد الشخصيات والمؤسسات العامة الحيوية داخل مصر وخارجها باستخدام مختلف اساليب التفجير وجاءت الخطة الامنية التي نفذها جهاز مباحث امن الدولة مستهدفة تطويق وحصار جميع اجنحة هذه المجموعات واختراقها ومداهمة باقي مواقعها السرية بهدف احباط اهدافها التي ارتكزت على محاولة القيادات الهاربة بالخارج احياء نشاطها الارهابي على الساحة الداخلية من خلال تنفيذ عدد من العمليات الانتحارية مع خلق موجة من الترويع والترهيب في الشارع المصري.

وكانت المعلومات والتحريات قد اكدت ادارة قادة تنظيم «الجهاد» المتمركز في لندن، المخطط من خلال التحرك على الاراضي البريطانية والسودانية وذلك باختيار بعض الكوادر الحاصلة على تدريبات عسكرية راقية والحاقها بعدد من المعسكرات الموجودة داخل الاراضي السودانية بعد تدبير اماكن اقامة لهم بمدينة الخرطوم مع تطوير عمليات تدريب المجموعات الموجودة داخل السودان والمقرر دفعها الى مصر على استخدام الاسلحة والمتفجرات والعبوات الناسفة مع التركيز على العمليات الانتحارية بالاضافة الى التنسيق مع بعض العناصر السودانية المسلحة لتولي مسؤولية نقل عناصر المجموعات الى مصر عبر الدروب الصحراوية وتامينها حتى الوصول للحدود المصرية باستخدام بعض السيارات وكذا تكليف مجموعة من الكوادر التنظيمية الهاربة داخل البلاد لاستقبال المجموعات المدفوعة وتدبير اوكار اختفائها وتطوير عمليات تدريبها ميدانيا على تنفيذ الجرائم الارهابية المخطط لها مع تحديد وسائل الاتصال التنظيمية بين الداخل والخارج من خلال صناديق البريد والاتصالات التليفونية المشفرة.

وقال المصدر المسؤول ان مجموعات الرصد التابعة لجهاز مباحث امن الدولة رصدت تحركات القيادات المتمركزة في لندن لتنفيذ سلسلة من العمليات يضطلع بها بعض العناصر الهاربة المدفوعة من الخارج ومن ابرزهم الهاربون، محمود السيد شعبان الديب ونبيل عبد الرحمن رزق.

وتتابعت النتائج الايجابية للخطة الأمنية الموضوعة لتطويق هذا المخطط وتوجيه ضربة لأهدافها اذ نجحت مجموعات العمل في تحديد الأوكار الرئيسية لقيادات التحرك وعناصره العسكرية واماكن اختفائها ومخازن اسلحتها وذخائرها ومتفجراتها بعدد من المواقع في محافظات الجيزة والاسكندرية والاسماعيلية واسوان فضلا عن كشف حجم الدعم المالي الكبير المخصص لمخططاتها وتنفيذ اهدافها.

وبعد اتخاذ الاجراءات القانونية داهمت الشرطة جميع اوكار التحرك بامتداد محافظات الجيزة والاسكندرية واعتقلت 56 من العناصر المتطرفة وعلى رأسهم قيادات المجموعة الانتحارية وهم: اكرم عبد العزيز محمود الشريف سائق بالمملكة المتحدة البريطانية وحاصل على الجنسية البريطانية ومتزوج من سيدة بريطانية الجنسية وتلقى تدريبات على الاعمال التنظيمية بالمملكة المتحدة وعلى ارتباط وثيق بالقيادي الهارب عادل عبد المجيد عبد الباري والذي كلفه حديثا بتاسيس مركز اتصال تنظيمي بالبلاد في اطار خطة التنظيم لتنفيذ عمليات عدائية.

كما اعتقل خمسة من العناصر السودانية هم: احمد عيد سعيد، حسن محمد عيد حمد، سعيد محمد ابوحامد، حميد عبد الله عويضة، مبارك بركي العايدي.

وضبط ايضا اثنان من العناصر المصرية التي تورطت في عمليات نقل الكوادر من داخل السودان الى الاراضي المصرية عبر الحدود بين البلدين وذلك بمناطق دراو وادفو ونصر النوبة بمحافظة اسوان وضبط ما بحوزتهم من مبالغ مالية ضخمة وبعض الاسلحة غير المرخصة.

وكشفت العمليات الأمنية عن تورط كل من محمد احمد دياب وايهاب احمد دياب وهما من اقارب القيادي عادل عبد المجيد عبد الباري اللاجئ السياسي في بريطانيا في ايواء عناصر التحرك واعترفا تفصيليا بدورهما في المخطط دون علمهما بابعاده الاجرامية.

كما ضبط محمود السيد شعبان الديب وهو حاصل على دبلوم صنايع ومن قيادات الجناح العسكري لتنظيم الجهاد والذي سبق تلقيه دورة تدريبية راقية في افغانستان على استخدام الاسلحة النارية واعداد العبوات الناسفة والمتفجرات والمطلوب ضبطه في العديد من القضايا. وقد بادر وبعض العناصر المعاونة له باطلاق النيران على القوات المكلفة بالضبط لمحاولة الهروب من وكر اختفائهم بمنطقة المحاجر بالكيلو 52 طريق الاسكندرية مطروح الصحراوي وبادلتهم القوات النيران مما ادى الى اصابته ووفاته متأثرا بجراحه وضبط باقي معاونيه.

ومن المعتقلين ايضا نبيل عبد الرحمن رزق محمد وكان طالبا بالمعهد الفني التجاري بالزقازيق ومن كوادر الجناح العسكري لتنظيم الجهاد وسبق تلقيه دورات تدريبية راقية في افغانستان وقد بادر باطلاق النار على القوات المكلفة بضبطه لمحاولة الهروب من وكر اختفائه بمنطقة كوبري الكيلو 2 الواقعة بين مدينتي الاسماعيلية وبورسعيد فبادلته القوات اطلاق النار مما ادى الى مقتله بينما تمكن احد مرافقيه من الهرب وما زالت عمليات تمشيط المنطقة للبحث عنه مستمرة حتى الآن.

مسؤول أردني يكشف سر دعوة الملك حسين للتغيير في العراق

عمان ـ اف ب: كشف مسؤول اردني ان دعوة العاهل الاردني الملك حسين للتغيير في العراق واستعداده لاستضافة مؤتمر للمعارضة العراقية في عمان جاء بعدما رفض الرئيس العراقي صدام حسين القيام بخطوات «محددة» لتسهيل رفع الحظر المفروض على العراق.

وكانت اخر محاولة قام بها العاهل الاردني عبارة عن رسالة بعث بها الى الرئيس العراقي عشية هروب الفريق الركن حسين كامل، صهر صدام و«العقل المدبر» لبرنامج اسلحة الدمار الشامل في العراق، الى الأردن. الا ان الرسالة التي سلمها رئيس الديوان الملكي الأردني، مروان القاسم، اجيب عنها «سلبياً» من الرئيس العراقي، حسبما نقلته امس عن «مصدر رسمي رفيع المستوى» صحيفة «جوردان تايمز» الصادرة باللغة الانجليزية.

وأضاف المصدر، ان الرسالة التي يجهل فحواها تضمنت «نصائح حازمة من الملك حسين الى الرئيس العراقي باتخاذ اجراءات معينة نحو تنفيذ شروط مجلس الأمن الدولي من اجل التوصل الى رفع العقوبات. لقد نصح الملك بغداد بفتح حوار جديد مع الغرب بشأن قبول العراق لقرارات الأمم المتحدة وتبنيه سبل السلام والاستقرار في الشرق الأوسط» على حد قول المصدر.

وكان رفض الرئيس العراقي الاستجابة لنصيحة الملك حسين بقبول القرار رقم 986، الصادر عن مجلس الامن والذي يسمح ببيع كميات محددة من النفط بهدف تغطية الاحتياجات الانسانية، والالتحاق بعملية السلام في الشرق الاوسط، من الأسباب التي حدت بالعاهل الأردني الى توجيه نداء الى صالح «تغيير سياسي في العراق»، حسبما ذكره المصدر الأردني الذي اكد ان العاهل الأردني اجتمع في لندن الشهر الماضي مع زعماء من فصائل مختلفة من المعارضة العراقية وعرض عليهم وجهة نظره بخصوص الأوضاع في العراق وامكانية احتضان عمان لمؤتمر تناقش فيه القوى المعارضة الوسائل الكفيلة بتغيير «الوضع الراهن» في العراق الذي يضر بمصالح العراقيين والأردنيين.

بغداد تعرقل مهمة وفد ألماني

بون ـ وكالات الأنباء: ذكر مصدر برلماني الماني ان الحكومة العراقية لم توافق حتى الآن على زيارة كان يعتزم وفد برلماني الماني متخصص بمراقبة التسلح القيام بها الى العراق امس للاطلاع على اعمال اللجنة الدولية المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وابلغ المصدر وكالة الانباء الكويتية ان رئيس اللجنة الدولية المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية رولف ايكيوس «يجري حاليا» اتصالات مع الحكومة العراقية للسماح لهذا الوفد بزيارة للعراق تستمر ستة ايام.

وكان البرلمان الالماني الاتحادي «بوندستاج» قد اصدر في وقت سابق بيانا صحافيا قال فيه ان الوفد المكون من ستة نواب يمثلون لجنة نزع السلاح ومراقبة التسلح البرلمانية كان سيتوجه امس الى العراق في زيارة بدعوة من اللجنة الدولية.

وقال البيان ان الهدف من هذه الزيارة هو الاطلاع على اجراءات نزع السلاح ومراقبة التسلح في العراق ولا سيما عمليات التفتيش والرقابة طويلة الأمد وعلى المساهمة الالمانية في دعم مهمة اللجنة الدولية.

وتساهم المانيا منذ انتهاء حرب تحرير الكويت عام 1991 بحوالي 50 جنديا 31 منهم في العراق والآخرون في البحرين اضافة الى خمس طائرات ذات تجهيزات متطورة وضعت تحت تصرف فرق التفتيش على الاسلحة العراقية.

باكستان تطلع مصر على نتائج التحقيقات في تفجير السفارة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يصل الى القاهرة مساء غد وزير الخارجية الباكستاني سردار عاصف احمد في زيارة رسمية لمصر تستمر يومين يرأس خلالها الجانب الباكستاني في الاجتماع الوزاري الأول للجنة المصرية الباكستانية المشتركة.

ومن المقرر ان يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك وزير الخارجية الباكستاني يوم السبت لمناقشة آخر النتائج التي توصلت اليها التحقيقات الأمنية لمعرفة ملابسات حادث تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد والكشف عن هوية مرتكبيها. وسيتوقع في ختام اجتماعات اللجنة المشتركة التي تعقد يوم السبت 3 اتفاقيات بين البلدين لتعزيز علاقات التعاون بينهما منها اتفاقيتان للنقل البحري ومنع الازدواج الضريبي وثالثة لتنشيط العلاقات السياحية بالاضافة لوضع برنامج تنفيذي للاتفاقية الثقافية الموقعة في السابق بين البلدين.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان مصر تعلق اهمية على هذه الزيارة باعتبارها خطوة لتحديد اطر التنسيق والتعاون المستقبلي بين البلدين في مجال مكافحة الارهاب.

مجموعة عراقية تدعو لتغيير السياسة الحكومية داخليا وتجاه مجلس الأمن

عراقيو الخارج يشكلون جمعية لحقوق الإنسان

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن 150 من المثقفين والاكاديميين والسياسيين ورجال القانون والاعمال والمهن الاختصاصية العراقيين المنفيين في الخارج عن تأسيس «الجمعية العراقية لحقوق الانسان» التي افادت مصادر من مؤسسيها انها تزمع عقد مؤتمرها الاول في العام المقبل. واعاد اعلان التاسيس الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس اسباب إقدام الشخصيات العراقية على انشاء هذه الجمعية الى «معاناة الانسان العراقي المزمنة جراء حكم القمع والارهاب وسياسة قهر الانسان والنيل من معنوياته والاستهتار به والاعتداء على حقوقه الطبيعية منها والمكتسبة، ومصادرة حرية الراي والفكر واضطهاد المواطنين بسبب انتمائهم السياسي او القومي او المذهبي او الديني، تلك السياسة التي غدت مضرب مثل للعالم اجمع.. (حيث) اصبح العراق في ظل النظام القائم في مقدمة الدول التي تنتهك حقوق مواطنيها وحقوق الانسان في دول الجوار».

ودعا الاعلان «جميع العراقيين المهتمين والمعنيين بتحرير الانسان العراقي وانعتاقه» الى تاييد الجمعية «حتى يصار الى تقوية دورها في حياتنا العامة وتحظى بالمكانة اللائقة كمصدر منوط به اختصاص الدفاع عن حقوق الانسان والتصدي لسياسة القمع والارهاب ايا كان مصدرها».

وضمت قائمة الموقعين على الاعلان شخصيات عراقية تعيش في 17 بلدا عربيا واجنبيا، اضافة الى شخصيات كردية من اقليم كردستان العراق غير الخاضع لسيطرة الحكومة العراقية، وبينهم وزراء وسفراء سابقون وكتاب وفنانون وقانونيون واطباء ومهندسون واساتذة جامعيون واقتصاديون ورجال اعمال وعسكريون متقاعدون ورجال دين.

وفي هذه الأثناء دعت مجموعة من المثقفين والسياسيين العراقيين الى «نهج حكومي ذي مصداقية» تجاه قرارات مجلس الأمن الدولي الخاصة بالعراق و«انفتاح ديمقراطي على الشعب وقواه الوطنية» كسبيل لانهاء العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على العراق منذ احتلاله الكويت عام 1990 و«مواجهة مشاريع التفتيت المذهبية والعرقية».

وقال بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس، ان هذه المجموعة عقدت ندوة في العاصمة الفرنسية باريس في التاسع والعاشر من الشهر الجاري وبحثت في «الآثار الكارثية لاستمرار الحصار الظالم على العراق»، واعتبر «ان النهج الشمولي والقمعي للنظام (العراقي) هو احد العوامل التي أدت الى التورط في احتلال الكويت والى عدم قدرة النظام في التعامل مع نتائج ذلك».

و أضاف «ان العمل الجاد لرفع الحصار يتطلب نهجاً حكومياً ذا مصداقية في تعامله مع قرارات مجلس الأمن وانفتاحاً ديمقراطياً على الشعب وقواه الوطنية»، واكد «ان المشاركة الشعبية المتكافئة تعني مؤسسات تمثيلية حرة وتتطلب ممارسات ديمقراطية تكرس سيادة القانون واحترام حقوق الانسان والتداول السلمي للسلطة... كما ان هذه المؤسسات الديمقراطية هي سبيلنا لتعزيز الوحدة الوطنية في مواجهة مشاريع التفتيت المذهبية والعرقية المطروحة اليوم». وشدد البيان اخيراً على «ان شراكة العرب والأكراد في الوطن العراقي الواحد بما يضمن الحقوق القومية للأكراد، شرط اساسي لصمود العراق وتقدمه الديمقراطي». وبين حضور الندوة د. غسان العطية مدير مركز الدراسات الفلسطينية في جامعة بغداد سابقاً وعزيز الحاج ممثل العراق السابق في منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة.

العصيمي وصف قرار قمة مسقط بأنه قانوني

رأي نيابي كويتي في شرعية اختيار الحجيلان لأمانة التعاون

الكويت: «الشرق الأوسط»

اكد عضو لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الامة الكويتي النائب مشاري العصيمي «ان اختيار الشيخ جميل الحجيلان امينا عاما لمجلس التعاون لدول الخليج العربي هو اختيار قانوني».

واوضح العصيمي ان قانونية الاختيار تأتي من ان تعيين الامين العام من اختصاص المجلس الأعلى ممثلاً بقادة دول المجلس، مشيراً الى ان المادة الـ 9 (الفقرة الثانية) تنص على ان «تصدر قرارات المجلس في المسائل الموضوعية باجماع الدول الاعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت وتصدر قراراتها في المسائل الاجرائية بالاغلبية»، واشار العصيمي الى ان قطر لم تحضر الجلسة الختامية وبالتالي فاننا لسنا بصدد بحث ان كان هذا القرار يشكل من وجهة النظر القطرية مخالفة للنظام الاساسي ام لا» وقال ان قطر لم تكن موجودة في الجلسة الختامية التي تم فيها طرح اختيار الامين العام.

وشدد على ان هناك اجماعا من الدول التي «شاركت» في الاختيار وهذا الاجماع للدول المشاركة في الجلسة النهائية يمثل تطبيقا حرفيا للفقرة الثانية من المادة التاسعة من النظام الاساسي لدول المجلس. وخلص العصيمي الى القول ان الاختيار من الناحية القانونية سليم. وحول ما اذا كانت قطر لم تلتزم بالنظام الاساسي ممثلا بالمادة التاسعة الفقرة الثانية وذلك باحتجاجها على اختيار لم تحضره، قال «اذا كان في نية قطر رفض الامين العام كان عليها ان تحضر الجلسة وتطلب لاحالة احتجاجها للجنة تسوية المنازعات لكي يعتد برايها او يرفض».

واكد العصيمي «ان جميع دول المجلس لا تستطيع ان تتصرف منفردة خاصة في ظل النظام الدولي الجديد والتكتلات الدولية الرهيبة» مؤكدا ان «قوة دول مجلس التعاون في وحدتها وعلينا ان نحل مشاكلنا بتكاتفنا وتفاهمنا».

خصوصية الوضع الكويتي قد تمنع تنفيذه

قرار نقل جلسات مجلس الأمة تلفزيونيا ينتظر موافقة ثلثي أصوات النواب

تقرير اخباري

الكويت: «الشرق الأوسط»

احال مجلس الأمة الكويتي الى الحكومة في جلسته الاخيرة اقتراحا بقانون لتعديل اللائحة الداخلية للمجلس بحيث يسمح بنقل الجلسات تلفزيونيا واذاعيا ما لم يقرر رئيس الجلسة ولأسباب يعود له تقديرها منع اذاعة وبث كل او بعض ما يدور فيها. وقد رفضت الحكومة التي لم تكن حاضرة بكل الوزراء وبعض النواب القانون الا انه فاز بالموافقة باغلبية 22 ضد 11 صوتا، وامتنع وزير النفط الدكتور عبد المحسن المدعج عن التصويت.

وموافقة المجلس على القانون لا تعني انه سيتم نقل الجلسات لانه سيتم اعادة القانون مرة اخرى للمجلس. ولكي يكون نافذا لا بد ان يحصل على ثلثي اصوات المجلس، اسوة بقانون التأمينات الاجتماعية الذي اصبح نافذا الآن. وكان المجلس قد احال هذا القانون للحكومة الا ان الأمير لم يصدق عليه وبعد ارجاعه للمجلس تم التصويت عليه خلال دور الانعقاد الثالث والرابع، وبعد التصويت عليه مجددا اصبح الآن نافذا، وهذا ما لا يتوفر لقانون نقل الجلسات في التلفزيون، وذلك لاعتبارات كثيرة منها ان هناك 28 نائبا ـ واغلبهم وزراء ـ لم يحضروا التصويت الاخير. ويعني هذا الامر ان القانون لن يحصل على ثلثي اصوات المجلس ـ الذي يتكون من اصوات السلطتين التشريعية والتنفيذية ـ هذا فضلا عن الآثار الاخرى المتعلقة بخصوصية الوضع الكويتي. ومعروف ان المجلس يتكون من تيارات مختلفة هي الحركة الدستورية، المنبر الديمقراطي، الشيعة، التجمع الاسلامي الشعبي، المستقلون، الليبراليون، وكل تيار من هذه التيارات له منهجية طرح خاصة به، وهذه المنهجية لم تستطع ان تتفق مع منهجية التيارات الموجودة داخل المجلس، فكيف الحال اذا ما تم نقل «افكار» هذه التيارات من خلال التلفزيون اي القناة الفضائية للخارج.

ويذكر انه حين اقدم النظام العراقي على احتلال دولة الكويت سجل التاريخ حالة اتفاق لم يشهدها من قبل، تمثلت بالموقف الدولي الموحد الذي رفض الاحتلال العراقي رفضا مطلقا دون قيد او شرط وهذا الاتفاق الدولي لم يات من فراغ وانما كان نتيجة طبيعية لمواقف الكويت الخليجية والاقليمية والدولية، تلك انها كانت وما زالت تعي ضرورات الانتماء للاسرة الدولية وحافظت على حقوق الآخرين وبعد تحريرها من الاحتلال اصبح موقفها اشد صعوبة لان المحافظة على النجاح ليست كالحصول عليه.

وفي ظل هذا الوضع السياسي الذي تشهده الكويت حيث مسببات العدوان ما زالت جاثمة في العراق ـ كما يذكر المسؤولون الكويتيون ـ ممثلة بنظام صدام حسين ـ يتطلب الامر بلورة الآراء والتوجهات لتوحيد الكلمة. ولعل ما يطرح داخل البرلمان من خلال التيارات المتنافرة في ما بينها قد لا يتوافق والسياسة الخارجية التي تنشدها الحكومة الكويتية. ولن نكون اكثر شهادة على هذا الاختلاف الموجود داخل البرلمان من شهادة رئيس اللجنة المالية وممثل الحركة الدستورية في المجلس الدكتور اسماعيل الشطي حيث يقول «نعم هناك اشكاليات داخل المجلس وهناك معوق يعيق ان تجتمع الكتل السياسية لتنسق في ما بينها.. فالكتل السياسية داخل المجلس لم تتفق على تصفية الاجواء بينها، اذا كيف تستطيع الكتل التي لم تتفق على تصفية الاجواء بينها ان «تصفي» الاجواء مع «الآخرين»؟» قد يكون هذا الرأي يخالف النواب الذين وصلوا الى المجلس دون ان يتقيدوا بتيار محدد وبالتالي يطرحون الآراء التي تعنيهم اما النواب الذين يمثلون بعض التيارات فانه من غير المعتبر نقل «افكارهم» او افكار تياراتهم الى الخارج. وهناك جزئية يتفق بشأنها الجميع وهي المزايدات الانتخابية فرئيس الجلسة يرفض اي استحسان من قبل الجمهور تجاه ما يطرحه النائب اثناء الجلسة ومن يقدم على التصفيق فإن الرئيس «يطرده» خارج الجلسة وذلك خوفا من ان النائب يضع في اولوياته كيفية كسب اعجاب الجمهور على حساب الموضوع الذي يناقشه. والسؤال الذي يفرض نفسه اذا كان الرئيس ينتبه الى هذه الجزئية خشية ان يؤدي استحسان جمهور القاعة الذي لا يزيد عن الف شخص الى اغراء النائب فكيف الحال وهناك الملايين يقبعون خلف شاشات التلفزيون. بالطبع فإن الامر لن يقتصر على الطرح بل سيشمل الاداء ورفع الصوت ومزايدات انتخابية اخرى.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd); 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania, D. C. 20004.

مرحبة بالأجواء والمعطيات المستجدة

دمشق تؤكد تفاؤلها الحذر والمتحفظ وترى «إيجابية» في تصريحات بيريس

دمشق: من سلوى الاسطواني

ابدت سورية امس مجددا ترحيبا واضحا بالاجواء والمعطيات المستجدة التي رافقت التحرك الاميركي ومحادثات رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس في واشنطن الاثنين الماضي مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزير خارجيته وارين كريستوفر.

ورغم التحفظ الذي ما زالت تظهره دمشق فانها عبرت عن تجدد الآمال بامكانية تحقيق انطلاقة جديدة للجهود السلمية في ضوء تأكيد التزام الطرفين السوري والاميركي بدفع عملية السلام في المنطقة، وفي ضوء الافكار التي حملها بيريس الى واشنطن. ووصف مسؤول سوري تصريحات بيريس بانها ايجابية.

وظهر للتفاؤل السوري بشكل واضح عقب المكالمة الهاتفية التي اجراها الرئيس كلينتون مع الرئيس السوري حافظ الاسد الذي تلقى من كلينتون الافكار والمقترحات التي حملها بيريس حول امكانية الدخول مجددا في مفاوضات سورية - اسرائيلية من اجل تحقيق السلام. ويعتقد المراقبون ان الافكار التي نقلها الرئيس الاميركي للرئيس السوري تحمل بعض المقترحات المشجعة على امكانية تحريك المسار السوري.

وقال مسؤول سوري ان كريستوفر سيصل الى سورية مساء اليوم وسيلتقي مع الرئيس الاسد غدا لترتيب استئناف المحادثات بين سورية واسرائيل برعاية الولايات المتحدة ومشاركتها. الا ان المسؤول السوري اكد ان استجابة اسرائيل لاسس السلام الموضوعية وانسحابها الكامل من الجولان واعتماد مبدأ التكافؤ الامني في مسالة الترتيبات الامنية التي ستعقب هذا الانسحاب ستفتح الابواب على مصراعيها لرياح السلام وتضع نهاية لحقبة طويلة سوداء من تاريخ المنطقة تميزت بالعنف والدم والآلام.

ووصف المسؤول السوري تصريحات بيريس بالايجابية كما نوه بالمواقف الاميركية البناءة، وطالب الولايات المتحدة بالتمسك بدور الشريك النزيه والعادل لان استمرار موقفها سيساعد على تنشيط المسار السوري مؤكدا ان عملية السلام تمر الآن بمرحلة جديدة تزداد فيها فرص احلال السلام كلما اقترب الموقف الاسرائيلي من قرارات الشرعية الدولية.

وتقول المصادر المطلعة ان كريستوفر سيحمل معه افكارا اسرائيلية جديدة وافكارا اميركية وضعت من خلال الطروحات السورية والاسرائيلية. وتضيف تلك المصادر انه بالرغم من التفاؤل الواضح الذي تبديه واشنطن بامكانية احداث تقدم سريع في عملية السلام فانه قبل وصول كريستوفر الى دمشق لا يمكن التكهن بشيء فما زالت هناك حسب هذه المصادر فجوات وتعقيدات بين السوريين والاسرائيليين وما زال رئيس الوزراء الاسرائيلي يشترط ان يحصل بالمقابل من سورية على طبيعة خطوات السلام قبل الاعلان عن انسحاب مفترض من الجولان. فسورية عبرت رسميا امس عن انها لا يمكنها تقبل دفع ثمن الانسحاب من الجولان لان هذه الارض هي سورية ويجب ان تعاد الى سورية بدون شروط اما مسالة ما يتبع الانسحاب والسلام فهذا امر تحدده طروحات التفاوض من خلال خطة السلام الكاملة والمفروضة على اساس الارض مقابل السلام.

وحين طالب رئيس الحكومة الاسرائيلية ان يعرف جدية الفريق الآخر (اي سورية) اكد الرئيس الاسد من جانبه ان سورية جادة في عملية السلام وملتزمة باسسها وعازمة على بذل الجهد للوصول الى الهدف الموضوع لها. واكد مسؤول سوري لـ«الشرق الأوسط» اليوم «ان سورية تعيش جدية حقيقية وكانت دائما ايجابية المواقف في التعامل مع الجهود الاميركية للحفاظ على قوة دفع السلام وساعدت اكثر من مرة لبدء مفاوضات مع اسرائيل الا ان جميع الجهود كانت تذهب سدى امام التعنت الاسرائيلي الذي قاده رئيس الوزراء السابق اسحق رابين والذي اغتيل قبل اكثر من شهر في تل ابيب».

واضاف المسؤول السوري ان بلاده لم تتراجع بحماسها نحو تحقيق السلام وهي الآن بانتظار ما سيطرحه كريستوفر من خطة متكاملة لعملية السلام وافكار جديدة لبدء المفاوضات ولا يمكن القول الا انه في ضوء الطروحات الجديدة وتلبيتها لشروط السلام يمكن تحديد معالم مستقبل عملية السلام. ونوه الى ان التوجه الاسرائيلي الحالي الجديد لا يمكن ان ينظر اليه الا باهمية كبيرة خاصة اذا كان ينطوي على ايجابية تعبر عن التزام جدي بعملية السلام. وقال ان الخطوات القائمة تحتاج الى عمل جاد وصريح حتى يمكن التغلب على الفجوات القائمة بين الجانبين السوري والاسرائيلي.

وقالت مصادر اميركية دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» امس ان كريستوفر يحمل معه افكارا طرحها بيريس كاساس لاستئناف المفاوضات. وان مهمة كريستوفر في دمشق ستركز على بحث جوهر عناصر السلام وايجاد الوسيلة الافضل لعقد المفاوضات. واضافت المصادر ان كريستوفر يريد التوصل الى اتفاق مع الرئيس الاسد وبيريس حول ديناميكية جديدة للمفاوضات من خلال طرح كل النقاط لعملية السلام الشاملة ووضع حلول للخلافات القائمة.

ويذكر المراقبون السياسيون ان بيريس يبذل مساعيه في اطار سلام يشمل جميع الدول العربية وبينها دول ليست معنية بالصراع العربي - الاسرائيلي المباشر وذلك لكسب اعتراف العالم العربي باسرائيل ورفع كل انواع المقاطعة واقامة العلاقات الدبلوماسية وفتح الدول العربية امام المواطن الاسرائيلي. وهذا ما عبر عنه بيريس حين قال ان اسرائيل تنظر للسلام مع سورية من منطلق اقليمي.

ولا يتوقع المراقبون ان يعلن كريستوفر عن عودة لبدء المفاوضات قبل ان ينقل الافكار والاجوبة السورية لاسرائيل والعودة مجددا الى دمشق. وربما اعلن ذلك حين او قبل عودته الى واشنطن لان الرئيس الاميركي سيبقى على اتصال مباشر مع وزير خارجيته لطرح الافكار التوفيقية تجاه المقترحات المتبادلة بين سورية واسرائيل.

عامل يزين شجرة الميلاد قرب مسجد عمر بن الخطاب في بيت لحم امس (أ.ب)

فكرة

مصطفى أمين

كان دستور 23 الذي الغيناه يحرم الوزير من ان يشتري او يبيع وهو في الحكم والسلطان. وكان هذا يحمي الوزير من الثراء غير المشروع، وكان يحرم على الوزير أن يجمع بين الوزارة وعمل آخر، كأن يكون مستشاراً في شركة أو عضو مجلس ادارة في بنك.

وكان يحرم على النائب ان يحتفظ بوظيفته في الحكومة، فإما أن يختار عضوية البرلمان، أو يختار الوظيفة. وكان مرتب النائب خمسين جنيها في الشهر، أي ستمائة جنيه في العام، ولم يعجب هذا المبلغ حزب الأحرار الدستوريين، الذي كان يعارض حكومة سعد زغلول، فأطلق على حزب الوفد حزب الستمائة!

وأذكر انه عندما كان الزعيم سعد زغلول رئيساً للوزراء حرم على الوزراء أن يكونوا أعضاء في نادي محمد علي. وكان هذا النادي يجمع الأمراء والوزراء، وكان كل وزير يتولى الوزارة يصبح أوتوماتيكياً عضواً في نادي محمد علي.

ودهش وزراء سعد من هذا التحريم، وسألوا سعد زغلول عن سبب حرمانهم من عضوية هذا النادي الكبير، فقال لهم: خشيت أن يفسد هذا النادي أخلاقكم وتشعروا بأنكم أصبحتم من الطبقة العالية. وهذا هو السبب في إنشاء النادي السعدي الذي كان نادياً شعبياً يجمع كل أعضاء البرلمان.

وكان النواب يقومون برحلات في الخارج، وكانت هذه الرحلات على حسابهم الشخصي، لا على حساب البرلمان.

وكانت التقاليد في ذلك الوقت ان الملك فؤاد يستقبل كل نائب عان بعضوية البرلمان مقابلة خاصة. وكان فؤاد ينتهز هذه المقابلة ليحاول استمالة النائب الوفدي، ولكنه فشل في ذلك طالما كان سعد زغلول رئيساً للوزراء، ولكن عندما استقال سعد من رياسة الوزراء، استقال بعض النواب الوفديين من الوفد، وانضموا الى حزب جديد الفه حسن نشأت باشا رئيس ديوان الملك. وفي سنة 1926 أجريت انتخابات جديدة، وسقط جميع مرشحي حزب الاتحاد ولم ينجح إلا أربعة نواب.

خدام يزور باريس الاثنين ويلتقي شيراك وجوبيه

باريس: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يبدأ الاثنين المقبل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام زيارة عمل الى باريس يلتقي خلالها كبار المسؤولين الفرنسيين في مقدمتهم الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء الان جوبيه.

وفي جدول اعمال المحادثات المسيرة السلمية في الشرق الأوسط والمستجدات على المسار السوري- الاسرائيلي اضافة الى البحث في عدد من المواضيع الثنائية ومنها ايجاد حل للديون المستحقة وتطوير التعاون الاقتصادي.

اقترحها رئيس الوزراء الإسرائيلي في واشنطن

كريستوفر يحمل إلى سورية طروحات متكاملة لتحقيق السلام

القدس المحتلة - افي: تنتظر الحكومة الاسرائيلية رد سورية بعد ما اعتبر تلميحا لاستعدادها للانسحاب من الجولان حتى الحدود الدولية مقابل السلام والتفاوض حول عملية اعادة الهضبة بموجب «اربع صيغ». وكشفت الصحافة الاسرائيلية أن رئيس الحكومة الاسرائيلية، شيمعون بيريس، مع انه لم يصرح بذلك علنا، سيقترح على الرئيس السوري، حافظ الاسد، بوساطة الحكومة الاميركية، التفاوض حول اعادة هضبة الجولان الاستراتيجية مقابل سلام دائم وحدود مفتوحة.

هذا على ما يبدو هو خلاصة الطروحات الرئيسية في معرض الزيارة التي ختمها بيريس ليلة امس للولايات المتحدة. وكان من المنتظر ان يطلع بيريس في وقت لاحق امس العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني، على فحوى محادثاته في واشنطن قبل عودته الى اسرائيل.

وسيقوم وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر، الذي سيزور اسرائيل الاحد المقبل، بعرض الصيغ الاسرائيلية الجديدة على الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق يوم السبت المقبل. وتتمثل «الصيغة» الاولى في عقد اجتماع بين الرئيس السوري حافظ الاسد، ورئيس الوزراء الاسرائيلي بيريس شبيه بقمة كامب ديفيد (الولايات المتحدة 1978) بين الرئيس المصري الراحل انور السادات، ورئيس الحكومة الاسرائيلية، مناحم بيجن. وتنص «الصيغة» الثانية على اقامة مفاوضات مباشرة وعلى مختلف المستويات شبيهة بتلك التي انعقدت سنة 1993 في اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية بزعامة رئيس وزراء اسرائيل الراحل، اسحق رابين.

واعلنت جريدة «جيروزاليم بوست» امس ان «الصيغة الثالثة» تدعو الى اجراء «محادثات استطلاعية كتلك التي جرت سنة 1977 بين مصر واسرائيل».

وقالت تلك «المحادثات الاستطلاعية» الاسرائيلية - المصرية قد انعقدت بصورة سرية في المغرب بين وزير الخارجية الاسرائيلي انذاك موشي دايان، وممثل الحكومة المصرية، حسن التهامي. وتوجت في العام نفسه بزيارة الرئيس المصري السابق انور السادات لمدينة القدس.

وتنص «الصيغة الرابعة» التي سيقترحها كريستوفر نهاية الاسبوع المقبل على سورية واسرائيل، على تحديد مهلة زمنية والالتزام بانهاء المفاوضات في «بضعة اشهر» نظرا لقرب موعد الانتخابات العامة في كل من الولايات المتحدة واسرائيل.

وذكرت جريدة «يديعوت احرونوت» المستقلة ان بيريس سيقترح في المغرب على العاهل المغربي، علاوة على دراسة امكانية تحويل «مكاتب رعاية المصالح» بين البلدين الى سفارات، الدعوة الى قمة بين رؤساء الدول العربية واسرائيل لوضع اسس سلام اقليمي في المنطقة.

مبارك يتلقى رسالة من بيريس يحملها باراك

القاهرة تحدد مراقبيها في الانتخابات الفلسطينية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحدد القاهرة خلال الاسبوع المقبل، ممثليها في فريق المراقبين الدوليين لمراقبة الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي ستجري يوم 20 يناير (كانون الثاني) المقبل بعد ان تلقت العاصمة المصرية حديثا موافقة تل ابيب على اشراك مصر ضمن الفريق الدولي.

وعلى صعيد ذي صلة قالت مصادر مصرية مطلعة انه من المقرر ان يتلقى الرئيس المصري حسني مبارك الاسبوع المقبل رسالة مهمة من رئيس وزراء اسرائيل شيمعون بيريس خلال استقباله لوزير خارجية اسرائيل ايهود باراك الذي سيقوم باول زيارة لمصر منذ توليه موقعه الوزاري في حكومة بيريس.

وتتعلق الرسالة بعملية السلام في ضوء التوجهات الاسرائيلية الجديدة التي تفرزها مباحثات بيريس الحالية في واشنطن مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكبار المسؤولين في الادارة الاميركية، خاصة ما يتعلق بمسار المفاوضات السوري - الاسرائيلي.

ومن المقرر ان يبلغ باراك القاهرة بالجديد في ملف التحقيقات الاسرائيلية في عملية القتل الجماعي للاسرى المصريين على ايدي جنرالات اسرائيليين في حربي 56 - 1967 وذلك في اعقاب اعلان بيريس عن تشكيل اول لجنة اسرائيلية للتحقيق.

واعتبرت دوائر سياسية بارزة في القاهرة زيارة باراك لمصر بداية لعمل الوزير الاسرائيلي على صعيد تعزيز فرص اعادة الدفء المفقود الى حد ما في العلاقات المصرية - الاسرائيلية. وهو الدور نفسه الذي كان يتولاه بيريس في حكومة اسحق رابين الراحل.

وان زيارة بيريس الاخيرة لمصر كانت بمثابة اعداد لتولي باراك هذه المهمة.

وقالت المصادر ذاتها ان باراك من جانبه سيعمل خلال مباحثاته مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى، على التقليل من الفجوات الخلافية التي تفجرت بين البلدين في الفترة الاخيرة، خاصة ما يتعلق بالملف النووي.

أكد لـ«الشرق الأوسط» على ضرورة مشاركة جميع الأحزاب

أبو مازن يؤيد «مليون بالمائة» ترشيح عرفات لانتخابات الرئاسة

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه يؤيد «مليون بالمائة» ترشيح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لانتخابات رئاسة مجلس السلطة الفلسطينية المقبلة لانه الرمز للشعب الفلسطيني، ويجب ان يكون رئيس اول سلطة فلسطينية تنتخب من قبل الشعب الفلسطيني.

واعرب ابو مازن في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن سعادته في ان يرى شخصيات فلسطينية اخرى ترشح نفسها مع الرئيس عرفات وقال ان ذلك يدل وينسجم مع الديمقراطية الفلسطينية والحرية التي سيبنى عليها الوطن الجديد.

وشدد ابو مازن على انه ليس من المهم ان يحصل الرئيس عرفات على نسبة 99.999 في المائة في الانتخابات التي يجب ان تاتي كتعبير حقيقي وواقعي.

وتمنى عباس مهندس اتفاق اوسلو ان تشارك احزاب المعارضة وبقوة في الانتخابات وان تحرص على ان يكون لها تمثيل واقعي وحقيقي في المجلس المنتخب. وقال انه ضد ان يكون المجلس المنتخب من لون واحد. واكد ابو مازن الذي عاد اخيرا الى الاراضي الفلسطينية قادما من تونس على ضرورة ان يكون هناك ضمانة اكيدة لكي تجري الانتخابات في اجواء ايجابية وتسودها النزاهة الحيادية حتى ترتقي فوق كل الشبهات والطعون، وقال انه «للحفاظ على نزاهة الانتخابات فقد تمت دعوة مراقبين دوليين لمراقبة سير عملية الانتخابات».

ومعربا عن امله في الا تحدث في هذه الانتخابات اية تجاوزات من اية جهة كانت.

وحول القانون الانتخابي واقتراح فيصل الحسيني قيام دائرة انتخابية واحدة بدلا من [illegible] دائرة قال ابو مازن انه لتطبيق هذا الاقتراح يجب ان تكون هناك احزاب مستعدة لنظام الدائرة الواحدة والقائمة الواحدة، معربا عن امله في ان يرى هذا الاقتراح النور في الانتخابات التي تلي انتخابات شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، موضحا ان القانون الانتخابي الحالي هو الانسب في الظروف الحالية وهو معمول به في عدد من الدول العربية مثل الاردن ولبنان ودول اخرى في العالم.

وبخصوص دعوة سليم الزعنون (ابو الاديب) رئيس المجلس الوطني بالنيابة الى تأجيل موعد الانتخابات المقبلة قال ابو مازن انه لا يدري اسباب التأجيل، مشيرا الى انه ربما هناك اسباب وجيهة تستدعي ذلك ومتسائلا هل هناك امكانية لتأجيل الانتخابات في هذا الظرف ام لا؟ وقال ان ذلك يبقى متروكا لتقدير القيادة الفلسطينية نفسها.

عشية الحوار مع السلطة الفلسطينية بالقاهرة

وفد «حماس» في الخرطوم لبحث تنسيق المواقف

غزة - افي: توجه وفد من حركة «حماس» الذي سيشارك في حوار المصالحة مع السلطة الوطنية الفلسطينية، الى السودان امس عن طريق مصر، في اعقاب الافراج عن الشيخ سعيد ابو مسامح من سجن غزة المركزي.

ويجري اعضاء الوفد مشاورات منذ يومين في الخرطوم قبل العودة الى القاهرة لبدء حوار المصالحة مع السلطة الفلسطينية.

ويتكون وفد حركة «حماس» من ثمانية اشخاص: اربعة من غزة واربعة من الضفة الغربية، ومن المقرر ان يجتمع يوم السبت القادم في القاهرة بممثلي السلطة الوطنية الفلسطينية، بعد المشاورات في الخرطوم.

وكان قد افرج عن ابو مسامح بعد ان قضى ستة اشهر في السجن، اذ حكم عليه بالسجن مدة سنتين «لتعريضه السلطة الوطنية الفلسطينية للخطر» وسافر ضمن الوفد برفقة الناطق باسم «حماس»، محمود الزهار، ومحمد شامه وابو الفتح الدجاني.

وكان اطلاق سراح ابو مسامح، رئيس التحرير المشارك في مجلة «الوطن» الاسبوعية، احد الشروط التي وضعتها الحركة لاجراء الحوار مع ممثلي الرئيس ياسر عرفات.

اما الممثلون عن الحركة من الضفة الغربية في هذا الحوار فهم الشيخ جميل التميمي وحسن يوسف ومحمد النتشة وجمال منصور.

ويتألف وفد السلطة الوطنية الفلسطينية من رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، سليم الزعنون، ووكيل الحكومة الطيب عبد الرحيم، ومدير اجهزة الامن السرية في غزة محمد الدحلان، وهاني الحسن.

وافادت مصادر تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية ان عرفات سيشارك في الجلسة الافتتاحية للاجتماع، اذ يتمثل احد اهدافه في تخفيف حدة النزاع بين الطرفين واقناع زعماء «حماس» بنزع سلاح قوات «عز الدين القسام» والاندماج في المسيرة السياسية بالمشاركة في انتخابات 20 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقبل لقائهم في القاهرة، يتشاور زعماء «حماس» في الخرطوم لتنسيق مواقفهم للاجتماع بالسلطة الوطنية الفلسطينية، التي لم يعترفوا بها منذ تأسيسها في يوليو (تموز) 1994.

الملك حسين يهنئ عرفات بالانسحاب

المجالي يرأس وفد الأردن لمراقبة الانتخابات الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى العاهل الأردني الملك حسين امس، اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هنأه بما حققته السلطة الوطنية الفلسطينية من انجازات على طريق السلام. وأوضح ان تلك الانجازات تتمثل بجلاء القوات الاسرائيلية عن القرى والمدن في قطاع غزة والضفة الغربية، وعودة هذه المدن والقرى الى اهلها وأصحابها، وللنهضة العمرانية التي بدأت تعم الاراضي الفلسطينية. وأعلن امس عن ترؤس الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة السابق لوفد الأردن لمراقبة الانتخابات الفلسطينية.

واعرب العاهل الأردني خلال الاتصال الهاتفي عن تقديره لهذه الانجازات، التي تعزز اركان السلام في المنطقة، وتبعث الأمل في النفوس بحتمية انتصار معسكر السلام واستتباب الأمن والاستقرار في هذه المنطقة التي تتطلع شعوبها الى التنمية والازدهار والحياة الكريمة. واكد ان الأردن سيبقى عوناً لاشقائه الفلسطينيين حتى يتمكنوا من احقاق حقوقهم الوطنية الكاملة على ترابهم الوطني.

في إطار تهدئة يشارك فيها المتهم ايضا

الحكومة الأردنية تحيل قضية شبيلات الى محكمة مدنية

عمان: «الشرق الأوسط»

رجحت مصادر قضائية أردنية امس احالة نقيب المهندسين الأردنيين ليث شبيلات الى محكمة مدنية، بالرغم من ان مدعي عام محكمة امن الدولة هو الذي يجري التحقيق معه حالياً، في وقت طلب شبيلات من زوجته التوقف عن الادلاء بتصريحات في قضيته.

وورد على لسان رئيس الوزراء الأردني زيد بن شاكر في جلسة مجلس النواب امس ان المحكمة التي ستنظر في هذه القضية ستشكل من قضاة مدنيين، بالرغم من ان قانون محكمة امن الدولة هو قانون اقره مجلس النواب مما يجعل من اختصاصها النظر في التهم الموجهة لشبيلات.

وعقب مصدر قضائي على تصريح رئيس الوزراء بالقول ان من حق رئيس الحكومة تشكيل محكمة خاصة سواء من قضاة مدنيين او عسكريين او من الطرفين.

من جهة اخرى واصل مدعي عام محكمة أمن الدولة الرائد محمود عبيدات التحقيق مع شبيلات الذي صرح لـ«الشرق الأوسط» بان عملية التحقيق استغرقت اربع ساعات وانها ستستأنف اليوم (امس)، ويوم السبت المقبل ايضا، للاستماع الى اقوال شبيلات حول التهم الاربع المسندة اليه. وهي اطالة اللسان على الملك والملكة، وبث رسالة ونشرها بشكل يسيء الى كرامة الملك، واثارة النعرات، والنيل من مكانة الدولة.

وقال عبيدات ان المتهم شبيلات كان متعاوناً مع هيئة التحقيق، وهو بعث مع محاميه جواد يونس بطلب الى زوجته لكي تتوقف عن التصريح للصحف حول الموضوع.

وصرح مصدر قضائي في محكمة امن الدولة بان هناك مضبوطات لدى المحكمة بعد اجراء تفتيش في مكتب ومنزل شبيلات وهناك مقابلات اجراها شبيلات مع عدد من الصحف العربية والأجنبية ستقدم للمحكمة اضافة الى شريط تسجيل محاضرة القاها في مدينة الطفيلة تؤكد التهم المسندة اليه.

أعلنت عن اجتماع حوار مع زيد بن شاكر

نقابة الأطباء الأردنية تربح الدعوى ضد الحكومة والقضاء يسمح لها بتمثيل الفلسطينيين بمجلسها

عمان: «الشرق الأوسط»

كسبت نقابة الأطباء الأردنيين الدعوى التي قدمها وزير الصحة الأردني ضدها، وقضت محكمة العدل العليا الأردنية بان انتخابات النقابة كانت سليمة وقانونية. ورفضت المحكمة طلب الوزير الغاء تمثيل النقابة لأطباء الضفة الغربية الفلسطينية بعضو في مجلسها. وامس وجهت النقابات المهنية الأردنية مذكرة شاملة للحكومة حول مختلف اوضاعها وبعثتها للحوار الموسع. واعلنت عن اجتماع مع رئيس الحكومة الأردنية زين بن شاكر بعيدا عن اي وساطة او تدخل حزبي ترفضه النقابة.

ورحب نقيب الأطباء الأردنيين الدكتور باسم الدجاني بقرار محكمة العدل العليا الأردنية بعد ان ردت الدعوى المقدمة عن وزير الصحة الدكتور عارف البطاينة للطعن في انتخابات نقابة الأطباء.

وقال الدكتور الدجاني في تعليقه على قرار المحكمة لـ«الشرق الأوسط» ان العيش في ظل دولة القانون والمؤسسات يستلزم بالضرورة اطاعة واحترام قرارات المحاكم في القضايا الخلافية التي تصدر احكامها فيها. واوضح ان النقابة كانت ستلتزم بالتأكيد باي حكم يصدره القضاء الأردني حتى وان كان مخالفا لوجهة نظرنا.

واضاف: اما وقد جاء قرار محكمة العدل العليا لصالح قضيتنا فاننا نعلن التزامنا به بالضرورة وان تترك لنا حرية التصرف في شؤوننا النقابية.

واوضح النقيب الدجاني ان الدعوى التي حركها وزير الصحة ضد نقابة الأطباء جاءت على خلفية العضو العاشر في مجلس النقابة وهو ما يتم تعيينه من قبل المجلس ممثلا لفرع نقابة الأطباء في الضفة الغربية ومقر إقامته في مدينة القدس.

من جهة ثانية قال الدجاني، وهو ايضا رئيس مجلس النقباء بالانابة ان مجلس النقباء سيجتمع مع رئيس الحكومة زيد بن شاكر يوم الأحد المقبل ويطلب اجراء حوار بين الحكومة والنقابات دون وساطة أحد أو تدخل من أي جهة.

واضاف ان المذكرة التي سيعدها المجلس تتضمن وضع النقابات المهنية والحرص على استقلاليتها، ورفض اي محاولات او جهود تستهدف اضعافها او الغاء دورها في المجتمع عن طريق تغيير او تعديل قوانينها. واكد مواقف النقابات الثابتة برفض معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية، والتطبيع مع اسرائيل بمختلف اشكاله. كما اكد ان النقابات المهنية لم تكلف احداً بالتوسط بينها وبين الحكومة، وان ما قامت به لجنة الوساطة الحزبية يعتبر اجتهادا من قبل اعضاء اللجنة. واعرب عن حرص النقابات المهنية على استقلاليتها ورفض وصاية اية جهة عليها، ورفضها للدعوات الحزبية بانضمام اعضائها الى الاحزاب السياسية.

«الاتحاد الأوروبي» ينتقد وأسواق المال حذرة

واشنطن تصعد سياسة عقوباتها ضد المصالح النفطية والغازية الإيرانية

واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط»

احتجت دول «الاتحاد الأوروبي» على قرار أصدرته إحدى لجان مجلس الشيوخ الأميركي يقضي بفرض عقوبات جديدة على إيران. وجاء هذا الاحتجاج في بيان يتهم واشنطن «بفرض قوانينها وتشريعاتها على الآخرين». ويذكر أن لجنة الشؤون المصرفية في مجلس الشيوخ الأميركي صادقت على مشروع القرار المذكور بعدما أيده 43 شيخاً.

يهدف القرار الذي رعاه السناتور الفونس داماتو (جمهوري) من ولاية نيويورك إلى ضرب صناعتي النفط والغاز في إيران. ويتوقع أن يصادق مجلس النواب في الكونجرس على مشروع قرار مماثل يرعاه النائبان بن جيلمان (جمهوري) من نيويورك وهوارد بيرمان (ديمقراطي) من كاليفورنيا خلال الأسابيع القليلة القادمة.

وتعد مسألة فرض عقوبات جديدة على إيران من القضايا النادرة التي يتوفر لها تأييد اجماعي من الإدارة الأميركية الديمقراطية والأغلبية الجمهورية في مجلسي النواب والشيوخ. وفي هذا السياق يقول نيقيد ويلتش نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي وأبرز مفاوضي السناتور داماتو حول مشروع القرار إن الرئيس كلينتون سيوقع على مشروع القرار بالشكل الذي صودق عليه فيه».

وتستهدف العقوبات الجديدة تحديداً الشركات العاملة في صناعة النفط والغاز الإيرانية والتي يصل حجم استثمارات الواحدة منها راهناً إلى حوالي 40 مليون دولار أو اكثر في مجالات الصيانة والتطوير والتوسيع. وإذا ما طبقت هذه العقوبات فإن الشركات المذكورة ستواجه أربعة تهديدات تتمثل في:

1 ـ حرمانها من تراخيص تصدير سلعها في الولايات المتحدة.

2 ـ امتناع بنك الاستيراد والتصدير الذي تملكه الدولة عن منح هذه الشركات أي ضمانات ائتمانية تتعدى الواحدة منها العشرة ملايين دولار.

3 ـ ستغلق بوجوهها سبل الحصول على أي تسهيلات أو مداخل للتكنولوجيا الأميركية أو التراخيص اللازمة لبعض المجالات.

4 ـ ستمنع المؤسسات المالية من الاتجار بسندات الخزينة أو التعامل بها، والاتجار والتعامل بالإصدارات الحكومية الأخرى.

ممثلية «الاتحاد الأوروبي» طالبت الإدارة الأميركية امس بألا تصادق على مشروع قرار العقوبات الجديدة.

وقال متحدث باسم «الاتحاد» إن «الولايات المتحدة تحاول حقاً فرض آرائها خارج حدودها عن طريق اتخاذ إجراءات ذات طبيعة اقتصادية وتجارية» إلا أن الإدارة الأميركية تبدو عاقدة العزم على فرض عقوبات جديدة على إيران وكانت ملامح هذا التشديد واضحة خلال مؤتمر مدريد الأوروبي الأخير، عندما صرح الرئيس كلينتون شخصياً بأن «صبر واشنطن قد نفد» مما أسماه «موقف طهران الضار تجاه السياسة العالمية». ويعتقد محلل أميركي أن طهران تمر في الوقت الراهن بأزمة «عميقة» تجعلها ضعيفة في وجه الضغوط الخارجية المبذولة لفرض تغيير على سياستها.

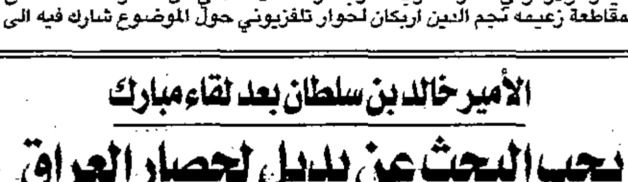
في المقابل تتلخص وجهة النظر الاوروبية بأن المبالغة في الضغوط على طهران قد تؤدي إلى خدمة التيار المتشدد وتقوية نفوذه مما يفضي إلى زيادة حد المواجهة.

أما بعض المحللين الإيرانيين فيرون ان العقوبات المخطط لها لن تؤتي ثمارها قبل بضع سنوات. وأن إيران قادرة على النهوض بمشاريعها النفطية والغازية بالمعدلات المنخفضة الحالية على امتداد ما لا يقل عن ثلاث سنوات بجانب أن لديها ما تحتاجه من التقنية واليد العاملة اللازمة. وبالتالي فلن تظهر آثار العقوبات إلا على المشاريع المستقبلية.

ولكن يحوم الآن تساؤل مهم حول مصير عقد قيمته 600 مليون دولار كانت إيران قد ابرمته مع شركة «توتال» الحكومية الفرنسية للتنقيب عن النفط الإيراني في حقول بحرية في الخليج. وقد امتنعت الحكومة الفرنسية حتى الآن عن ضمان الائتمانات اللازمة، ولذا فشركة «توتال» نفسها تأمل بجمع رأس المال اللازم لهذا المشروع من الأسواق المالية.

ولكن في ظل العقوبات الجديدة قد لا تخاطر المؤسسات المالية بأي تداولات ذات صلة بمشروع «توتال» خوف أن توصد واشنطن الأبواب بوجهها في السوق الأميركية.

هذا، واعترف الرئيس الإيراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني أمام «المجلس» عند عرضه للميزانية السنوية الجديدة، بأن العقوبات الاقتصادية التي فرضتها إدارة كلينتون في يونيو (حزيران) الماضي قد اثرت على وضع إيران المالي. غير أن لهجة طهران أمس اتسمت بالتحدي عندما قال متحدث حكومي في طهران: «إن التحركات الأخيرة في واشنطن تعبر عن مدى ارتباك الاستكبار العالمي، ذلك أن مثل هذه التدابير لن تزيدنا إلا تصميماً على المضي قدماً في طريق الثورة».



متظاهرون اكراد يحاولون تمزيق العلم التركي قرب البرلمان الأوروبي في ستراسبورج امس (أ.ب)

كروبي ومحتشمي يقودان حملة لمقاطعة الانتخابات في إيران

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

قبل ثلاثة اشهر من الانتخابات البرلمانية في ايران، برزت امس علامات جديدة على احتمال حصول مقاطعة واسعة لهذه الانتخابات.

واعلن امس مهدي كروبي، وهو زعيم بارز لجناح المتشددين، ان جمعية العلماء والمجاهدين لن تتقدم بأي مرشح. وكان كروبي الذي شغل من قبل منصب رئيس مجلس الشورى، قد منع من خوض الانتخابات السابقة، بسبب «افتقاده الى مؤهلات غير محددة»، كما قال بيان لوزارة الداخلية في ذلك الوقت.

وقال كروبي في تصريح له امس «من يضمن انهم لن يكرروا الموقف نفسه في الانتخابات المقبلة».

واضاف انه لا يدعو الى مقاطعة رسمية للانتخابات، وان اعضاء جماعته احرار في خوضها بصفتهم الشخصية اذا ما رغبوا في ذلك.

وجاءت دعوة اوضح للمقاطعة من علي اكبر محتشمي، وزير الداخلية السابق، وهو ايضا كان قد منع من خوض الانتخابات السابقة بذريعة انه قدم «معلومات كاذبة، ومغالية» عن دراساته الدينية وتحصيله فيها.

ويدعي محتشمي، الذي ينتقد الحكومة على انحرافها عن مسار الثورة الخمينية، ان المجلس في قوامه الحالي لا يزيد عن جمعية لا مهمة لها سوى بث «ستار دخان سياسي» تتستر به الحكومة لتنفيذ مآربها. من جهته دعا ابراهيم يزدي وهو وزير خارجية سابق في عهد الخميني، الحكومة الى الاعتراف بجماعته التي تدعى حركة «حرية ايران» كحزب سياسي له الحق في المشاركة بالانتخابات.

وصدرت دعوات مماثلة عن حزب «الامة» الايراني بزعامة داريوش فروهار، وهو وزير عمل سابق في عهد الخميني، وحزب ايران، وهو من اقدم التشكيلات السياسية في البلاد، وقد استأنف نشاطه الشهر الماضي بعد 12 سنة من التوقف. في غضون ذلك دعا علي اكبر ناطق نوري، المتحدث باسم مجلس الشورى، الى «اكبر مساهمة جماهيرية» في الانتخابات المقرر اجراؤها في 8 مارس (آذار) المقبل.

وليس معلوما بعد ما اذا كان ناطق نوري سيرشح نفسه للمجلس، لكنه سمي كخليفة محتمل للرئيس هاشمي رفسنجاني الذي سيتقاعد العام 1997، ولا يحق له السعي الى تجديد رئاسته حسب الدستور.

السعودية تؤيد التمديد لعبد المجيد أميناً للجامعة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تلقى الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية مذكرة رسمية من المملكة العربية السعودية تتضمن موافقتها على ترشيح مصر لتمديد ولايته لمرحلة ثانية وسلم المذكرة للأمين العام السفير فؤاد صادق المفتي المندوب الدائم للسعودية لدى الجامعة العربية ظهر امس. وبموافقة السعودية يرتفع عدد الدول التي وافقت على الترشيح الى 16 دولة عربية بعد ان أبلغ مندوب العراق الدكتور نبيل نجم الأمين العام للجامعة العربية موافقة عراقية شفهية لحين وصول المذكرة الرسمية.

وقال المندوب العراقي الذي توجه الى بغداد ان بلاده ترحب بزيارة الدكتور عبد المجيد في أي وقت ودون تقديم دعوة رسمية. وقال ان بغداد لم تتخذ أي موقف من الأمين العام للجامعة «رغم بعض التصريحات التي كانت تزعجنا من وقت لآخر».

أحزاب المعارضة التركية تتهم الحكومة بتقديم «تنازلات» بشأن الأكراد وقبرص

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي
اسطنبول: من ابراهيم الياس

شكلت رغبة البرلمان الاوروبي في «التصدي الى الاصولية الدينية» الخلفية المبدئية لمصادقته بأكثرية بلغت 343 صوتا مقابل 149 وامتناع 36 عن التصويت ـ على اتفاق الوحدة الجمركية مع تركيا بالرغم من اعتراف البرلمان الاوروبي بضرورة تحقيق انقرة للمزيد من الانفتاح على الديمقراطية.

واعتبرت معظم المجموعات السياسية الاوروبية برلمان ستراسبورغ ان «التصدي للاصولية» تأخذ الاولوية الآن على سجل تركيا على صعيد حقوق الانسان وخاصة حقوق الاقلية الكردية. بل وتأخذ الاولوية ايضا على موضوع الوجود التركي العسكري في شمال جزيرة قبرص.

الا ان البرلمان الاوروبي امتنع عن اعتبار قرار الموافقة على اتفاق الوحدة الجمركية مع تركيا المدخل المطلوب لعضوية تركيا في الاتحاد الاوروبي في المستقبل، معتبرا ان الاتفاقية تهدف الى توثيق العلاقات «وليس بطاقة عضوية لانقرة في البرلمان الاوروبي» وتنص الاتفاقية التي ستدخل حيز التنفيذ مع مطلع العام المقبل على تخصيص انقرة بمساعدة مالية تبلغ 375 مليون وحدة نقدية اوروبية (نحو 490 مليون دولار) لفترة السنوات الخمس المقبلة. وكانت الحكومة التركية قد اعلنت ان خسائرها من جراء فتح اسواقها للمنتجات الاوروبية والغاء الرسوم الجمركية تقدر خلال السنة الاولى من تطبيق الاتفاق بحدود 2.5 مليار دولار. وفي انقرة اعرب «حزب الرفاه» الاسلامي عن معارضته للاتفاق بمقاطعة زعيمه نجم الدين اربكان لحوار تلفزيوني حول الموضوع شارك فيه الى جانب رئيسة الوزراء تانسو تشيلر زعماء الاحزاب التركية الرئيسية: مسعود يلماز وبنتيز بايكال وبولند اجاويد والب ارسلان توركيش. فيما اتهم يلماز رئيسة الوزراء تشيلر بأنها «باعت قبرص» من اجل الدخول في اتفاقية الاتحاد الجمركي لانها ـ كما قالت ـ «قدمت تنازلات كبيرة حول الجزيرة الى كل من المانيا وبريطانيا». اما زعيم حزب الشعب الجمهوري ووزير الخارجية دنيز بايكال فقد تخوف من ان تقضي الوحدة الجمركية على عدد من القطاعات الاقتصادية التركية وان تزيد من أعداد العاطلين عن العمل.

واصدر اكثر من مائتي مثقف تركي معظمهم من اساتذة الجامعات بيانا احتجاج على الاتفاق وحذروا من مضاعفاته الاقتصادية «الخطيرة». وقالوا في بيانهم ان الوحدة الجمركية ستفرض على تركيا قبول قرارات تصدر عن هيئة لا تشترك في مجلسها «مما يعني التنازل عن سيادتها». وانتقدت احزاب المعارضة التركية بصورة عامة نصيحة قرار البرلمان الاوروبي لانقرة بفتح حوار مع «حزب العمال الكردستاني» لحل المشكل الكردي، وانتقد وزير الخارجية ايضا هذه التوصية على اعتبارها تقدم «حزب العمال الكردستاني» الذي تعتبره الحكومة التركية مجرد «منظمة ارهابية» على انه ممثل الشعب الكردي في تركيا. واتفقت الغرف التجارية على ان تركيا ستخرج خاسرة من هذه الاتفاقية التي «ستقضي على الصناعة التركية الناشئة» اضافة الى ان المنتجات التركية ـ لا ترقى الى مستوى الصناعات الاوروبية مما يعني ان هامشها التنافسي سيكون محدودا تجاهها. وتخوف الصناعيون ايضا من ان يؤدي الاتفاق الى مضاعفة حجم الصادرات الاوروبية الى تركيا خلال السنوات الخمس المقبلة.

وكانت قيمة هذه الصادرات قد بلغت 10.8 مليار دولار عام 1994 الماضي.

وفد نيجيري يزور المغرب لشرح التطورات الداخلية الأخيرة

الرباط: «الشرق الأوسط»

يزور المغرب وفد من الحكومة النيجيرية يحمل رسالة من الرئيس ساني أباتشا إلى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لشرح حقيقة الأوضاع في نيجيريا إثر الإدانة الدولية التي تعرضت لها الحكومة النيجيرية من جراء إعدام مجموعة من المعارضين.

وقال وزير المالية النيجيري الذي يرأس الوفد المؤلف من عشرة مسؤولين في تصريحات صحافية «إن الوفد سيشرح للمسؤولين المغاربة موقف حكومته بشأن الأحداث التي وقعت في بلاده والتي قال إن وسائل الإعلام الدولية قد حرفتها».

ولوحظ أن الوفد استقبل في المطار من طرف السفير المعطي جوريو مدير العلاقات الثنائية بوزارة الخارجية المغربية، ولا يعرف ما إذا كان سيقابل مسؤولا مغربيا رفيع المستوى باعتباره يحمل رسالة إلى العاهل المغربي.

وكان الوفد النيجيري قد قام بمهمة مماثلة في السودان وسيزور السنيغال بعد المغرب.

شيراك يتضامن مع جوبيه في مواجهة النقابات العمالية

باريس: «الشرق الأوسط»

حسم امس الرئيس الفرنسي جاك شيراك اللغط السياسي الذي بدأ يرافق تصعيد حركة الاحتجاج العمالية بالنسبة لمستقبل الحكومة خصوصا مصير رئيس الوزراء الآن جوبيه، واغتنم مناسبة ترؤسه الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء ليجدد بشكل واضح وعلني ثقته بجوبيه وليؤكد على أن لا بديل عن السياسة المتبعة. وخروج شيراك عن صمته جاء ليضع حداً للشائعات التي راجت في الايام الاخيرة عن امكان تقديم جوبيه استقالته كمخرج من الازمة المتصاعدة بين الحكومة والنقابات العمالية.

وأكد الرئيس الفرنسي امام الوزراء على ان لا خيار سوى الاستمرار في النهج الاقتصادي والاجتماعي المتبع وذلك من اجل تفادي انهيار فرنسا وانحطاطها، خصوصا ان قرار المشاركة في الاقتصاد الدولي لا عودة عنه.

من جهته رأى جوبيه انه لم يعد هناك من سبب لمتابعة الاضراب الذي دخل يومه العشرين واتهم البعض بتسييس الحركة الاحتجاجية العمالية وكان الهدف تنظيم دورة ثالثة (للانتخابات) عمالية، في اشارة الى تصعيد المواجهة من قبل بعض قادة النقابات.

وعلى هذا الصعيد ظهر انقسام ولكن بشكل محدود في اوساط النقابات حيث دعت اقلية نقابية الى استئناف العمل، معتبرة ان تنازلات جوبيه مرضية بينما لا تزال الاكثرية على موقفها المتشدد (نقابتا «الاتحاد العمالي العام» و«القوة العمالية») الذي يعتبر ان تراجع رئيس الوزراء غير كاف وان المطلوب منه سحب خطته الاصلاحية أو تعليقها. وقد ذهب الجناح العمالي المتشدد في تصلبه داعيا الى مضاعفة التحرك واتساعه وتنظيم تظاهرات ومسيرات جديدة السبت المقبل.

وقد تباينت الارقام التي انبعت حول حجم المتظاهرين الذين نزلوا الى الشارع يوم الخميس الماضي، ففي حين قالت مصادر الشرطة ان العدد لم يفق المليون شخص، اكدت النقابات ان العدد وصل الى مليوني شخص. وفي الوقت الذي قال فيه حلفاء جوبيه داخل التحالف اليميني المعتدل ان 14 مليون شخص يتوجهون يوميا الى مراكز اعمالهم رغم صعوبة التنقل وان هذا العدد يفوق بكثير انصار الاضراب الذي لا يتجاوز عددهم المليون، ردت النقابات العمالية بأن التصويت داخل مجلس النواب لصالح حكومة جوبيه (بعد سقوط اقتراح جديد لسحب الثقة) يبقى اقل اهمية من الاستياء الشعبي الكاسح.

إحالة مغاربة وجزائريين على القضاء العسكري

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظر المحكمة العسكرية بالرباط في 2 يناير (كانون الثاني) المقبل في قضية مجموعة من المغاربة والجزائريين متورطين في تهريب أسلحة إلى الجماعات المسلحة في الجزائر عبر الحدود المغربية. وقالت مصادر قضائية مغربية إن أفراد المجموعة التي كانت مكونة من 17 عضوا، أطلق سراح ثلاثة منهم لعدم توافر أدلة الاتهام، سيمثلون أمام المحكمة العسكرية في الرباط وسيواجهون تهمة «إدخال السلاح والذخيرة وحملهما بصفة غير قانونية».

ويذكر انه ألقي القبض على عناصر الشبكة في منتصف شهر أكتوبر (تشرين الأول) بمدينة وجدة (شرق المغرب) وكذا بمدينة الدار البيضاء. ولم تحدد المصادر القضائية المغربية الجهة التي تم استيراد الأسلحة منها والتي عثر عليها في عدة مخابئ بالقرب من مدينة وجدة المغربية كانت المجموعة تنوي إدخالها إلى الجزائر لصالح الجماعات المسلحة التي تناهض الحكومة.

الأمير خالد بن سلطان بعد لقاء مبارك

يجب البحث عن بديل لحصار العراق بعد فشله في تحقيق ما خطط له

القاهرة: من سوسن ابو حسين

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك صباح أمس بمقر رئاسة الجمهورية الفريق اول متقاعد الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، القائد السابق لقوات التحالف التي شاركت في تحرير الكويت، الذي وصف المقابلة بأنها لقاء بين ابن وأبيه حيث انه يعتبر الرئيس مبارك بمثابة الأب، مشيرا الى الصداقة القوية التي تربط الرئيس مبارك بخادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز وكذلك صداقة الرئيس مبارك مع والده شخصيا الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وردا على سؤال حول صحة خادم الحرمين الشريفين قال: الحمد لله لقد خرج من المستشفى يوم الجمعة الماضي وهو الآن في فترة راحة وفي حالة جيدة جدا ونتمنى ان شاء الله دائما له الصحة والعافية.

وردا على سؤال حول الوضع الحالي في العراق. قال الأمير خالد: ذكرت من قبل ان العراق بلد شقيق وشعبه شعب شقيق وهو يعاني الحصار، مشيرا الى ان فكرة الحصار في بدايتها كانت تهدف لتخليص الشعب العراقي مما هو فيه وتقليص واضعاف السلطة «الصدامية»، ولكن بعد مرور 5 سنوات على الحصار اتضح ان ما حدث هو العكس حيث قوى هذا الحصار السلطة الصدامية. وتسبب في مشاكل يقاسي منها الشعب العراقي.

وأكد ان الحصار لم يحقق ما هو مخطط له، ودعا للنظر الى طريقة أخرى، وقال: انا لست ضد فك الحصار عن العراق ولكن الحصار مبني على مواثيق وقرارات الامم المتحدة، ويجب ان نبحث عن البديل، وهذا البديل خارج عن قدرات المملكة العربية السعودية أو مصر او أي دولة في الشرق الأوسط. مشيرا الى ان البديل لا بد ان ينبع من الامم المتحدة ومن الدولة العظمى الوحيدة، الولايات المتحدة.

وحول الاتجاهات والمحاولات لتقسيم العراق. قال انني لا اعتقد ان هناك أحدا يحب العراق ويرغب في اعادته الى عائلته العربية، يرغب في تقسيم العراق. وحول الخلافات الأخيرة بين قطر ومجلس التعاون الخليجي قال: ان دول المجلس دول متكاتفة ومتعاونة، واذا كان هناك خلاف فيجب حله لتجاوز مثل هذه الخلافات.

شركات التقنية العالية تتنافس للاستثمار في إسرائيل

لندن: من نديم نحاس

تمارس بعض الشركات العالمية المنتجة لمعدات التقنية العالية الراغبة في الاستثمار في اسرائيل ضغطا على الحكومة الاسرائيلية بغية انهاء مسألة تقديم القروض المالية المخصصة لمساعدة هذه الاستثمارات قبل ان يجري تخفيض مستوى هذه المساعدات في العام المقبل. ويبدو ان شركتي انتل وفولكسواجن قد امنتا على قروضهما التي تشكل 38 في المائة من استثماراتهما الرئيسية في بعض المناطق في اسرائيل.

والمعلوم ان انتل تنوي تشييد مرفق للشرائح الالكترونية جنوب اسرائيل بكلفة 1.6 مليار دولار في الوقت الذي تنوي فيه فولكسواجن استثمار 220 مليون دولار في مشروع للمغنيسيوم على البحر الميت بقيمة 600 مليون دولار. ويبدو ان شركتين اخريين هما تاور سيميكونكتر (المحدودة الاسرائيلية) واوربت سمسكونكتر انك المنتجتان لشبه الموصلات تواقتان ايضا للقيام بالعمل ذاته. وذكرت انباء اخرى لم تتأكد بعد ان شركات تايوانية ابدت هي الاخرى رغبتها في اقامة معامل تجميع للقطع الالكترونية والكومبيوترات في اسرائيل املا في تسويق هذه المنتجات في اوروبا، ومنطقة الشرق الاوسط في وقت لاحق.

ولم يكن بالامكان معرفة ما اذا كانت شركة ايسر التايوانية التي لها مكاتب ومرافق صناعية في سنغافورة ايضا من بين هذه الشركات.

وكان شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي قد ذكر انه سيدعم اقتراحا تقدمت به وزارة المالية لتغيير بعض فقرات القانون الذي كان مخصصا لتشجيع استثمار رؤوس الاموال بحيث تنخفض المنح من 38 في المائة الى 34 في المائة ابتداء من اول يناير (كانون الثاني) المقبل والى 30 في المائة بعد عام. وتعتزم شركة تاور سيميكونكتر الاسرائيلية التي تباع اسهمها في وول ستريت استثمار 240 مليون دولار لتوسيع عملياتها في شمال اسرائيل. اما شركة اوربت التي يقع مقرها في كاليفورنيا فتعتزم استثمار 215 مليون دولار لتشييد مصنع لانتاج الشرائح السيليكونية في ايلات على البحر الاحمر. وترمي اسرائيل من تشجيع الاستثمارات الاجنبية في ميدان التقنية العالية الى ضرب عصفورين بحجر واحد. الاول توفير وظائف لعمالها وتعزيز دخول رؤوس الاموال الاجنبية الى البلاد، والثاني الحصول على التقنية العالية عبر النقل المستمر لها، مع التفاعل التام معها وتعزيز مكانتها العلمية والصناعية.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الأمير عبدالله

احمد مكي احمد.

وكان وزير الداخلية السوداني العميد ركن بكري حسن صالح قد وصل الى الرياض يوم امس الاول، واستقبله في مطار الملك خالد الدولي الدكتور مطلب النفيسة والقائم بالاعمال في السفارة السودانية ومندوب عن المراسم الملكية.

وكان الأمير عبد الله قد استقبل امس ايضا هنري ولي عهد لوكسمبورج الذي يزور السعودية حاليا.

وحضر الاستقبال الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري ووزير التجارة اسامة فقيه والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى بلجيكا ناصر العساف وسفير هولندا لدى المملكة ميهاوزن.

وفاة سعوديين

مسرب خاطئ اصطدمت السيارة بالشاحنة بقوة.

والمتوفون في الحادث هم بالاضافة الى السائق عبد الحميد عبد الله (41 سنة): يوسف محمد علي (46 سنة)، صالح محمد حسني (67 سنة)، يوسف محمد عيسى (62 سنة)، عبد الله محمد حسين (62 سنة)، عبد الله علي احمد (63 سنة)، رمضان احمد محمد العامري (52 سنة) وحسن محمد احمد الشيعان (51 سنة).

المغرب

المغربية للتصريحات التي ادلى بها زيان واتهم فيها اسبانيا بأنها اكبر مهرب للمخدرات في العالم.

وحسب ما ذكرته لوكالة «افي» مصادر دبلوماسية اسبانية في الرباط فإن سفير اسبانيا لدى المغرب، جابريل فران ذهب الى وزارة الخارجية المغربية لتقديم «احتجاج شفهي» على التصريحات التي ادلى بها الوزير زيان في المقابلة التي نشرتها «الشرق الأوسط».

وأكد زيان ان اسبانيا هي اكبر مهرب للمخدرات في العالم كما اكد ان السلطات الاسبانية تسهل «غسل الاموال» لأنها «توفر الضمانات لكي يقوم كبار المهربين المغاربة باستثمار اموالهم على ترابها».

وذكرت المصادر نفسها ان وزارة الخارجية الاسبانية استدعت صباح امس السفير المغربي لدى اسبانيا علي بن بوشت للاعراب له عن احتجاجها على هذه التصريحات.

الى ذلك أوضح زيان ان موقفه من ياسين لا يتستر عليه بل يقوله جهارا، مضيفا أنه سيظل طيلة حياته يسعى لإقناعه بإنشاء حزب سياسي على أن لا يكون له طابع ديني.

ويذكر أن علاقة زيان بياسين قديمة إذ تعود الى أواسط السبعينات حيث كان زيان محاميا عن ياسين في قضية تمس أمن الدولة.

وتجدر الاشارة الى أن حديث زيان لـ«الشرق الأوسط» أثار ضجة كبرى داخل المغرب وفي إسبانيا. فداخليا برزت إلى السطح قضية عبد السلام ياسين الامر الذي دفع بأحزاب المعارضة الى طرح سؤال آني حول الموضوع، على البرلمان المغربي وهو سؤال لم يكن مبرمجا ضمن الاسئلة الشفوية المزمع طرحها حتى مساء الثلاثاء الماضي.

ويذكر أن السؤال الشفوي طرح على إدريس البصري وزير الداخلية ومن المفترض أن يكون أجاب عليه مساء أمس الاربعاء. كما سبق لأحزاب المعارضة أن رفضت الاستماع للوزير زيان مجيبا عن نفس السؤال.

زورق ليبي

الثلاثة بالزورق الحربي الليبي وهو يطلق النار صوبهم.

وأجبر الزورق الحربي الليبي مركب الصيد التونسي الخاص وعلى متنه الصيادين الثلاثة الى التوجه نحو ميناء ليبي لم يحدد.

ويعد هذا الحادث المفاجئ الأول من نوعه منذ فترة طويلة وخاصة بعد الاستقرار الذي شهدته العلاقات التونسية ـ الليبية منذ عدة سنوات وتعززها في اطار اتحاد دول المغرب العربي. ولم يصدر عن السلطات التونسية أي بيان رسمي تعليقا على هذا الحادث.

الحسابات السياسية

كلينتون الى ان تزيل على وجه السرعة ملفات تتصل بمشروع «وايت ووتر» من مكتب فينسنت فوستر، وهو صديق قديم وشريك لها في مكتب محاماة، احتل منصب مستشار في «البيت الابيض» عام 1993، وعثر عليه في وقت لاحق ميتا في متنزه، وقيل انه قضى انتحارا.

ثمة تلميحات بأن فوستر ربما يكون قد قتل عمدا. ولكن لماذا؟

وداماتو عاكف الآن على البحث عن السبب، وان يكن بصورة غير مباشرة.

ولكن لا يقتصر الاختفاء على ملفات فوستر وحدها. فهناك 3 ملفات اخرى تتعلق بالشركة التي كانت تعمل في تطوير مشروع البناء مفقودة ايضا، وقد اختفت من خزائن شركة روز لو القانونية التي كانت هيلاري كلينتون تعمل شريكة فيها. وهذا امر يحيطه داماتو بالتساؤلات المتشككة.

الواقع ان فضيحة «وايت ووتر» تنطوي على كل عناصر التشويق في قصص الافلام المثيرة. فهي تمس شخصيات في مراكز رفيعة، وتحبك خيوطها الدسائس السياسية والتحايل القانوني، والتلاعب المالي، علاوة على جريمة القتل المحتملة.

ولكن مع كل ذلك لم تقلب القضية ألباب الجمهور الاميركي خلافا لما فعلته فضيحة «ووتر جيت» التي قضت على رئاسة ريتشارد نيكسون قبل 21 سنة خلت.

هل يمكن لهذه الفضيحة ان تقوض فرص كلينتون في تجديد اقامته في «البيت الابيض».

الآراء هنا منقسمة. فالبعض يعتقد ان الشعب الاميركي مل رائحة الفضائح وانه سيحزم امره في التصويت لهذا الطرف او ذاك في العام القادم على اساس الاداء الاقتصادي. وفي هذه الحالة تتوفر لكلينتون فرصة طيبة للاحتفاظ بالرئاسة.

في حين يرى آخرون ان الفضيحة ستنمو بسرعة لتغدو سحابة سوداء ضخمة تسد آفاق كلينتون البراقة، لا سيما ان داماتو ـ الذي يمقت كلينتون ـ يعرف بأنه لن يخسر شيئا في تشدده بملاحقة القضية.

وهكذا، تبدو خطة الجمهوريين بسيطة: وتكمن في مواصلة التحقيق بخطوات وئيدة حتى الربيع القادم، على ان يبدأ بكشف «الاسرار الخطيرة»، حقا ان كانت هناك اسرار خلال الصيف لتوجيه الضربة القاضية لرئيس اخذ يترنح. بيد ان نقطة الضعف في التكتيك الجمهوري تكمن في غياب مرشح قوي بازاء كلينتون. وان كلينتون المصاب قد يتسلق سلم الانتصار صامدا ولو كان مدمى ايضا.

الهلال السعودي

العربي منذ انطلاقتها عام 1981، وكانت حصيلة قائمتها الذهبية فرق الرشيد العراقي (ثلاث مرات) والاتفاق السعودي (مرتين) ومرة واحدة لكل من الشرطة العراقي.. والوداد البيضاوي المغربي ـ والترجي التونسي ـ (وهذه البطولة كانت الثانية للهلال السعودي).

المقابلة كانت تعبيرا جيدا عن الحالة الفنية المرتفعة التي تعيشها الكرتان السعودية والتونسية، حفلت من جراء ذلك بالاثارة والندية طوال دقائقها التسعين، وساهم الجمهور الغفير الذي قدر بأكثر من 50 الف مشجع ناصروا الهلال السعودي، بزيادة معدل الحماس ليكون هدف قائد الهلال يوسف الثنيان عند الدقيقة (52) فيصلا توج فريق الهلال كأس البطولة.

كريستوفر

وتجنبا لأي احباط ازاء اجواء التفاؤل الكبيرة اشار بيرنز الى وجود خلافات بين الطرفين، وان المفاوضات ستكون صعبة جدا.

لكن بيريس في زيارته لواشنطن لم يعلن استعداد اسرائيل للانسحاب الكامل من الجولان، وقال عندما سئل عن هذا الموضوع في خطاب له امام نادي الصحافة الوطني في واشنطن ليلة اول من امس: «انه ليس الوقت الملائم الآن لاعلان الانسحاب، واننا ننتظر رؤية الصورة الكاملة. وان عمق انسحابنا سيكون مساويا لعمق السلام الذي تقترحه سورية علينا».

وعن جولة كريستوفر قال المتحدث باسم الخارجية انه سيزور اسرائيل بعد سورية ثم الاردن حيث يجتمع مع الملك حسين ثم مصر حيث يجري محادثات مع الرئيس المصري، حسني مبارك، ثم اريحا لمحادثات مع الرئيس الفلسطيني.

وقال ان الوزير كريستوفر ربما يعود الى دمشق مرة ثانية قبل ان ينهي جولته عائدا الى واشنطن في 19 من الشهر الجاري.

وكان بيريس قد سافر الى المغرب في طريق عودته امس الى اسرائيل من واشنطن.

واستقبل العاهل المغربي بيريس امس في القصر الملكي بوزنيقة في اول لقاء له مع زعيم عربي بعد مباحثاته مع الرئيس الاميركي. وغادر بيريس مساء امس الرباط عائدا الى اسرائيل. وقال بيريس ان زيارته للمغرب كانت «لاجراء مشاورات مع العاهل المغربي واطلاعه على مستجدات عملية السلام واين نحن الآن» واعتبر ديسمبر (كانون الاول) الحالي «شهرا خاصا جدا في تاريخ منطقة الشرق الاوسط لانه سيشهد في نهايته انسحابا اسرائيليا شاملا من كل القرى والمدن الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية».

وابرز رئيس الوزراء الاسرائيلي ان «هذا المسار بالنسبة لنا اختيار حر وليس نتاج اي ضغوط ولم يفرض علينا من احد، وقد كسبت اسرائيل معنويا وكسب الفلسطينيون سياسيا»، معتبرا ان «التطور الذي يتم على المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني هو ثورة اذا نظرنا اليه من منظور تاريخي».

وردا على سؤال حول العلاقات بين الرباط وتل ابيب اكد بيريس «ان العلاقات المغربية ـ الاسرائيلية الحقيقية تطورت في الواقع بشكل كامل، وستليها العلاقات الشكلية (اشارة لتبادل السفراء)»، ثم قال: «وقد اتيت للقاء العاهل المغربي، الذي تكن له تقديرا واحتراما كبيرين، واطلاعه على مستجدات عملية السلام ولأطلب مشورته»، وابرز «الروابط والوشائج القوية والمحبة نحو المغرب في اسرائيل»، مشيرا الى ان هنالك جالية يهودية مغربية تحافظ على وشائجها مع المغرب» معتبرا ذلك «رصيدا ومكسبا ينبغي الحفاظ عليه وتوظيفه من اجل المستقبل».

وحول الاتصالات مع سورية لاستئناف المفاوضات، قال بيريس «لقد اقترحت على الرئيس السوري حافظ الاسد ان نفتح، بدل المفاوضات التقليدية، مفاوضات دون أي شروط مسبقة ولكن تقوم على اساس تبادل الافكار والآراء، وننتظر جواب الرئيس الاسد».

وعما اذا كان الاسرائيليون قد اقترحوا «اجندة» محددة للمفاوضات مع سورية، يحملها كريستوفر في جولته الحالية للمنطقة، قال بيريس «لا توجد الآن «اجندة»، ونحن مفتوحون كليا وبالمرونة الكاملة، وقد اكدت ذلك للرئيس كلينتون ونحن مستعدون للتفاوض مع سورية على كافة المستويات وبكل القنوات، لاننا نشعر بضرورة تجاوز منطق المزايدة والبيع والشراء، والعمل لتوظيف معطيات المرحلة الراهنة في المنطقة لاقامة سلام كامل يشمل الجميع، ورفع المقاطعة الاقتصادية وانهاء الحروب ولجواء التهديد، وفسح المجال للاجيال الجديدة في الشرق الاوسط ليعيشوا ككل الناس في العالم».

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ان كريستوفر سيقوم خلال زيارته لدمشق «بعرض المقاربة الجديدة للسلام مع سورية، ونعتقد انها مقاربة جيدة، وننتظر جواب الرئيس الاسد». وردا على سؤال حول امكانية عقد لقاء سوري ـ اسرائيلي في بداية السنة الجديدة قال: «من السابق لأوانه الآن الحديث عن موعد محدد للقاء سوري ـ اسرائيلي او «اجندة» مفاوضات مع سورية، وما نقوم به هو السعي للبحث عن «اجندة» لارادتنا الحسنة للسلام مع سورية».

ومن جهتها اكدت دوائر مغربية لـ«الشرق الاوسط» ان مباحثات العاهل المغربي مع بيريس تركزت حول بعدين اساسيين «آفاق العلاقات الثنائية وتدعيم التعاون الاقتصادي والتجاري، والتشاور حول الخطوات المقبلة في عملية السلام»، مبرزة ان «زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي للرباط تكتسي اهمية كبيرة، نظرا لكونها تعتبر الاولى من نوعها التي تتم بعد القمة الاميركية ـ الاسرائيلية واعتبارا للفترة الحاسمة التي تشهدها عملية السلام في الوقت الراهن والخطوات المهمة المنتظرة في المستقبل لقيام سلام شامل وعادل».

وتعود آخر زيارة قام بها بيريس للمغرب الى شهر يونيو (حزيران) الماضي عندما عقد لقاء ثلاثيا برعاية العاهل المغربي وشارك فيه الرئيس الفلسطيني. ويعتبر بيريس من اوائل الشخصيات الاسرائيلية التي زارت المغرب منذ بدايات عملية السلام مع مصر في منتصف السبعينات، ثم في مرحلة جديدة قبيل انطلاق عملية السلام على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية والاردنية.

وفي وقت لاحق امس اكد وزير الخارجية الاسرائيلي، ايهود باراك، ان بلاده لن تناقش حجم الانسحاب من مرتفعات الجولان قبل ان توضح سورية استعدادها للمشاركة في عملية السلام بالشرق الاوسط. واضاف باراك في تصريحات للصحافة ان حجم الجلاء الاسرائيلي عن الجولان يرتبط بسلسلة من القضايا مثل تقاسم الموارد المائية القليلة للمنطقة واتفاقات الأمن ومضمون وحجم السلام اللذين تمنحهما سورية. وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ان بلاده ستتعرف خلال اسبوع او اسبوعين «رد سورية على هذا التحدي». واشار باراك بهذا الشكل الى «الافكار الجديدة» حول استعداد اسرائيل لدفع ثمن السلام وفقا لما اقترحه بيريس على الرئيس السوري.

جيش الإنقاذ

للغرب الجزائري، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه انه «تجلت للأمة القناعات الحقيقية للطغمة المرتدة التي لم ولن تتخلص لحظة من عقدة الاستئثار بالحكم».

ويضيف البيان الذي تنشره في عددها الذي يصدر غدا نشرة «التبصرة» المقربة من جيش الانقاذ «ان محاولة قلب الحقائق باستمالة المستضعفين واذلالهم بالارهاب وقوة الحديد والنار لن تلبث طويلا لتنكشف امام الصلابة والتضحيات الجسام».

ويمضي البيان قائلا «في هذا الاطار يدعو الجيش الإسلامي للانقاذ كل كتائبه القتالية الى تكثيف العمليات الجهادية وترقيتها، كما يدعو كافة المواطنين الذين توجد مقرات سكناهم بمحاذاة البنايات الحكومية والمراكز القمعية للجيش، الدرك، الشرطة ومراكز الميليشيات (الحركة) وكل الاماكن والساحات والطرقات التي تشهد حركة مكثفة لاعوان الطغمة الى الاسراع بالرحيل او الابتعاد عنها حتى لا يتعرض اي مواطن لأذى او مكروه من جراء العمليات. فتطبيق التعليمات اصبح ضروريا». يذكر ان نشرة «التبصرة» التي هاجمت الشيخ رابح كبير، رئيس الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج اثر توجيهه رسالة مفتوحة للرئيس زروال اعترف فيها ضمنا بشرعية الانتخابات الرئاسية. كما انها تمثل تيارا ثالثا داخل الجبهة في الخارج يطلق على نفسه تيار «الباقون على العهد» يتوسط في مواقفه موقفي كبير ورئيس البعثة البرلمانية لـ«الانقاذ» انور هدام.

ولم يتسن التأكد من مصادر الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج عن صحة البيان الذي يتناقض الى حد ما مع التصريحات الأخيرة لبعض مسؤولي الهيئة وعلى رأسهم كبير.

وعلى صعيد آخر استنكرت جبهة «الانقاذ» الجزائرية حادث تفجير السيارة المفخخة اول من امس في ضاحية عين النعجة بالجزائر العاصمة الذي ادى الى مقتل 15 شخصا واصابة ثلاثين آخرين بجراح ووصفته بأنه «عملية اجرامية وندينها كما ندين مرتكبيها مهما كانت انتماءاتهم».

وقالت الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج في بيان لها امس «تبين انه امام المخاطر العظيمة التي تحيط بالشعب الجزائري المسلم وتستهدف امن افراده وممتلكاته من اطراف متعددة فإن السعي الى حل سياسي شامل وعادل يجب ان يكون الهدف الاكثر استعجالا للمعارضة والسلطة على حد سواء حتى يعود الامن والسلم المدني وتزاح كل الاقنعة لينكشف المجرمون المتعطشون لدماء الشعب الجزائري والذين يحلو لهم العمل في الخفاء والاصطياد في الماء العكر».

وشددت الجبهة في بيانها على ان تسوية الازمة «تكون عبر الاسراع الى حل سياسي شامل يتعهد الجميع، سلطة ومعارضة، بالالتزام الواضح والصريح بنبذ العنف كوسيلة للعمل السياسي سواء من اجل البقاء في السلطة او من اجل الوصول اليها».

إعادة فتح معبر بيت ياحون في الجنوب اللبناني

إغراءات لسكان الشريط الحدودي بقضاء مناسبتي الميلاد ورأس السنة في إسرائيل

صيدا: «الشرق الأوسط»

اعادت القوات الإسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة معها فتح معبر بيت ياحون امس الذي يربط قرى القطاع الأوسط من الجنوب اللبناني ببعضها بعضاً وذلك في اتجاه بلدة تبنين المحررة، عقب إقفال دام ثمانية أسابيع بعد أن شن رجال المقاومة اللبنانية هجمات عدة عليه قتل فيها عدد من الجنود الإسرائيليين وعناصر من «الإدارة المدنية» التي تقيمها إسرائيل في المنطقة الحدودية المحتلة.

وتزامن هذا الحدث الأمني مع حدث آخر اجتماعي ومثير للجدل، إذ جددت شركات السفر ووكالات السياحة الإسرائيلية الإعلان بواسطة فروع لها قائمة في الشريط الحدودي عن تقديم خدمات وتسهيلات استثنائية لأبناء هذا الشريط الراغبين في قضاء ليلة رأس السنة الميلادية في إسرائيل ووضعت لهذه الغاية نسخاً عن البرامج والسهرات الفنية التي ستقدمها المطاعم والفنادق الإسرائيلية في المناسبة على أن يكون السعر مخفضاً إلى أقصى الحدود لهؤلاء وكان المعبر قد شهد صباحاً حركة سير خجولة في الاتجاهين تزامنت مع إجراءات أمن مشددة فرضتها القوات الإسرائيلية وعناصر من جهاز أمن «الجنوبي» حيث اخضعت السيارات العابرة لتفتيش دقيق وخصوصاً السيارات الداخلة إلى المنطقة المحتلة وتم تسجيل أرقام لوحات السيارات المغادرة والاستعلام عن القرية التي يقصدها سائق السيارة وتدوين وقت المغادرة مع تحديد موعد ثلاث ساعات للمغادرين في اتجاه القرى المحررة كي يعودوا إلى داخل الشريط الحدودي وإلا منعوا من الدخول.

وأبلغ قادمون من المنطقة المحتلة إلى «الشرق الأوسط» ان عناصر امن «الجنوبي» اشرفت على الإجراءات الأمنية بمؤازرة الإسرائيليين في حين كان الامن سابقاً منوطاً بعناصر «الإدارة المدنية» ولهذه الغاية استحدثت ثلاثة مواقع بالقرب من هذا المعبر للإشراف ولتعزيز الإجراءات الكفيلة بحماية المعبر وعدم تمكين رجال المقاومة من التسلل.. ولاحظ القادمون ان عشرات المنازل التي كانت قائمة على جانبي الطريق قد أزيلت بالجرافات الإسرائيلية بعدما اعتبر وجودها خطراً على الإسرائيليين الذين تسللوا في فترات متعاقبة إلى الجهة المقابلة من المعبر ونسفوا عدداً كبيراً من المنازل مبررين ذلك بان هذه المنازل تستخدمها مجموعات «حزب الله» لتخزين اسلحة وذخائر ولشن هجمات عسكرية تستهدف الجيش الإسرائيلي والميليشيات المتعاونة معه.

في غضون ذلك توقع قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية في المنطقة الحدودية المحتلة الجنرال غيورا انبار ان تشكل المعابر الى هذه المنطقة «نقاط عبور لكل اللبنانيين في رحلات سياحية الى اسرائيل بعد توقيع معاهدة السلام»وقد رعى انبار امس احتفالا بتدشين معبر جديد يربط القرى اللبنانية المحتلة بالقرى المحررة عند بلدة كفرحونة (قضاء جزين) في جنوب لبنان في حضور عدد من الضباط الاسرائيليين.

على صعيد آخر وجه النائب اللبناني حبيب صادق سؤالا الى الحكومة حول «اهمال بلدة الخيام» الواقعة في المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. واشار صادق في سؤاله الذي سلمه عبر رئاسة مجلس النواب الى «ان هذه البلدة التي احتلتها اسرائيل عام 1978 اهملتها السلطات الرسمية بدل ان تكافئها مما زاد في مأساتها، الامر الذي ادى الى توقف العمل في البلدية بسبب عجزها المالي».

فضل الله: التسوية السلمية لا تزال محل التجاذب

بيروت: «الشرق الأوسط»

رأى الشيخ محمد حسين فضل الله ان مسألة التسوية السلمية في الشرق الأوسط من المسائل التي لا تزال محل التجاذب ولا تزال تعيش اكثر من مأزق، واستبعد «ان يكون هناك شيء كبير في الأفق بحسب المعطيات التي بين يدينا».

ولاحظ الشيخ فضل الله في ضوء زيارة بيريس الأخيرة لواشنطن ان اميركا متحمسة لاتمام عملية التسوية لأن ذلك سوف يحقق الكثير من المكاسب الانتخابية لرئيس الولايات المتحدة الأميركية ولا سيما من خلال اصوات اليهود.

واضاف: لكن الرئيس الاميركي الآن لا يريد ان يضغط على اسرائيل من اجل اتمام التسوية بل نلاحظ انه اعلن في حديثه اثناء استقبال بيريس بان اميركا شريك لاسرائيل في السلام واعلن انه سوف يعمل على المحافظة على التفوق النوعي في مسألة القوة لتبقى اسرائيل اقوى دولة عسكريا في المنطقة واقتصاديا ايضا.

ردا على تصريحات بيريس

الهراوي: لبنان وسورية يريدان سلاما واضحا ونرفض توطين الفلسطينيين رفضا قاطعا

بيروت: «الشرق الأوسط»

علق الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس على التصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس امام الكونجرس الاميركي وقال انها «تحتاج الى ترجمة عملية واقعية»، واعتبر «ان المشكلة تكمن في ان الواقع يكون عادة غير العناوين والعبارات الغامضة».

استقبل الرئيس الهراوي وفد اتحاد وكالات الانباء العربية الذي زاره بمناسبة انتهاء اعمال مؤتمره في لبنان وهنأه بتمديد ولايته 3 سنوات وقدم له تصورات حول النتائج التي توصل اليها المؤتمرون. ونقل الدكتور فايز صايغ عن الرئيس قوله خلال اللقاء «ان لبنان يتمسك بتنفيذ القرار الدولي رقم 425 القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان كما يتمسك باستمرار المقاومة لتحقيق الانسحاب». وقال الرئيس الهراوي - حسب الدكتور صايغ - «ان كلام رئيس وزراء اسرائيل شيمعون بيريس امام الكونجرس الاميركي (امس الاول) يحتاج الى ترجمة عملية واقعية، وان المشكلة تكمن في ان الواقع يكون عادة غير العناوين والعبارات الغامضة».

واكد الهراوي «ان لبنان يرفض رفضاً قاطعاً توطين الفلسطينيين على ارضه، والدستور اللبناني يرفض ذلك بشكل قاطع».

ودعا الهراوي اعضاء الاتحاد الى «اعطاء صورة حقيقية عن الوضع في لبنان الذي تعافى بارادة دولية وبتعاون من الشقيقة سورية».

اما نائب رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية، مدير الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية الرسمية رفيق شلالا، فنقل عن الرئيس الهراوي قوله لوفد الاتحاد «ان ما حصل في اوسلو بين الفلسطينيين والاسرائيليين ثم مع الأردن لم يعط دعما للدول العربية والمسار العربي في المفاوضات مع اسرائيل، بل تسبب بضعف الموقف العربي في المفاوضات».

واضاف الهراوي «ان السلام الذي يروج له اليوم ليس السلام الذي يريده لبنان، واذا لم يتحقق السلام الشامل وتنسحب اسرائيل من الجولان وجنوب لبنان، لا يمكن ان تحصل على السلام، وان لبنان وسورية يريدان سلاما واضحاً في تفاصيله».

وزار الوفد ايضا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. وصرح الدكتور صايغ بعد اللقاء: «ان القاعدة الاقتصادية المتينة تؤهل لبنان لأن يستعيد دورة الريادي والحضاري في مجالات الحياة والاعلام، انطلاقا من ان لبنان يشكل رئة العالم». وكان الوفد قد زار مساء امس الاول رئيس مجلس النواب نبيه بري.

واذاع الأمين العام للاتحاد، الدكتور فريد ايار، في الجلسة الختامية لمؤتمر الاتحاد التي انعقدت صباح امس مقررات هذا المؤتمر وتوصياته فاعلن «ان الاتحاد درس على مدى 3 جلسات عمل تقارير حول الانشطة المنفذة ما بين المؤتمرين ونتائج اجتماعات اللجان والخطوات المتخذة للصعود الى الاقمار الصناعية وعملية التنفيذ الفعلي للربط كما درست العديد من الشؤون التنظيمية والمالية الى جانب قرارات مجلس وزراء الاعلام العرب المتعلقة بالاتحاد ونشاطاته».

بري بعد لقائه الهراوي:

تصديق الموازنة اللبنانية الشهر المقبل ولا تعديل لقانون الانتخابات قبل أبريل

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ان تعديل قانون الانتخاب مرجأ الى شهر مارس (آذار) او ابريل (نيسان) المقبلين واشار الى ان لبنان يعتزم فتح سفارة له في «كييف» لتسهيل تصدير الحمضيات والتفاح الى اوكرانيا وقال بري، اثر زيارته - امس - القصر الجمهوري في اطار اللقاءات الاسبوعية مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي انهما بحثا موضوع الانتخابات وان الرئيس الهراوي يتمنى ان يرجأ البحث الآن في هذا الموضوع.

واضاف بري، ردا على سؤال حول طرح الرئيس الهراوي اجراء انتخابات نيابية مبكرة في الربيع المقبل، انه نظرا للظروف والتطورات الحاصلة خصوصا انه لم يستقر (الامر) على ما اذا كان سيبقى قانون الانتخابات الحالي على ما هو عليه، فان الرئيس الهراوي يتمنى ان لا يصار الى البحث فيه لذا ارجئ النظر في هذا الموضوع.

ولما سئل بري الى متى؟ قال: الى مارس (آذار) او ابريل (نيسان) المقبلين.

وسئل اذا كانت الانتخابات ستجري في سبتمبر (ايلول) 1996، اجاب ان هذا الموعد دستوري.وسئل اذا كانت هناك امكانية لاجراء انتخابات مبكرة اذا ارجئ البحث بقانون الانتخاب الى مارس (آذار) فقال ان هذا الامر غير ممكن، والرئيس الهراوي قال بنفسه «ارجئوا البحث في هذا الامر» ولم نبحث فيه الآن.

وعما اذا كانت الظروف الاقليمية ومفاوضات السلام مع اسرائيل قد تقتضي التمديد للمجلس النيابي، قال بري «انه لا يوجد اي تبرير للتمديد للمجلس وستجري الانتخابات».

واشار بري الى ان مداولاته مع الرئيس الهراوي تناولت العلاقات مع اوكرانيا، وقال: هذا شيء مهم حسمنا امره مع الرئيس، وهو ان الوفد النيابي الذي زار اوكرانيا اخيراً لمس رغبة هذا البلد في استيراد الحمضيات والتفاح والفواكه اللبنانية، وهذا الموضوع يرتدي اهمية بالغة لما يوفره من دعم للفئات المحرومة في لبنان وخاصة العمال الزراعيين في الجنوب وكسروان وغيرهما حيث كان المزارعون يتجهون لقطع الاشجار لعدم وجود اسواق لتصريف الانتاج.

واضاف بري أن الاوكرانيين على اتم الاستعداد لاستيراد الفواكه والحمضيات اللبنانية، ولذلك بحثنا مع الرئيس الهراوي فتح سفارة (في كييف) او على الاقل تعيين قائم بالاعمال ريثما تفتح السفارة وهذا سيحصل خاصة ان عدد المغتربين اللبنانيين هناك كبير. ونعرف انه اذا كان هناك من مقابل فهناك القمح الذي نستورده من اوكرانيا، والتبادل الزراعي يحل مشكلة كبيرة عندنا.

واشار الرئيس بري الى وجود صعوبة في عقد جلسة نيابية عامة للتصديق على موازنة العام 1996 قبل نهاية هذا العام وقال ان لدى المجلس وقت دستوري يستمر حتى نهاية يناير (كانون الثاني) المقبل وانه عندما تنتهي لجنة المال والموازنة النيابية من دراسة مشروع الموازنة يجري البحث في تحديد موعد الجلسة العامة.وقد واصلت لجنة المال والموازنة درس مشروع قانون الموازنة وصدقت في جلسة عقدتها، امس، موازنتي وزارة الاقتصاد والتجارة والمديرية العامة لمكتب الحبوب والشمندر السكري.وحضر الجلسة وزير الاقتصاد ياسين جابر ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.ونوهت لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان في ختام جلسة عقدتها ايضا بالانجازات التي حققها لبنان على صعيد تجسيد مبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان. واكدت اللجنة وجوب احترام المادة الثامنة من الدستور والتي تنص على «صون الحرية الشخصية وعدم توقيف اي شخص او حبسه الا وفقا لاحكام القانون». وشددت اللجنة على وجوب احترام حرية ابداء الراي قولا وكتابة وحرية الطباعة والاستماع.

وناشدت وزير العدل بهيج طبارة العمل على تامين المعالجة الطبية اللازمة للنائب الموقوف يحيى شمص بسبب وضعه الصحي المتدهور.

كذلك اجتمعت لجنة الادارة والعدل وبحثت اقتراح قانون حماية الملكية الادبية والفنية وانشاء «دائرة الابداع» في وزارة الثقافة. كما بحثت لجنة التربية النيابية مشروع قانون الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان.

«حزب الله» يطالب بحل للضائقة المعيشية في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن نواب «حزب الله» وحلفاؤهم في المجلس النيابي اللبناني امس تأييدهم لمشروع شق الاوتوستراد العربي بين بيروت ودمشق التي اقره مجلس الوزراء في جلسة عقدها الاسبوع الماضي.

وينتمي معظم هؤلاء النواب الذين ينضوون في «كتلة الوفاء للمقاومة» الى محافظة البقاع التي يمر بها هذا الاوتوستراد.

وقد صدر هذا الموقف بعد اجتماع عقدته اللجنة، واذيع على اثره البيان الآتي: «بحث المجتمعون في مجمل الاوضاع السياسية والمعيشية القائمة في البلاد وابدت الكتلة خشيتها من تدهور الاوضاع على الصعيد المعيشي والحياتي وطلبت من الحكومة التدخل بشكل فاعل وجدي لايجاد الحلول اللازمة والمناسبة والسريعة لوضع حد «لحالة الغلاء الفاحش» الذي بدأ يهدد كيانات المواطنين تحديدا».

وبحث المجتمعون في موضوع الاوتوستراد العربي وأبدت الكتلة «موافقتها ودعمها وطلبها التعجيل في تنفيذ هذا المشروع الحيوي» وأكدت على «الطلب من الحكومة ايلاء عنايتها ورعايتها لمصالح المواطنين المتضررين من المشروع لجهة الحقوق والبدائل والتطمينات».

أبرقوا إلى المسؤولين والجامعة العربية

فلسطينيو لبنان يضربون احتجاجا على فرض التأشيرة المسبقة لسفرهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفذ سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان اضرابا عاما امس، احتجاجا على استمرار السلطات اللبنانية في تنفيذ اجراءات اعتبر المضربون انها «تحد من عملية دخول وخروج الفلسطينيين من والى لبنان».

وكانت وزارة الداخلية اللبنانية قد اتخذت هذه الاجراءات في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، اثر اقدام السلطات الليبية على ابعاد العديد من الفلسطينيين، وتوجه عدد منهم الى بيروت، وقد تبنت الحكومة اللبنانية تدابير وزارة الداخلية، وتوقف في حينه، جدل سياسي قام حول هذا الموضوع وافاد مندوب «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان ان اضرابا شمل المؤسسات التجارية والمدارس استجابة لدعوة من اللجان الشعبية والفصائل الفلسطينية التي اصدرت بيانات تدعو السلطة اللبنانية الى الغاء القرارات التي تحد من حرية الدخول والخروج للفلسطينيين الذين يحملون اوراقا ثبوتية تعطيهم حق الاقامة في لبنان.

وقد اشعلت الاطارات المطاطية على مداخل المخيمات، وسط اجراءات امنية مشددة اتخذتها عناصر قوى الامن الداخلي، فيما نفذ المئات من الفلسطينيين اعتصامات امام مقرات الصليب الاحمر الدولي، مطالبين بالغاء مثل هذه القرارات.

وقال مصدر فلسطيني في عين الحلوة لـ«الشرق الأوسط» ان استمرار الحكومة اللبنانية في اجراءاتها «يؤدي الى واقع مأساوي لما ينتج عن هذه القرارات من نتائج سلبية اجتماعية واقتصادية».

واضاف المصدر «اننا سنعاود الاتصالات مع المعنيين لشرح مخاطر الاستمرار في هذه القرارات. وسترافق هذه الاتصالات سلسلة تحركات ميدانية تنفذها المخيمات».

وفي شمال لبنان شمل الاضراب مخيمي البارد والبداوي حيث اقفلت كل مؤسسات العمل والتعليم ونفذ الاهالي اعتصامات في مقرات اللجان الشعبية تأييدا لدعوة قيادة فصائل المقاومة تعبيرا عن رفض قرار وزير الداخلية ميشال المر الذي يحمل الرقم 478 الذي قضى لدى صدوره بالزام الفلسطينيين بالحصول المسبق على تاشيرات دخول او خروج قبل سفرهم.

ووجه المعتصمون في مخيمي البداوي والبارد رسائل وبرقيات احتجاج الى رؤساء الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء، والى الامين العام لجامعة الدول العربية طالبين «مساعدتها على رفع اجراءات وزارة الخارجية اللبنانية».

وقد وردت الى مكتب «الشرق الأوسط» برقيات احتجاج موقعة من: قيادة تحالف القوى واللجان الشعبية الفلسطينية في الشمال وامين سر اللجنة الشعبية في مخيم البداوي، وقيادة المقاومة الفلسطينية في منطقة الشمال.

وفي بيروت قال عضو قيادة حركة «فتح الانتفاضة» ابو فادي حماد «ان هدف الاضراب هو اشعار الدولة اللبنانية ان كل المناشدات واللقاءات الايجابية لم تفلح حتى اللحظة وان تفرض على الفلسطيني تاشيرة دخول الى لبنان والخروج منه، ليست الا تاشيرة مزاجية غير مرتبطة بوقت او بشيء محدد بالاضافة الى التكلفة الباهظة. والاضراب هدفه اشعار الحكومة اللبنانية باننا ما زلنا نطالب بان يدخل الفلسطيني ويخرج ويتنقل لحظة يشاء، وهذا اضراب سلمي وحق مشروع لنا».

محامو جعجع ينوهون بمواقف داعمة له داخلياً وخارجياً

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصدر وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع بياناً امس توقفوا فيه عند «مجموعة من المواقف والآراء» صدرت في خلال الأيام القليلة الفائتة عن مراجع سياسية ودينية لبنانية وعالمية وقالوا إنها «تتناول قضية الدكتور جعجع كقضية سياسية متصلة بصلب الشرعة الدولية لحقوق الإنسان وبعمق فلسفة العدالة والمساواة والحرية والديمقراطية».

ولفت وكلاء جعجع خصوصاً إلى «المداخلات والتقارير التي تخللت انعقاد جلسات السينودس من أجل لبنان والتي دعا في خلالها أصحابها إلى وجوب معالجة قضية المعتقلين السياسيين في لبنان بما تستحق من عناية وعدالة».

وأشاروا إلى «الموقف الصريح والواضح للبطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير الذي سمى الدكتور سمير جعجع بالاسم في مجال دعوته إلى إحلال المساواة والعدالة بين جميع اللبنانيين معتبراً أن ما يتعرض له الدكتور جعجع لم يتعرض له أي زعيم سياسي آخر في لبنان، مشدداً على المعاملة إما محاكمة الجميع أو وقف ملاحقة الجميع».

المتهمان بقتل السفير الأميركي في بيروت ينفيان علاقتهما بالجريمة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابعت محكمة التمييز الجزائية في لبنان، في جلسة عقدتها امس برئاسة القاضي معين عسيران وعضوية المستشارين أنطونيوس عيسى الخوري، والياس العبد الله، وحضور ممثل النيابة العامة القاضي يحيى المولوي محاكمة باسم الفرخ ونامق كمال المتهمين باغتيال السفير الأميركي فرنسيس ميلوي ورفيقيه عند حاجز مبنى العجة في غرب بيروت على يد مسلحين تابعين للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في يونيو (حزيران) 1976.

وردت المحكمة في مستهل جلستها الدفع الشكلي الذي تقدم به المحامي رولان الجميل وكيل باسم الفرخ حول اعادة الملف من جديد الى الرئيس الأول لمحكمة التمييز نظرا الى ان احد المستشارين من هيئة المحكمة التي فصلت في الدفع الذي اتخذ قرار في شأنه كان مدعيا عاما عسكريا وهو الذي أقام الدعوى العامة على باسم الفرخ.

وردت المحكمة هذا الطلب معتبرة ان الهيئة ليست مخولة النظر في اساس الحكم بل من ناحية الشكل.

ثم استمعت الى افادة باسم الفرخ الذي نفى اي علاقة له بقتل السفير الأميركي ميلوي واكد ان محمود عواضة طلب منه مواكبة سيارة مرت على الحاجز وفي داخلها ثلاثة اشخاص، فامتنع في البداية لكنه عاد وامتثل لأوامر محمود عواضة وصعد في المقعد الأمامي وتوفيق فروخ في المقعد الخلفي وقد زودهما محمود عواضة ببندقيتي كلاشينكوف، واقتادا السيارة الى مركز الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في محلة رأس النبع. والحديث الذي دار بينه وبين ركاب السيارة كان حول الحصول على تاشيرة دخول الى اميركا لمتابعة الدراسة.

ونفى علمه بهوية ركاب السيارة بل علم من السائق انهما موظفان في السفارة الأميركية. كما نفى علاقته بالقتل.

اما نامق كمال فنفى علاقته بخطف السيارة أو بقتل ركابها وقال ان دوره اقتصر على الخروج من منزله القريب من مركز الجبهة وشاهد سيارة اميركية متوقفة امام المركز فاقترب لمشاهدتها وطلب منه ومن آخرين كانوا الى جانب السيارة الابتعاد. وقال ان دوره اقتصر على هذا الحد. ونفى انتماءه الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقال: «انه كان متعاطفا معها ويعمل في توزيع المواد الغذائية على الناس».

واستمعت المحكمة الى افادة اربعة شهود كرروا افاداتهم الأولية، وارجأت الجلسة الى 1996/1/24 لمتابعة الاستماع الى افادات ثلاثة شهود ومطالعة ممثل النيابة العامة ومرافعات وكلاء الدفاع.

إضراب تحذيري لأساتذة الجامعة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفذ اساتذة الجامعة اللبنانية امس اضرابا تحذيريا ليوم واحد احتجاجا على عدم تلبية مطالبهم المزمنة وعلى خفض موازنة الجامعة، وعم الاضراب مختلف الفروع في بيروت والمناطق.

واعلنت الهيئة الطلابية في كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية - الفرع الثاني في بيان لها تضامنها مع رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية في الاضراب التحذيري، مؤيدة كل مطالبها المحقة، ومشددة على رفضها لأي محاولة من شأنها المساس بحقوق الطالب وعرقلة دخوله الى الجامعة اللبنانية كزيادة رسوم التسجيل».

وطالبت الهيئة باعادة العمل بنظام المنح وزيادة التجهيزات الجامعية، واكدت دعمها لكل تحرك تقوم به هذه الرابطة طالما يصب في مصلحة الجامعة ويقوي الاسس التي تقوم عليها.

واصدر الطلاب الديمقراطيون في الجامعة اللبنانية بيانا ايدوا فيه الاضراب التحذيري واكدوا ان الطلاب ينتظرون اعطاءهم المنح الوطنية وتغذية المكتبات والمختبرات وتأمين الابنية اللائقة تخطيا للوضع القائم، وهم لا ينتظرون مزيدا من المصائب لابعادهم عن الجامعة.

هدوء الساحة السياسية في لبنان لن يدوم طويلا

عودة النقاش حول الدوائر الانتخابية تنتظر نتائج المجمع الراعوي من أجل لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

في ظل هدوء سياسي يكاد يلامس الصمت المطبق، يعيش لبنان تجاذبات خفية تتمحور حول المواقف المفترضة لاصحاب المصالح في صورة جديدة للتمثيل السياسي.

فبعد الجلبة التي رافقت عملية التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي واستمرار حكومة الرئيس رفيق الحريري في تولي مهماتها تحت شعار الاستمرار الذي برر بقاء الرئيس الهراوي ثلاث سنوات اضافية في الحكم، انتقل ميدان الصراع الى الانتخابات النيابية المرتقبة في صيف 1996. ولا يخشى احد من الافصاح عن مخاوفه في ظل امرين استجدا والقيا بظلهما على المعركة:

الاول هو استفحال الخلاف الدرزي - الدرزي على الكلمة الاولى داخل الطائفة بين كل من وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وخصمه التقليدي طلال ارسلان وعبرها التنافس على اظهار الموقع الذي يتمتع به كل منهما لدى دمشق. والصراع بات موضع تحليلات كثيرة ذهب البعض فيها الى حد التكهن بان المرحلة المقبلة ستشهد محاولة «قص اجنحة» الوزير جنبلاط الذي لا يخفي ريبته من التحالف الارسلاني - الماروني في الجبل. وما يزيد من قلق جنبلاط بروز تيار واضح مؤيد لارسلان عند المسيحيين التقليديين الرافضين لنتائج الحرب اللبنانية على الفئات التي شاركت فيها لكنها اقصيت بعد الطائف.

اما الامر الثاني فهو غياب المسيحيين الفاعلين خاصة القادة الدينيين في روما للمشاركة في اعمال المجمع الراعوي من اجل لبنان (السينودس) فمنذ 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي فرغت الابرشيات في لبنان وتوجه البطاركة الكاثوليك ومعظم المطارنة الى عاصمة الفاتيكان في محاولة جامعة للتوصل الى ورقة عمل ترسم اطار لبنان المستقبل وطريقة مشاركة المسيحيين الكاثوليك فيه. فالفاتيكان يحضر منذ سنوات خطط عمل واضحة وملزمة لاعادة المسيحيين اللبنانيين الى دائرة المشاركة الفاعلة في بناء لبنان الجديد وهو يخشى من المشاريع السابقة التي هددت كثيراً نفوذ هؤلاء وتكاد تحرمهم اليوم من حصتهم في الدولة وقدرتهم على التاثير في القرار الوطني.

والغياب المؤقت هذا زاد في هدوء الجبهات السياسية الداخلية لان الترشيح الى الانتخابات النيابية يتطلب جوا عاما لن يبرز الى العلن قبل عودة المشاركين في السينودس، لا سيما ان المسيحيين تتجاذبهم الهواجس ولا يزال بعضهم على اقتناعه بضرورة المقاطعة كما حصل عام 1992 حتى لا يسجل على نفسه قبوله بكل القرارات الصادرة منذ ذلك التاريخ. فيما آخرون يرون ان الخطأ كان في افراغ الساحة المسيحية من الزعماء التقليديين مما ادى الى ملء هذا الفراغ بمسيحيين اكثر ارتباطا والتزاما بالخط الرامي الى توطيد العلاقة بسورية.

ولا شك ان هدوء الساحة اللبنانية لن يستمر طويلا ولو اقتصر التجاذب اليوم على مجرد مطالبة الرئيس الهراوي بتقديم موعد الانتخابات وبتمسك الرئيسين بري والحريري باجرائها في موعدها، فالمشكلة الفعلية هي في تظهير الصورة المستقبلية على اساس سؤال واحد: هل ان المجلس الجديد سيكون بالفعل جديدا وعلى حساب رموز مذهبية وطائفية بدت وكأنها من مستلزمات الحل بعد الطائف، أم ان الجلبة التي ترافق حاليا قانون الانتخابات النيابية ستعيد كل زعيم الى «حجمه» المرسوم له على ضوء تطورات المنطقة ودخولها عالم السلام؟

ويكفي ان تصدر ورقة القرارات النهائية عن السينودس وان يعود الجميع الى مواقعهم حتى تنطلق من جديد الحملات وتحمى المواقف. وعندها يعود السؤال الحقيقي الى سطح النقاش: هل ستوزع الدوائر الانتخابية بما يوافق الرموز الحالية ام على حسابها؟

«الشرق الأوسط» تنشر النص الحرفي لبرنامجه السياسي

حسين كامل يعلن خطة «المجلس الأعلى لإنقاذ العراق» ديمقراطية برلمانية وتعددية حزبية وسيادة القانون واقتصاد حر


حسين كامل

عمان: من عماد الفريح

أعلن المسؤول العراقي السابق الفريق اول الركن حسين كامل حسن برنامجه المرحلي لتغيير الوضع في العراق، مؤكداً أن هذا التغيير سيتم بكافة الوسائل. ووصف البرنامج النظام بأنه فردي ويقوم على سلطة فرد متحاشياً ذكر الرئيس العراقي صدام حسين الذي هو والد زوجته وزوجة شقيقه صدام كامل حسن. والشقيقان فرّا من العراق الى الاردن حيث يستقران في عمان مع عائلتيهما وعدد من الأنصار.

وكانت نقاشات موسعة جرت، وما زالت حول بعض فقرات ومواد البرنامج شارك فيها، الى جانب الفريق حسين كامل حسن عدد من قادة وممثلي المعارضة العراقية في الخارج، وشخصيات وطنية سياسية عراقية بينهم اكراد، ومثقفون عراقيون. وكان حسين كامل حريصا على استكمال جوانب البيان السياسي ليأتي متوافقا مع طموحات المجلس من جهة، وطموحات العراقيين من جهة ثانية، ولهذا جاء شعاره «العراق لكل ابنائه والدستور والقانون فوق الجميع»، متلائماً مع ما يبحث عنه العراقيون من سيادة الدستور والقانون.

وتناولت مقدمة البيان التعريف بالعراق تاريخيا وحضاريا ووضعه الراهن، مؤكدة على حقوق الانسان «في ميادين التقدم وحرية الانسان ورفاهيته وحقوقه الأساسية» و«العمل بجدية لتغيير وضعه الحالي، ولا يتم هذا العمل الا بمجهود ابنائه الشرفاء المتجردين عن كل غرض مشبوه، الواضعين مصلحة بلدهم في المقام الاول، وايجاد الروح الحقيقية للديمقراطية والحرية التي تعطي للانسان كامل حقوقه».

وأكدت مقدمة البيان «ان حتمية الوصول الى ذلك واعادة مجد العراق ووضعه العربي والدولي لا تتم «الا عن طريق التضحية والنضال لانقاذه كون طبيعة الحكم الفردي، والمتاهة التي ادخل العراق فيها بسبب سياسته القمعية الداخلية وغير المسؤولة وتورطه في الحروب، وما نتج عنها من انعزال عربي ودولي».

وتضمن البيان ثلاثة ابواب، هي: المنطلقات الأساسية، والمبادئ العامة، والمنهاج المرحلي. وتناولت المنطلقات الأساسية نبذة عن وضع العراق منذ حكمه الوطني، مروراً بـ«النظام الذي جاء في اعقاب يوليو (تموز) 1968» والأسباب التي دفعت لتشكيل «المجلس الأعلى لانقاذ العراق»، وأكدت أن تشكيل المجلس «هو من ثنايا الرحم الوطني العام ومخاضه النضالي».

وأكد البيان ان «الديمقراطية في منظورنا هي اقصى درجات حرية الرأي والرأي الآخر وتعدد الاحزاب والصحافة الحرة»، ولا يرى المجلس سبباً «لتسييس القوات المسلحة».

وتنشر «الشرق الأوسط» النص الحرفي للبرنامج المرحلي للمجلس الاعلى لانقاذ العراق على النحو الآتي:

العراق بلدنا الكبير وهو جزء لا يتجزأ من الوطن العربي، والعراق المميز بواقعه الفكري وعمق حضارته المعروفة بأنها اقدم الحضارات على وجه الأرض. والمشهود بامكانياته الاقتصادية الكبيرة. يفرض الواجب الوطني على كل ابنائه ادامة هذه الحضارة والتواصل مع كل ما هو مشرق والانفتاح على ما هو موجود وحديث في العالم والتفاعل معه وفهم مجريات العصر والتعامل بجدية معها. لكي لا يبقى العراق في حالة الانكفاء والانعزال والتدهور، وبعيدا عما يحصل من تطور علمي وتقني وفكري وبما يمكنه من مواكبة هذه التطورات الانسانية في هذه المجالات، وكذلك في ميادين التقدم وحرية الانسان ورفاهيته وحقوقه الاساسية.

ومن المعروف ان الوضع الحالي في بلدنا يعاني من التخلف والتاخر والانعزال والمعاناة. الامر الذي يحتم علينا العمل بجدية لتغيير وضعه الحالي، ولا يتم هذا العمل الا بجهود ابنائه الشرفاء المتجردين عن كل غرض مشبوه والواضعين مصلحة بلدهم في المقام الاول، بكل شرائحهم وفئاتهم من قواتنا المسلحة البطلة والمعروفة بتاريخها المشرف الماجد العريق، والمعترف بهذا النور عربيا ودوليا. ومن ابناء شعبنا من الاحزاب والحركات السياسية والمفكرين والمثقفين والشخصيات الوطنية والشرائح الاجتماعية المختلفة في وطننا العزيز لتخليصه مما هو عليه الآن والاندماج بحركة العالم الحديث وخلق، وايجاد الروح الحقيقية للديمقراطية والحرية التي تعطي للانسان كامل حقوقه وتطلق مبادراته الخلاقة وممارسته لمسؤولياته ودوره في الحياة وتمكنه من ابداء آرائه والتعبير عنها وتضمن مساهماته الفعالة والنشيطة في البناء والتطوير والمحافظة عليه من التأخر والضياع.

ان حتمية الوصول الى ذلك واعادة مجد العراق ووضعه العربي والدولي لا يتم الا بالمثابرة والتضحية والعمل الجاد الصحيح لتغيير هذه الاوضاع، ولهذا ينطلق المخلصون الشرفاء من ابنائه متوكلين على الله ومعتمدين عليه في طريق التضحية والنضال لانقاذه، كون طبيعة الحكم الفردي والمتاهة التي ادخل العراق فيها بسبب سياساته القمعية الداخلية وغير المسؤولة وتورطه في الحروب، وما نتج عنها من انعزال عربي ودولي، كل هذا يحتاج الى موقف نضالي جريء يرتفع الى مستوى المسؤولية والحدث التاريخي.

وانطلاقا من هذه الحقيقة والشعور بالمسؤولية اقدمت بعد التوكل على الله كوكبة من ابناء الشعب على تعبئة طاقاتها بتشكيل سياسي يستوعب حالة بلدنا الراهنة، ويدرك المستلزمات المطلوبة للتغيير وتخليص الشعب من المحنة والظلم اللذين هما فيه، ومع التشديد على المحافظة على وجود بلدنا ووحدته. اطلقت على هذا التشكيل اسم «المجلس الاعلى لانقاذ العراق».

ولوضع هذا المجلس في طريق النضال الجاد والعلمي والعملي لا بد ان يعتمد على منطلقات اساسية تمثل الخطوط العريضة لمرتكزاته الفكرية والسياسية الرئيسية والمبادئ العامة التي تبلور قواعدها الاستراتيجية والمنهاج المرحلي الذي يشكل الاطار العام لحركة المجلس في المرحلة الراهنة لتحقيق التغيير ان شاء الله وبعزم ارادته.

ان المنطلقات الاساسية والمبادئ العامة والمنهاج المرحلي تتداخل مع بعضها في وحدة عضوية لتؤشر دليل العمل التاريخي والاستراتيجي والمرحلي في جميع المسائل ذات الصلة بهدف انقاذ بلدنا العراق من جهة، ورسم ملامح المستقبل له من جهة اخرى. وبالتأكيد والتشديد على ان يكون النظام السياسي الجديد حراً ديمقراطيا نيابيا قائما على مبدأ التعددية السياسية، والتداول السلمي للسلطة والالتزام بكافة حقوق المواطنين المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ويكون ديننا الاسلامي الحنيف دين الدولة الرسمي، والسيادة للشعب الذي هو المصدر الاوحد للشرعية ولا سلطان فيه الا للقانون ولا تمارس سلطة فيه الا وفقا للدستور والقانون، والكل فيه سواسية امام القانون وليس لأي مواطن او مجموعة من المواطنين سلطة او حصانة او امتيازات خاصة ينفرد او يتعالى بها على غيره، كما ان المسألة القومية تحتل موقعا مركزيا في توجهات المجلس وتصوراته المبدئية.

ويرجع السبب في تقديراته لأهمية هذه المسالة بالنسبة لانتماء ووجود العراق بعد ان شاب توجهه القومي بعض العوالق نتيجة السياسات الخاطئة للنظام، وفقدانه مصداقيته القومية، وهو ما ادى الى تصدع التضامن العربي وسبب خسائر قومية بات تصليحها يحتاج الى تأكيد النظرة القومية الصافية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتحقيق المصالح العربية القائمة على مبدأ الاخوة والتضامن والعمل على كل ما يحقق الأماني العربية ويستجيب للطموحات القومية.

ان ايمان المجلس بالعروبة ثابت لا يتزعزع ويعمل على علو شأنها بكل ما يعزز روح العروبة ويلبي امنياتها وهو في هذه الرؤيا العربية لا يحصر نظرته بعيدا عن الحقوق القومية المشروعة لمواطنينا العراقيين من القوميات والاديان (الاكراد، التركمان، المسيحيين وسائر الاقليات والاديان والطوائف.. الخ) ولهذا يقدم هذا الدليل التصورات المبدئية للمسألة السياسية والوطنية والقومية والاقتصادية والعسكرية ولقضية الدين والمرأة.. الخ.

وفي الوقت ذاته يفرد المجلس مجالا مهما للقانون والقضاء اللذين لهما الاهمية الكبرى بما يتناسب ودورهما في الحياة وبالشكل الذي يستجيب لتطلعات شعب العراق الحر في هذا المضمار والذي عانى كثيرا نتيجة غياب القانون او ضعف دوره في الحياة المعاصرة وكذلك بالنسبة لمعاناة القضاء واهمال دوره.وايمانا من المجلس لأهمية سيادة القانون فان شعاره الرئيسي يؤكد على ان العراق لكل ابنائه والدستور والقانون فوق الجميع.

ان الوقوف على منهاج المجلس لكافة المجالات والمسائل يتم من خلال: اولا: المنطلقات الاساسية، ثانيا: المبادئ العامة، ثالثا: المنهاج المرحلي.

أولا: المنطلقات الأساسية

تعاقبت على العراق منذ تاسيس الحكم الوطني انظمة عديدة تباين شكل الحكم فيها واختلف من عهد الى آخر، لكن القاسم المشترك بينها كان غياب حكم الدستور وضعف سيادة القانون، ولهذا طغى على البلاد الحكم الفردي وعبث فيها المزاج وجرى تغييب ارادة الشعب وباتت الحرية والعدالة والتقدم في بلادنا، وللأسف الشديد، فريسة القهر والظلم والتاخر الكبير.

لم يعش الشعب العراقي طيلة تلك العهود بما يتوازن وموروثه الحضاري او يتفق مع تاريخه العظيم او يتناسب مع ثرواته، كون انظمة الحكم التي مرت لم ترتفع الى مستوى المسؤولية والايمان الصحيح بالشعب. ونتيجة لذلك، غابت فرص التطور المطلوبة، وزحف التأخر والتخلف على كافة المجالات ليعيق مسيرتنا الصحيحة بالاضافة الى ما كان يشكو منه المجتمع العراقي من قيود الحكم الثقيلة والبعيدة عن المنهج المطلوب مما جعل انظمة الحكم تقف في خندق التصدي للديمقراطية وللحرية والعدالة، ليحل محلها العداء لحقوق الانسان ومحاربة كل ما يطلق فاعلية الشعب وامكانياته ويمكنه من البناء والرقي والتعبير عن حريته وارادته في مؤسسات ديمقراطية، فكان الدستور معطلا والقانون مجمدا.

وللأسف الشديد فان الانظمة التي حكمت العراق المعاصر لم تعبر الا عن ارادتها الفردية مبتعدة عن ارادة الشعب ولم تحترم حقوقه وطموحاته وتطلعاته واصبحت حريته مرهونة. غير ان النظام الذي جاء في اعقاب 17 يوليو (تموز) 1968 اضاف الى تلك منهجا آخر مضافا على ما نكر باعتماده لنهج الحرب وسيلة لحل الخلافات مع الدول، وهو النهج الخطير الذي الحق الأذى والدمار والتخريب في بلدنا مثلما كان على حساب التقدم والتطور والرفاهية فيه. وكان من نتائج هذا النهج الظالم هو الواقع المؤلم في حياة الشعب العراقي اليوم، والذي يحصد منه الويلات والمصائب والبلايا، وبما يفرض على كل الغيارى المخلصين لبلدهم مهمة انقاذه مما هو عليه وفتح المجال امام التطور والرقي وحرية الفرد.والرؤية التاريخية وهي التي ترصد الاوضاع المتربية على عموم ساحة بلدنا العزيز تفرض علينا الارتقاء الى مستوى المسؤولية بالنهوض الشجاع بعملنا لانقاذ العراق والحفاظ على سيادته ووحدته وامنه واستقلاله وتجنب الانزواء الضعيف والاستكانة وعدم الاكتراث للمصير المجهول الذي بات يهدد بلدنا والذي لا مصير لنا بدونه.

التغيير بكل الوسائل

وفي اطار هذه الرؤية وجدنا انفسنا امام مهمة تشكيل سياسي، يمثل الاداة النضالية الفاعلة للتغيير، يعتمد على قوى نظيفة.طاهرة جادة لانقاذ العراق من الحكم الفردي وايجاد البديل الديمقراطي الصحيح، والذي يحدد في اهدافه وبنيته التنظيمية الصورة المستقبلية لعراق الامل المنشود.

ومصدر ذلك يرجع الى ان العمل الوطني يدخل مرحلة حاسمة تتطلب جراة القرار والموقف وتقتضي تحديد المبادئ والاستراتيجيات والسياسات، وكتحصيل لهذا التشخيص، فان الرؤية التاريخية وهي تركز التوجه النضالي على القاعدة المبدئية والأسس التنظيمية، تضمن لمسارات المجلس على الاهداف المنشودة وتصون حركته من التبعثر والضياع، وتستلهم خصوصية العراق وطابع تركيبته الوطنية وتعدديته القومية والدينية والمذهبية وتستفيد من تاريخ النضال الوطني وتنهل من تراثه لتشكل الرؤية الواضحة لأداة التغيير وتولي مهمة انقاذ العراق وتخليصه مما هو عليه.

ومن هذا المنطلق يأتي تشكيل (المجلس) الذي لا يلغي غيره من الحركات والهيئات والاحزاب السياسية، ولا يتخطى دورها النضالي والوطني ولا يقتصر دوره على التنظيرات والبيانات وانما يمتد الى كل اساليب النضال المطلوبة لتغيير النظام الفردي واقامة البديل الديمقراطي الحر. وتاسيسا على ذلك فتشكيل (المجلس) هو من ثنايا الرحم الوطني العام ومخاضه النضالي مثلما سبقه من ظهور حركات ولحزاب اصيلة لخدمة بلدنا العراق، وعليه فتحديد المبادئ الاساسية التي توضح ملامح عراق المستقبل، تجد سبيلها بحرية في هذا الاتجاه من خلال التحليل العلمي الذي يستقرئ الحالة الموضوعية في العراق ويستند الى الواقع الوطني عبر الرؤية الواقعية والعملية التي يحكمها التوازن المبدئي والتصور الاستراتيجي وتستوعب خصوصيته بعيدا عن التضحية بالكل الوطني او التعسف على الجزء منه.

فاكثر ما يهدد العمل الوطني، في البلد المتنوع الاعراق والاديان والمذاهب، ان يبتعد ويتغاضى عن الواقع الصحيح ويتصرف خارج الحالة الموضوعية، يلغي خصوصياته او يتوقف عند الاطر الضيقة العمياء ويكون اسير احكامها الفئوية المحدودة. وانطلاقا من هذا فايجاد المحصلة الوطنية العامة التي تستوعب مصلحة كل ابنائه لا يكون باستخدام المركزية الغافلة للخصوصيات ولا باعتماد المفاهيم الضيقة التي تحجز النظرة احادية الجانب داخل جدرانها المغلقة، وبهذا الطريق يتحدد الخيار الوطني بين العرب والاكراد والتركمان والمسيحيين وسائر الاقليات والاديان الاخرى.

ان هذه الحالة الصحية والصحيحة تجد مجالها المشروع بالتراضي الكامل، ونعني به تحديد المبادئ الوطنية العليا والقبول الطوعي بها، ويكون العراق حقا وطنا لجميع ابنائه. وتلبية هذا الهدف تتم من خلال الديمقراطية ودولة الحرية والقانون والمؤسسات واحترام حقوق الانسان واقرار حقوق القوميات والاقليات ونبذ استخدام القوة في حل المشاكل والابتعاد عن كل اشكال التعصب والتمييز، وتاكيد الحقوق المشروعة لمواطنينا العرب والاكراد والتركمان والمسيحيين وسائر الاقليات والاديان الموجودة.

المسألة الكردية

ولا بد لنا ونحن نحدد هذه القضايا، ان نفرد للمسالة الكردية ما يتفق ونظرتنا المبدئية لها ويقر حقوق المواطنين العراقيين الاكراد في بلدهم العراق. فلقد ظل كل شعب العراق يعاني من عدم حل المسالة الكردية لفترات طويلة. ودفع نتيجة ذلك دماء غزيرة وعزيزة من ابناء وطننا من كافة القوميات والاديان كما ادى ذلك الى تاثير سلبي على حركة المجتمع في كافة الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية والعسكرية، ولهذا فان التوجه السليم الذي نعتمده لحل هذه المسالة المهمة هو الذي يذهب لانهائها بشكل كامل وصحيح ويضمن تكريس كامل حقوقه المشروعة ويحفظ وحدة العراق، وينهي المعاناة القاسية التي تحملها كل الشعب نتيجة اهمال او عدم الاهتمام بحل ما يظهر من المشاكل والحيلولة دون تطورها الى واقع المآسي والاحتراب وذلك عن طريق تسوية الخلافات وتمتع شعبنا الكردي بحقوقه وحريته الطبيعية غير المنقوصة.

ان التنوع القومي ليس حالة وحيدة ينفرد بها العراق بل هو ميزة الكثير من الدول والاقطار، وهذه الحقيقة الموضوعية تعيننا في ارساء دعائم الاخاء العربي الكردي على قاعدة الوحدة الوطنية مثلما تضع امام تصوراتنا الفرص للاستفادة من تجارب الآخرين وحلولهم الناجحة في ذلك، ولهذا نأخذ حل المشكلة الكردية على محمل الجد واليقين والمسؤولية الكاملة ولا نقدم حلا جاهزا من جانب واحد قبل ان نستكمل الحوار بشأنه مع اخوتنا الاكراد بما يضمن تاكيد شخصيتهم واقرار حقوقهم، ولهذا لم نذهب الى التفصيلات التي قد يساء فهمها، وانما حرصنا على التاكيد على الجوهر المبدئي وبما يؤدي الى حل هذه المسالة نهائيا بتكريس حقوق المواطنين من جميع العراقيين دستوريا وقانونيا وقبلها في الضمير الوطني العراقي.

اننا في هذا الموقف المسؤول من المسالة الكردية ننطلق من المصلحة الوطنية العليا كما ان ذلك يؤكد الالتزام بقيم الديمقراطية والحرص عليها فالابتعاد عن الديمقراطية لا يقود الى الاستفراد بالحكم وتسلطه على المجتمع ومصادرته للحريات الاساسية فحسب، بل ان هذا الابتعاد يؤدي الى اشاعة الخوف ويزيد من التمييز البغيض بين القوميات والاديان والطوائف ويجعل الطريق سالكا لاثارة النعرات المفرقة والتعصب.

وتشويه القيم والاخلاق وتعريض وحدة العراق واستقلاله للمخاطر، وهكذا فالديمقراطية ليست نظاما سياسيا يقوم على دعائمها المجتمع المدني في العراق فقط بل انها الضرورة التي توصد الابواب بوجه الثغرات التي تصدع ركائز الوطن وتهد اركان المواطنة فهي الارضية الصلبة للتاخي الوطني وتعزيز الانتماء الصميمي لشعبنا العراقي.

وانطلاقا من هذا فكل المواطنين متساوون في القيمة الانسانية والوطنية والكرامة الشخصية، في كافة حقوقهم وحرياتهم وواجباتهم العامة وفي حدود النظام العام والاخلاق العامة وحقوق وحريات الآخرين، ولكل مواطن عراقي حرية الفكر والعقيدة والراي والتعبير والعبادة والتجمع والانتماء والاقامة والانتقال والسفر خارج الوطن والعودة اليه والمراسلة والاتصال والحياة الشخصية بحرمة مسكنها وافرادها واموالها وعلاقاتها الاجتماعية. ولكل عراقي حق الاسهام في الادارة السياسية، ومحاسبة الحكام والوكلاء والرقابة على كافة اجهزة الدولة، وللمواطن العراقي كامل الحق والواجب في التمتع بحماية القانون، والاعتراف به كشخص أمام القانون، والمحاكمة العلنية العادلة، والاحتفاظ بجنسية بلاده ولا يجوز سحبها الا بموجب القانون، والمشاركة في الخدمة العامة المدنية والعسكرية.

وللمواطن العراقي الحق في العمل وفي الاضراب عن العمل حماية لمصالحه المشروعة وفقا للقانون، وتقاضي نفس الاجر لنفس العمل وتنظيم النقابات والانتماء اليها والراحة والتعطيل باجر كامل، وللمواطن العراقي الحق في ضمان اجتماعي في حالات البطالة والمرض والتعويق والترمل والشيخوخة وتعذر الكسب لظروف خارجة عن ارادته. ولكل مواطن عراقي الحق في ضمان امنه الشخصي وامن اسرته وحرمة مسكنه، ورعاية اطفاله، والعناية الصحية والعلاج المناسب وله ايضا حرية الاتفاق في الزواج وتاسيس الاسرة ولكافة العراقيين الحق بالتعليم الذي تتولاه الدولة او الافراد وبحدود القانون والمشاركة في جميع مظاهر الحياة الثقافية والاجتماعية.

ولكي تكون الديمقراطية بعيدة عن الامزجة والاهواء وخارج اللعب السياسية المقصودة والمتاجرة القولية وفي مأمن من التنظيرات والتبريرات التي تسوقها الى معابر التشويه والتزوير او تحملها الى مذابح الحرية، فان الديمقراطية التي يؤمن ولا يحيد عنها المجلس هي التي تقر التعددية السياسية والفكرية والثقافية والايمان بالراي الآخر وتحترم الحياة البرلمانية، وتؤمن بالتداول السلمي للسلطة والانتخابات الحرة المباشرة وتسلم بنتائج الفوز المستند الى الاقتراع الذي يحدد احقية الاغلبية مع التمسك بحقوق الاقلية، والتاكيد على مبدأ فصل السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية والتشديد على سيادة القانون واستقلال القضاء، والديمقراطية التي يؤمن بها (المجلس) وتضمن حقوق كافة القوميات والاديان والطوائف بما يساويها جميعا بالحقوق والواجبات ويعزز حرياتها السياسية وازدهارها. ودون ان تكون هنالك افضلية او وصاية او استعلاء من فئة على اخرى.

إبعاد الجيش عن الحزبية

ان الديمقراطية في منظورنا هي اقصى درجات حرية الراي والراي الآخر وتعدد الاحزاب والصحافة الحرة في الوقت ذاته الذي يتكفل الدستور والقانون بتنظيمها والحيلولة دون انفلاتها بما يؤدي الى خلق الفوضى ويسيء الى الديمقراطية فكرة واسلوبا. ان «المجلس الاعلى لانقاذ العراق» وهو يحدد المعايير الوطنية، يجد من المهم جدا توضيح نظرته لموقع المؤسسة العسكرية في النظام الديمقراطي كي لا يجري زج الجيش في السياسة وفق الاهواء الشخصية وبشكل متعسف كما حصل في ادخال الحزبية الى الجيش، وهو المؤسسة الوطنية التي يجب ان تكون فوق الميول السياسية والاتجاهات الحزبية وان ينحصر دوره في خدمة الوطن والشعب وان يدين بالولاء لدستور البلاد.

ان ادخال الجيش بالسياسة اوجد سابقة خطيرة في الحياة السياسية العراقية كان من نتائجها زعزعة الاستقرار السياسي، وتعريض وحدة القوات المسلحة الى التصدع وحرمان الجيش من القادة والآمرين الاكفاء، وادى الى تعطيل الحياة الديمقراطية والنيابية وقاد الى تسخير الجيش واكراهه (مجبرا) للقيام بالمغامرات والدخول في الحروب واستخدامه كاداة قمع ضد الشعب وتصفية الخصوم السياسيين خلافا لما يقرره الدستور وحقوق المواطنة وواجبات الجيش الاساسية.

ولهذا لا نجد اي مبرر لتسييس القوات المسلحة كونه لا يتفق مع الاسس الديمقراطية والغرض الذي انشئ من اجله الجيش. وعليه يكون موقع الجيش الطبيعي داخل الثكنات العسكرية وواجباته تختص في الدفاع عن حدود وارض ووحدة الوطن، ويستبعد استخدامه لحل المشاكل الداخلية والنزاعات الا بموجب الدستور والقانون، وبذلك يصان النظام الديمقراطي ويحمى من مخاطر الجنوح للاستيلاء على السلطة بقوة السلاح ومن الاهواء المنافية للديمقراطية.

كما ان التاكيد على توازن حجم الجيش مع القضايا آنفة الذكر يستجيب لمصلحة الوطن وفق ظروفه ويتكافأ مع وظيفته الرئيسية كونه درع العراق القوي لحماية حدوده والدفاع عن سيادته، مستبعدين بذلك التوسع بحجمه خارج حاجة الدفاع عن البلاد وما تقتضيه الضرورة الوطنية.

ويجد (المجلس) اهمية قصوى في التاكيد على تطوير وضع المرأة وانتشالها من التخلف الاجتماعي ومساواتها في الحقوق والواجبات مع الرجل وتبوؤ الوظائف العامة، وتمكينها من ممارسة دورها في الحياة بما يتفق مع خصوصية وضعها واستفادة البلد منها كونها تمثل نصف المجتمع. بهذا يقوم المجتمع على قاعدة انسانية متكافئة، تسهم بارساء دعامات للعدل الاجتماعي وانصاف الانسان وتعزيز وتطوير كيان الاسرة دون الانفلات من قيم الفضيلة والتجاوز على الاخلاق.

وتظل نظرتنا مهمة الى الدين عموما والى الاسلام خصوصا لانه يمثل ركنا اساسيا في حياة شعبنا. ولا يجد (المجلس) صعوبة في هذا المجال فهو مأخوذ بنظرتنا ما دام النهج الديمقراطي هو السبيل، فان النظرة الى المسالة الدينية تتحدد من خلال المبادئ الديمقراطية، فالمجلس الاعلى يحترم الاديان ويؤمن بحق ابنائها في اداء شعائرهم الدينية واحترام مشاعرهم وعباداتهم وعاداتهم ويجد في الاسلام رسالة مباركة تثري الحياة بالقيم النبيلة والخيرة وتنشر العدل والفضيلة والانصاف والصدق والتسامح وتحارب الرذيلة والكذب والسرقة والنفاق، ويعتبر الدين الاسلامي المصدر الاول للتشريع والاخلاق الفاضلة الحميدة، مثلما يؤكد انه دين الدولة الرسمي وفي الوقت نفسه تكون حرية الاديان مكفولة للجميع.

ويرى (المجلس) ان احترام الدين الاسلامي يعبر عنه في الواقع العملي باحترام القيم الاسلامية وكل المذاهب الاسلامية واجتهاداتها الفقهية وتجنب الطائفية كوسيلة للتفريق ويحتاج ذلك الى تنبه عال يميز ما بين الطائفة والطائفية، فالاولى تجسيد لكيان اجتماعي مشروع والثانية تعبير عن سياسة مرفوضة للتشرذم والتخاصم الطائفيين. كما ان الطائفية لا تقتصر على طائفة بعينها وانما هي كل تعصب يتجاهل حقوق غيره من الطوائف ويعادي مقدساته وشعائره.والمجلس وهو يولي اهتماما لقطاع الثقافة والاعلام ينطلق من الحقيقة المرة التي طبعت هذا القطاع نتيجة الحكم الفردي واثرت عليه بشكل خطير، فلقد تردت الثقافة وتراجعت ووضعت القيود الجائرة التي كبلت المثقفين وانعكست على حركة هذا القطاع الحيوي واخرته وجعلته ينزوي عما يسود العالم من نهضة ثقافية وتطور فكري.

ولم يجد التاليف والابداع مجالا كافيا حيال هذا الواقع كما تعرضت الفنون الى حالة القسر والتشويه. ويجد المجلس ان وضع الثقافة في مكانها الصحيح وتخليصها من القيود والضغوط وما شابهها من تحريف وتسطيح بسبب طغيان المفاهيم الخاصة ونزعة الجمود العقائدي يتطلب تعزيز اجواء الحرية الثقافية وحركة الابداع وتمكين المثقفين جميعا من ممارسة مسؤولياتهم بعيدا عن الخوف وبما يتوازن وطبيعة التعددية الثقافية والتنوع الفكري والسياسي. كما ان احتكار النظام للاعلام وتسخيره لخدمة توجهاته على الاصعدة كافة يقتضي تخطي هذا الواقع في دولة الحرية وبما يتفق والمفاهيم الديمقراطية وتكريس مبدأ حرية التفكير والتعبير الحر.

و(المجلس) وهو يحدد هذه الثوابت المبدئية يرى ان مهمات استكمالها تتطلب التاكيد على اهمية السياسة التعليمية والتربوية بما يخلق نهضة علمية وتربوية في العراق ويعزز من قيمة العلم والعلماء واحترام الجامعات والمؤسسات العلمية ويرسي دعائم التقدم التقني في البلاد.

ولا يغفل (المجلس) الاستقرار الاجتماعي مؤكداً ان التوازن الاجتماعي يعتمد على سياسة اجتماعية صحيحة، تحترم الفرد والاسرة والكيان الاجتماعي العام وتحديد واجبات وحقوق كل منها تجاه الآخر، وبما يكفل ضمان الرعاية الصحية والتامينات الاجتماعية، وبالشكل الذي يعزز الامان التام للشعب وهذا يتطلب التشديد على اهمية توفير الامان التام لاستقرار الكيان الاجتماعي، ولهذا فالاجهزة الامنية ليس مطلوبا منها تحقيق الامن بالقبضة الحديدية وانما المطلوب منها توفير الامن والامان للفرد والمجتمع وحفظ النظام العام باداء واجباتها التي تكون تحت القانون وبموجبه.

وينطلق (المجلس) في ميدان السياسة القومية والدولية من ثوابت مبدئية تجعل من سيادة العراق والحفاظ على امنه واستقلاله ووحدته الوطنية وسلامة اراضيه المحور المركزي في صياغة هذه المنطلقات التي تحدد علاقات العراق باقطار امته العربية بما يخدم المصالح القومية العليا ويستجيب لتحقيق المطامح والاماني القومية والالتزام بميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك وكل ما يحمي المصير القومي للأمة الواحدة كما انه يجد في سياسة حسن الجوار مع الجارتين المسلمتين ايران وتركيا الصورة الايجابية التي تقوي اواصر المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة وتعمق الصداقة وحسن الجوار والتعايش السلمي بينهما وبما يقوي الاستقرار الاقليمي في المنطقة ويغلق الابواب على تطور المشاكل والمنازعات والخلافات على اساس التعامل بالمثل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام حسن الجوار.

كما نهتم بالعالم الاسلامي وكل ما يقوي العلاقة مع دوله ونهضة الشعوب الاسلامية ويزيد الروابط بينها لاعلاء شأن الاسلام والمسلمين وخدمة قضاياهم المقدسة ومصالحهم المشتركة وتعزيز دور منظمة الدول الاسلامية.

وفي الحقل الدولي، فإن نهج الصداقة والتعاون مع الدول هو السبيل السليم لخدمة المصالح المشتركة وتعزيز السلم والامن العالميين واحترام المواثيق والمعاهدات الدولية واعتماد المفاوضات الدبلوماسية وسيلة لحل المشاكل بين الدول ونبذ سياسة العدوان والتوسع واستخدام القوة، ويؤكد (المجلس) احترامه لميثاق الامم المتحدة وللقانون والعرف الدولية وجميع المعاهدات والاتفاقات المبرمة. وبالنظر لما تشكله اسلحة الدمار الشامل من تهديدات خطيرة على قضية الامن والسلم العالميين فإن المجلس وهو يستشعر مسؤولياته القومية والاقليمية والدولية يؤكد حرصه على تدمير هذه الاسلحة والابتعاد عنها ويدعو الى جعل المنطقة خالية منها.

وبالتالي فإن (المجلس) وهو يحدد تصوراته الوطنية عن طريق المنطلقات الاساسية، يبلور من خلالها «المبادئ العامة» التي تشكل مواد انطلاقته لخدمة بلدنا العراق.

ثانيا - المبادئ العامة

الفصل الأول: الاسم والمقر

مادة 1 - يكون الاسم «المجلس الاعلى لانقاذ العراق» ومقره ارض العراق ويمكن فتح مكاتب له في البلدان الشقيقة والصديقة.

الفصل الثاني: السيادة الوطنية

مادة 2 - العراق دولة موحدة مستقلة ذات سيادة كاملة على اقليمها الارضي والمائي والجوي كما هو معترف به دوليا. مادة 3 - وحدة وسلامة الاراضي العراقية ووحدة شعبه وكيانه سياسيا واداريا تجسيد للسيادة الوطنية.

مادة 4 - انتهاج سياسة مستقلة بعيدة عن التبعية والتكتلات التي تضر بالمصلحة الوطنية والاستقلال الوطني. مادة 5 - الالتزام التام والدائم باستقلالية القرار العراقي. مادة 6 - التمسك بالعراق دولة موحدة شعبا وارضا وكيانا ورفض كل ما يؤدي الى اضعاف تلك الوحدة ويشيع الفرقة الوطنية وهي النعرة التي لا اساس لها مطلقا في النظرة الوطنية والتاريخ والواقع والمصلحتين الوطنية والقومية.

الفصل الثالث: النظام السياسي

مادة 7 - اعتماد النظام الديمقراطي النيابي التعددي. مادة 8 - التداول السلمي للسلطة هو التعبير الحقيقي عن الديمقراطية. مادة 9 - الانتخابات الحرة المباشرة هي الاسلوب الديمقراطي لتمثيل ارادة الشعب واعتبار الاقتراع هو المقياس في تحديد الاكثرية والفوز. مادة 10 - احترام الراي الآخر بفرضه تنوع الآراء والاجتهادات وتقتضيه التعددية السياسية والفكرية والثقافية.

مادة 11 - احترام الاقلية للاغلبية وواجب الاغلبية صيانة حقوق الاقلية وتمكينها من الاعتراض وابداء الراي الآخر. مادة 12 - ضمان حرية التنظيمات الحزبية والنقابية والمهنية والجمعيات الخيرية والاجتماعية وحرية الصحافة والتعبير وحق التظاهر والاضراب. مادة 13 - اعتماد مبدأ فصل السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية.

الفصل الرابع - المسألة الوطنية

مادة 14 - الاخوة العربية الكردية اساس الوحدة الوطنية وركيزة الاستقرار والازدهار في العراق. مادة 15 - ايجاد الحلول الجذرية للمسألة الكردية بشكل نهائي وصحيح والحوار مع اخواننا الاكراد هو الاساس للوصول الى الصيغة النهائية لاقرار حقوقهم في بلدهم العراق وضمان الاستقرار الدائم في كردستان العراق. مادة 16 - جميع القوميات في العراق متساوية في الحقوق والواجبات ولا تفريق او افضلية او وصاية لقومية على اخرى تحت اي عذر او ذريعة.

مادة 17 - اقرار الحقوق المشروعة للتركمان والطوائف المسيحية وسائر الاقليات الاخرى بما يرسخ ويضمن سلامة الوحدة الوطنية.

مادة 18 - لكل مواطن الحق في الجنسية ولا يجوز سحب الجنسية عن المواطن الا بموجب القانون وللعراقي الذي اكتسب جنسية اخرى الحق في العودة الى جنسيته وفقا للقانون.

الفصل الخامس - المسألة الاقتصادية

مادة 19 - اعتبار اقتصاد السوق المرتكز الاساس للنظام الاقتصادي والسياسة الاقتصادية. مادة 20 - دعم النشاط الخاص والمبادرة الفردية.

مادة 21 - اقرار سيطرة الدولة على الثروات الوطنية الكبرى كالنفط وما يماثله. مادة 22 - التجارة حرة والسياسة المالية تتوافق مع متطلبات الاقتصاد الحر مع تعويم العملة على مراحل لتحديد سعر الصرف مع العملات الاجنبية.

مادة 23 - دعم القطاع الزراعي بما يتفق ومتطلبات النهضة الزراعية واتباع الاساليب العلمية في الزراعة والنظم الحديثة في الانتاج والخزن والتوزيع واستصلاح الاراضي واقامة مشاريع الري والبزل. مادة 24 - الملكية الفردية حق اصيل لا يقيد الا بمصلحة المجموع وفي الحدود العادلة، والارث حق مطلق، والاقتصاد لمبادرات الافراد، وتدير الدولة المنافع العامة وتقيم من المشاريع ما يتعذر على الافراد تحقيقه او ما تستوجبه المصلحة العامة دون المساس بالحقوق والحريات الاساسية للمواطنين. مادة 25 - تتكفل الدولة التوزيع العادل للدخل القومي بين المواطنين.

الفصل السادس - المسألة الاجتماعية والتربوية

مادة 26 - ترسيخ الكيان الاجتماعي من خلال تعزيز الاسرة وحماية العائلة واعتبار الفرد اللبنة الاساسية في البناء الاجتماعي العام.

مادة 27 - تطوير وضع المرأة ومساواتها مع الرجل بما لا يتعارض مع القيم الاجتماعية، ونبذ النظرة التي لا تحترم انسانيتها وتضعها على هامش المجتمع.

مادة 28 - رعاية الامومة والطفولة وتحقيق الضمان الاجتماعي ضد البطالة والشيخوخة والمرض... الخ. مادة 29 - انتهاج سياسة تعليمية وتربوية تضمن التعليم للجميع وتنشئ جيلا واعيا وتعزز مكانة العلم والعلماء وتصون استقلالية الجامعات وتشجع البحوث العلمية في كافة المجالات وتؤدي الى النهضة العلمية. مادة 30 - لكل انسان حق التعليم ويكون الزاميا حتى المرحلة الاساسية، وعلى الدولة ان تتيح التعليم للجميع في المراحل الاخرى التي تحدد فيها التعليم الفني والمهني. ويكون التعليم مجانيا في جميع المراحل في المدارس والمعاهد والجامعات الحكومية، وللقطاع الخاص الحق في تكوين المدارس والجامعات في ضوء القانون. مادة 31 - اعتماد سياسة صحية تتكفل بضمان العلاج والدواء للمواطنين وتنهض بزيادة الوعي والخدمات الصحية. مادة 32 - الاهتمام بالطلبة والشباب ورعايتهما بما يتفق والآمال المعلقة عليهما.

مادة 33 - لكل انسان الحق في مستوى معيشي لائق يشبع حاجاته الاساسية هو واسرته خاصة الغذاء والكساء والسكن.

الفصل السابع - المسألة الدينية

مادة 34 - الاسلام دين الدولة الرسمي. مادة 35 - حرية الاديان مكفولة للجميع. مادة 36 - اداء الشعائر الدينية وحماية الطقوس الدينية حق مصون لجميع الاديان والمذاهب والطوائف. مادة 37 - الطائفة مشروعة والطائفية محرمة.

الفصل الثامن - القانون والقضاء

مادة 38 - سيادة القانون قاعدة الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي والنفسي في المجتمع. مادة 39 - القانون فوق الجميع والعراقيون سواسية امام القانون. مادة 40 - القضاء مستقل ولا سلطان عليه والمحاكم محراب للعدالة والتقاضي الذي ينطق بالحق والانصاف. مادة 41 - تعزيز هيبة القضاة واحترام رسالتهم. مادة 42 - الحق في الحياة مصون يحميه القانون ولا توقع عقوبة الاعدام الا في اشد الجرائم خطورة، ولا يجوز ان يحكم بالاعدام في الجرائم السياسية، ما لم تقترن بجناية قتل او الشروع فيه، ولا يصدر الحكم بالاعدام الا في محكمة قضائية وللمحكوم الحق بطلب العفو او ابدال العقوبة.

مادة 43 - لا جريمة ولا عقوبة الا بنص، ويعامل المسجونون معاملة انسانية تحفظ كرامتهم، ولا يجوز حبس انسان ثبت عجزه عن الوفاء بالتزام مدني. مادة 44 - لا يجوز تشكيل محاكم خاصة خارج الهيئة القضائية. مادة 45 - لا يجوز مصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة للمواطنين لأسباب سياسية. مادة 46 - لا يحق مصادرة دار السكن الواحدة لأي سبب كان. مادة 47 - العقوبة شخصية ولا تسري على الاقرباء من اية درجة حسب القوانين السماوية والوضعية. مادة 48 - تعاد الاموال المنقولة وغير المنقولة لمن صودرت اموالهم لأسباب سياسية وخارج القانون.

الفصل التاسع - الجيش والقوات المسلحة

مادة 49 - الجيش درع الوطن في الذود عن الحدود من العدوان الخارجي وحماية استقلال البلاد والحفاظ على دستور البلاد.

مادة 50 - الجيش وعموم القوات المسلحة هي قوة الشعب والوطن وولاؤها للدستور. مادة 51 - الجيش وعموم القوات المسلحة فوق الميول السياسية والاتجاهات الحزبية ويعتمد مبدأ تحريم اشتغال العسكريين بالسياسة او الانتماء للاحزاب والتكتلات السياسية طالما هم في الخدمة العسكرية.

مادة 52 - الاجهزة الامنية تعمل تحت القانون وليس فوقه وهي في خدمة الشعب وليس لقمعه واضطهاده.

الفصل العاشر - الثقافة والاعلام

مادة 53 - اطلاق اجواء الحرية امام الثقافة والفنون والصحافة وجميع انماط الابداع ولا رقابة حكومية عليها. مادة 54 - اجهزة الثقافة والفنون في خدمة الشعب وقضايا تطوره. مادة 55 - الاهتمام بالتراث والانفتاح على حركة العالم في ميدان التطور والتجديد الثقافيين. مادة 56 - تشجيع حركة التاليف والابداع بما يلبي غايات الحركة الثقافية ويتفق مع مفاهيم الحرية والديمقراطية. مادة 57 - ضمان حرية الراي والتعبير عنه وحماية حق الكتابة.

الفصل الحادي عشر - السياسة القومية

مادة 58 - العراق جزء لا يتجزأ من الامة العربية. مادة 59 - تعزيز العلاقات مع الاقطار العربية الشقيقة وخدمة المصالح العربية والعمل على كل ما يحقق الاماني القومية ويعمق المصير المشترك. مادة 60 - عدم التدخل بالشؤون الداخلية. مادة 61 - الالتزام بميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك ومقررات القمم العربية.

الفصل الثاني عشر - السياسة الخارجية

مادة 62 - تعزيز روابط حسن الجوار مع الدول التي تشترك بحدود مع العراق وتعميق المصالح بما يعزز الامن الاقليمي. مادة 63 - تطوير علاقات الصداقة مع دول العالم وتوسيع دوائر المنافع المتبادلة معها وحماية الامن والسلم الدوليين والالتزام بالقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة. مادة 64 - نبذ سياسة العدوان والتوسع وعدم اللجوء الى القوة لفض المنازعات مع الدول واعتبار الجهود الدبلوماسية والسياسية الوسيلة الاساسية لحل الخلافات والمشاكل مع البلدان. مادة 65 - يبتعد العراق عن انتاج اسلحة الدمار الشامل ويدعو دول المنطقة الى انتهاج نفس المبدأ.

الفصل الثالث عشر - شعار المجلس الأعلى

مادة 66 - العراق لكل ابنائه والدستور والقانون فوق الجميع.

ثالثاً - المنهاج المرحلي

لقد كانت الغاية الرئيسية من انبثاق (المجلس) هي المشاركة في انقاذ العراق من المحن التي سببها الحكم الفردي بسياسته القائمة على الارهاب واشعال الحروب، ومن ثم اقامة النظام الديمقراطي الحر.

ان الوصول الى هذه الغاية يتطلب تحليل المرحلة الراهنة من حيث طبيعة النظام القائم في العراق والواقع الدولي الراهن. فالمرحلة الراهنة تكشف مأزق الانظمة الشمولية والازمة الخانقة للدكتاتوريات في العالم بعد انهيار الانظمة الشيوعية وتزايد مطالبة الشعوب بالحرية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان.

فهذه الحقيقة وهي تؤكد حتمية انهيار الانظمة الاستبدادية التي تعتمد في ادارتها للدولة والمجتمع على الارهاب واشاعة الخوف، تؤكد ان البديل الديمقراطي هو الذي يكرس قيم الحرية ويتحلى بالاصول الديمقراطية التي تقوم على التعددية السياسية والحياة البرلمانية ودولة المؤسسات والدستور والقانون. اما المرحلة التي اعقبت انتهاء الحرب الباردة وانهيار المعسكر الشيوعي، فقد طرحت على البشرية وضعا آخر وهو ما يعني لخذ هذه الحقيقة بالاعتبار والانطلاق في الحقل العالمي بضوء هذا المتغير الدولي.

وعليه وبضوء هذا الواقع فإن النظرة الواقعية والعلمية تتمثل بتجنب اتجاهين خاطئين، الاول الجنوح الى المغامرة والثاني الخنوع للاستسلام. والمغامرة التي نعنيها هي التي تفهم الارادة الوطنية بالتصادم مع هذا الوضع والتقاطع مع مفاهيمه واحكامه، والاستسلامية في هذا الموضوع هي التي تتجاهل قدرات الارادة الوطنية وخصائصها الذاتية وتختار دور التابع في الوضع الدولي بعيدا عن المصالح الوطنية.

ومن هنا يكون الموقف الصائب في هذا الاتجاه هو تجاوز هذين الميلين، والذي تحدد منطلقاته من خلال التوازن المشروع الذي يفهم قوانين العصر ويتمسك بمصالحه الوطنية.

واذا كان تحديد الموقف في ضوء ذلك هو الشطر الاول للمعادلة المطلوبة للتغيير فإن تحليل طبيعة النظام القائم في العراق والوقوف على ازمته يشكل الشطر الثاني لهذه المعادلة.

فالطبيعة الدكتاتورية للنظام تتجسد باحتكار السلطة والتفرد بالحكم وتحريم النشاط الحزبي والنقابي والمهني غير المرتبط بالنظام، والتحكم بمصادر الثروة والقوة بجعل الاقتصاد الوطني في خدمة النظام وكذلك الجيش والاجهزة الامنية، بالاضافة الى احتكار الاعلام ومصادرة الراي والحيلولة دون حرية التعبير والمظاهرات والاضرابات عن طريق التحكم باجهزة الاعلام والثقافة والتربية والتعليم بهدف التضليل السياسي والفكري وزرع المفاهيم الخاطئة وتزيين معالم الدكتاتورية.

كما ان النظام القانوني هو الآخر كان هدفا للتشويه والتزوير لايجاد القواعد القانونية التي تطلق يد الدكتاتورية من جهة ولتكون سيف الارهاب المسلط على الشعب من جهة ثانية. ولم يتورع النظام عن اسباغ الصفة القانونية على كل امر يصدره «مجلس قيادة الثورة» وبهذا اختل التوازن القانوني واضطربت المقاييس القانونية، وادى عدم الاستقرار القانوني الى ضياع العدالة وفقدان المعايير القضائية وهو ما قاد الى اهتزاز البنيان الاجتماعي واختلال الأداء القضائي وتقليل مكانة القضاة، واضعاف دور المحاكم ومس هيبة القضاء.

ولم يكن الهدف من ذلك تحطيم اسس وهيكل المجتمع المدني في العراق فحسب بل كان يرمي الى ايجاد الفراغ السياسي وانفراد حزب واحد في ادارة الدولة واخضاع الشعب. وهكذا فالتحليل العلمي وهو يشخص هذه الامور والظواهر يستطيع ان يضع اليد على حقيقة ان الحكم اتخذ طور الانتقال صوب اقامة حكم الفرد بدل حكم الحزب الذي سير لخدمة الحاكم وان يرصد تفشي العنصرية والطائفية في البلاد.

وبالتاكيد فإن هذا التحليل يقودنا الى تحديد نقطة الضعف الرئيسية في الطبيعة الدكتاتورية المتمثلة بتركيز السلطة بالكامل بيد رئيس النظام وما تعنيه بالنسبة للآخرين من خوف يشل العمل ويقتل الراي والمبادرة في وقت انهارت فيه النظم الشمولية ودخلت عقائدها في الطريق المسدود.

ان اتضاح هذه النقطة ظهر جليا بعد التحول في ميدان الحروب، وهي في المرحلة الراهنة تتجسد كبديهية لا تحتاج الى برهان. لقد عمق نهج الحروب ازمة النظام، وبالتاكيد فإن التحليل الذي يدور حول نقاط الضعف الاخرى للنظام يمر على الحالة الاقتصادية المتهارقة والوضع الامني المتدهور وتفشي الفساد والرشوة والجريمة، وسقوط هيبة الدولة وضعف المؤسسات الرسمية، هو ما يظهر الآن في اتساع الهوة بين الشعب والنظام وتزايد نقمة الغضب عليه وتعدد محاولات الخلاص منه.



التفاصيل الرئيسية للخطة

اليوم يوقع رسمياً اتفاق السلام في يوغوسلافيا السابقة

باريس - سراييفو - من عقبة علي الصالح ووكالات الانباء

يوقع رؤساء كل من البوسنة وكرواتيا والصرب في باريس اليوم اتفاق سلام ينهي الحرب في يوغوسلافيا سابقا. وتم التوصل الى هذا الاتفاق بعد محادثات عقدت على مدى ثلاثة اسابيع في قاعدة جوية اميركية في دايتون بولاية اوهايو ووقعه الزعماء الثلاثة بالاحرف الاولى في 21 نوفمبر (تشرين الثاني)، واليوم يوقع الاتفاق رسميا في العاصمة الفرنسية.

وفي ما يلي اهم تفاصيل الاتفاق:

- يحتفظ بالبوسنة والهرسك دولة واحدة داخل حدودها الراهنة غير انه سيتم تقسيمها الى كيانين. وسيسيطر الاتحاد البوسني الكرواتي على 51 في المائة من الاراضي والصرب على الـ49 في المائة الباقية.

- تبقى سراييفو العاصمة مدينة موحدة مفتوحة داخل الاتحاد الوسني الكرواتي.

- يكون للحكومة المركزية في سراييفو رئاسة وهيئة تشريعية من مجلسين ومحكمة وبنك مركزي. وسيكون لكل من الكيانين رئاسة وهيئة تشريعية خاصة به.

- تشمل مسؤوليات الحكومة المركزية السياسة الخارجية والتجارة الخارجية والجمارك والسياسة النقدية والهجرة وعملية الاتصالات المحلية والدولية ومراقبة المرور الجوي وغيرها من المسؤوليات.

- يربط جيب جوراجدا في شرق البوسنة بالحكومة البوسنية في سراييفو عن طريق ممر بري.

- يقرر مصير مدينة بركو التي تربط بين المناطق الواقعة تحت سيطرة الصرب في شمال البوسنة عن طريق التحكيم الدولي في غضون عام واحد.

- يتعين انسحاب كل القوات الاجنبية في ما عدا قوات الامم المتحدة خلال 30 يوما من التوقيع. وخلال تلك الفترة يتعين على الجانبين سحب قواتهما الى ما وراء خطوط وقف اطلاق النار المتفق عليها.

- تقام منطقة فاصلة عرضها كيلومتران على جانبي الخطوط وتسحب كل الاسلحة الثقيلة وعودة القوات الى الثكنات في غضون 1120 يوما.

- تحل قوة لحفظ السلام تحت قيادة حلف شمال الاطلسي محل قوات الامم المتحدة في البوسنة. وسيطلق عليها اسم «قوة التنفيذ» وتتولى مراقبة وقف اطلاق النار والسيطرة على الاجواء وتنفيذ العديد من جوانب الاتفاق.

وتخول لها سلطة استخدام القوة لمنع اعمال العنف وستتمتع بحرية الحركة في جميع ارجاء البوسنة والهرسك. يتولى ادارة الجوانب المدنية في العملية الدولية مجلس تنفيذ مشروع السلام. وسيضم المجلس اكثر من 40 دولة و10 منظمات دولية. وسيكون له مجلس توجيهي برئاسة رئيس الوزراء السويدي السابق كارل بيلت. وسيتعامل المجلس مع شرطة الامم المتحدة والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين وجماعات اغاثة اخرى ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا التي ستتولى مراقبة الانتخابات وبعض المهام المتعلقة بحقوق الانسان ونزع السلاح.

- تجرى الانتخابات بعد فترة بين ستة الى تسعة اشهر من توقيع الاتفاق في باريس. وستشمل هذه جميع المناصب المنتخبة في الحكومة المركزية والاتحاد الكرواتي البوسني وجمهورية الصرب.

- للاجئين والمشردين الحق القانوني في المطالبة بمنازلهم او الحصول على تعويضات وفي الانتخاب في مسقط رأسهم. وستحمل المفوضية العليا للاجئين تفويضا لإعادة ثلاثة ملايين مشرد ولاجئ من يوغوسلافيا سابقا او اعادة توطينهم.

- تشكل لجنة لحقوق الانسان تضم محققا للتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان في جميع ارجاء البوسنة. ويتوقع من الاطراف ان تنفذ قراراتها. وسيكون احترام حقوق الانسان وحرية الحركة مكفولا للجميع.

- لا يحق لمن ادانتهم محكمة العدل الدولية في لاهاي في جرائم حرب تولي مناصب بالانتخاب. وتتعهد جميع الاطراف بالتعاون مع المحكمة.

وتفاديا لشلل حركة السير داخل العاصمة الفرنسية نتيجة الاضرابات العمالية المستمرة منذ ثلاثة اسابيع، افتتح في دير «روايون» التاريخي، الذي يبعد 60 كيلومترا شمال العاصمة الفرنسية اجتماع «لجنة الاتصال الموسعة» مع «لجنة الاتصال الاسلامية» حول البوسنة والهرسك، على مستوى وزراء الخارجية، وتلك تحضيرا لتوقيع معاهدة السلام اليوم في قصر الاليزيه الرئاسي الفرنسي في باريس.

وغطى هذا المؤتمر اكثر من الفي صحافي سمح لهم بالاقامة في فندق «هيلتون» قرب مطار «شارل ديجول» الذي يبعد ثلاثين كيلومترا عن باريس. لكنه يبعد ايضا مسافة مماثلة عن مقر المؤتمر. وبالتالي تم عزل المؤتمرين نهائيا عن الصحافيين الباحثين عن معلومات تؤكد الشائعات التي تسري بينهم حول وجود «ثمن» لاطلاق سراح الطيارين الفرنسيين امس الاول. ونفت وزارة الخارجية الفرنسية قطعيا هذه الشائعات.

ومن الواضح ان الأزمة الاجتماعية الحادة في فرنسا تفقد الرئيس جاك شيراك كثيرا مما كان يتوخاه من توقيع الاتفاق النهائي للسلام في البوسنة في العاصمة الفرنسية حيث تبدو الاعتبارات الدولية بعيدة تماماً عن اهتمامات الفرنسيين الموزعين بين مضربين وباحثين عن الوصول الى اماكن عملهم.

صورة وزعتها «اسوشييتد برس» امس لأمرأة بوسنية تبكي على جمجمة من يعتقد انه قريب لها قتل في حرب البلقان التي تنتهي رسميا اليوم (أ.ب)

بنسبة 98.7 في المائة
الصرب يرفضون اتفاق دايتون

بالي (البوسنة) - زغرب: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

رفض صرب سراييفو في الاستفتاء الذي اجري بينهم امس الأول البنود الخاصة بمدينة سراييفو في اتفاق دايتون بنسبة 98.7 في المائة. وشارك في الاستفتاء اكثر من 78 الف شخص من اصل حوالي 85 الفا اي قرابة 92 في المائة منهم. وبلغت نسبة من وافق على البقاء في ظل الحكومة البوسنية من صرب سراييفو 0.83 في المائة واعتبرت 303 اوراق لاغية (0.38 في المائة).

وامس اقرت هذه الارقام من قبل «المجلس البلدي الصربي» في سراييفو الذي يمثل احياء الصرب التسعة في العاصمة.

على صعيد آخر اقترح بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة تشكيل قوة دولية جديدة قوامها 9300 فرد واعطائها صلاحيات قوية لتحل محل قوة الامم للتمحدة الموجودة حاليا في اقليم سلافونيا الشرقية الكرواتي المتنازع عليه0

وقال بطرس غالي انه في حالة فشل هذا الاقتراح «يجب تشكيل قوة بنفس الحجم تابعة للامم المتحدة للقيام بالمهمة» وان ابدى تحفظات ازاء بقاء قوات الامم المتحدة في المنطقة0

وقال غالي في تقرير لمجلس الامن: «في كلا الحالين تحتاج القوة الى قدرة قتالية مدعومة جوا ووجود عسكري قوي». وقال في تقريره للمجلس الذي سيبت في الامر: «اي شيء اقل من فرقة مسلحة تسليحا جيدا قد يؤدي الى تكرار لخفاقات الماضي القريب».

وامكن تفادي هجوم كرواتي خاطف عبر خطوط وقف اطلاق النار لاستعادة اقليم سلافونيا الشرقية الذي يسيطر عليه صرب كرواتيا قبل شهر واحد من التوصل الى اتفاق سلام البلقان0 ومن المقرر ان يعاد الاقليم الى كرواتيا بعد عامين بوصفه محمية دولية منزوعة السلاح.

اليوم تبدأ الانتخابات العسيرة في جمهورية الشيشان

موسكو: «الشرق الاوسط»

جاء في الانباء الواردة من جروزني ان تدابير امنية مشددة اتخذت في الشيشان منذ امس بمناسبة بدء عملية الاقتراع لانتخاب رئيس الجمهورية ونواب مجلس الدوما في الجمهورية المسلمة. وقد اغلقت المداخل الى المدينة ومنعت وسائل النقل في الطرق الرئيسية. ولهذا لم يستطع مئات الاشخاص من المجيء الى اماكن عملهم امس.

وقد قرر السوفيات الاعلى الشيشاني ان تجرى الانتخابات في الفترة 14 - 17 ديسمبر (كانون الاول) الحالي من الساعة السابعة صباحا وحتى الساعة الثالثة بعد الظهر، وذلك انطلاقا من الوضع الصعب الناشئ في الجمهورية. وقال شهود عيان ان القوات الروسية تحتشد في جنوب وجنوب غربي جروزني، بينما توجه طابور مدرع الى شالي. ويؤكد القادمون من هناك ان انصار الرئيس جوهر دودايف المسلحين يواصلون مقاومة المحاولات لاجراء الانتخابات.

وذكرت مصادر وزارة الداخلية الروسية ان قوات الامن الداخلي الروسية والشيشانية الموالية لدوكو زجايف فرضت سيطرتها على المنشات الحيوية وكذلك المطار ومحطة القطار، ويجري تفتيشها باستمرار عدة مرات في اليوم تحسبا لوقوع انفجارات فيها.

وتاتي هذه الاجراءات بعد ان ابطل رجال سلاح الهندسة في الايام العشرة الماضية مفعول 59 عبوة ناسفة مختلفة. ووضعت كبراها منذ ايام في السوق المركزية في جروزني حيث كشف رجال الامن 6 عبوات يبلغ وزن الواحدة منها 4 - 5 كيلوجرامات من التروتيل من ناحية اخرى وجه قومندان جمهورية الشيشان نداء الى اهالي جروزني والجمهوريات ذكر فيها التدابير الامنية المتخذة حفاظا على حياتهم في اثناء اجراء الاقتراع. واكد القومندان ان قوات الامن الداخلي ستتولى ضمان امن الاهالي حصرا. اما حراسة المراكز الانتخابية فيتولاها رجال الامن الداخلي لجمهورية الشيشان.

وذكرت ايتار تاس ان استطلاع الرأي العام في جروزني اظهر ان نسبة 73 في المائة من الاهالي سيشاركون في الانتخابات الى مجلس الدوما و92 في المائة من الانتخابات الرئاسية. لكن الكسندر روستوفتسيف مدير المكتب الصحافي للادارة الاقليمية الروسية ابدى شكوكه بهذا الصدد وقال ان الوضع متوتر ومعقد جدا في الجمهورية.

وما زال انصار الرئيس دودايف يواصلون هجماتهم على مواقع القوات الاتحادية الروسية. فقد اطلقت النيران عليها يوم امس 45 مرة منها 33 مرة في جروزني، وفي الليل اطلق المسلحون الشيشان النار على مبنى ادارة العمليات. كما هاجم رجال القائد الميداني توربال علي حسينوف وعددهم 30 رجلا فصيلا من القوات الروسية في مكان يبعد 40 كيلومترا عن جروزني، ونشبت معركة سقط فيها قتلى وجرحى من الطرفين.

وفي مدينة شاتوي عقد اجتماع حضره مسلحون. وحين اراد رجال الميليشيا نزع سلاحهم وقع اشتباك ادى الى مقتل 7 وجرح 6 من المسلحين.

واعلن الجنرال اناتولي شكيركو قائد القوات الاتحادية في الشيشان ان انصار دودايف لا يجرون اي اتصالات مع الوفد الروسي بشأن مواصلة مفاوضات السلام. وفي غضون الايام الثمانية الاخيرة لم يحدث اي لقاء بين ممثلي الطرفين. وفي الوقت نفسه اشار الجنرال شكيركو الى ان الوفد الروسي حاول في اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر استئناف المفاوضات على مختلف الاصعدة، لكن انصار دودايف رفضوا اجراء الاتصالات. كما اكد شكيركو على عدم وجود بديل للسلام في الشيشان، بينما يجري الطرف الآخر محاولات الابتزاز والاصرار على مشاركة مراقبين دوليين في المفاوضات.

وقد غادرت بعثة «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» جروزني امس بسبب توتر الوضع في جمهورية الشيشان مع بدء عملية الانتخابات مما يشكل خطرا على سلامة افراد البعثة.

واعلن دودايف امس ان انصاره لن يلجأوا الى الارهاب، مشددا في الوقت نفسه على ان الحرب مع القوات الروسية «ما زالت في بدايتها». وقال في مقابلة اجراها مع وسائل اعلام عدة في بلدة صغيرة في جنوب الشيشان: «الحرب ليست قنبلة في قطار او انفجاراً في مترو. للحرب قوانينها ومن لا يحترم هذه القوانين يكون قد خسرها».

أميركا تعرض على إسرائيل طائرات «اس.جاي» كبدائل لمحطات الإنذار المبكر في الجولان

بيريز يطرح معادلة «سلام اكثر مقابل أراض اكثر» وحكومة برئاسة الشهابي تسبق توقيع معاهدة السلام في واشنطن

هدى الحسيني

كثرت في الايام الاخيرة التحركات على المسار الاسرائيلي ـ السوري، ومساء الثلاثاء الماضي اشار تعليق في الاذاعة السورية الى ان سورية تنظر بتفاؤل حذر الى الاشارات الايجابية التي اطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز في واشنطن بعد لقائه مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وربما هذه هي الاشارة الايجابية التي كانت تنتظرها اسرائيل منذ الاسبوع الماضي، اذ كانت مصادر سورية ذكرت عن امكانية ارسال مثل هذه الاشارة بعد انتهاء محادثات الرئيس السوري حافظ الاسد والمبعوث الاميركي دنيس روس. ولكن هذه المصادر السورية كانت قد اكدت ايضا ان برامج الرئيس السوري لن تتغير لمجرد ان بيريز مهتم بتسريع مسار المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية.

وكانت الرسالة الجديدة التي حملها دنيس روس الى دمشق، اضافة الى طلب رفع مستوى المفاوضات، سؤال الرئيس السوري ما اذا كان «مستعدا نفسيا للسير حتى آخر الطريق في عملية السلام، التي ستؤدي الى الانسحاب». والسبب ان بيريز كان قد ابلغ الاميركيين عبر روس انه «مستعد نفسيا» للانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل مع سورية شرط ان ياتي الرئيس السوري معه بكل دول الخليج وبعض الدول العربية باستثناء السودان العراق وليبيا. وذكرت مصادر اميركية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» الاسبوع الماضي، ان مجيء وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى الشرق الاوسط مرتبط بموافقة الرئيس السوري على هذه الاقتراحات الجديدة، فاذا اعلن في واشنطن عن قرب توجه كريستوفر الى المنطقة، فهذا يعني ان تقدما تحقق وان المسار السوري ـ الاسرائيلي سيسير حتى النهاية، خصوصا ان اسرائيل لم تعد سرا متمسكة باقامة محطات انذار مبكر فوق الجولان، وذلك بعد ان عرض عليها الاميركيون تزويدها بطائرات التجسس الاميركية الجديدة «اس.جاي» SJ، للمراقبة الالكترونية. وتضيف هذه المصادر ان سورية كانت طلبت ضمانة اميركية بان الاسرائيليين سينسحبون من الجولان، لكن الاميركيين يرفضون اعطاء اية ضمانات بمعزل عن اسرائيل او لغير اسرائيل، لذلك تركوا للسوريين اخذها من على طاولة المفاوضات. واكدت المصادر الاميركية لـ«الشرق الأوسط» ان التحول السوري الايجابي بدا في مؤتمر برشلونة الاقتصادي الذي انعقد في نهاية الشهر الماضي، حيث اجتمع خلاله وسراً احد كبار المسؤولين الاسرائيليين العاملين في الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تزور، مع السفير السابق لسورية في واشنطن رفيق جويجاتي وهو حاليا احد المسؤولين السوريين الموافقين لتطور مسار المفاوضات بين سورية واسرائيل.

وبعد التلميحات المليئة بالحرارة التي وجهها بيريز من واشنطن الى سورية ودعمها الرئيس كلينتون، قال مسؤول سوري رفيع المستوى، انه كان يتوقع السلام في الفترة الاخيرة بنسبة خمسين في المائة مقابل خمسين في المائة، اما الآن فصار يتوقعه بنسبة 65% مقابل 35%. واضاف ان سبب ذلك يعود الى ان الاسرائيليين يعتبرون السلام مع سورية هو سلام مع كل العرب.

والمعروف ان سورية تشارك بيريز رغبته في ان تلعب اوروبا دوراً اكبر في المنطقة العربية، لكن سورية تؤكد انها لن تستبدل الدور الاوروبي بالدور الاميركي على الاطلاق، فالولايات المتحدة الاميركية بالنسبة لسورية تأتي قبل اسرائيل وقبل اوروبا.

وكان المسؤول السوري الرفيع المستوى، اوضح لـ«الشرق الأوسط» نقطة مهمة حيث قال: «الاهم من استعادة الجولان بالنسبة الينا هو الدور الاقليمي لسورية، وهذه نقطة التفاوض الاساسية». واوضح مصدر عربي هذه النقطة قائلا: ان السوريين طرحوا فكرة الهلال الخصيب، على ان يشمل سورية والعراق ولبنان، وتلقى هذه الفكرة دعما عربيا وبالذات خليجيا، لان اطرافا عربية كثيرة متخوفة من التحالف الاسرائيلي ـ الاردني والذي قد تنضم اليه مصر. ويضيف المصدر العربي، ان الرئيس السوري يقول في مجالسه وابلغ هذا القول للوفود الاميركية: ان الخط الاحمر بالنسبة الى سورية ليس تقسيم العراق، بل مجرد طرح فكرة تقسيمه.

ويؤكد المصدر العربي، ان الذي اكد الشكوك السورية والعربية من طروحات الفيدرالية للعراق، والتي ستؤدي في النهاية الى تقسيمه، ان احد مساعدي شيمون بيريز قال لبعض السوريين المشاركين في المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية: «نحن نطالب بلا مركزية موسعة في العراق». لكن السوريين يتجاوبهم الان مع الاشارات الاسرائيلية والاميركية، ينطلقون، حسب المصدر العربي، من تأكيدهم الى انهم اخذوا ضمانات كافية من الاميركيين تتعلق بوحدة العراق وبانها لن تمس، ويشعرون ان سلاماً سورياً اسرائيلياً لا بد ان تكون له علاقة بالوضع في العراق.

ونقلت مصادر مقربة من القيادة السورية، ان اقتراب توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل، لا بد ان يسبقه تغيير حكومي شامل في سورية، وسيكون من مهام الحكومة الجديدة، تغيير سياسة الدولة، بمعنى ان يسمح بانفتاح محدود. وتضيف هذه المصادر ان الرئيس السوري سيسمح حتى بانشاء حزب اسلامي ليبرالي، وتؤكد المصادر ان الاحتمال الكبير حتى الان هو ان يتولى رئيس الاركان السوري حكمت الشهابي رئاسة الحكومة المقبلة، باعتبار انه هو كرئيس للحكومة السورية سيوقع اتفاقية سلام مع اسرائيل، الى جانب توقيع رئيس الحكومة الاسرائيلية. لان الرئيس السوري يرى انه ليس من الممكن ان يوقع رئيس الدولة السورية الى جانب رئيس وزراء اسرائيل، خصوصا ان الرئيس الاسرائيلي (عازار وايزمان) ليس بالرئيس التنفيذي. وتشير هذه المصادر الى ان السوريين كانوا ينتظرون حصول التغيير الوزاري الجذري قبل هذا الشهر او في شهر كانون الثاني (يناير) المقبل، والآن ينتظرون حدوث التغيير الحكومي قبل شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وتشير هذه المصادر الى ان ثبات الوضع الداخلي في سورية هو ورقة يلعبها الرئيس السوري مع الاسرائيليين، والمهم انه لا يريد ان يحدث اي تغيير الآن، لكن تؤكد هذه المصادر ان العفو عن المساجين السياسيين كان اكبر اشارة للانفتاح الذي ترغب فيه سورية التي وجهت ايضاً دعوة الى كل السوريين في الخارج المنتسبين الى جماعة الاخوان المسلمين بالعودة الى سورية بكل أمان.

الآن، مع زيارة بيريز الى واشنطن، اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان وزير خارجيته كريستوفر سيتوجه الى الشرق الاوسط في نهاية هذا الاسبوع في محاولة لاعادة احياء المسار السوري ـ الاسرائيلي.

> ● مسؤول سوري رفيع المستوى، يقول انه في الفترة الاخيرة كان يتوقع السلام بنسبة خمسين في المائة مقابل خمسين في المائة، أما الان فصار يتوقعه بنسبة 65% مقابل 35%. وان سبب ذلك يعود الى ان الاسرائيليين يعتبرون السلام مع سورية سلاما مع كل العرب
>
> ● في واشنطن عبر بيريز عن رغبته في التفاوض حول كل المسائل مع سورية، كالمشاركة في المياه، والعلاقات الديبلوماسية ومستقبل لبنان

ولقد كانت تصريحات كلينتون وبيريز في الايام الاخيرة نوعا من اعادة تاكيد التزام الولايات المتحدة واسرائيل تجاه بعضها البعض والتزامهما بعملية السلام. ويبدو ان دنيس روس حمل جوابا من الرئيس السوري الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، وبالتصريحات التي اطلقها بيريز في واشنطن فقد رد على جواب الرئيس السوري، والرد المفصل هو ما سيأخذه وارن كريستوفر معه الى دمشق، مما يؤكد وجود اشارات متبادلة، اضافة الى التاكيد بانه منذ مقتل رئيس الوزراء السابق اسحق رابين تحركت الامور نحو ايجابية اكثر على المسار السوري ـ الاسرائيلي.

وكانت المفاوضات بين الدولتين قد توقفت على المستوى التقني، وهذه بالتالي اوقفت كل المحادثات حول مستقبل مرتفعات الجولان. ومن المؤكد ان الجولان بنظر اسرائيل هي القضية الرئيسية، وان الاطار العام لاتفاقية سلام مرتبط بالجولان. والآن تؤكد اسرائيل انها ستنسحب من الاراضي السورية التي احتلتها مقابل وعود بسلام حقيقي. لكن المشكلة هي في عمق هذا الانسحاب وتوقيته. ويصر الاسرائيليون الآن على التاكيد «علنا» بانه يجب ابقاء محطات انذار ارضية فوق الجولان، كجزء من نظام الانذار المبكر اذا ما حدث اي هجوم، في حين ان السوريين لا يقبلون اي نقاش بضرورة انسحاب كل اثر لوجود اسرائيلي من الجولان، ولان اسرائيل بدأت تقتنع سرا بعدم ضرورة ابقاء محطات الانذار فوق الجولان، فلهذا، اجرى بيريز محادثات رسمية في وزارة الدفاع الاميركية، من اجل ضمانة امن اسرائيل، فتركز البحث على التوقيع على معاهدة دفاعية مشتركة بين اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية، تتضمن انواعا من الضمانات الامنية لاسرائيل.

وكان اللوبي الاسرائيلي في اميركا «ايباك» قد اقترح الفكرة على بوب دول المرشح الجمهوري وطلب منه ان يتبناها، ويرى المتحمسون الاسرائيليون لمعاهدة دفاعية اميركية ـ اسرائيلية مشتركة، انها تمثل ضمانة اميركية ملزمة تجاه اسرائيل، وتعوضها عن خسارتها للجولان بان تدعم قوة الردع الاسرائيلية، ويرى هؤلاء ان اتفاقية دفاع مشترك، يقرها مجلس الكونغرس الاميركي، وتشير الى وجودها عبر وجود قوات اميركية، ليس فوق الجولان، انما داخل اسرائيل. ولا يرى هؤلاء بضرورة ان يكون عدد القوات الاميركية في اسرائيل كبيرا، لكن وجودهم الدائم يعني ان اي هجوم على اسرائيل هو هجوم مباشر على الولايات المتحدة، ويرون ان ابرام اتفاقية دفاع مشترك بين اسرائيل واميركا سيعزز التعاون الاستراتيجي القائم بين الدولتين ويساعد على ضرورة استمرار التشاور العسكري والتخطيط المشترك، ويوفر لاسرائيل منفذا للاطلاع على كل البرامج العسكرية الاميركية، التي يسمح بها للحلفاء فقط. كل هذه الامور تحافظ على قوة اسرائيل للمحافظة على السلام، واكثر ما يهتم به هؤلاء ان اتفاقية دفاع مشترك، تعني ان اي هجوم على اسرائيل يفرض على الاميركيين تطبيق الاتفاقية، وعندها يفشل الهجوم سياسيا وعسكريا. وبهذا فان اتفاقية دفاع مشتركة بين اسرائيل واميركا توفر ما لا يستطيع توفيره السلام او الاجراءات الأمنية الاخرى، وهذا لا يعني بان اسرائيل من المؤكد انها ستربح الحرب المقبلة، بل يعني انها لن تحارب لان الحرب لن تقع ابدا.

وكانت صحيفة «ها آرتز» الاسرائيلية قد اشارت في عددها الصادر في العاشر من هذا الشهر، بان بيريز سيبحث اثناء لقائه مع رئيس جهاز المخابرات المركزية الاميركية جون دوتش، بان تحد واشنطن من مواصفات اجهزة «الساتلايت» التي تبيعها للدول العربية بحيث تعجز عن التقاط صور لاسرائيل. واشارت الصحيفة الى انه في الاشهر السابقة بحث مسؤولون اسرائيليون مع مسؤولين في الادارة الاميركية مسألة تخفيض القدرة التكنولوجية للاقمار الصناعية الاميركية التي تبيعها الى الدول العربية، وفي المقابل تمارس اسرائيل الاجراءات نفسها اثناء بيعها القمر الصناعي الاسرائيلي «اوفك» (OFEQ).

ونعود الى الشق السياسي من زيارة بيريز والمتعلق باعادة احياء المسار السوري ـ الاسرائيلي، ويقول مصدر اميركي مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان الاميركيين ابلغوا القيادة السورية ان بيريز جاهز للسلام فهل ان الرئيس السوري جاهز؟ وان عمق الانسحاب سيكون بنسبة عمق فعالية التطبيع، فاذا ارادت سورية انسحابا عميقا فهذا يقابله تطبيع عميق.

ويصر الاسرائيليون على توضيح مفهومهم للتطبيع الكامل، بالحدود المفتوحة، والتبادل التجاري وسفارة كاملة لكل دولة، والتطبيع يعني الاتيان ببقية الدول العربية وبالذات الخليجية. وعندها قد يتم الانسحاب على مراحل سريعة لا تتجاوز الثمانية عشر شهرا.

ويضيف المصدر الاميركي المطلع، انه اثناء زيارة بيريز الى واشنطن، لم يتم حل مشكلة محطات الانذار المبكر، «بشكل رسمي» لكن واشنطن صارت تميل الى ان اسرائيل على استعداد للتساهل بشأنها، خصوصا انها تقنياً ليست ضرورية، لا سيما بوجود طائرات «اس.جاي» (S.J) وهي نوع من «الساتلايت» ذات الكفاءة العالية، لكن، مقابل ان يوافق الاسرائيليون على وجود هذه الطائرات فإنهم يريدون سلاما كاملا شاملا، وان تستأنف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية باسرع ما يمكن، شرط ان تكون على مستوى ارفع. ولذلك كلف بيريز، يوسي سافير الملف الاسرائيلي ـ السوري. ويقول المصدر الاميركي: ان كل شيء يتوقف على ما اذا كان الطرف السوري جاهزا للسلام، خصوصا ان كلينتون يقف بقوة وراء اسرائيل، وهو قال حرفيا لشيمون بيريز: «انا سأقف الى جانبك». وهذا يعني، اذا اراد الطرف السوري توفير السلام الكامل فانه سيحصل في المقابل على الانسحاب الكامل، وان هذه هي الفرصة الاخيرة، لا سيما ان واشنطن سترعى عن قرب مفاوضات الفرصة الاخيرة، فاذا اراد الطرف السوري الالتزام فاسرائيل جاهزة والمهم ان يكون هو جاهزا، وتتسلح واشنطن بانها وفرت لسورية تنازلا اسرائيليا كبيرا، فدمشق رفضت منذ البداية اقامة محطات انذار مبكر فوق الجولان، وهي (اي واشنطن) اقنعت اسرائيل بالموافقة ضمنا حتى الان على طائرات «اس.جاي» ولذلك ستسأل سورية: ماذا ستقدم هي في المقابل، ويضيف المصدر الاميركي لـ«الشرق الأوسط» انه اثناء المفاوضات اذا طالب طرف تنازلا كبيرا ووافق عليه الطرف الآخر، فيجب بالتالي تعويض الطرف الذي قدم التنازل. وترى واشنطن، ان سورية ترغب في السلام، وتتمسك في مبادئها وترفض التنازل عنها، لدرجة ان واشنطن اقنعت حكومة اسرائيل بالتنازل عن اصرارها على محطات الانذار المبكر.. لذلك فان سؤال واشنطن الاساسي لدمشق الآن: هو مدى استعدادها للتطبيع. وهذه هي القصة كلها.

مصدر اميركي آخر، اوضح ان السوريين كانوا الى حد بعيد سعداء ومزهوين، بالعودة السريعة للمسار السوري ـ الاسرائيلي الى مسرح الاحداث. وهم مرتاحون الى ان اسرائيل تعطي هذا المسار الانتباه الذي يستحقه، ومرتاحون اكثر الى ان الاميركيين مشغولون حقيقة في العملية الى درجة انهم قرروا ارسال كريستوفر ثانية الى المنطقة، ويضيف المصدر، انه مع هذا، عبروا لنا عن تفاؤل حذر، والسبب واضح، هو انهم يريدون ان يستمعوا جيدا الى ما يريد تفصيليا بيريز تقديمه. ويقول المصدر الاميركي، ان بيريز تكلم في واشنطن عن مفاوضات موسعة حول عملية السلام، فهو اراد ان يتخلص نهائيا من المعادلة المترددة والباردة نوعا ما، التي اعتمدها رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق رابين تجاه سورية، اذ ركز كل الامور حول القضايا الامنية، وهي التي ادت الى توقيف المحادثات. وفي واشنطن عبر بيريز عن رغبته في التفاوض حول كل شيء، المشاركة في المياه، والعلاقات الديبلوماسية ومستقبل لبنان. ويبدو ان للسوريين على استعداد للخوض في هذه الافكار، لكنهم ما زالوا ينتظرون صدور العبارة الحاسمة، علنا من بيريز، بانه على استعداد للانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان. وهذه هي الجائزة التي ينتظرها السوريون.

ويقول المصدر الاميركي، ان بيريز تكلم كثيرا عن استعداد اسرائيل للوصول الى تسوية عبر تقديم تنازلات، ويشير المصدر الى ان سورية باعتقاده مستعدة شكليا على الاقل، كان تقوم بتجميل بعض التفاصيل، كتكثيف زخم التقارب في لهجتها تجاه سورية، وان يشير المسؤولون السوريون الى انهم سيكونون سعداء بمراجعة فكرة التفاوض حول مسائل اوسع من المواضيع التي كانوا محصورين فيها في الماضي، ولكن يشير المصدر الاميركي، انه نظرا للتأكيدات التي اطلقتها سورية بالنسبة لمطالبها طوال السنوات الماضية، وللاوصاف التي نسبتها الى نفسها بشكل حملها مسؤوليات هي في غنى عنها، فمن الصعب عليها الآن ان تتراجع دفعة واحدة وتتخلى عن كل هذه الهالة، لهذا ما زال المسؤولون فيها ينتظرون وصول المعادلة المعدلة من الاسرائيليين، وعندما تصلهم ويدرسونها فان لعبة المفاوضات عندها، ستتحرك بسرعة نحو الامام.

على كل، يرى الكثير من المراقبين ان اسرائيل الآن صارت مهيأة للاعلان عن مدى انسحابها من الجولان، في مقابل تطبيع كامل للعلاقات مع سورية ومع بقية العالم العربي. ويرون ان بيريز في واشنطن تكلم عن سلام اكثر مقابل اراض اكثر. والاراضي الاكثر تعني ان اسرائيل مستعدة للانسحاب حتى الحدود الدولية، والسلام الاكثر يعني، سلاما اكثر دفئا مع سورية، شرط ان يتضمن مجيء بقية العالم العربي. ويبدو ان بيريز يامل في احتفال كبير للتوقيع تشترك فيه اسرائيل مع حوالي عشرين دولة عربية (سورية ـ لبنان ـ دول الخليج، ودول شمال افريقيا) في واشنطن في فصل الربيع.

والذي يجعل شهية بيريز للسلام مع الدول العربية تنفتح اكثر واكثر، هو بروز طبقة كبيرة من الاسرائيليين تدعو وترغب في السلام، وذلك اثر مقتل اسحق رابين. وبيريز يرغب في ان يبني على هذا التحول والتحرك باسرع ما يمكن نحو توقيع اتفاقيات السلام، قبل ان تخمد هذه الموجة، ولوحظ بروز ظاهرة ايجابية وهي ان المستوطنين في الجولان شكلوا جبهة اعلنوا خلالها استعدادهم للانسحاب من الجولان مقابل السلام الحقيقي، وهذا امر لم يحدث سابقا، خصوصا ان مستوطني الجولان كانوا حتى وفاة رابين ضد السلام مع سورية، والآن الاغلبية بينهم ترغب في السلام مع سورية.

ويرى المراقبون انه على الرغم من موجة التفاؤل هذه، يبقى الكثير من الامور مطروحا للمفاوضات، خصوصا ان اسرائيل عندما تقول انها ستنسحب الى الحدود الدولية، فهذا يعني انها لا تلبي طلب سورية وهو الانسحاب حتى حدود 1967، اي ابعد نحو الشرق، وهذا يعطي سورية مطلا على الجليل. لكن اسرائيل ترى الانسحاب لا يشمل الاطلالة على الجليل، مما يعطي الاسرائيليين حق التحكم في مصدر مهم للمياه. اضافة الى تفاصيل السلام الكامل براي السوريين، الذي سيقابله اذا كان ايجابيا حل مشكلة محطات الانذار.

في النهاية يرى المراقبون الدوليون، ان التفاؤل يجب ان يستمر، خصوصا ان هناك امكانية كبيرة للتسوية لا سيما بوجود الرئيس حافظ الاسد على راس السلطة في سورية، خصوصا انه رئيس سوري قوي يلبي الشعب السوري كل طلباته ثم ان الخلافات بين الطرفين لم تعد كبيرة جدا بحيث تمنع تقاربهما، فالثغرات كلها يمكن سدها، اما في ما يتعلق بالحدود، فان الحديث هو عن بضعة كيلومترات هناك او هناك ويمكن ايجاد قاسم للتفاهم حولها، اما بالنسبة الى محطات الانذار الارضية، فان اسرائيل على استعداد للتخلي عنها والاعتماد على اجهزة «الساتلايت» الاميركية، وبالتالي هناك طرق كثيرة لتجاوز هذه العقبات.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الملكة بلقيس.. يمنية

● من سعيد عبده عبد الغني
حسن ـ عدن ـ اليمن:

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم «6184» الصادر بتاريخ 1995/11/3 وفي الصفحة «21» رداً للشيخ حمد الجاسر على العالم عبد الرحمن الأنصاري، فإننا نتقدم إليكم ببعض الردود حول ما ايده الشيخ حمد الجاسر عن الملكة بلقيس ـ إحدى ملكات اليمن ـ بأنها ليست من ملكات اليمن وأنها إحدى خمس ملكات من منطقة «الجوف» في شمال الجزيرة العربية وتحديداً (دومة الجندل) في المملكة العربية السعودية.

1 ـ إن الذي جاء بفكرة ان الملكة بلقيس هي ليست من اليمن وأن شمال الجزيرة العربية ـ والمقصود بها المملكة العربية السعودية ـ هي التي كانت توجد بها خمس ملكات ـ وان الملكة بلقيس إحداهن ـ هو الدكتور عبد الرحمن الأنصاري عالم الآثار السعودي في محاضرة ألقاها ضمن «أسبوع الجوف الثقافي». والغريب أنه على الرغم من عدم إطلاع الشيخ الجاسر على نص محاضرة الدكتور الأنصاري ـ إلا أنه أيده بكل ما قاله وبثقة عالية، ولا أظن أن من طبيعة العلماء الحكم على أشياء غاية في الأهمية وفي الخطورة بشكل سريع غير متأن فيقوضون حضارة وتاريخ شعب بجرة قلم.

2 ـ على الرغم من تناقض الشيخ الجاسر في سرعة الحكم على أن الملكة بلقيس ليست من ملكات اليمن ـ مؤيداً بذلك رأي الدكتور الأنصاري ـ إلاّ أنه يتدارك خطاه ويقول بان الملكة بلقيس اسم شامل لا يستطيع أحد أن يجزم بأنها كانت من شمال الجزيرة العربية أو جنوبها.

3 ـ يقول الشيخ الجاسر بان هناك اختلافاً كثيراً ـ «حيث ورد في عنوان الموضوع وهو الأصح ـ كبيراً» عن الملكة بلقيس، فهي لم تدرك عهد النبي سليمان عليه السلام، وأن الآثار التي عثر عليها في مارب شمال اليمن تؤكد بانها جاءت بعد عهد سيدنا سليمان عليه السلام بعدة قرون.

4 ـ نريد أن نعلم من كل من العالمين حمد الجاسر والأنصاري متى كان زمن مجيء سيدنا سليمان عليه السلام وزمن مجيء بلقيس.

5 ـ على الرغم من أننا لم نسمع سواء نحن في اليمن أم سوانا من شعوب الأمة العربية باسرها بل الأمة الإسلامية والعالم أجمع عن تاريخ لملكات تحكم أياً من مناطق الجزيرة العربية ما عدا في اليمن، إلاّ أن الشيخ يؤكد ذلك. فأين التاريخ الذي يحكي ذلك؟ بل لكان أولى بالعرب وهم أهل تفاخر أنهم كانوا قد أبدعوا في أشعارهم عن تاريخ ممالكهم، ولكن اليمن كتب عنها أهلها متفاخرين بملكاتهم أمثال بلقيس وأروى بنت أحمد. وسجل لهم التاريخ العربي والإسلامي والعالمي شواهد تدلل على عدل الملكات في حكمهن.

6 ـ نحن في اليمن ـ وإن كنا في قناعة بما ورد في التاريخ ان الملكة بلقيس هي التي جاءت في عهد النبي سليمان عليه السلام وأسلمت على يديه بعد أن كانت هي وشعبها يعبدون الشمس من دون الله، وهي إحدى ملكات اليمن ـ إلاّ أننا وفقاً للآثار وما كشفه التاريخ قديماً وحديثاً والذي لم يكتب عن ملكات جئن في التاريخ القديم سوى في اليمن، إلاّ أننا مستعدون لاستيعاب ومناقشة اية آثار مستحدثة بحيث يشترك العالم أجمع بمؤرخيهم المقتدرين في دراسة كل جديد من هذه الآثار ثم يعلن عن تاريخ المملكات القديمة في العالم والملكات اللاتي حكمن شعوبهن ثم يعلن عنها (بالإجماع أو بالأغلبية) وشرحها للعام وإعادة تسجيل الحضارات وتاريخ الشعوب، وليس ضرورياً أن تكون الملكة بلقيس أم أروى بنت أحمد أم غيرهما من ملكات اليمن هي التي ادركت عهد النبي سليمان عليه السلام واسلمت على يديه وآمنت بالرسالة هي وشعبها، المهم في الأمر أن الملكات جميعهن من اليمن.

7 ـ كما ورد في قول العالم حمد الجاسر إن هناك رواية لجورج حبشي الأشقر يشير فيها إلى نفس رأي الدكتور الأنصاري دون أن يبين حجة الأشقر ودليله ومرجعيته.

8 ـ كما يقول العالم حمد الجاسر إنه التقى بـ«فيلبي» وإنه أكد له بأنه سيؤلف كتاباً يثبت فيه بأن الملكة بلقيس لم تجتمع بالنبي سليمان عليه السلام، وبأن إحدى ملكات سبأ هي التي جاءت في عهده وأسلمت على يديه. ونحن لا نعرف من هو «فلبي» وما هي دراساته التاريخية التي قدمها حتى نتعرف عليه، ويصبح مرجعاً ذا أهمية ودلالة.

هذا وكما نود أن تتسع صدور الجميع لبعض الإضافات المستندة إلى القرآن الكريم والتي وردت في كل من سورتي النمل وسبأ يؤكد أن اسبقية الممالك والحضارات في اليمن وفي جنوب الجزيرة العربية ومن خلال هذه الآيات سنورد بعض الحقائق.

سورة النمل (27)
بسم الله الرحمن الرحيم
«وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين» «الآية 20»
«فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين، إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم، وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون» «الآيات 22 ـ 24».

ثم أسلمت الملكة مع سيدنا سليمان، في قوله تعالى:
«قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمن لله رب العالمين» «الآية 44».

لقد اقتصرنا واكتفينا ببعض الآيات القرانية حتى لا نطيل الموضوع، ولنؤكد بعض الحقائق التي كشفت عنها هذه الآيات نوجزها بالتالي:

1 ـ إن القرآن الكريم يشهد أن اليمن شهدت عهد الممالك بل على وجه التحديد أن نساء كن يحكمن هذه الممالك وانهن كن قائمات على سياسة البلاد بالعدل والحكم بالشورى بجدارة واستحقاق ـ وللتأكد من هذه الحقيقة عليكم الرجوع للآية (32) من سورة النمل.

2 ـ إن الملكة بلقيس أو ما شئتم من اسم آخر لملكات اليمن كانت متجاوبة مع رسالة سيدنا سليمان عليه السلام التي ألقيت عليها ولم تستفز مشاعرها على الرغم من قوة وبأس رجال اليمن (وللتأكد عليكم بالرجوع للآية (33) سورة النمل). بل أكدت أن الرسالة كريمة (الرجوع للآيات «29 ـ 31» من سورة النمل).

3 ـ إن الملكة بلقيس ـ أو ملكة أخرى من ملكات اليمن ـ قد دخلت في الإسلام مع سيدنا سليمان عليه السلام هي وشعبها ولم تامر رجالها وقواتها بالقتال ولم تتسرع في هذا الأمر لحكمتها. هذا وقد دخل اليمنيون في الإسلام بالتصديق برسالة سيد الأنام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب دون أن يروه وذلك بالدعوة إليهم وإقناعهم بالحجة والمنطق السليم وكان ذلك مصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ إذ ورد في الحديث (الإيمان يمان والحكمة يمانية)، كما نستنتج مما سبق التالي: إن شهادة الله ورسوله لأهل اليمن بالعدل والشورى والحكمة تكفيهم إلى يوم القيامة، وشهادة للتاريخ بانهم أهل علم وعمل وإن علماء اليمن قد بنوا وشيدوا الحضارات وما زالوا.

هذا وكما أن تأكيداً من نوع آخر ورد في القرآن الكريم في سورة «سبأ» (34) يؤكد خير أرض اليمن.

بسم الله الرحمن الرحيم
«لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور» «الآية 15».

ونستنتج من هذه الآية التالي:

1 ـ شهادة أخرى من الله عز وجل بذكر «سبأ» ـ اليمن ـ حيث مثلت تاريخاً قديماً وحضارة ضاربة أطنابها في التاريخ.

2 ـ إن أرض اليمن غنية بالرزق من مختلف الثمرات وذلك بسبب أن الأرض طيبة بشهادة «الخالق جل وعلا» ومعنى (الأرض الطيبة) أنها مليئة بالخيرات في باطن الأرض او ظاهرها على السواء ورحمة الله تظلل على الأرض وأهلها إلى يوم القيامة بتأكيد الآية «بلدة طيبة ورب غفور».

مياه سبل دمشق

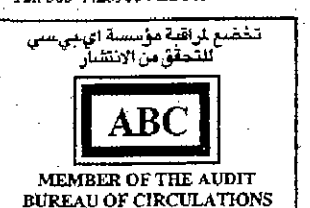
● من فيصل درويشه ـ سوري مقيم في السعودية:

ورد في العدد 6181 في جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1995/10/31 تحقيق شيق ومفيد بعنوان «سبل دمشق.. لوحات فنية معمارية.. مياهها من منبع نهر بردى» وفي هذا خطأ لا ينبغي ان يقع فيه كاتب التحقيق المذكور خاصة اذا كان من ابناء مدينة دمشق.

الصحيح هو ان مصدر مياه سبل دمشق المعروفة ليس نبع بردى بل هو نبع الفيجة الكائن في بلدة عين الفيجة على بعد 22 كلم من مدينة دمشق. وهو نبع يشتهر بغزارة مياهه ونقائها وبرودتها.. وهو يغذي مدينة دمشق بكاملها باحتياجاتها من مياه الشرب العذبة.. وهو نبع مستقل عن نبع نهر بردى الشهير الذي تروي مياهه بساتين وادي بردى وغوطة دمشق منذ الازل.

ونبع بردى يقع في سهل الزبداني على بعد 25 كلم تقريبا من نبع الفيجة. ومعروف ان اهالي مدينة دمشق يطلقون تسمية «الفيجة» على سبيل الماء لان مصدر مائه من نبع الفيجة المذكور.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خط)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ الاسرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

عقم العنف

● حادث تفجير السيارة المفخخة في الجزائر يؤكد العزلة السياسية للمجموعات التي ما زالت تمارس أعمال العنف ضد المدنيين الأبرياء

مرة اخرى، تشهد الساحة الجزائرية حادثا مروعا اودى بحياة خمسة عشر شخصا واصاب اربعين آخرين بجروح، حين انفجرت امس الاول احدى السيارات المفخخة في العاصمة الجزائرية. ويذكر ان اول حادث تفجير من هذا النوع في الجزائر وقع في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) 1993 عشية الاحتفال بذكرى استقلال البلاد. ويبلغ عدد الانفجارات المماثلة التي وقعت منذ ذلك التاريخ وحتى الآن ثمانية وعشرين انفجارا كانت معظمها في العاصمة الجزائرية او ما حولها. وتسببت هذه التفجيرات بمقتل 162 شخصا وجرح 412 آخرين.

وقد رافق اول حادث تفجير في الجزائر توزيع منشورات ادعي فيها ان الغرض من الهجوم هو الحيلولة دون اجراء انتخابات رئاسية. بيد ان هذه الانتخابات اجريت، بل ونتجت عنها معادلة سياسية جديدة في الساحة الجزائرية. وباجراء الانتخابات الرئاسية، تكون الازمة الجزائرية التي اندلعت منذ نهاية الثمانينات قد دخلت مرحلة جديدة. فقد انعشت عملية الانتخابات الامل في العودة الى الاوضاع الطبيعية التي تعني اولا وقبل كل شيء نهاية لاعمال العنف. وقد اعترفت بالواقع الجديد في الجزائر الاحزاب السياسية كلها تقريبا، حتى المجموعات المسلحة التي كانت تتمادى في رفضها للاوضاع القائمة في المجتمع الجزائري. وبات من الواضح جدا ان تفجير السيارات لن يعيق سعي الجزائر الى تحقيق الاستقرار من خلال الانتخابات. وبدأت اللجان الرسمية اعمالها لاعداد قوانين جديدة لتنظيم نشاطات الاحزاب السياسية ووسائل الاعلام والنظام الانتخابي وذلك بغية جعل النظام السياسي في الجزائر اكثر انفتاحا.

لقد اعلن الرئيس الامين زروال عن التزامه بعقد الانتخابات البرلمانية والبلدية خلال عام تقريبا. ومن السذاجة الاعتقاد ان تفجير احدى السيارات سيحول دون ذلك. ومهما قيل عن الدوافع والاهداف، فلا يمكن تحت اية ذريعة تبرير اللجوء الى اعمال العنف واستهداف ارواح المدنيين والابرياء.

لذلك لن تؤدي مثل هذه الاعمال الارهابية الا الى عزل المجموعات الارهابية التي فشلت قياداتها في ابتكار استراتيجية مناسبة للتعامل مع الحقائق الجديدة التي ظهرت في اعقاب الانتخابات الرئاسية. ان وضع الالغام والمتفجرات في احدى السيارات وربطها بجهاز التحكم عن بعد ومن ثم تفجيرها وقتل الابرياء من المدنيين، لا يتطلب اي قدر من الشجاعة او الذكاء. اما استنباط استراتيجية جديدة والسعي الى كسب الدعم الشعبي، وطرح البدائل السياسية فانها امور تتطلب قدرا كبيرا من الشجاعة والذكاء.

«الشرق الأوسط»

* * *

السلام السوري ـ الإسرائيلي... رؤيا ورؤية

● اختتم رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس زيارته المهمة للولايات المتحدة التي اعد من خلالها المسرح لدفع اميركي جديد نحو طاولة المفاوضات

في الولايات المتحدة اعتاد الاعلام، وكذلك المواطن، تلازم السياسة والـ«شو بيزنس» اي الجو المسرحي الفاقع في افتعاله إعدادا وترويجا وعرضا. وبلغ من تقدم التقنية الاميركية المتفوقة ان غلبت فعالية الـ«شو بيزنس» الشكل على المضمون حتى في معالجة المسائل التي تمس حياة المواطن الاميركي نفسه، مما سهّل عملها اكثر على هذا الصعيد بالنسبة للقضايا البعيدة عن مصالحه المباشرة.

ازمة الشرق الاوسط من القضايا البعيدة عن مشاعر الغالبية العظمى من الاميركيين العاديين، ولا يتفاعل معها بشدة منهم الا ابناء الاقليات المتصلة بها كاليهود والعرب، او المصالح الصناعية والمالية الكبرى التي طالما اعتبرت المنطقة منجم ذهب لا ينضب ولا يجب ان ينضب. ومع ذلك استطاع الاعلام الاميركي ساعة شاء التعمق في اثارة موضوع الشرق الاوسط وعرض المواقف ـ القليلة التوازن غالبا ـ على مشاهد وقارئ ساذج سهل التطبيع. وفهمت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة طبيعة تزاوج السياسة والاعلام والمصالح المالية. واتقنت بمرور الوقت مخاطبة المواطن الاميركي بلغة مبرمجة يسهل فهمها، بينما كانت مطابخ الشعارات السياسية تلصق بالعدو العربي كل الاوصاف السلبية التي كاد ينحصر إطلاقها على العرب والعرب وحدهم دون سائر البشرية.

الآن، في مناخ السلام المهيأ له في الشرق الاوسط، تتولد ديناميكيات جديدة. فقد صار ضروريا ـ على سبيل المثال ـ اعادة توصيف اللاعبين الاقليميين، واختيار مسميات وشعارات بديلة للمرحلة الآتية. كما اضحى ضروريا اعطاء زخم من نوعية اخرى للخطاب السلمي في الولايات المتحدة، حيث يوجد في بعض اقبية الصهيونية الاميركية وبعض زوايا الكونجرس ذاته عداء اشد للعرب مما يوجد في تل ابيب وضواحيها.

والحقيقة ان شمعون بيريس في عرضه رؤياه للسلام كان يروج لسلعة لا تحظى بتأييد اجماعي حتى في الولايات المتحدة. ولعله لادراكه هذه الحقيقة حاول ان يوحي بالشيء وعكسه في آن معا.

كان يلعب لعبة توازن: احلام مقابل ضمانات.. انفتاح ولكن بحدود.. وانسحاب لكن بشروط.

كان بيريس في الواقع يطرح رؤيا اكثر مما يمهد الطريق لرؤية ملموسة. وهو يعرف سلفا، ان محاوره المستقبلي، سورية، ايضا تعرف سلفا، ان المطلوب حسمه صيغة تعايش او تجاور مستقبلية، لا مجرد ترتيبات امنية هنا وهناك. والارجح ان رجلا فطنا مثل بيريس لن يتوقف طويلا امام التصفيق المسرحي في الكونجرس، لكنه سيسعى الى تعجيل استئناف الضغط الاميركي الفعلي للبت في عقبة الجولان باقل قدر ممكن من التنازلات الاسرائيلية.

في المقابل، يبدو ان سورية واعية تماما منطلقات التكتيك الاسرائيلي. وهي لا تبدو في عجلة من امرها للالتزام بسلام مشروط ومجزوء تبعا للبرنامج الزمني الاسرائيلي، لانها مهتمة بمعرفة تفاصيل ما بعد مرحلة الانسحاب لا حدود الانسحاب وشروطه وضماناته فقط.

فالمسألة في نهاية الامر مسألة اكبر من الاعتبارات الجغرافية التي ولت ايام اهميتها العسكرية، وخاصة اذا كانت «عسكرة» المنطقة سائرة نحو إعادة نظر. انها مصير تجاور حضاري واقتصادي لا تزال مصداقيته مشوبة بالشك.

إياد أبو شقرا

* * *

المزاج الفرنسي

● في الأزمة الفرنسية ما يعكس مسألة اسلوب ومزاج الشخصية الفرنسية.

طالما قيل ان الفرنسيين لا يستطيعون ان يعيشوا بدون ثوراتهم.

هذا ما كان عليه التاريخ الفرنسي منذ 1789. انه جزء من الشخصية الفرنسية التي تهوى الضربات الدرامائية. حينما يذهب الانسان الى مطعم فرنسي يجد مشهداً مسرحياً صغيراً في كل زاوية. واذا كان للفرنسيين من نقيض فهم الانكليز الذين يتضايقون من الضوضاء والصياح والألوان الصارخة والمشاهد المشحونة بالدراما. بعد ايام قليلة سنلمس الهدوء الانكليزي في احتفالهم بيوم الكرسمس، يوم تخلد حتى القطط الى النوم والسكوت، وسنلمس الدراما الفرنسية في احتفال الفرنسيين بليلة العام الجديد.

ترتب على هذا الاختلاف في المزاج اختلاف في التعامل بالسياسة. يقوم الانكليز بتغييراتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية بصورة تدريجية هادئة قلما يشعر بها الانسان، في حين يقوم الفرنسيون بذلك في ضربات صاخبة يردد كل العالم صداها. لقد شعرت كلتا الدولتين منذ السبعينات بضرورة تقليص ميزانيات الخدمات الاجتماعية وظروف العمل وخفض ديون الحكومة. انتخب الانكليز مرجريت ثاتشر المؤمنة بهذه الاصلاحات، فقامت بها عبر الثمانينات بخطوات متأنية هادئة ومتعددة في تدرجها. لم يقم الفرنسيون بذلك، حتى اذا اطل عام 1995 استفاقوا الى الواقع وشعروا بضرورة تقليص العجز المالي بواسطة هذه الاصلاحات استعداداً للدخول الى نظام العملة الأوروبية المشتركة.

بادرت حكومة الآن جوبيه الى اعداد الضربة الدرامائية بتقديم شلة متكاملة من التشريعات تمس سن التقاعد ومقادير المعاشات وظروف العمل ونظام التأمين الصحي... الخ، كل ذلك في صفقة واحدة على الطريقة الفرنسية. انها ثورة من جانب السلطة، وكان من الطبيعي ان يرد عليها العمال والطلاب بثورة مقابلة. وحصل الانفجار.

لا ادري اذا كان للأمر علاقة ايضا بالجنس. ففي بريطانيا جرت هذه الاصلاحات على يد امرأة، مرجريت ثاتشر. وفي طبع المرأة ان تحصل على ما تريد بالمكر والتوغل التدريجي، خطوة خطوة، كلمة كلمة. كل ذلك على عكس الرجال. ربما تفادت فرنسا هذه الأزمة لو انهم سلموا الاصلاحات ليد المدام جوبيه، وليس ليد المسيو جوبيه. فللمرأة سحرها الذي لا يقاوم في فرنسا. تحدث بصدد هذه الأزمة المسيو شارل باسكوا، الوزير السابق فانتقد اسلوب الحكومة، وقال ان الفرنسيين يحبون أن يسمعوا كلاماً عن الغرام والحب وليس عن العجز في الميزانية!

بالطبع كانت للانكليز ثورتهم في القرن السابع عشر على يد اوليفر كرومبيل، ولكنهم استخلصوا منها الدرس القيم، وهو ان الثورات لا تورث غير الفوضى والأذى. فراحوا يتحاشون المواقف الثورية طوال تاريخهم. اما الفرنسيون فمن الواضح انهم لم يشعروا بأذى ثورتهم في القرن التالي، بدليل انهم ما زالوا يحتفلون بها. انها مسألة مزاج، ومزاجهم هو الحب والغرام، وهل من شيء يعج بالثورات والانتفاضات اكثر من الحب والغرام؟

خالد القشطيني



روسيا تنتخب روسيا تتململ روسيا تتغير روسيا روسيا روسيا

سمير عطا الله

تذهب روسيا الى الانتخابات العامة يوم الاحد وعين العالم على رجلين فقط يعرفهما جيدا: بوريس يلتسن وفلاديمير جيرونوفسكي! اما اذا كان هناك من رجل مفاجئ او اكثر، فان اسمه ما زال لا يعني شيئا للعالم الخارجي الذي شهد، منذ سقوط ميخائيل غورباتشوف بعيد انقلاب القرم وصعود بوريس يلتسن، كيف راح يتساقط جميع الاقوياء من سياسيين وعسكريين في المواجهة بين يلتسن والمعارضة، وكان اشهرهم الكسندر ريجكوف وحسبولاتوف اللذان دخلا الى البرلمان للاعتصام كابطال وخرجا منه في باصات للنقل العام.

منذ ان قصف يلتسن البرلمان بالدبابات في حضور مخرجي ومصوري التلفزيون العالمي ووفقا لتوقيت مراسل السي. ان. ان محيت من ذاكرة العالم كل الاسماء الاخرى. وزاد في امحائها ان الزعيم الروسي نفسه كان يقدم للنهم الاخباري المتواصل زادا متواصلا، اما في القلق على صمته حين لا يعود قادرا على نزول درج الطائرة واما في القلق من عافيته حين يبدأ مؤتمره الصحافي «بقرص» اكتاف سكرتيراته! ايضا وفقا لتوقيت النشرة الرئيسية في السي. ان. ان.

في ظل العلم الاحمر القاني او في ظل العلم المثلث الالوان، ثبت ان روسيا لا تتحمل وجود اكثر من رجل واحد في واجهتها السياسية. وحين خطر للعالم الخارجي ان العكس ممكن احيانا وقف يلتسن بين مذهبيات الكرملين ونقوشه يعلن في المساء عزل وزير خارجيته ثم وقف في الصباح يعلن اعادته! لا شكوك بعد اليوم، ذلك اليوم، حول من يحكم الكرملين! وقبل ذلك كان قد قرأ في احتفالات «اوسلو 2» في البيت الابيض خطابا يشبه الى حد بعيد تلك الخطب التي يقرأها دوق ادنبره باسم الملكة اليزابيث، حيث لا يملك من القول الا التلقين والالقاء.

وقد كنت شابا وجاهلا وشرقيا (الاخيرة لا تزال وستبقى) حين حضرت احتفالا في كينيا القى فيه الدوق خطاب العرش البريطاني. ورحت اصغي الى ذلك الشاب الطويل المرصع الصدر بالأوسمة وهو يقول «كلفتني الملكة اليزابيث بأن اقرأ لكم...» فثارت في ثائرة الرجل الشرقي وكدت اقاطعه معترضا، لكنني وجدت نفسي في الصفوف الخلفية. وكم فوجئت يومها ان ارى في المقعد امامي الزعيم توم مبويا، الذي كان اقرب ابطال الاستقلال الى جومو كينياتا. ومع ذلك فها يجلس الآن بين «المشاهدين» وليس على المنصة، الى جانب صحافية فرنسية ولم تمض اشهر حتى سقط مبويا في احد شوارع نيروبي برصاص مجهول، وبقي جومو كينياتا وحيدا على المنصة يلوح للناس بذنب الحصان الذي رافقه طوال حياته تعويذة تقيه الآخرين ويلوح به في وجه الناس الهاتفة التي تردد معه: هارامبي! الحرية.

اذ تذهب روسيا الى الانتخابات يبدو العام 1991 سحيقا مثل العام 1891 او 1791 او 1691، اي منذ اواخر القرن السابع عشر الذي يعتبره المؤرخون بداية الحقبة المعاصرة. لكن العام 1991، اي قبل اربع سنوات فقط هو العام الذي اختفى فيه الاتحاد السوفياتي من الوجود في هدوء نسبي غريب وحتى الآن يحاول كتاب ومحللون كثيرون ان يجيبوا على علامة استفهام واحدة: كيف؟ كيف يمكن ان تزول امبراطورية برمتها خلال فترة لا تتجاوز الخمس سنوات بين 1987 و1991. لا جواب. والذين قرأوا كتاب السفير الاميركي في موسكو خلال تلك الفترة، جاك ف. ماتلوك: «تشريح امبراطورية» لا يصلون معه الى جواب بل الى المزيد من التساؤلات.

لكن ثمة شيئا كان واضحا في تلك الفسحة الزمنية، وهو ان روسيا لا تطيق في القمة اكثر من رجل واحد، وان روسيا لن تخرج من حالة الصراع، ضمن حزب واحد او اكثر، بين اليسار واليمين المحافظة والليبرالية، وان رجلا واحدا في كل العصور سوف يظل يشد بها الى هنا او الى هناك! لذلك لم يبد ميخائيل غورباتشوف اول الامر اكثر من نيكيتا خروشوف آخر: لينيني ليبرالي يحاول ان يعتق الحزب الشيوعي من قتومه وليس ان يعتق الاتحاد كله من الشيوعية نفسها!

ايضا، ايضا اول الأمر، بدا غورباتشوف الرجل المثالي في مرحلة انتقالية من هذا الحجم: رجلا مثقفا متطورا قادرا على محاورة الزعماء الغربيين على اعلى المستويات. لكن الرفاق في الكرملين وحوله ما لبثوا ان تذمروا من انه رجل لا يجيد الاصغاء وانه رجل بلا اصدقاء وبلا محاورين لا يهمه ان يعرف ماذا يفكر الآخرون بقدر ما يعنيه ان ينقل اليهم افكاره طوال الوقت وبلا انقطاع! لم يكن هذا السبب الذي ادى الى سقوط غورباتشوف في نهاية الامر. او بالاحرى لم يكن السبب الوحيد. بل كان السبب الحاسم التفاف اليمين واليسار معا على القرار السوفياتي والرجل الاول. ووسط هذا التطاحن برز «الليبرالي» الآخر، او الرجل الاكثر ليبرالية، الرفيق بوريس.

كان يلتسن رهان الغرب على انقاذ روسيا المتهاوية من الضياع، كما كان رهان الروس من اجل الديموقراطية الموعودة. لكنه لن يلبث بدوره ان يواجه القوى الكامنة التي واجهها غورباتشوف من قبل. وهكذا يقدم في الداخل على قصف البرلمان واحراقه، اما الغرب فحين تحتد ازمته معه ويشعر ان بولندا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا سوف تضم الى الحلف الاطلسي، ينتفض مهددا بان مثل هذه الخطوة «سوف تفجر نار الحرب في اوروبا».

لم يكتف يلتسن بهذه الرسالة العلنية الى الغرب بل كلف ديبلوماسييه الصغار في العواصم الحساسة ان يزرعوا، ما امكن، الخوف من رعب العودة الى نشر الاسلحة النووية حول اوروبا كما كان الامر في الثمانينات. وهكذا بدت المواجهة قائمة من جديد، كما بدا مبدأ غورباتشوف حول «جميع القيم الانسانية» شيئا من العام 1791!

فيما كان بوريس يلتسن، الحاكم الاول، يهدد باشعال النار في اوروبا، كان فلاديمير جيرونوفسكي، المعارض الاول، يتحدث عن استعادة الاسكا من الولايات المتحدة وعن اخضاع دول البلطيق عن طريق تسميمها بالنفايات النووية وعن تقطيع ايران وافغانستان وتركيا. لكن الرجلين لن يكونا القوتين الوحيدتين في الصراع على «الدوما» او البرلمان المقبل وان بقيا مركز الصراع الاول. فالانتخابات التي جرت اخيرا في هنغاريا وبولندا شهدت عودة الشيوعيين باسماء اخرى وشعارات مختلفة، والامر نفسه سوف يتكرر في روسيا. ولعل ابرز من يرفع العلم الاحمر من جديد هو غينادي زويغانوف الذي يلتقي كذلك حول مسائل كثيرة مع جيرونوفسكي، بينها العودة الى التحالف مع الاصدقاء القدامى مثل العراق وصربيا، وبينها ايضا الى العودة الى تقاسم مناطق النفوذ في العالم بحيث تأخذ روسيا جنوب آسيا ويعترف لاميركا بالهيمنة على اميركا اللاتينية ويترك لاوروبا دورها في افريقيا.

زويغانوف لا يريد شيوعية عالمية تعيد روسيا الى المواجهة مع الغرب بل شيوعية روسية ترتبها مع الدول المجاورة عبر الحزب. اما جيرونوفسكي فيسعى الى استعادة الامبراطورية الروسية بكل مقدماتها وحدودها. ويتفقان معا، كل على طريقته وباسلوبه، على تنصيب الغرب عدوا لموسكو.

الا ان الاثنين يختلفان حول منصب الرئيس: زويغانوف يريد دستورا جديدا يلغيه، وجيرونوفسكي يؤيد الدستور الذي وضع في انتخابات العام 1993 وجعل الرئاسة كل شيء! على ان انتخابات «الدوما» يوم الاحد ليست سوى مقدمة لانتخابات الرئاسة في حزيران (يونيو) المقبل. وآنذاك لا يعود جيرونوفسكي هو المنافس الاول لبوريس يلتسن بل الجنرال الكسندر ليبيد، المظلي الذي قال ان الحلفاء قصفوا البوسنة «فيما كانت روسيا عارية»، والذي هدد بتفجير الحرب العالمية الثالثة اذا ضمت بولندا الى المعسكر الغربي!

* * *

كل الاحتمالات والتوقعات مفتوحة في روسيا: اكثرية يتزعمها جيرونوفسكي، اكثرية يتزعمها زويغانوف. برلمان يعلقه يلتسن لسبب او لآخر، لأزمة او لأخرى. وحتى اعادة القيصرية، مع وجود يلتسن كوصي، اصبحت هي ايضا احتمالا آخر منذ ان عاد الى موسكو الامير الشاب ميخائيلوفيتش رومانوف. وسوف تحول مناسبة اعادة دفن رفات القيصر نيقولاي وعائلته، آخر قياصرة موسكو، الى مهرجان في مدينة بطرسبرغ في شباط (فبراير) المقبل. ومعروف طبعا ان بطرسبرغ كانت عاصمة القياصرة ثم اصبحت لينينغراد ثم عادت بطرسبرغ ويعود اليها الرفات.

معركة النوايا

أمير طاهري

هل يُحكم على الناس على أساس اعمالهم أم على اساس نواياهم حقيقيةً كانت او خيالية؟

ربما يبدو هذا السؤال بالنسبة لبعض المجتمعات غاية في الغرابة، اذ ان اجابته بالنسبة اليهم واضحة ومحددة حيث تعتمد بالدرجة الأولى على مسألة احترام القانون او القوانين السائدة التي وضعتها السلطة الشرعية التي تمثل وتجسد رغبات وتطلعات افراد المجتمع.

يعتبر الالتزام بالقوانين السائدة في بعض البلدان غير كاف، اذ لا يضمن هذا الالتزام اي حماية للمواطن تجاه التمتع بحقوقه الأساسية لذا نجد ان آلافاً من المواطنين يقبعون في السجون بينما يتم اعدام آلاف آخرين لأن السلطات تشتبه في «نواياهم السيئة» تجاه النظام القائم.

ففي المجتمعات التي تتمتع بسيادة حكم القانون يعتبر المتهم بريئاً حتى تثبت ادانته، بينما في المجتمعات التي لم تشهد حتى الآن نضجاً سياسياً فان المتهم مذنب حتى تثبت براءته.

مبدأ افتراض براءة المتهم حتى تثبت ادانته وصلت الى القارة الأوروبية عقب انتهاء فترة محاكم التفتيش التي تبنت افكارها انظمة الشرطة في الدول الشمولية الحديثة.

اقدمت محاكم التفتيش على حرق الناس وهم أحياء بتهمة انهم «يحملون افكاراً خاطئة»، كما انها كانت تتهم الناس وتحاكمهم على اساس افتراض يقف على ان المتهمين «متهمون» بالقيام باعمال تدفعهم اليها «افكارهم الشريرة».

اذن هل هناك امكانية لاثبات «النوايا الحسنة» مقابل «النوايا السيئة» وأحياناً «الشريرة»؟

لا اعتقد ان المسألة بهذه السهولة، اذ ان الأنظمة الديكتاتورية الغاشمة تغيّر افكارها ومواقفها واتجاهاتها باستمرار لا يسمح باستقرار اي شيء على حال.

التاريخ مليء بالأحداث التي انتهى فيها الجلادون الى الموت البشع. فها هو لافرينتي بيريا وزير داخلية ستالين الذي نظم عمليات اعدام طالت الملايين من المواطنين السوفيات بتهمة «النوايا السيئة» انتهى نهاية بشعة على يد ذات النظام الذي عمل رئيساً لآلة القمع التابعة له.

يتذكر العراقيون فاضل المهداوي الذي رأس المحاكم المشهورة التي راح ضحيتها الآلاف غداة قيام الجمهورية، اذ لم يكن احد يتصور ان ينتهي المهداوي بتوجيه تهم «النوايا السيئة» اليه.

الايرانيون كذلك يتذكرون مهدي هاشمي احد المقربين من آية الله الخميني، الذي كان مسؤولاً عن عمليات اعدام اودت بحياة الآلاف من الأبرياء ممن اتهمتهم سلطة الملالي بـ«النوايا السيئة». نهاية مهدي هاشمي لم تكن بأحسن من سابقيه حيث تم تنفيذ حكم الاعدام فيه دون محاكمة.

سياسة افتراض النوايا السيئة تترتب عليها احياناً تبعات سياسية تقلب الأوضاع رأساً على عقب. اقدمت المؤسسة الحاكمة في الجزائر على إلغاء نتائج الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية بزعم ان الجبهة الاسلامية للإنقاذ، التي فازت بمعظم الدوائر فيها، تحمل «نوايا سيئة» تجاه الديمقراطية والنظام الديمقراطي.

قابلت عام 1991 علي بلحاج، احد رموز جبهة «الإنقاذ» الجزائرية، ورغم يقيني بأن بلحاج لا يؤمن بأي نوع من الديمقراطية، إلا انه لم يكن هناك ما يمكن ان يوجّه من تهم تعتبر مخالفة للقانون.

من المعروف ان مفهوم الحرية كحق من الحقوق الأساسية يعطي الشخص الحق في توجيه الانتقادات للحرية والديمقراطية. المهم في المسألة كلها هو احترام القانون. ربما يكون بلحاج وتنظيمه السياسي قد خرقا قانون الانتخابات واقدما على ممارسة التحايل والغش في الحصول على أكبر عدد ممكن من الأصوات غير ان هذا الأمر لم يتم اثباته في اي محكمة من محاكم القانون حتى يتسنى تقديم اي من هؤلاء الى محاكمة.

تنعقد في تركيا هذا الشهر انتخابات تشريعية تشارك فيها مجموعة من الأحزاب والتنظيمات فيما تم ابعاد مجموعة اخرى من الاحزاب والجماعات السياسية بسبب حمل هؤلاء «نوايا سيئة» تجاه الديمقراطية هناك.

من التهم التي تتعلق بـ«النوايا السيئة» التي دفعت بها بعض الأحزاب والتنظيمات السياسية التركية لاحتمالات ان يكون احدها موالياً او ذات موقف متعاطف مع حزب العمال الكردستاني مثلاً. الحزب المذكور عبارة عن تنظيم يشن حرب عصابات ضد الحكومة التركية سعياً وراء اقامة دولة كردية مستقلة. مسألة التعاطف مع حركة سياسية او تنظيم لا يجب ان تكون سبباً في الحرمان من الحقوق الأساسية مثل حق الترشيح والمشاركة في الانتخابات التشريعية اذ ان المهم في المسألة، كما ذكرت آنفاً، هو احترام القانون.

اذا تناولنا، على سبيل المثال، الجيش الجمهوري الايرلندي، فالكل يعرف ان «شين فين» هو الجناح السياسي له والكل يدرك ان التنظيمين وجهان لعملة واحدة، وانا نفسي اعتقد ذلك. ولكن هل حالت هذه الحقيقة دون تفاوض الحكومة البريطانية مع «شين فين»؟ الاجابة على هذا السؤال بالنفي. اما اذا طرحنا سؤالاً آخر علام تحظر الحكومة تنظيم «شين فين» الايرلندي الذي تعتبره الحكومة البريطانية الواجهة السياسية للجيش الجمهوري الايرلندي الذي وُجّهت اليه تهم بالقيام باعمال ارهابية؟ فالاجابة ان القانون البريطاني لا يعتقد ذلك، كما ان القانون لا مساحة فيه لأي «اعتقاد» او «نوايا» اذ ان الاحتمالات والنوايا ليست تهماً يوجهها القانون للناس.

في ايران، التي يتوقع فيها اجراء انتخابات خلال 12 شهراً، تتوقف المسائل كلها على ما «يعتقده» الملالي تجاه نوايا الآخرين. ينص الدستور هناك على حرية تكوين الأحزاب ويسمح للتنظيمات والأفراد بالمشاركة في الانتخابات إلا ان المجموعة الموجودة حالياً في السلطة لا ترغب في اي مجموعات او تنظيمات سياسية او حتى مجرد افراد لا يتقبلون ويقرّون مواقف السلطة الحالية.

الدليل على عدم رغبة المجموعة الحاكمة في ايران في دخول او مشاركة اي مجموعة اخرى موقف السلطة الحالية من ابراهيم يزدي الذي شغل منصب نائب رئيس مجلس وزراء حكومة الخميني. كان يزدي يحمل الجنسية الاميركية، غير انه تخلّى عنها وفضّل العودة الى ايران لخدمة آية الله الخميني، اذ قام خلال توليه منصب نائب رئيس مجلس الوزراء بالعديد من المهام منها تأسيسه للحرس الثوري الايراني الذي كان له دور رئيسي في إخماد وسحق اي معارضة ضد نظام الملالي. تقدم يزدي مؤخراً بطلب لتسجيل حزب سياسي يرأسه هو إلا ان السلطات رفضت ذلك تماماً رغم انه اوضح ان الحزب السياسي الذي ينوي تسجيله سيكون بمثابة «معارضة موالية»، والأهم من ذلك رغم ولاء يزدي الأعمى لآية الله الخميني ونظام «ولاية الفقيه» الذي ابتدعه. إذن افتراض تهمة «النوايا السيئة» تطال حتى أقرب الناس واكثرهم ولاء.

داريوش فروهر مثال آخر للاتهام الافتراضي بالنوايا السيئة، اذ ان سلطة الملالي الحالية رفضت له طلباً تقدم به لتأسيس جماعة سياسية تعتبر «معارضة موالية» اخرى شبيهة بتلك التي حاول تأسيسها يزدي. داريوش فروهر، كذلك من اكثر العناصر ولاء لنظام «ولاية الفقيه» كما شغل منصب وزير العمل في حكومة الخميني وكان له دور رئيسي في سحق المعارضة الايرانية في كردستان إيران.

المثال الثالث على رفض نظام الملالي الحالي لقيام اي تنظيم او جماعة سياسية في البلاد حتى لو كانت «معارضة موالية» هو رفضهم الترخيص لعبد الكريم سروش لاقامة تنظيم سياسي خاص به. مثل سابقيه، يعتبر سروش من الموالين للنظام، فهو استاذ جامعي ورأس ايام الخميني المجلس الاسلامي للثورة الثقافية، صاحب القرار القاضي باغلاق الجامعات الايرانية لفترة عامين او ثلاثة تقوم الجهات المسؤولة خلالها بـ«تطهير» الجامعات من «الأمراض الغربية». لعب سروش وزملاؤه خلال تلك الفترة دور الحرس الأحمر الصيني خلال الثورة الثقافية الصينية، الا انهم عدلوا عن رأيهم بعد ذلك عندما اكتشفوا الليبرالية الغربية. يلقي سروش اليوم محاضرات عن كارل بوبر وآين راند وحنا أرنت. كما يقدم نفسه كـ«مارتن لوثر» الاسلام، في حين انه لم يتراجع عن نظام «ولاية الفقيه». لقي سروش مؤخراً اضطهاداً وإهانة بالغتين بسبب «نواياه الشريرة» اذ اعتدت عليه بالضرب مجموعات تابعة لحزب الله وشتمته بانه «كلب للإلحاد الغربي».

استخدمت سياسة افتراض النوايا السيئة في كل من مصر وكازاخستان قبل الانتخابات التي جرت في كل منهما.

يبقى القول انه في المجتمعات الاسلامية الحقة فان الحكم على النوايا هو لله تعالى وحده.

بينما في المجتمعات الديمقراطية العلمانية تكون «النوايا» خاضعة لحكم ضمير الفرد بينما الأعمال يحكم عليها النظام القضائي للمجتمع.

اما في المجتمعات التي لا تحتكم الى اي من النظامين السابقين فان نوايا وأعمال العباد تكون خاضعة لأهواء الحكام الذين يتحكمون في القوانين والحقوق والحريات ويحتكرونها.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

باقة ورد في الطريق

رغم كل ما ذكرته في حق وزير خارجية قطر، في الحلقات الثلاث الماضية، اعرف انه، وكما ذكر هو شخصياً، لن يفسد للود بيننا قضية. فربما غابت عن بالنا مشاعر الاخوة في قطر، فنُحب باسلوبه المتميز ان يلفت انتباهنا. وبدورنا ربما تحملنا اراءه واعماله اكثر من طاقتنا فاهدانا فرصة للرد فكان لا بد مما لا بد منه. نقاش صحي وعلى الاسس التي وضعها بنفسه.

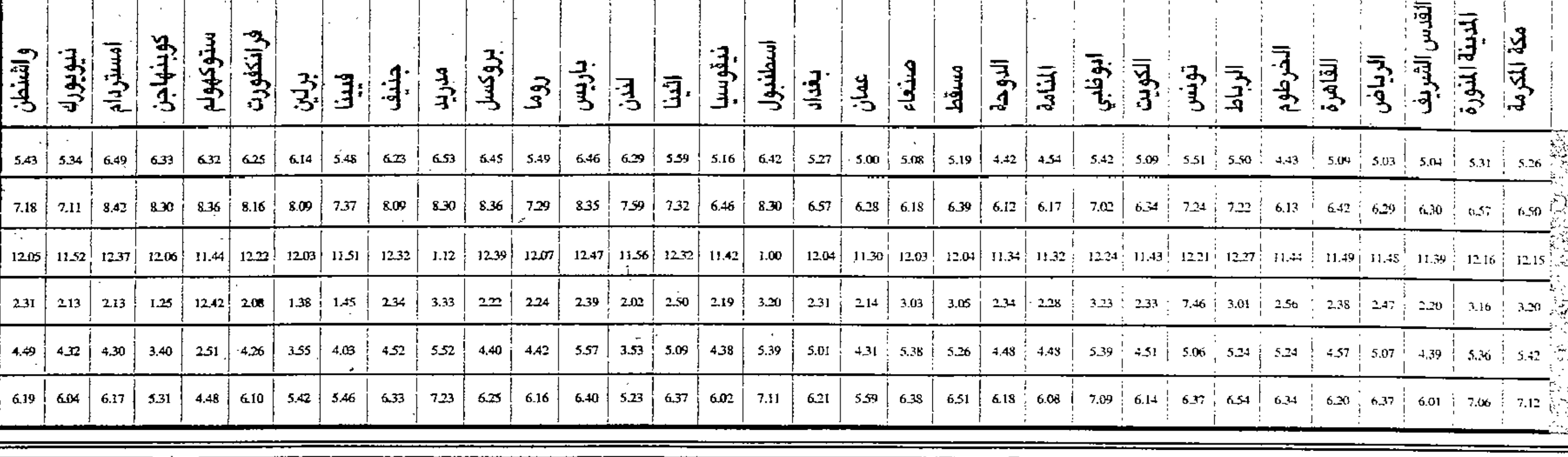
ففي مؤتمره في الدوحة اطلق شيطان الخلاف من قمقمه فهون علي وعلى غيري مجادلته، وانا ليس لي الا ان اجل واقدر اجتهاده تقديراً لمقامه ودولته مع الاعتراف بغرابة اسلوبه. وهو اسلوب أجزم أن مواطنيه القطريين، الذي لجأ اليهم يخاطب مشاعرهم ويستثير هممهم للوقوف الى جانبه باسم كرامة قطر وحقوق قطر، لن يرضوا بمثل هذا الضجيج وان افترضنا أن غايته الاصلاح.

ولا يمكن ان اختتم نقاشي للوزير دون ان اعرج إلى لب المسألة التي حولها الى مشكلة، وهي اختيار الاستاذ جميل الحجيلان امينا عاما لمجلس التعاون الخليجي لثلاث سنوات مقبلة. فمن ناحية تأكدت قانونيتها من قبل الاطراف المستقلة داخل المجلس، وعلى راسها سلطنة عمان رئيسة الدورة. ومن ناحية سياسية لم نجد مبررا للوزير ينازع السعودية على احقيتها في تولي الامانة العامة كدولة عضو ولا نقول كبرى. فهذه هي المرة الأولى لها منذ تأسيس المجلس منذ خمسة عشر عاما. اما من الناحية الشخصية فان الاستاذ الحجيلان، والذي عامله الوزير في مؤتمره بدون احترام يليق به حتى وان اختلف مع تعيينه، فهو يستحق المنصب برضى وافتخار المجموعة. فهو ليس شخصا نكرة، بل من اكثر الدبلوماسيين العرب كفاءة واحتراما. ولا بد ان تذكر الوزير الشيخ حمد ان زميله الحجيلان، الذي يأبى ان يجلس معه في نفس الغرفة على حد تصريحه، اكثر كفاءة منه. فقد جرب وخبر عمل الوزارة قبله بعشرات السنوات. فالاستاذ جميل كان وزيراً في عام 63 عندما كان الشيخ حمد بن جاسم لايزال طالباً. ويتحدث اكثر منه لغات، ومثل بلاده في دول مهمة كان اخرها فرنسا. للوزير حمد ان يفتخر بزمالة استاذ مثل الحجيلان الذي عرف باحترامه للجميع واتقانه لاصول المهنة. وهذا لا يقلل من قيمة الاستاذ عبد الرحمن العطية مرشح قطر.

تمنينا من الوزير الشيخ حمد بن جاسم ان يجعل مشاركة قطر هذا العام تحديداً سهلة اكثر من عام مضى لأن لها ظروفها التي تتطلب شيئا من الكياسة، وحفظ الود مع الجميع لا حثي التراب في وجوههم. فالعراك على كرسي وظيفي وضع بلده وقيادتها الجديدة في موقف حرج في أول دورة لها.

وأخيراً ما ذكره عني وعن وظيفتي مراقبا للوبي الصهيوني، فاقول لقد كرمتني بهذا المنصب، وتصغيره لاسم عائلتي التي افتخر بالانتماء لها ساعتبره من باب التدليل لا من قبيل التحقير. وسيظل له كل احترام مني وسأرسل له باقة الورد للوعودة.

من القرآن الكريم: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (174) البقرة / صدق الله العظيم



واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة
5.43	5.34	6.49	6.33	6.32	6.25	6.14	5.48	6.23	6.53	6.45	5.49	6.46	6.29	5.59	5.16	6.42	5.27	5.00	5.08	5.19	4.42	4.54	5.42	5.09	5.51	5.50	4.43	5.09	5.03	5.04	5.31	5.26
7.18	7.11	8.42	8.30	8.36	8.16	8.09	7.37	8.09	8.30	8.36	7.29	8.35	7.59	7.32	6.46	8.30	6.57	6.28	6.18	6.39	6.12	6.17	7.02	6.34	7.24	7.22	6.13	6.42	6.29	6.30	6.57	6.50
12.05	11.52	12.37	12.06	11.44	12.22	12.03	11.51	12.32	1.12	12.39	12.07	12.47	11.56	12.32	11.42	1.00	12.04	11.30	12.03	12.04	11.34	11.32	12.24	11.43	12.21	12.27	11.44	11.49	11.45	11.39	12.16	12.15
2.31	2.13	2.13	1.25	12.42	2.08	1.38	1.45	2.34	3.33	2.22	2.24	2.39	2.02	2.50	2.19	3.20	2.31	2.14	3.03	3.05	2.34	2.28	3.23	2.33	7.46	3.01	2.56	2.38	2.47	2.20	3.16	3.20
4.49	4.32	4.30	3.40	2.51	4.26	3.55	4.03	4.52	5.52	4.40	4.42	5.57	3.53	5.09	4.38	5.39	5.01	4.31	5.38	5.26	4.48	4.48	5.39	4.51	5.06	5.24	5.24	4.57	5.07	4.39	5.36	5.42
6.19	6.04	6.17	5.31	4.48	6.10	5.42	5.46	6.33	7.23	6.25	6.16	6.40	5.23	6.37	6.02	7.11	6.21	5.59	6.38	6.51	6.18	6.08	7.09	6.14	6.37	6.54	6.34	6.20	6.37	6.01	7.06	7.12

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهما وعلموهن نساءكم وأبناءكم فإنهما صلاة وقراءة ودعاء».

دعاء اليوم

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما، رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب.







مكتبة الأزهر كنز المخطوطات الاسلامية

مخطوط: «روضة البلاغة» لأبي القاسم المعافى: باكورة علم النفس الاسلامي والتشريح الأدبي لسمات الشخصية

القاهرة: من محمود بيومي

من المخطوطات الاسلامية النادرة الموجودة في مكتبة الأزهر.. مخطوط بعنوان «روضة البلاغة» لعالم من علماء القرن السادس الهجري وهو الامام ابو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الملك.. المعروف باسم «ابو القاسم المعافى».. ويقع المخطوط في 219 ورقة .. والمؤلف كان حيا حتى شوال عام 504 هجرية (1110 ميلادية).. وقد استبان ذلك من كلام المؤلف عن حواراته مع علماء عصره.

اورد المؤلف في كتابه المخطوط. العديد من المواعظ الدينية والأساليب الأدبية.. الى جانب الخطب والحكايات والمكاتبات التي نقلها عن علماء الاسلام والأدب في العصور السابقة.. فجاء مخطوطه دائرة معارف أدبية وموسوعة بلاغية في أدب المعاني.. حيث قارن بين المعاني الشعرية والمعاني القرآنية ليصل الى النتيجة الحتمية وهي أن بلاغة القرآن الكريم تستحيل على فطاحل الشعر ورواد الفقه اللغوي.كما ربط الامام المعافى في كتابه المخطوط بين الايمان بالله تعالى وصفات الانسان .. فوصف «السخاء» بانه حسن الظن بالله ووصف «البخل» بانه سوء ظن بالله تعالى.

حوارات أدبية

دارت في مجالس أبي القاسم المعافى وعلماء عصره العديد من الحوارات المهمة التي أشار اليها في كتابه المخطوط، حيث قال في بداية مخطوطه : قد تفضل جماعة من أهل العلم والدراية والفهم بالحضور عندي في شوال من سنة 504 هجرية ـ 1110 ميلادية – فذكر «البخل» وأنه مذموم بكل لسان وعند كل انسان.. فقلت لهم: من أعجب أحوال البخل أن الباري سبحانه وتعالى.. شهد على كل بني آدم بذلك بقول صريح غير محتمل لتاويل في آيتين في كتابه العزيز ـ سوى من عصمه الله من أنبيائه عليهم السلام واوليائه ـ وتلوت عليهم قوله تعالى: «واحضرت الأنفس الشح» وقرأت الآية الأخرى وهي: «قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لأمسكتم خشية الإنفاق وكان الانسان قتوراً» ـ سورة الاسراء الآية 100ـ فاستحسن كل واحد منهم ذلك غاية الاستحسان.

في حواراته مع علماء عصره استشهد الامام أبو القاسم المعافى باقوال السلف فتراه يذكر، قلت: قال أبو أحمد العسكري: ان الله طبع البشر على حب الخير لنفسه واجتلاب المنافع اليها. ودفع المضار عنها والازدياد في المال والعز والغلبة والجمع والمنع. وعلى بغض ما كان خلافا لذلك.. وهذه أدواء وعيوب تعتريه ولكنها في بعض البشر اكثر .. انما يتفاضلون فيما بينهم بالنقصان والزيادة وبمقابلتها باضدادها.. من خصال خيرة ومداومتها.. فيرجع الى الاعتدال كمداواة البخل بالسخاء والجبن بالشجاعة والغدر بالوفاء والظلم بالوفاء.

ويستمر ابو القاسم المعافى ـ في مخطوطه ـ في سرد اقوال السلف ومحاوراتهم فاورد حوارا دار بين الشيخ أبو أحمد العسكري والشيخ أبو بكر بن مجاهد والشيخ أبو العباس أحمد بن يحيى.. وقد قال أبو العباس أن طبع البشرية هو اللؤم .. فساله ابن مجاهد عن حاتم الطائي ـ المشهور بالكرم ـ فقال له : ليس ذلك سخاء البشرية وانما ذلك للمكافاة عن الثناء.

كما أورد أقوال الفضل بن سهل حيث قال: البخل سوء ظن بالله تعالى والسخاء حسن الظن بالله تعالى.. وقرا قوله تعالى: «الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء» ـ سورة البقرة آية 268 ـ وقوله تعالى: «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين».



المائدة القرآنية

قال أبو القاسم المعافى في شرف القرآن الكريم: ان الله تعالى شرفه بانواع التشريف.. خصه بها من دون كتبه الكريمة.. وعظمه واوجب توقيره وحث على تلاوته وفرض العمل بموجبه وتدبر معانيه.. ويسره للحفظ وقربه من الفهم وتكفل بحراسته من زيادة او نقصان.. وضمن حفظه من تغيير او تبديل.. في وعد رسوله صلى الله عليه وسلم نشره في الآفاق.. ثم اودعه القلوب وجمعه في الصدور.. فقال عز من قائل: «بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم» ـ سورة العنكبوت الآية 49 ـ وقدمه على سائر كتبه وجعله أمينا على التوراة والانجيل ومهيمنا عليهما وعلى كل كتاب .. فقال تعالى: «هذا بلاغ للناس ولينذروا به» ـ سورة ابراهيم الآية 52 ـ وذلك لانطوائه على انواع الحكم ـ قوليها وعلميها وعمليها ـ بدلالة قوله تعالى : «وكل شيء احصيناه في امام مبين» وقوله تعالى: «ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء» .

وفي تفسير قوله تعالى: «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً» .. قال أبو القاسم المعافى في مخطوطه: ان ذلك من تفسير القرآن الكريم .. ثم منازل العلماء تتفاوت في تفهمه بدليل قوله تعالى: «ولو ردوه الى الرسول والى اولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم».. فاعظم مايقصر بفهم الأكثرين عن ادراك حقائقه شيئان.. أحدهما اختص به اللغة العربية من الايجاز والاستعارات .. والآخر ما يوجد في القرآن الكريم خاصة من المزية والرجحان تحت ما تحتويه من الاستعارات الباهرة والأمثال السائرة والتشبيهات البديعة والحذف والايجاز والاشارات اللطيفة واللمحات الغامضة.. مما ليس في غيره من كلام البشر.. ولما فيه من اللفظ اليسير المنطوي على المعنى الكثير.. قال صلى الله عليه وسلم: «أعطيت جوامع الكلم» ـ عن أبي ذر رضي الله عنه.

بلاغة القرآن الكريم

أورد أبو القاسم المعافى في مخطوطه «روضة البلاغة» العديد من النماذج التي تؤكد البلاغة القرآنية فتراه يقول عن الايجاز في القرآن الكريم: من مثال الايجاز قوله تعالى في وصف ارتفاع الأسباب المكروهة عن أوليائه : «لاخوف عليهم ولا هم يحزنون» .. فنفى بذلك كل التنقيص اذ كان جميعه في حصول مكروه .. وقال تعالى في فاكهة أهل الجنة : «لا مقطوعة ولا ممنوعة» فنفى بذلك جميع الآفات العارضة لمطاعم الدنيا.

وقال تعالى في وصفه خمر أهل الجنة : «لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون» فنفى بذلك كل مكروه يفترض فيها.. وأخبر عز وجل عما كان من فرعون وأهله بالفاظ وجيزة مثل قوله تعالى: «كم تركوا من جنات وعيون. وزروع ومقام كريم. ونعمة كانوا فيها فاكهين» ـ سورة الدخان الآيات 25 ـ 27. ومن الاختصار الحسن في القرآن الكريم قوله تعالى: «إذاً لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات» ـ سورة الاسراء الآية 75 ـ اي ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات.

حكايات طريفة

ومن الحكايات التي اوردها أبو القاسم المعافى في مخطوطه.. انه قرأ في كتاب «الربيع» لابن الصابي.. أن جماعة شهدوا في زمان الحاكم بمصر.. برشد صبي كان القاضي قد حجر عليه.. فسلم اليه ماله فأفسده فجاءت امه وشكت الحال اليه فامر بضرب الشهود وقال: لا شك انكم تبرطلتم منه وكذلك تفعلون في أموال الناس.. فقال له واحد منهم: اتق الله فإنا ما رأينا منه الا الخير.. فلما حصل المال معه غيره واحاله وبدله.. فقال له: والمال يغير الانسان عن طرائق جميلة فيه الى طرائق قبيحة لم تظهر منه.. قال نعم.. قال الله تعالى : «كلا إن الإنسان ليطغى. أن رآه استغنى» ـ سورة العلق الآيتان 6 ـ 7.

ومن الحكايات الطريفة التي ضمنها أبو القاسم المعافى مخطوطه.. ما نقله عن السلف فيقول في نهاية كتابه المخطوط: قرأت في كتاب «الشوامل والهوامل» للقاضي أبي نصر الفزاري.. حكى ابو اسماعيل انه كان «قاعدا» في جماعة فمر بهم جنازة أبي عبد الله الزعفراني والناس يهرولون ويهرعون.. فقال بعضهم معي مصحف فهل افتحه ننظر ما يخرج منه من الصلاة عليه والترحم.. ففتح فخرج قوله تعالى: «ولا تصل على احد منهم مات أبداً».

وقال في حكاية اخرى: سمعت الشيخ الامام أبا محمد الحسن بن العراقي يقول: حكى الشيخ أبو المكارم عبد الوارث بن محمد الأسدي.. أنه حضر في بعض الرباطات بالشام.. رجل كثير النهم والشره على الطعام.. فلما كثر منه ذلك الفعل شكوا الى شيخ الرباط سوء صنيعه، وكان عادة هذا الشيخ أن يرجع في سائر الحوادث والعوارض الى المصحف ويفتحه ويعمل بمقتضى ما يخرج منه، فاخذ المصحف وفتح فخرج في السطر الأول قوله تعالى: «ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء» ـ سورة هود الآية 64 ـ فتفرقت الجماعة متعجبين من ذلك وسكتوا.

وكتاب «روضة البلاغة» لأبي القاسم المعافى مسجل بمكتبة الأزهر تحت رقم خاص 252 ورقم عام 6858.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

اللجنة المالية بمجلس الأمة الكويتي تبحث إخضاع مشتريات المواد العسكرية لأسلوب المناقصات العامة

الكويت: من فادية الزعبي

بحث اعضاء اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الامة الكويتي امس مع وكيل وزارة الدفاع امكانية اخضاع مشتريات المواد العسكرية لاسلوب المناقصات العامة.

وجاء هذا التباحث والاستماع لرأي ممثل وزارة الدفاع اثر تحويل مجلس الامة لاقتراح بقانون تقدم به عدد من النواب يقضي باخضاع مشتريات المواد العسكرية لاسلوب المناقصات العامة، وذلك ضمانا للمساواة بين مقدمي العطاءات، ورغبة في الحصول على افضل الاسعار مع ضمان الجودة وكفاءة المواد المشتراة للاغراض العسكرية التي اشتريت من اجلها.

ويذكر ان مشتريات المواد العسكرية حاليا مستثناة من تطبيق احكام القانون الخاص بالمناقصات العامة. لذا فإن الاقتراح الذي تقدم به النواب يعالج هذا الموضوع من خلال تشكيل لجنة للمناقصات خاصة بالمواد العسكرية، وبين كيفية تشكيلها، وحدد كافة الاجراءات التي تسير عليها اللجنة في عملها بما فيها اجراءات المناقصة العامة بدءا من الاعلان عنها وحتى ارساء المناقصة وتوقيع العقد، وتسري احكام هذا الاقتراح بقانون على كافة مشتريات المواد العسكرية لوزارة الدفاع وقوات الامن، وتشمل قوات الامن والشرطة، والحرس الوطني.

واستثنى الاقتراح بقانون عملية شراء المواد العسكرية التي تتم بالتعاقد المباشر بين حكومة دولة الكويت وحكومة دولة اجنبية من اخضاع عملية الشراء للمناقصة العامة. كما لا يسري على عقود الشراء التي لا تزيد قيمتها على خمسة الاف دينار.

وقد شرح وكيل وزارة الدفاع للجنة المالية والاقتصادية امس ان اسلوب الشراء الذي يدعو اليه الاقتراح يعتمد على الاعلان والعلانية، وذلك له محاذيره الخطيرة التي تضر بأمن وسلامة اسرار الجيش. اذ يكشف الاعلان في وسائل الاعلام المختلفة للعالم اجمع عن نوعية المعدات العسكرية التي تحميها قوانين الدول كافة والتي رعاها المشرع الكويتي من قبل، والتفريط فيها يتنافى مع مقتضيات الامن العسكري، ويعرض مصالح الوطن للخطر. ولم يتطرق الاقتراح لمشتريات وزارة الدفاع من المواد العسكرية في حالات الطوارئ والتعبئة والتهديد بالخطر والاستعداد القتالي او زمن الحرب.

وقررت اللجنة استكمال مناقشة الاقتراح بقانون في جلسات مقبلة. وطلبت من وزارة الدفاع تقديم بيان عن العمليات المتبعة تشريعيا فيما يتعلق بشراء الاسلحة والمواد العسكرية في بعض الدول المتقدمة ومنها ماليزيا وسنغافورة.

الكويت ترفع ضريبة واردات التبوغ إلى 50 %

الكويت ـ ر: قال مسؤول كويتي امس ان بلاده رفعت الرسوم المطبقة على واردات التبغ بكافة انواعه الى 50 في المائة ابتداء من الاسبوع الجاري. وقال المسؤول: بناء على المرسوم الاميري سيتم تطبيق رسم جمركي يبلغ 50 في المائة على كافة انواع التبوغ بغض النظر عن تصنيفها.

وكانت الكويت في السابق تطبق نسبة 30 في المائة على لفائف التبغ المستوردة و20 في المائة على التبوغ الحرة المستخدمة في الاراجيل والغلايين. وقال مسؤولون ان القرار ينسجم مع التوجه الخليجي العام الرامي الى مكافحة التدخين.

وقال بعض الباعة في الاسواق التجارية انهم لاحظوا ارتفاعا طفيفا في الاقبال على شراء التبوغ قبل ان تتأثر الاسعار بالقرار الا ان ذلك ظل محدودا ربما لان صلاحية التبغ قصيرة الامد.

وقال تجار انهم يتوقعون ان الزيادة لن تؤثر على مستويات تدخين المواطنين ذوي الدخول المرتفعة بينما ستنعكس على المدخنين من العمال الاجانب من اصحاب الدخول المنخفضة. وحظرت الكويت في اكتوبر (تشرين الاول) التدخين في الاماكن العامة والاسواق ووسائل النقل كما حظرت اعلانات التبغ في الصحف والمجلات.

الإمارات والاتحاد الأوروبي يوقعان اتفاقية لتجارة المنسوجات

دبي ـ ر: قال مسؤول امس ان دولة الامارات العربية المتحدة والاتحاد الاوروبي وقعا اتفاقية لتنظيم تجارة المنسوجات والملابس الجاهزة بينهما. وقال محمد جاسم المزكي وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة المساعد للشؤون التجارية ان الاتفاقية التي تم توقيعها في بروكسل امس الاول لا تتعرض لأي حصص في هذه التجارة.

واضاف قائلا «ان الاتفاقية تنظم تجارة المنسوجات والملابس الجاهزة من حيث اصدار شهادات المنشأ وقواعد المنشأ واذونات التصدير. كما ترسي آلية للرقابة المزدوجة بحيث يمكن ضبط صادرات المنسوجات والملابس الجاهزة في الاتجاهين اي في بلد المنشأ وفي بلد التصدير».

وقال المزكي ان الاتفاقية تنص ايضا على تبادل المعلومات والبيانات على اساس دوري، والعمل معا لمكافحة التحايل على هذه الاتفاقية بهدف الحد من تصدير اي منسوجات او ملابس جاهزة من غير منشأ دولة الامارات. ولم يعط المزكي اي تفاصيل اخرى ولكن الاتحاد الاوروبي كان يسعى الى التوصل الى اتفاقية بشأن تجارة المنسوجات مع دولة الامارات منذ عامين على الاقل.

وتعني الاتفاقية في ما يبدو ان الوزارة الاتحادية ستفرض رقابتها على صادراتها من الملابس الى الاتحاد الاوروبي لضمان ان الملابس مصنوعة فعلا في الامارات.

وكانت الامارات السبع في الدولة تمنح في السابق شهادات منشأ للمصدرين. ويقول اقتصاديون في الامارات ان بعض المصانع في البلاد تستورد ملابس من باكستان والهند وتلصق عليها بطاقات تفيد بأنها مصنوعة في الامارات. لكن دولة الامارات تشن حملة صارمة على المخالفين في صناعاتها وتسعى لضمان احترام حقوق العلامات التجارية وحقوق الاستنساخ.

قيادة هيئة الاستثمار أصعب المناصب الكويتية
تكاثرت «المنغصات» فاستقال البدر

لندن: من رشيد حسن

تأتي استقالة العضو المنتدب للهيئة العامة الكويتية للاستثمار علي رشيد البدر في وقت دقيق لانها تفتح ملف تعيين الخلف في ظروف التمهيد للانتخابات وطغيان التكتلات والاعتبارات السياسية المحلية.

ورغم ان الاستقالة المبكرة ردت في اسبابها الاساسية الى دوافع عائلية فان بعض الاشارات والخلفيات التي رافقتها تجعل من الصعب فصلها عن الوضع المعقد والحساس الذي تعين على البدر العمل ضمنه، وخصوصا قوة التحالفات والولاءات السياسية وعمق المشاعر المتولدة عن توترات ما بعد التحرير وتأثيرها المباشر على النزاعات وعلى وسائل الاعلام واوساط النواب والسياسيين.

الملاحظ ان استقالة البدر ترافقت مع استقالة زوجته سلوى رزوقي التي شغلت في السنوات الاخيرة مناصب قيادية في مكتب الاستثمار في لندن وفي الهيئة العامة للاستثمار، وكانت حتى استقالتها مسؤولة عن استراتيجية الاستثمار ومحفظة الاستثمارات الآسيوية. وكانت رزوقي قد تخلت عن مسؤولياتها من خلال طلب اجازة غير مدفوعة بعد تعيين زوجها في منصب العضو المنتدب لهيئة الاستثمار، مما يعني انها كانت تنوي العودة الى العمل مع انتهاء خدمة البدر في الهيئة. وقد تكون الاستقالة المزدوجة قد سمحت بتقديم الاسباب العائلية، الا ان مصادر قريبة من البدر اكدت ان استقالة رزوقي تدخل في رغبة ابرز امرأة في صناعة الاستثمار الكويتية الاخلاد الى الراحة بعد 26 سنة من العمل في مكتب الاستثمار.

في معرض استباق التفسيرات والتكهنات التي برز بعضها في صحف بريطانية كرر البدر التأكيد على ان استقالته جاءت منسجمة مع ما كان اعلن عنه عند تسلمه لمنصبه وهو انه لا ينوي البقاء اكثر من ثلاث او اربع سنوات في منصبه كعضو منتدب لهيئة الاستثمار. لكن مصادر مالية كويتية قالت ان البدر قرر على الارجح تقريب موعد الاستقالة بسبب «ارهاق متراكم» سببه دوامة الضغوط والمتاعب التي باتت تحيط بالمنصب الحساس. وحسب مصرفيين فان البدر انجز في ظروف صعبة عددا من الاصلاحات المهمة داخل الهيئة ومكتب الاستثمار. كما نجح في اعداد واطلاق برنامج التخصيص، الامر الذي نجم عنه ارتفاع قيمة الاصول الحكومية من نحو 700 مليون دينار في تقديرات البنك الدولي الى اكثر من 1200 مليون دينار، ونمو كبير في معاملات البورصة ومؤشر الاسعار. ولهذا تقول المصادر فان البدر كان لديه ما يكفي من الحوافز للاستمرار في موقعه على الاقل سنة اخرى لولا تكاثر «المنغصات». ومن بين هذه المنغصات النقد المتكرر الذي وجه في مجلس الامة لاداء محفظة الاستثمارات في الهيئة والاكلاف المتزايدة لحملة الملاحقات القانونية للادارة السابقة. وقد قدرت مصادر بريطانية مؤخرا ان مكتب «بيكر اند مكنزي» وحده تقاضى حتى الآن اتعابا تقارب الـ 28 مليون جنيه استرليني.

الا ان احد ابرز المتاعب التي ضغطت على البدر مؤخرا كانت مضاعفات بيع حصة هيئة الاستثمار في شركة الصناعات الوطنية في يونيو (حزيران) الماضي والتي تحولت الى معركة مكشوفة بين فريقين ذوي بأع ووضعت العضو المنتدب للهيئة بالرغم منه في حقل النار، إذ حول الطرف الخاسر مشاعر المرارة الى حملة شخصية على البدر وصلت الى حدود التلويح بتحريك القضاء واتهامات عشوائية.

ويقول مصرفي مطلع ان البدر اظهر قدرة احتمال في موقعه المكشوف للضغوط لكنه تأثر بشكل خاص بالحملة العنيفة الاخيرة. وقد يكون قرر اختصار المهلة التي التزم بها لخطة تعيينه عندما بكر بتقديم استقالته الى وزير المالية.

المهم في الامر ان البدر سيدخل تاريخ الاستثمارات الكويتية باعتباره اول عضو منتدب للهيئة يمارس عمله كمصرفي حكومي يخضع فعليا لتوجيهات وزارة المالية ومؤسسات السلطة السياسية بعد ان تضمنت الاصلاحات والتغييرات الهيكلية في عمل اجهزة الاستثمار الكويتية الغاء حيز مهم من هامش الاستقلال الذي تمتع به مكتب الاستثمار الكويتي في لندن في ظل الادارات السابقة. وقد ترك ذلك الاستقلال مجالا لاتهام المكتب بالتحول الى «دولة ضمن الدولة»، وساهمت فضيحة انهيار الاستثمارات الكويتية في اسبانيا والخسائر الفادحة وشبهات التلاعب في تعزيز حجة انصار الرقابة واعادة الهيئة ومكتب الاستثمار الى حظيرة الحكومة ووزراة المالية. وكل هذه التحولات، فضلا عن تراجع حجم الفوائض، توحي الآن بأن المنصب، رغم «البرستيج» الذي يجلبه، عاد الى حجم «طبيعي» او «اداري» ولم تعد تحيط به هالة البريق التي غذت في السابق التنافس الحاد على احتلال واجهته اللندنية.

يذكر ان البدر سيستمر في منصبه حتى شهر مارس (آذار) المقبل مكملا بذلك ما يقارب الاربع سنوات على رأس جهاز الاستثمار الكويتي. وبين الاسماء القوية المطروحة في بورصة الترشيحات المحتملة لموقع الخلف الدكتور يوسف العوضي المدير الحالي لمكتب الاستثمار في لندن والشيخ احمد الصباح العضو المنتدب الحالي لبنك برقان. وتضم هيئة الاستثمار الكويتية حاليا ـ اضافة الى الاعضاء المعينين حكما، مثل وزيري المالية والنفط ووكيل وزارة المالية ومحافظ البنك المركزي والعضو المنتدب للهيئة ـ كلا من عبد اللطيف الحمد وبدر المخيزيم وعدنان البحر وعبد الرسول ابو الحسن.

في ندوة «فرص الاستثمار في البحرين»
البحرين تطمح لرفع دخلها من السياحة إلى 800 مليون دولار
اقتراح بإنشاء بنك تنمية خليجي برأسمال 60 مليون دينار

المنامة: من هناء بوحجي

اقترح النائب الاول لرئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين حسن محمد زين العابدين تأسيس بنك خليجي تنموي بهدف الاسراع في تحقيق التكامل الاقتصادي بين دول المجلس، ويعمل على زيادة الترابط بين المصارف والمؤسسات المالية الخليجية وتفعيل التجارة البينية لهذه الدول.

واقترح زين العابدين الذي كان يتحدث في ندوة «فرص الاستثمار في البحرين» التي عقدت في المنامة امس، اقترح ان تدرج اسهم البنك الذي حدد رأسماله بنحو 60 مليون دينار بحريني في بورصة البحرين وفي جميع دول المجلس على ان يكون رأس المال موزعا بين دول المجلس بحيث تساهم فيه البنوك والمؤسسات المصرفية بنحو 50% من قيمة رأس المال، وتطرح النسبة الباقية في شكل اسهم على مواطني هذه الدول بقيمة إسمية قدرها 100 فلس للسهم الواحد.

واوجز زين العابدين اهداف البنك الذي اقترح ان يطلق عليه اسم «بنك التعاون الخليجي» في الاستثمار في مختلف المجالات داخل دول المجلس والاشتراك في تقديم القروض والتسهيلات الائتمانية للاستثمارات والمشاركة في تمويل التجارة البينية بين دول المجلس، واعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لمشروعات استثمارية في المجالات الصناعية والتجارية والخدمية بالاضافة الى تقديم الخدمات الاستشارية الادارية والمالية و الفنية والترويجية المختلفة، وكذلك قبول الودائع وفتح الاعتمادات المصرفية.

اتيح خلال الندوة للمشاركين من البحرين والخليج الاطلاع على فرص استثمارية صناعية وسياحية خدمية يبلغ رأسمالها مجتمعة نحو 45.4 مليون دينار وبعائد سنوي متوقع يتراوح ما بين 12 و45%.

من جانبه قال وزير التجارة علي صالح الصالح ان وزارته قامت بمراجعة كاملة لمجمل القوانين التجارية خاصة قانون الشركات ليتكيف مع تأسيس الشركات بشتى صورها القانونية وتركيبة رأسمالها «ضمن الشركات المعفاة الى الشركات المعفاة غير المقيمة الى السماح بقيام شركات بحرينية برؤوس اموال اجنبية 100% في الصناعة والخدمات.

واضاف الصالح ان البحرين سمحت مؤخرا بتأسيس 58 شركة تأمين واعادة تأمين برؤوس اموال خليجية واجنبية برؤوس اموال بلغت 95 مليون دينار، كما تأسست 91 شركة معفاة تعمل في مختلف الانشطة اجنبية ـ خليجية مشتركة برؤوس اموال بلغت 372 مليون دينار.

وفي مجال السياحة التي اعلنت البحرين مرارا عن عزمها تحويل السياحة الى مصدر رئيسي من مصادر الدخل القومي قال وزير شؤون مجلس الوزراء وزير الاعلام محمد ابراهيم المطوع ان وزارته بصدد اعداد دراسة متكاملة لمسح الامكانيات السياحية في البحرين حتى يكون المستثمر والدولة على علم كامل بالفرص المتاحة. واشار الى ان البحرين التي تطمح لرفع دخلها من السياحة الى 800 مليون دولار في عام 2000 من قطاع السياحة استقبلت في عام 1994 نحو 2.5 مليون زائر بزيادة مقدارها 27% عن العام السابق.

وقال المطوع ان الحكومة تسعى في الفترة القادمة لاعطاء دور قيادي للقطاع الخاص في التنمية السياحية، ولتنمية القوى البشرية لتدعيم قطاع الفندقة والسياحة بالاضافة الى توفير المستلزمات والاحتياجات التي تجعل البحرين المكان المناسب لقضاء عطلة نهاية الاسبوع العائلية لرعايا الخليج والمقيمين. واشار المطوع الى ان مجالات الاستثمار في الوقت الحاضر في البحرين تتركز في فنادق الاربعة نجوم وسط المدينة ومنتجعات وفنادق ساحلية وملاعب الاطفال وتنظيم المسابقات الرياضية العالمية وحدائق ترفيهية للعائلات.

«توتال» تبدأ تنفيذ مشروع النفط الإيراني بداية العام

دبي ـ ر: قال مصدر بشركة توتال الفرنسية امس انها ستبدأ الحفر لاستخراج النفط والغاز من المياه الايرانية بالخليج في مطلع العام المقبل. وتخطط توتال لحفر ثلاث آبار في مارس (آذار) في حقلي سري آي وسري إيه البحريين الايرانيين في اطار صفقة ضخمة بقيمة 600 مليون دولار وقعتها مع شركة النفط الوطنية الايرانية في يوليو (تموز) الماضي.

وقال مصدر في توتال طلب عدم نشر اسمه سيتم حفر ثلاث ابار لتطويرها في مارس. وقد اكتسب حقل سري بعدا سياسيا بسبب سياسة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بحرمان قطاع النفط الايراني من الاستثمارات والتكنولوجيا الاجنبية. وربما تتزامن عمليات الحفر التي تنوي توتال القيام بها مع تشريع جديد للكونجرس الاميركي يهدف الى احكام العقوبات التي تطبقها اميركا من جانب واحد على طهران وذلك بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تبرم عقودا لتطوير قطاع النفط الايراني.

ويقول مسؤولو توتال ان صفقة سري تلتزم بالقانون الدولي وان العقوبات الاميركية لا يمكن ان تؤثر عليها. وقالت المصادر ان توتال ستتولى ادارة عمليات الحفر في سري من خلال فريق عمل يتمركز في امارة دبي.

ومكتب دبي فرع لشركة «توتال سري» التابعة لتوتال والتي تم تسجيلها اخيرا في فرنسا. وسيدعم هذا المكتب مكتب تمثيل توتال في طهران. وتبلغ الطاقة الانتاجية لسري اي وسري إيه 120 الف برميل من النفط يوميا و 100 مليون قدم مكعب (2.8 مليون متر مكعب) من الغاز يوميا تنوي توتال تصديرها الى دبي لحقنها في حقول النفط البرية للامارة. وقامت الشركة بالفعل بدراسات سيزمية وجيوفيزيائية للحقلين. ومن المتوقع ان يبدأ تدفق اول كميات نفط وغاز منهما خلال اقل من ثلاث سنوات.

البنك العربي الأفريقي في مصر يرفع رأسماله إلى 75 مليون جنيه

القاهرة ـ ر: قال البنك العربي الافريقي في مصر امس انه طلب من المساهمين زيادة رأسماله الى 75 مليون جنيه من 50 مليون حاليا. وسيصدر البنك 2.5 مليون سهم جديد بقيمة اسمية لكل منها عشرة جنيهات وسيسمح للمساهمين بالشراء بنسبة ما يحملونه من اسهم.

وقال نائب مدير الادارة المالية بالبنك جمال ابو العز انه في حالة عدم رغبة المساهمين في شراء جميع الاسهم الجديدة فان البنك سيعرضها عن طريق السماسرة بسعر السوق. والبنك مسجل في بورصة القاهرة ولكن من النادر تداول اسهمه. وكانت آخر مرة تم فيها تداول الاسهم في 29 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بسعر 18.75 جنيه.

واكبر المساهمين هم البنك العربي الافريقي الدولي بنسبة 49 في المائة ومجموعة من رجال الاعمال المصريين بنسبة 10.8 في المائة والشركة المصرية لاعادة التأمين بنسبة 9.2 في المائة وبنك القاهرة بنسبة 8.3 في المائة وبنك الاسكندرية بنسبة 8.3 في المائة وبنك التنمية الصناعية المصري بنسبة 7.4 في المائة.

قفزة في أسعار الأسهم الأردنية بعد دخول مستثمرين أجانب

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفع مؤشر اسعار الاسهم الاردنية بنسبة زادت على 2% يوم امس وسط تعاملات قوية وتوقعات بدخول استثمارات ورساميل اجنبية الى البورصة الاردنية، وتحرك منسق لبعض الصناديق بهدف الشراء.

وتجاوزت التعاملات في البورصة الاردنية امس المعدلات المسجلة خلال الاسابيع الماضية. وترد في اروقة البورصة ان ثلاث شركات وساطة نفذت صفقات محدودة لمستثمرين وهذه الشركات هي الاردني للاستثمار والتمويل، الاهلية، والعربية للاستثمارات المالية.

ولم يصدر حتى الآن نظام تشجيع الاستثمارات الاجنبية حسب المادة (24) من قانون تشجيع الاستثمار الجديد، هذا النظام الذي يتيح اصداره للمستثمرين العرب والاجانب الشراء والبيع في سوق الاسهم الاردنية بحرية واسعة.

ولم يستبعد المحللون ان يكون ارتفاع الاسعار الذي تشهده السوق منذ بداية الاسبوع وخصوصا يوم امس ان يكون لأغراض «تجميل» الميزانيات السنوية للشركات والمؤسسات التي تستثمر في السوق والتي تحرص على اغلاق مرتفع للأسعار لتحسين صورة موجوداتها من الاسهم.

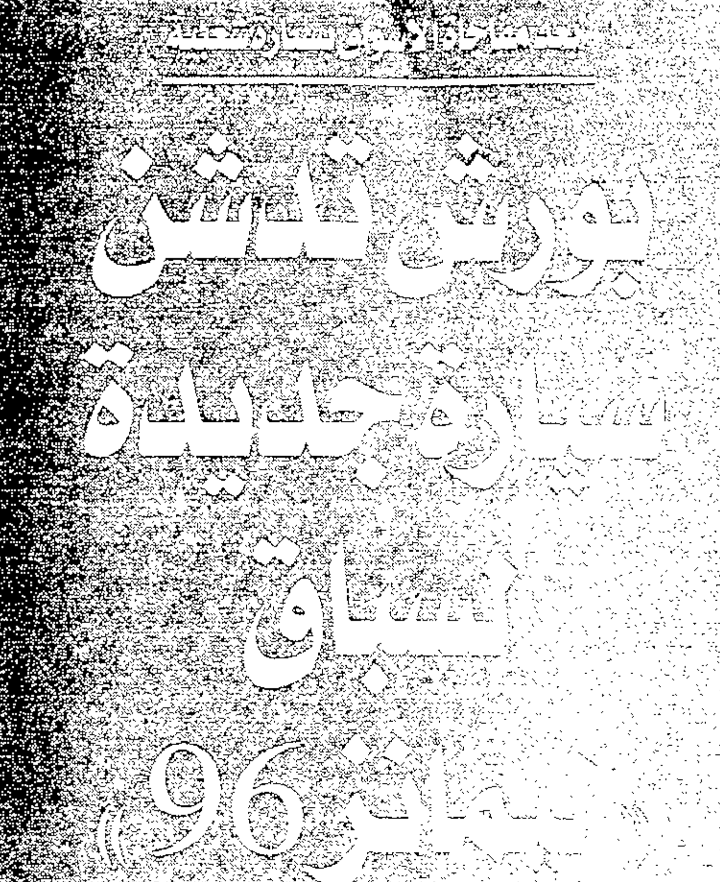
مصدر آخر فضل عدم ذكر اسمه قال لـ«الشرق الأوسط» ان الطلب على الاسهم يعود الى تحسن السيولة من جراء الخفض النسبي لشهادات الايداع التي يصدرها البنك المركزي بصورة شبه مستمرة بهدف امتصاص السيولة من السوق.

واعتبر المصدر القفزة التي سجلتها السوق «تصحيحا» طبيعيا لأسعار باتت منخفضة اكثر من اللازم.

وبدأت الاسهم الاردنية حركة صعود متصلة منذ بداية الاسبوع بعد اجتماع المجلس الاعلى للاستثمار برئاسة رئيس الحكومة الاردنية طالب فيه بالاسراع باصدار نظام تشجيع الاستثمارات الاجنبية، والعمل ما امكن للاهتمام بالسوق المالي الاردني.

وتسربت معلومات حول استعداد جهات ذات وزن في السوق للدفاع عن مستوى 150 نقطة للاسعار، الامر الذي شجع المتعاملين وشد من ازرهم.





بورش تدشن سيارة جديدة لسباق «ليمانز 96»

بون ـ لندن: «الشرق الاوسط»

تعود بورش لسباقات السيارات الدولية، حيث يقوم المصممون بمركز ويساتش للتطوير التابع للشركة بتصميم مفهوم جديد تماما لسيارة GT1 للسباق، سوف تدخل بها بورش حلبة السباق في ليمانز منتصف يونيو (حزيران) 1996. وستكون سيارة GT1 الجديدة للسباق المبنية على اساس سيارة 911، مزودة بمحرك بقوة 600 حصان تقريبا ـ حيث ستكون مستعدة لتلبية الانظمة الجديدة لسباق ليمانز 96 التي نشرت اخيرا. ولاول مرة بعد عدة سنوات من الاستثمارات المتواضعة في سباق السيارات، فان بورش تخصص مبلغا من ثمانية ارقام لبناء وتجميع واشراك هذه السيارة في السباق. ولا تلتزم الشركة المصنعة لسيارات السباق في شتوتجارت بسباقات السيارات الارفع مستوى وبدعم رياضة سيارات GT فقط بل انها تعتزم ايضا اشراك السيارة 911 GT1 في المزيد من سباقات GT العالمية للمسافات الطويلة.وتخطط بورش لبناء نماذج للزبائن من سيارة 911 GT1 ذات التقنية العالية المخصصة للسباق.

ونظرا للقيود المتعلقة بالتطوير وسعة السيارة، فان عددا قليلا من هذه السيارات لن يكون متوفرا حتى موسم السباق في 1997.وسيتم ايضا اجراء المزيد من التطوير على نموذج 911 GT2 الحالي لتعمل كسيارة ذات تكلفة اقتصادية نسبيا. وستصبح السيارة اكثر قدرة على التنافس من خلال المزيد من التطوير وتخفيض قوة المحرك الى حوالي 600 حصان (من 650 حصانا) وستتوفر السيارة «Evo 2»، 911 GT للزبائن في موسم السباق لعام 1996، بخلاف النموذج 911 GT1 المطور حديثا.

وعلى ذات الصعيد تعد بورش لتدشين سيارة «بوكستر» المكشوفة «بورش 986». ومن المتوقع لن تكون هذه السيارة نجمة معرض السيارات الدولي بجنيف العام المقبل.

وسيارة بورش 986، صغيرة نسبيا بالمقارنة مع السيارات التي تنتجها هذه المؤسسة الالمانية في مصانعها الواقعة بالقرب من مدينة شتوتجارت، والقريبة من مصانع سيارات مرسيدس ـ بنز المعروفة. وقد تعمد مصممو بورش ان تكون سيارتهم الجديدة مناسبة لرغبات ابناء الجيل الجديد في اوروبا والمانيا، اي ان تكون سيارة صغيرة ذات مقعدين فقط تشبه الى حد كبير، سيارة بورش من طراز 924 الذي توقفت الشركة عن انتاجه، والذي كان من النماذج الناجحة للسيارات الرياضية الالمانية خلال السبعينات الماضية، وكان بمثابة تجربة ناجحة للخروج من الشكل التقليدي لسيارات بورش التي ما زالت تحتل المرتبة الاولى بين السيارات الرياضية في العالم.

وقد عمدت مصانع بورش ان تجمع سيارتها الجديدة من طراز 986 بين الشكل القديم المشار اليه من جهة، والتقنية الرفيعة من جهة اخرى، وان تثير ذكريات اول سيارة انتجتها في مطلع الخمسينات الماضية، جنبا الى جنب مع رغبتها في تقديم سيارة جديدة تنطلق بها نحو بداية القرن الجديد تكون ذات سعر يتناسب مع دخل ابناء الجيل الجديد، لذلك فان المعلومات الاولية التي تسربت من مقر المؤسسة تشير الى ان سعرها الاولي قد حدد بنحو 75 الف مارك الماني اي حوالي 50 الف دولار اميركي، وهو سعر متهاود جدا بالمقارنة باسعار النماذج الاخرى من سيارات بورش التي لا تقل عن ضعف هذا المبلغ، وترتفع تدريجيا كي تصل الى عدة مئات الآلاف من الماركات الالمانية، لذلك لم يكن من المستغرب ان تعلق احدى المجلات المتخصصة بالسيارات في المانيا على هذا السعر وتصفه بانه «سعر رخيص جدا» وتطلق على السيارة الجديدة اسم بورش شعبية.

وقد استغنى مصممو السيارة الجديدة عن المقعد الاحتياطي الموجود خلف السائق، للاستفادة من هذا الفراغ كي يكون مكانا كافيا لغطاء السيارة المكشوفة بعد طيه، يسهل تركيبه في فصل الشتاء والايام الممطرة والعاصفة..وتحمل سيارة بورش بوكستر 986 محركا قويا تبلغ قوته 190 حصاناً بخارياً، كما تحمل السيارة مواصفات تقنية متقدمة تتلاءم مع قوة السيارة وسرعتها وسلامة السائق وحماية البيئة من التلوث، كما صممت لوحتها الامامية بصورة تتناسب مع ذوق عشاق السيارات الرياضية.

ومن المتوقع ان تتنافس السيارة الجديدة التي سوف ينتج منها عدد محدود مبدئيا مع مرسيدس بنز الجديدة من طراز «س ل ك» الرياضي الصغير الحجم، وكذلك سيارة بي. إم. دبليو الرياضية المكشوفة من طراز «زد 3»، خاصة بسبب سعرها الرخيص.

«جنرال موتورز» تكشف عن سيارة «كاتيرا» الفاخرة لمنافسة «لكزس» و«إنفينيتي»

لندن: «الشرق الأوسط»

في خطوة لزيادة حصتها من سوق السيارات الفاخرة من القطاع المتوسط كشفت شركة كاديلاك الاميركية عن سيارة جديدة سوف تطرحها للعام 1997. وقالت الشركة الاميركية العملاقة ان سيارة «كاتيرا» الجديدة لعام 1997ستنزل الاسواق في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وخلافا لسيارات كاديلاك المزودة بمحرك «في ـ 8» قوة 300 حصان من طراز نورثستار فان كاتيرا زودت بمحرك بقوة 200 حصان من طراز «في ـ6».

واستفادت السيارة الجديدة من التقنية الالمانية والاميركية معا، حيث صنعت بعض اجزاؤها في مصنع اوبل بالمانيا. و«كاتيرا» الجديدة اقل وزنا من فليتوود بالف رطل ومن المتوقع ان تنافس بقوة على القطاع المتوسط الفاخر الذي تسيطر عليه حاليا الصناعة الالمانية واليابانية. وصممت «كاتيرا» سيدان في الولايات المتحدة غير ان معظم ادوات الرفاه تم تصميمها بواسطة شركة اوبل، ذراع جنرال موتورز في المانيا.

وتعد سيارات كاديلاك من اكثر السيارات الفاخرة شعبية في الولايات المتحدة وتتنافس مع كل من سيارة اكورا من هوندا وليكزس من تويوتا وانفينيتي من نيسان. ولا يعني انتاج هذه السيارة المتوسطة الفخمة ان جنرال موتورز ستتخلى عن زبائن سياراتها الفاخرة ذات الحجم الكبير المقدر عددهم بـ210 الف مشتر في العام. وعبر انتاج هذه السيارة تسعى كاديلاك الى دخول سوق السيارات الفارهة الجاذبة للمستهلكين الشباب، خاصة من النساء مثلما تفعل شركات مرسيدس وبي ام دبليو وأودي. وطرحت هذه الشركات خلال العامين الماضيين سيارات فارهة متوسطة باسعار متوسطة. وتشتمل السيارة على مسندين هوائيين ومكيف هوائي اوتوماتيكي زوجي ومكابح مضادة للانغلاق ومحرك اوتوماتيكي ونظام اغلاق من بعد ومقاعد ذات تحكم آلي ونظام انذار، وتتضمن المواصفات الاضافية مقاعد جلدية.

مواصفات كاتيرا:

السعر المبدئي: 33 الف دولار
المحرك: طراز «في ـ 6» قوة 200 حصان
المحرك موضوع في الامام ويعمل بنظام الدفع من الخلف وتتسع لاربعة ركاب متوسطة سيدان.
العجلة: من 0 الى 60 ميلاً في الساعة بعد تسع ثوان من بدء الانطلاق
السرعة القصوى: 125 ميلاً في الساعة
استهلاك الوقود: 23.5 ميل للجالون
الوزن: 3770 رطل

استبدال سيارة صغيرة بـ«لانسيا 10»

بون: «الشرق الأوسط»

تطرح مصانع سيارات «لانسيا» الايطالية، مع بداية العام القادم 1996 سيارتها الصغيرة الجديدة من طراز «Y» التي ستحل محل سيارتها الصغيرة «لانسيا ـ 10» التي انتجتها عام 1985.

وقد ادخلت مصانع «لانسيا» الايطالية على نموذجها السابق تعديلات اساسية في الشكل والمقدمة ووضع المصابيح الامامية وغطاء المحرك الامامي. واستخدمت في ذلك خطوطا انسيابية منحنية تعطي انسجاما وشكلا مميزا لمنظر السيارة الخارجي، في نفس الوقت الذي عمدت فيه المؤسسة الايطالية الى ادخال تحسينات واضافات مختلفة على داخل سيارتها الجديدة، بحيث تبدو اكثر راحة واتساعا، وامكانية للجلوس والحركة، بالاضافة الى لوحة الازرار والمفاتيح الانيقة. ولكنها حافظت على طولها القديم وهو 3.72 متر، في اطار منافسة السيارات الصغيرة التي طرحتها مصانع فيات الايطالية تحت اسم «برافا» و«برافو».

وسيارة «لانسيا» من طراز «Y» مزودة باحد محركين سعة اسطوانات الاول 1.2 ليتر وقوته 60 حصانا بخاريا، والآخر 1.4 ليتر وقوته 80 حصانا بخاريا. والسيارة الجديدة مزودة بباالونين واقيين للسائق وزميله ومكابح قوية من طراز «ABS». وسوف تطرح بالوان مختلفة تزيد على الالوان المعروفة في السيارات الاوروبية، مما يدعم فكرة تصميم هذه السيارة الايطالية وهو المحافظة على «الاناقة» و«الفردية» اللتين عرفت سيارات «لانسيا» الايطالية بهما دوما.

والسيارة الايطالية الصغيرة ذات مساحات واسعة من الزجاج، مما تتيح رؤية واسعة وبعيدة للسائق وركابها، الأمر الذي يحقق غرضها كسيارة صالحة للمدن المكتظة بالناس وحركة المواصلات. ومن المميزات التي تأمل مصانع «لانسيا» في زيادة تسويق سيارتها الجديدة، هو سعرها المتهاود بالمقارنة مع السيارات الالمانية والفرنسية المشابهة، فقد استفادت هذه المصانع الايطالية من انخفاض سعر الليرة الايطالية بالمقارنة مع العملات الاوروبية الاخرى، كي تطرح سيارتها هذه بسعر معقول يتراوح ما بين 14 الف دولار و16 الف دولار، اي اقل من سعر سيارة فولكس فاجن الصغيرة من طراز «بولو» التي تسعى المؤسسة الالمانية الى منافسة السيارات الفرنسية والايطالية بها. لذلك فقد جاء سعر سيارة «لانسيا ـ Y» الجديدة مفاجأة لمصانع فولكس فاجن التي تبحث عن مختلف الامكانيات لخفض اسعار سياراتها ونفقات انتاجها، بقدر الامكان، حتى لو اضطرت الى انتاجها، او انتاج اجزاء كبيرة منها، خارج المانيا التي تعتبر من أعلى دول العالم في الاجور وتكلفة الانتاج.



صممت على نمط أرفوس كواترو (أ ب)

«قرقاش» تدشن صالة جديدة لـ«مرسيدس بنز» في دبي

جدة: «الشرق الأوسط»

في نهاية الشهر الماضي نوفمبر (تشرين الثاني) وتحت رعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع دشنت مشاريع قرقاش صالة العرض الفاخرة لسيارات مرسيدس بنز والتي تعتبر فريدة من حيث التصميم واسلوب العرض. وقد انجز بناء الصالة خلال تسعة اشهر من هيكل فولاذي ملبس بالزجاج والالواح المعدنية باستثناء المساحات الكافية لعرض المجموعة الكاملة من السيارات والمركبات التجارية.

ومما يذكر ان مرسيدس بنز ظهرت في دبي للمرة الاولى عام 1959 بواسطة مشاريع عمان المتصالحة، وهو الاسم القديم لمشاريع قرقاش الحالية. وكانت مرسيدس بنز قد طرحت ايضا في اسواق دبي وغيرها من الاسواق سيارات الصالون المرسيدس من فئة إي والتي جرى تعزيز مواصفات السلامة فيها على نحو دقيق ومتكامل.

«أودي 8» في صالات العرض العربية

جدة: «الشرق الأوسط»

قدمت شركة أودي لصناعة السيارات اول سيارة مصنوعة من الالمنيوم الخالص وهي سيارة أودي من طرازات A8 الموجودة الآن لدى كافة معارض السيارات في منطقة الشرق الأوسط.

وكانت سيارات أودي قد رفعت حدة التنافس بين شركات السيارات عندما طرحت سياراتها ذات الوزن الخفيف والتي تعتمد على محرك اكثر قوة مع أداء افضل وامان اكثر.

وفي العام الماضي ازاحت أودي الالمانية التابعة لفولكسفاجن الستار لأول مرة عن هذا الطراز من سياراتها المعتمدة على هيكل الالمنيوم في معرض فرانكفورت للسيارات حيث جذبت أودي الأضواء واثارت اهتمام المنتجين والزوار باعتبارها اول سيارة في العالم يتم انتاجها من الألمنيوم.

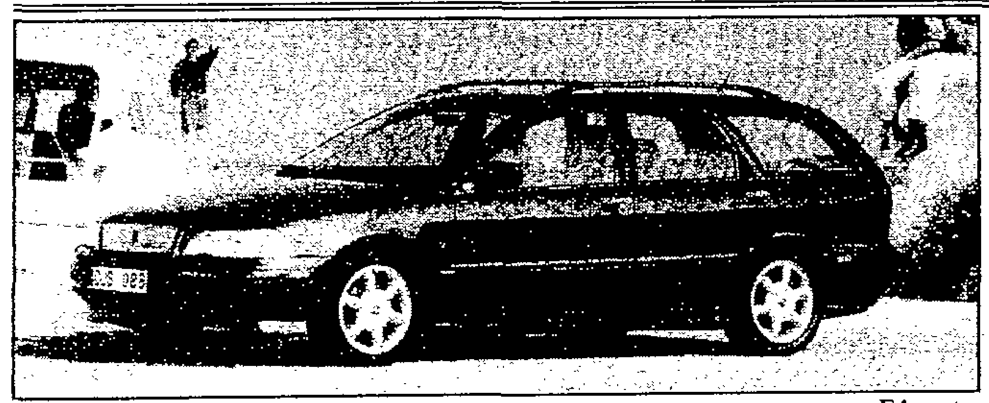
«الجفالي» تطلق شاحنة «مرسيدس» حديثة في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «مرسيدس بنز» وشركة «الجفالي» شاحنة «سبرنتر» التي سيبدأ عرضها في معارض السيارات بجدة والرياض والظهران خلال الشهر الجاري.

وكانت شاحنة «سبرنتر» الجديدة قد تم اختيارها شاحنة عام 1995 في اوروبا بعد ان سجلت اعلى نسبة من الاصوات في المنافسات المباشرة، الأمر الذي اهلها لأن تكون سيارة الشحن المتوسطة رقم واحد وفقا لتصميماتها المميزة التي وضعها المهندسون المختصون في شركة مرسيدس بنز العالمية.

وقال خالد الجفالي ان الشركة ستقوم بتوزيع شاحنات «سبرنتر» بمواصفات مختلفة لتناسب نقل البضائع في المدن وفي النقل السريع لانها تتمتع بقدرات نقل عديدة تعتمد على شاسيه اساسي قوي للغاية ومزود بتصاميم مرنة تناسب الاحتياجات الضرورية الى جانب ميزات فنية عالية المستوى سيتعرف عليها المشتري عندما يقتني هذه.الشاحنة المميزة في كل شيء.



فولفو «F4». (أ ب)

فولفو تكشف عن طراز 5 أبواب من سيارة S4

لندن: «الشرق الأوسط»

في اعقاب شهرين من تدشين سيارتها الجديدة «S4» صالون المتوسطة اعلنت شركة فولفو السويدية للسيارات عن طراز من 5 ابواب. واطلقت فولفو على الطراز الجديد «F4». والسيارة من نمط الدفع الرباعي وستطلق في الأسواق الأوروبية في مايو (ايار) المقبل، وجهزت بمحرك من اربع اسطوانات سعة 1.8 ليتر وقوة 115 حصانا.

ومن المتوقع ان تنافس «F4» اسواق اودي «A4» و«روفر 400» وفورد مونديو. وجهزت السيارة بمكابح مقاومة للانغلاق.

«انفينيتي 96» تدشن في الخليج

جدة: «الشرق الأوسط»

تجري شركة نيسان للسيارات كافة الاستعدادات اللازمة لاطلاق احدث موديلات سياراتها لعام 1996 ـ انفينيتي ـ في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقد اجتمع اخيرا في دبي عدد كبير من وكلاء نيسان في دول مجلس التعاون وتدارسوا خططا للتسويق لهذه السيارة التي ستكون قمة في كل شيء حسب وصف اطلقه عليها العديد من الذين شاهدوها.

وقال كيوسوكي ميوشي المدير العام في شركة نيسان لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الاجتماع مع الوكلاء كان السادس من ضمن سلسلة الاجتماعات التي تم خلالها التركيز على تصنيف انفينيتي كسيارة مثالية من حيث التصميم والهندسة.

ارتفاع الدولار في سوق صنعاء

صنعاء: من ناجي الحرازي

واصل سعر الدولار الاميركي في اسواق العاصمة اليمنية الارتفاع مقابل الريال بعد انتشار شائعات عن قرار حكومي بتعديل السعر الرسمي للدولار من 50 ريالا الى حوالي 117 ريالا.

وبالرغم من نفي مصدر مسؤول في البنك المركزي اليمني ان يكون البنك قد وافق على اعتماد سعر صرف الدولار مقابل الريال اليمني بواقع 117 ريالا للدولار الاواحد، الا ان مصادر السوق قد اكدت ان سعر الدولار قد تقفز بواقع ريالين يوميا منذ بداية هذا الاسبوع بعدما انتشرت انباء التعميم الذي وزعه البنك المركزي على البنوك التجارية في اليمن ووافق فيه على ان تتعامل البنوك مع الدولار بسعر السوق.

وجرى تداول الدولار الاميركي في اسواق العاصمة اليمنية صباح امس بواقع 122 ريالا للدولار الواحد (شراء) و123 ريالا للبيع.

واكدت مصادر في البنك المركزي اليمني ان الحكومة لا تنوي تحديد سعر الدولار الاميركي في السوق، وان البنك عندما اصدر التعميم الاخير فانه كان يقصد تشجيع البنوك التجارية على تداول الدولار وبقية العملات الاجنبية بسعر السوق، بحيث تكسر البنوك احتكار تجار العملة للسوق وتدخل منعهم في منافسة قد تؤدي الى انخفاض سعر تداوله. اما بالنسبة للسعر الرسمي فهو ما يزال عند 50 ريالا للدولار الواحد، وهو السعر الجمركي المعمول به هذه الايام.

وفي الوقت نفسه اكدت مصادر البنك المركزي اليمني انه تقرر اجراء مزاد آخر (الثاني من نوعه) لبيع اذون خزانة بعد نجاح اول اصدار لاذون الخزانة بقيمة مليار ريال.

واشارت المصادر الى ان موعد المزاد القادم سيكون السابع من يناير (كانون الثاني) القادم وسيكون اصدار الاذون في التاسع من يناير على ان يستحق في الثامن من فبراير (شباط) القادم.

وكان البنك قد باع اذون خزانة بمبلغ مليار وتسعمائة مليون ريال فاز بها 43 عطاء في المزاد بشكل تنافسي، فيما باع مائة مليون ريال بشكل غير تنافسي. واكدت مصادر البنك ان المزاد الذي جرى خلال الاسبوع الماضي واوائل هذا الاسبوع لشراء الاذون (قيمة اذن الخزانة الواحد عشرة آلاف ريال) شهد اقبالا واسعا من اليمنيين الذين استجابوا للفكرة وبشكل مشجع.

وقدرت مصادر البنك متوسط نسبة الفائدة التي سيحصل عليها الفائزون لشراء اذون الخزانة بحوالي 24% في السنة، كما توقعت ان تشهد التجربة القادمة اقبالا مماثلا يشجع الحكومة على المضي قدما في مشروع انشاء السوق المالية.

رغم الترشيد وتعديل برامج الرعاية الصحية في المنطقة

«الدوائية» السعودية تتوقع ثبات أرباحها وحصة 20% من سوق الأدوية السعودية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

توقع الدكتور عبد الله العبد القادر مدير الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية «الدوائية» ان تصل حصة الشركة من سوق الدواء السعودية الى حوالي 20%.

وقال الدكتور العبد القادر لـ«الشرق الأوسط» خلال زيارته لابوظبي بمناسبة بدء دخول منتجات «الدوائية» لاسواق الامارات ان مبيعات الشركة للمؤسسات العلاجية الحكومية في المملكة تصل الى حوالي 15% من اجمالي المشتريات الحكومية من الادوية التي قدرها بحوالي مليار ونصف المليار سنويا.

وقدر حصة الشركة من سوق القطاع الخاص بنسبة تتراوح بين 3 و5% سنويا من اصل ما يزيد عن مليارين ونصف المليار ريال سعودي سنويا.

واشار الى انه رغم ان المشتريات الحكومية من حيث الكم اعلى من مشتريات القطاع الخاص الا ان قيمة المشتريات الحكومية اقل بسبب اختلاف كميات البيع واختلاف الاسعار ونوعية التغليف وطريقة التسليم.

وقال انه يتوقع ان تحافظ الشركة على مستويات ادائها التي حققتها الشركة في العام الماضي بالرغم من سياسة ترشيد الانفاق الحكومي التي انعكست على سوق الدواء ليس في المنطقة فقط بل في معظم الاسواق العالمية.

وقال ان ذلك يعود الى التعديلات التي طرأت على سياسات الرعاية الصحية في كثير من الدول.

واشار الى ان شركة «الدوائية» حققت العام الماضي ارباحا صافية مقدارها 58 مليون ريال سعودي ووزعت ارباحا على المساهمين بنسبة 10% من رأس المال.

وقال الدكتور العبد القادر ان الشركة استطاعت تحقيق مستويات جودة عالمية مكنتها من المنافسة بالرغم من ان كلفة الانتاج اعلى من كلفة انتاج الشركات العالمية التي تقوم بعمليات انتاج كثيفة، لكنه اكد ان اسعار الادوية التي تنتجها الشركة اصبحت منافسة حتى من ناحية الاسعار.

وحول الضوابط التي تضمن جودة انتاج الشركة قال ان «الدوائية» تمتلك ميزة وهي انها تقوم بتصنيع ادوية لشركات معروفة وفق مواصفات عالمية بموجب حقوق تصنيع من تلك الشركات.

وقال ان انتاج الشركة حاليا يغطي 52 صنفا من الادوية، وانها تخطط لزيادة عدد الاصناف التي تنتجها الى 150 صنفا بحلول عام 2000.

واشار الى ان شركة «الدوائية» قامت بتطوير بعض الادوية، ومن ذلك بعض الادوية المضادة للحساسية، حيث انها تمكنت من انتاج انواع من هذه الادوية التي لا تؤدي الى النعاس.

وحول ما يتوفر للشركة من حماية في السوق السعودية قال الدكتور العبد القادر: اننا لا نطالب ولا نشجع اي حماية سعرية او دعم مباشر ونؤكد على ضرورة ان تكون المنافسة حرة شرط ان تطبق معايير صارمة لضمان الجودة.

وطالب بان يتم رفع المعايير الموضوعة لصناعة الدواء، مشيرا الى انه لا يجب ان تقتصر هذه المعايير على مراقبة المنتج النهائي بل على ظروف الانتاج نفسها حتى لا يحدث اي نوع من تسرب انتاج ضار بصحة الناس.

وتجدر الاشارة الى ان الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية هي شركة سعودية مساهمة تأسست عام 1986 برأسمال قدره ثلاثمائة مليون ريال ثم زيادته الى ستمائة مليون ريال، وتعتبر الشركة السعودية الاولى والرائدة في صناعة الدواء وتنتهج اسلوب التصنيع الجيد GMP وتم انشاء مصنعها على احدث المواصفات لضمان الجودة النوعية وقد تم تقييمها من قبل منظمة الاغذية والعقاقير F.D.A على انها من الشركات ذات المستوى المتميز في منتجاتها.

ويساهم في شركة «الدوائية» الشركة العربية لتصنيع الدواء «اكاديما» التي تعتبر حكومة المملكة العربية السعودية اكبر مساهم فيها.

ودخلت شركة «الدوائية» في عدد من المشروعات الاستثمارية ومنها شركة «عناية» وهي شركة سعودية ذات مسؤولية محدودة تمتلك فيها «الدوائية» ما نسبته 51% من الاسهم. كذلك شركة اشعة وتمتلك فيها «الدوائية» ما نسبته 50%، وتختص هذه الشركة في انتاج افلام التصوير الشعاعي.

وتساهم الشركة ايضا في الشركة العربية للالياف الصناعية (ابن رشد) وتبلغ قيمة حصتها في هذه الشركة 74 مليون ريال تمثل 10% من رأسمال الشركة التي تمتلك الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» النسبة العظمى من اسهمها.

وتساهم الشركة كذلك في المجموعة السعودية للاستثمار بحصة مقدارها 13.4 مليون ريال وذلك بعد ان تمت زيادة رأسمال المجموعة هذا العام ليصل الى 387 مليون ريال.

في حفل البنوك السعودية تكريما لوزير المالية الأسبق

أبا الخيل: البنوك السعودية تقطف ثمار الاستثمار في التدريب والتكنولوجيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

اشاد محمد العلي ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني الاسبق بدور البنوك السعودية في مسيرة التنمية وما ترتب عليها من نتائج على مستوى المعيشة في السعودية.

واكد ابا الخيل قوة البنوك التجارية السعودية، التي اصبحت قادرة على المنافسة جنبا الى جنب مع البنوك العالمية كنتيجة مباشرة لحجم الاستثمارات الضخمة من البنوك، والتي ضمنت لها تعزيز مواقفها ليس فقط في منطقة الخليج بل على مستوى السوقين الاقليمي والدولي.

ونوه ابا الخيل الذي كان يتحدث في الاحتفال التكريمي الذي اقامته له اخيرا البنوك السعودية، بالدور الكبير لاستثمار البنوك في ميدان تدريب الكوادر الفنية والادارية، الامر الذي ساهم وبشكل كبير في تنمية القدرات البشرية العاملة في البنوك، وهو ما استفادت منه البنوك وقطاعات اخرى عديدة من قطاعات الدولة.

ومن جانبه اكد ابراهيم عبد العزيز الطوق رئيس مجلس ادارة البنك السعودي الفرنسي في كلمته التي القاها نيابة عن رؤساء مجالس ادارات البنوك التجارية على الدور الذي اداه الوزير ابا الخيل في دعم البنوك التجارية في السعودية مما اتاح فرص النجاح للعديد من البنوك.

وقال الطوق: قاد الشيخ ابا الخيل المركبة الاقتصادية، واستند الى قوانين وخصوصية المكان، ولم يأبه بما تنشره وسائل الاعلام او ما هو موجود في الكتب، وانما استند الى معطيات الواقع، وساهم في تخريج جيل كامل من الاقتصاديين، وكان على رأس الداعمين والمساندين للبنوك السعودية والتي كانت ملتزمة تماما بتوجيهاته بالاهتمام ببرامج التنمية خاصة التنمية الداخلية، الى جانب اهتمامه الكبير ببرامج التدريب والسعودة.

وكان رؤساء مجالس ادارات البنوك التجارية بالمملكة قد اقاموا حفل تكريم لوزير المالية الاسبق حضره عدد كبير من كبار الشخصيات وكبار المسؤولين في وزارة المالية ومؤسسة النقد العربي السعودي.

وكان من ابرز حضور الاحتفال الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المالية بالنيابة والدكتور سليمان السليم وزير المالية السابق وحمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي والدكتور سليمان الجاسر نائب المحافظ وجماز السحيمي وكيل المحافظ وعبد العزيز العبد القادر رئيس مجلس ادارة بنك الجزيرة وعمران بن محمد العمران رئيس مجلس ادارة بنك الرياض وعبد الله الحقيل رئيس مجلس ادارة البنك السعودي البريطاني والدكتور عبد العزيز العوهلي رئيس مجلس ادارة بنك الاستثمار والدكتور خليل كردي ممثلا عن البنك السعودي الاميركي وسليمان السحيمي ممثلا عن البنك السعودي الهولندي ووهيب بن زقر رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة السعودي وحشد كبير من رجال المال والاعمال.

وفي نهاية الحفل قام ابراهيم الطوق وعبد العزيز العبد القادر بتقديم هدية تذكارية الى الشيخ محمد ابا الخيل نيابة عن رؤساء مجالس ادارات البنوك تحمل شعارات البنوك السعودية الاثنى عشر.

ارتفاع مؤشر بورصة الكويت 8.1 نقطة

الكويت: «الشرق الاوسط»

ارتفع مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية 8.1 نقطة في تداول يوم امس مسجلا 1368.3 نقطة. وشهد السوق نشاطا ملحوظا تركز على قطاع البنوك ثم الشركاء غير الكويتيين.

وبلغ حجم التداول يوم امس 37.245 مليون سهم بقيمة 9.227 مليون دينار تمت من خلال 394 صفقة. وقد كان نصيب البنوك من كمية التداول 19.655 مليون سهم بقيمة 5.4 مليون دينار تمت من خلال 194 صفقة. وقد قاد التداول البنك التجاري الكويتي من خلال 7.460 مليون سهم. اما قطاع الشركات غير الكويتية فقد سجلت اسهمها تداول 8.96 مليون سهم بقيمة 1.5 مليون دينار.

225 مليون دولار حجم المبادلات الثنائية عام 1994

الصين تسعى لرفع مستوى صادراتها الى الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

تسعى الصين لرفع حجم صادراتها الى الكويت وذلك من خلال المعرض الذي اقامته في الكويت وشارك فيه اكثر من 85 شركة صناعية وتجارية صينية وحوالي 223 من رجال الاعمال الصينيين. فقد عرض هؤلاء حوالي الف صنف من الصناعات الصينية المنوعة بين معادن ونسيج ومعلبات وملابس.

ومن المنتظر الا يلقى هذا المعرض الذي افتتحه وزير التجارة والصناعة الكويتي هلال مشاري المطيري اقبالا جماهيريا. فقد ركزت الشركات الصينية على عرض عينات من صناعاتها على ان يتم البيع في ختام المعرض يوم 18 من الشهر الجاري. وهذا لا يرضي الجمهور الكويتي الذي تعود في الاونة الاخيرة على تأمين معظم احتياجاته من المعارض التي تقيمها شركة المعارض الدولية. وجاء المعرض الصيني ليشذ عن المعارض التي سبقته ويكتفي بعرض بعض منتجات بلده، والتركيز على تسويق صفقات وعقود توريد للكويت. بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين والكويت عام 1994 ما قيمته 225 مليون دولار اما قيمة الصادرات الصينية للكويت في العام ذاته فقد بلغت 188 مليون دينار.

وقال المستشار الاقتصادي والتجاري في السفارة الصينية لدى الكويت يانغ يونغ ليانغ ان معظم الصادرات الصينية للكويت عبارة عن ملابس جاهزة، ومنسوجات وصناعات خفيفة كالدراجات وماكينات الخياطة والعاب الاطفال والمعلبات الغذائية. اما صادرات الكويت للصين فتنحصر في «اليوريا». ويتمتع البلدان بعلاقات جيدة ساعدت على تبادل الاستثمارات في البلدين، حيث تساهم مؤسسة البترول الكويتية من خلال شركتها التابعة «سانتا في» باعمال التنقيب عن النفط والغاز في الصين. اما في الكويت فتوجد عدة شركات صينية تعمل في قطاع الانشاءات والمقاولات، وقطاع الطرق والجسور، والماء والكهرباء، والموانئ. وتصل العمالة الصينية في الكويت الى حوالي 2000 عامل صيني.

وفي جولة لـ«الشرق الأوسط» في اركان المعرض ظهرت اسعار السلع الصينية اعلى بقليل من اسعار السلع المتوفرة في الكويت رغم تقارب جودة السلعتين. الا ان السجاد المصنوع باليد من خيوط الحرير الدقيقة استحوذ على اهتمام رجال الاعمال، كما لفتت الحواجز او القواطع المزخرفة بالاحجار الكريمة والخشب انتباه رواد المعرض.

من جهته قال سكرتير عام المعرض وو تونغ دياو ان الصين بدأت منذ عام 1979 بانتهاج سياسة الاصلاح والانفتاح فحققت تقدما على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

الإمارات تنضم لمنظمة التجارة العالمية

ابوظبي - ر: قالت دولة الامارات العربية المتحدة امس انها اصبحت عضوا مؤسسا في منظمة التجارة العالمية بعد عام من المفاوضات.

وقال وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات سعيد احمد غباش في بيان ان بلاده اكدت لمنظمة التجارة «التزامها بتطبيق سياسات حازمة وثابتة في ما يتعلق بالاتفاق الشامل لموضوع حماية حقوق الملكية الفكرية».

وقالت دولة الامارات اخيرا انها قضت على 70 في المائة من انتهاكات حقوق الملكية الفكرية في حملتها لفرض قوانين حماية حقوق الاستنساخ.

كهرباء الشرقية السعودية تحد من خسائرها

الدمام: من وليد بوعلي

انخفضت خسائر الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الشرقية «سكيكو» وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الدمام بنسبة 66% لتصبح 12.965 مليون ريال. وذلك خلال نشاطها في النصف الاول من العام الهجري حيث ان ميزانيات شركات الكهرباء في السعودية تعلن حسب التقويم الهجري والمنتهية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مقابل 38.793 مليون ريال كانت قد حققتها عن نفس الفترة من العام الماضي، وارجع مصدر مسؤول في الشركة لـ«الشرق الأوسط» انخفاض الخسائر الى السياسة التي اتبعتها الشركة والمتمثلة في ضغط المصاريف العامة والتي ادت الى الحد من الخسائر التي طالما تكبدتها الشركة طيلة الفترة الماضية.

من جانب آخر عقدت الشركة اجتماع الجمعية العامة الخامس عشر برئاسة فهيد فهد الشريف رئيس مجلس الادارة ونائب محافظ المؤسسة العامة للكهرباء وبحضور اكبر مساهمي الشركة شركة الزيت العربية «ارامكو السعودية» والمؤسسة العامة للكهرباء وبلغت نسبة حضور المساهمين 90.8%.

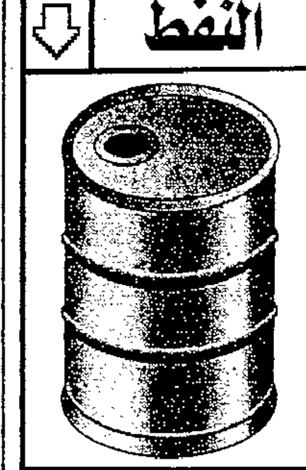
وكانت ابرز المواضيع التي تناولها الاجتماع مناقشة الطريقة التي ستقوم من خلالها الشركة بتمويل مشروع انشاء المحطة الجديدة التابعة لها في منطقة غزلان والتي تصل كلفتها التقديرية بنحو 8 مليارات ريال. وطاقة توليد بنحو 2400 ميجاواط.

وكشفت الجمعية ان الشركة تنوي اقتراض قروض تجارية من عدد من البنوك المحلية والدولية. وارجع ذلك الى كلفة المشروع المرتفعة. واوضحت المصادر ان الشركة دعت عددا من البنوك من داخل وخارج السعودية لتمويل المشروع.

وطالب مجلس ادارة الشركة بترسية المشروع على احدى الشركات العالمية والتي تقدمت لتنفيذ المشروع وهي «آسيا براون بوفيري» الاوروبية، وشركة «ميتسوبيشي» للصناعات الثقيلة اليابانية، وشركة «وستنجهاوس» الاميركية وشركة «جنرال اليكترك» الاميركية.

وينتظر تنفيذ المحطة الجديدة بجوار المحطة الحالية للشركة في منطقة غزلان والتي تقع بين منطقتي الجبيل ورأس تنورة. وسيتم تسلم اول وحدة توليد للطاقة الكهربائية في عامي 1998 و1999 فيما ستسلم باقي الوحدات بنهاية عام 2000.

النفط



خام برنت تسليم يناير

امس	السابق
17.75	17.63

خفض الفائدة البريطانية يرفع أسهم لندن وسط هبوط البورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة لندن امس ضمن رد فعل على قرار السلطات النقدية البريطانية بخفض اسعار الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية الى 6.5 في المائة، في حين انخفضت الاسواق الاوروبية الاخرى متاثرة بغموض وضع الدولار او المخاوف بشأن الاضرابات الفرنسية المستمرة منذ 20 يوما.

وجاء التحرك البريطاني الاخير في اجتماع شهري بين وزير المالية كينيث كلارك ومحافظ بنك انجلترا ايدي جورج، ويبدو انه قد جاء استجابة لتباطؤ الاقتصاد ومؤشرات واضحة على السيطرة على معدلات التضخم. وكان القرار متوقعا على نطاق واسع ولم تتاثر به الاسواق المالية بشكل كبير. وكان «سيتي بنك» اول بنك يتفاعل مع القرار حيث اعلن تخفيض سعر فائدة اقراضه الرئيسي ربع نقطة مئوية الى 6.5 في المائة.

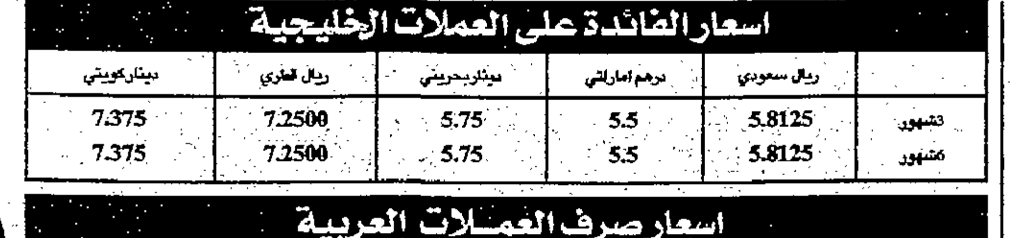
وقال وزير الخزانة البريطاني ان خفض سعر الفائدة يتماشى مع هدف الحكومة تخفيض معدل التضخم الاساسي الى 2.5 في المائة بحلول منتصف عام 1997 من 2.9 في المائة في الوقت الحالي.

وكان غموض وضع اسعار الفائدة هو العامل المهيمن في اسواق الاسهم والعملة في انحاء اوروبا. ولم يتغير الدولار فعليا في التداولات الأوروبية وقال متعاملون ان الهدوء الموسمي وغموض الوضع قبل التغيرات المحتملة في اسعار الفائدة في اوروبا سيمنع على الارجح ظهور اتجاهات جديدة.

وهبطت الاسهم الالمانية ضمن ما اشار اليه بعض المتعاملين باعتباره شعورا بخيبة الامل لعدم تغيير البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) اسعار الفائدة الرئيسية. وكان التداول هادئا في فرانكفورت مع تركيز المستثمرين انظارهم على اجتماع البوندزبنك اليوم حيث تتحدد اسعار الفائدة. وفي باريس هبطت الاسواق نحو 1 في المائة وسط مخاوف من ان تقدم الحكومة مزيدا من التنازلات لعمال القطاع العام المضربين وتخوف البعض من ان يستقيل رئيس الوزراء الان جوبيه في نهاية الامر.

وتترقب الاسواق ايضا مؤشرات اقتصادية اميركية في وقت لاحق من الاسبوع واجتماع اللجنة الاتحادية لعمليات السوق المفتوحة يوم 19 ديسمبر (كانون الاول) الجاري.





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5	5.75	7.2500	7.375
6شهور	5.8125	5.5	5.75	7.2500	7.375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4020
استرليني	5.7379	5.5681	0.5889	5.6186	0.5767	0.4581	1.0631	5.2040

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4493	101.70	1.5297	5.0070	1.6220	1598.751.26

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	47	1.3765	123.25	1.1777	239.90

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

اتجاهات

انخفاض عدد العاطلين في بريطانيا

لندن: اعلنت الادارة المركزية للاحصاء امس ان معدل البطالة في بريطانيا هبط في نوفمبر (تشرين الثاني) الى 8 في المائة بانخفاض قدره 20400 شخص عن الشهر ذاته قبل عام واضافت ان المعدل كان 8.1 في المائة في اكتوبر (تشرين الاول) بانخفاض 400 متعطل عن الشهر نفسه من العام السابق.

هبوط العملة الروسية الى 4619 روبلا للدولار

موسكو: ذكر متعاملون ان سعر الروبل انخفض نزل الى 4619 مقابل الدولار امس من 4609 روبلات يوم السبت الماضي في سوق العملات بين البنوك في موسكو. واضافوا ان البنك المركزي باع 13.04 مليون دولار اثناء التعامل. وزاد سعر الروبل الى 3162 مقابل المارك الالماني من 3215 يوم السبت الماضي.

البوندزبنك قلق بشأن ارتفاع عجز الميزانية الالمانية

فرانكفورت: حذر البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس من ان العجز في الميزانية الالمانية اعلى كثيرا من المعدل المقبول في المدى المتوسط وانه يتعين على الحكومة استغلال كل ما لديها من مدخرات.

وقال البنك ان النسبة بين العجز ولجمالي الناتج المحلي ارتفعت في 1995 الى ما يقرب من 3 في المائة وهو الحد المسموح به في معاهدة ماستريخت مقابل 2.6 في المائة في 1994 وعلى المانيا ان تخفضها لكي تثبت على الاقل قدرتها على الحفاظ على انضباطها المالي. وطالب واضعو السياسة المالية بالاستمرار في محاولة التوصل الى نتيجة مواتية بصورة اكبر رغم خفض الضرائب «لكي يثبتوا على الاقل لنظرائهم الاوروبيين ان المانيا قادرة على الانضباط الصارم في الانفاق».

مالطا تشتري حصة «شل» في كونسرتيوم نفطي

فاليتا: قال نيس وزراء مالطا ايدي فسنيش ادامي ان الحكومة المالطية اشترت حصة شركة شل البالغة 25 في المائة في كونسرتيوم شركات حصل على امتياز للتنقيب عن النفط في المياه الاقليمية المالطية.

وقال ادامي للبرلمان ان «شل» قامت باجراء مسح زلزالي في مياه البحر الابيض المتوسط قبالة سواحل مالطا وتركت الكونسرتيوم ولكن شركة نمر بتروليوم السعودية تواصل جهودها للتنقيب.

ووقعت «شل» ونمر بتروليوم في يناير (كانون الثاني) عام 1993 اتفاقية للتنقيب والاستغلال مع الحكومة المالطية.

بدء العد التنازلي في مدريد لانعقاد أهم قمة أوروبية

تحذيرات من هيمنة المارك في حال فشل العملة الموحدة

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اعلن الاتحاد الأوروبي في بروكسل على لسان مانويل مارين نائب رئيس المفوضية الأوروبية ان قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي التي ستنعقد يومي 15 و16 ديسمبر (كانون الأول) الحالي في مدريد ستوقع في يومها الأول على اتفاقية تعاون أولي من نوعها بين الاتحاد الأوروبي ومجموعة «ماركوسور» (سوق الجنوب المشتركة في أميركا اللاتينية التي تضم البرازيل والأرجنتين والاوروجواي والبراجواي) على غرار التي وقعها الاتحاد في عام 1988 مع دول مجلس التعاون الخليجي.

وشدد المسؤول الأوروبي على ان القمة الأوروبية في مدريد ستعالج بصفة خاصة قضية خلق عملة أوروبية موحدة في عام 1999 وكذلك الاصلاحات المؤسساتية فضلاً عن تحديد هوية دول وسط وشرق اوروبا التي ستدخل مع عام 2000 الى عضوية الاتحاد الأوروبي.

وبالرغم من شعور فقدان الثقة المسيطر حاليا على الشارع الأوروبي وخاصة في فرنسا في ما يتعلق بالضمان الاجتماعي والمشروع الذي يعرضه رئيس الحكومة الان جوبيه وما يلاقيه من معارضة حادة من طرف الأطراف الاجتماعية، فان المفوضية الأوروبية في بروكسل تشدد في هذه الأيام على ان التوصل الى عملة اوروبية موحدة هو مشروع القرن الأول للقارة العجوز وانه يتعين على الدول الـ15 اقناع شارعها السياسي بضرورة تقديم هذا المشروع على بقية المكاسب الآتية التي يطالب بها الآن.

وينتظر ان يشدد قادة الاتحاد الأوروبي في مدريد على ضرورة احترام المواعيد في ما يخص الدخول في مرحلة العملة الواحدة وكذلك احترام الشروط التي يجب توفيرها قبل الدخول في دائرة العملة الواحدة.

واكدت مفوضية بروكسل في ذلك السياق ان العملة الأوروبية الموحدة سيبدأ التعامل الفعلي بها يوم 1 يناير (كانون الثاني) 1999 بين البلدان الأوروبية التي تتوفر فيها خلال عام 1997 الشروط الاقتصادية التي نصت عليها معاهدة ماستريخت وخاصة البند المتعلق بعدم تجاوز العجز العام الحكومي 3% من نتائج الدخل القومي الاجمالي للدول التي ستكون ضمن الحلقة الأولى للعملة الموحدة. وأكد رئيس حكومة بلجيكا جون لوك ديهانة «ان فشل القمة الأوروبية في مدريد حول تحديد مستقبل العملة الموحدة سوف يقتل السوق الأوروبية الموحدة وسيكرس هيمنة المارك الألماني على مجمل الاقتصاديات». وتؤكد غالبية مؤسسات الدراسات الاستراتيجية الأوروبية ان احترام موعد 1997 لتقليص العجز الحكومي الأوروبي الى 3% يكاد يكون من باب المستحيل وانه بات من المطلوب سنتان او ثلاث سنوات اضافية لتحقيق تلك الغاية، وان الضغط غير الطبيعي على المديونية بهدف احترام ذلك التاريخ يمكن ان يخنق النمو الاقتصادي ويتسبب في تفاقم الأزمات الاجتماعية في اوروبا الغربية، كما حذرت من ذلك اللجنة الاقتصادية التابعة للأمم المتحدة في ما يتعلق بأوروبا.

وسيبحث قادة الدول الـ15 مشاريع الاصلاحات الهيكلية الأوروبية خاصة ان الهياكل الحالية غير قادرة على ادارة الاتحاد بأذرعه الـ15 في الوقت الذي ينتظر توسعة جديدة بانضمام عشر دول من شرق اوروبا اضافة الى قبرص ومالطا مع حلول عام 2000. وينتظر ان يتخلى الاتحاد الأوروبي الذي سيصل عدد اعضائه الى 27 عن مبدأ الاجماع في اتخاذ القرارات واعتماد نظام الأغلبية البسيطة لتلافي الأزمات السياسية التي تحدث وتعطل المسيرة. هذا اضافة الى ان رؤساء الدول والحكومات في الاتحاد سيعينون لأول مرة في تاريخ المجموعة وزيرا واحدا للخارجية والأمن لمجمل دول الاتحاد تكون مهمته رسم الاطار العام للسياسة الخارجية والأمنية التي تتحرك بداخلها الدبلوماسيات الأوروبية.

ويؤكد الخبراء في بروكسل ان المشكل الحقيقي يكمن في كيفية إدماج عشر دول من شرق اوروبا مرة واحدة وان ذلك سيعني ارهاقا ونزيفا قاتلاً لموازنات التعويضات الزراعية الأوروبية خاصة ان تلك الدول كلها زراعية وفقيرة.

شركات أجنبية تسعى للحصول على منح استثمار من إسرائيل

تل ابيب - ر: تبذل شركات عالمية في مجال التكنولوجيا المتقدمة جهودا كبيرة في الوقت الحاضر بهدف الفوز باستثمارات لها في اسرائيل تنطوي على دعم حكومي، وذلك قبل تخفيض مقترح للدعم في العام المقبل.

فقد ضمنت شركتا «انتيل» الاميركية للكومبيوتر و«فولكسفاجن» منحا بنسبة 38 في المائة عن استثمارات كبيرة في تطوير مناطق في اسرائيل. اذ يقوم «انتيل» باقامة مصنع للرقائق يتكلف 1.6 مليار دولار في جنوب اسرائيل، فيما ستستثمر فولكسفاجن 200 مليون دولار في مشروع للمغنيسيوم في البحر الميت تصل تكلفته الى 600 مليون دولار.

وتسعى شركتا «تاور سيمي كوندكتر» و «اوربيت سيمي كوندكتر» للفوز بصفقات مماثلة.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس، قد عبر عن نيته بدعم اقتراح من وزارة الخزانة يقضي بتغيير قانون تشجيع الاستثمارات الرأسمالية نحو تخفيض المنح الى 38 في المائة اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) المقبل والى 30 في المائة بعد ذلك بسنة واحدة.

وتخطط تاور وهي شركة لصناعة اشباه الموصلات مدرجة في بورصة نيويورك لاستثمار 240 مليون دولار لتوسعة انتاجها في شمال اسرائيل.

من جهته، ذكر وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي، ميشا هاريش الذي يعارض خفض منح الاستثمار انه سيعرض خطة تاور للموافقة عليها في اجتماعات مركز الاستثمارات التابع لوزارته بين 17 و 24 من ديسمبر (كانون الاول) الجاري. واذا حصلت «تاور» على الموافقة خلال عشرة ايام فان ذلك يضمن لها منحة حكومية بمقدار 91.2 مليون دولار تمثل 38 في المائة من قيمة الاستثمار.

تجارة الاتحاد الأوروبي مع تركيا

واردات الاتحاد من تركيا		صادرات الاتحاد إلى تركيا
9.8	1994	12.3
8.7	1993	15.9
8.2	1992	10.8
7.9	1991	10.4
7.4	1990	10.2

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

برلمان أوروبا يوافق على إقامة وحدة جمركية بين الاتحاد الأوروبي وتركيا

ستراسبورج - ر: وافق البرلمان الاوروبي امس على السماح باقامة وحدة جمركية بين الاتحاد الاوروبي وتركيا يبدأ سريانها اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني)، وذلك بموافقة 343 صوتا واعتراض 149 وامتناع 36 عن التصويت.

ويفتح التصويت الطريق امام تركيا لتقيم واحدة من اكثر العلاقات المتميزة مع الاتحاد الاوروبي المكون من 15 دولة.

وكان الطرفان قد توصلا في السادس من مارس (آذار) الماضي الى الاتفاق على اقامة الوحدة الجمركية بعد عشرين عاما من المفاوضات.

ويتوقع مراقبون ان تنعكس الاتفاقية التجارية بين تركيا والاتحاد الاوروبي بانخفاض في ايرادات تركيا من الرسوم الجمركية وتأثر بعض القطاعات، لكن المسؤولين الاتراك يأملون ان تؤدي هذه الاتفاقية الى تدفق مزيد من الاستثمارات الاجنبية نظرا لتدني تكلفة اليد العاملة في تركيا مقارنة باوروبا. ويذكرون ان تركيا التي تخدم سوقا بحجم 60 مليون مستهلك تعتبر قاعدة مثالية لاستكشاف فرص عمل في اسواق مجاورة مثل اسواق اسيا الوسطى والقوقاز والبحر الاسود والشرق الاوسط. وتنص الاتفاقية على ازالة كافة الحواجز التجارية على السلع الصناعية وتطبيق سياسات جمركية مماثلة والتقريب بين قوانين المنافسة والصناعة والملكيتين التجارية والفكرية.

ASHARQ AL-AWSAT

الشـرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



أصبحت القاهرة اليوم عاصمة للصحافة السودانية ومنتدى يجمع في رحابه صحافيين وكتاباً وأدباء سودانيين وجدوا في مثاباتها الأدبية وقصورها الثقافية ومؤسساتها الصحافية ما يشبع حاجاتهم الذهنية ويستجيب لأشواقهم المهنية.

هاجر الى القاهرة اعداد من المحررين ورؤساء التحرير كانوا يمثلون في بلادهم رموزاً صحافية وثقافية وأدبية أسهموا من خلال التعبير في تأجيج الفكر السوداني وعبروا بأقلامهم عن الذهنية السودانية بكل ما تختزنه من آمال وأحلام وتطلعات.

فبعد اصدار مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني لقراره بايقاف جميع الصحف وجد الصحافيون أنفسهم في صبيحة ذلك اليوم الذي وافق الثلاثين من يونيو (حزيران) 1989 يوم اصدار القرار بلا مهنة الى حين اشعار آخر حيث اتجهت انظار الكثيرين منهم صوب الشمال منذ الوهلة الأولى.

يكتبون من أجل الخبز والحرية

كتاب وصحافيون سودانيون يحملون متاعب المهنة إلى القاهرة

القاهرة: من حسن احمد الحسن

اكثر من خمسين صحافياً سودانياً تحتضنهم القاهرة، ولعل وجود هذا العدد من الصحافيين فتح باب الهجرة ايضاً للصحافة السودانية حيث عاودت جريدة «الاتحادي» الصدور بطبعة دولية اسبوعية برئاسة ابراهيم عبد القيوم رئيس التحرير الأسبق لصحيفة «الأيام» ثم اعاد الدكتور الباقر احمد عبد الله اصدار صحيفة «الخرطوم» التي يرأس تحريرها فضل الله محمد، وتوالت النشرات والمجلات والإصدارات الصحافية المختلفة حيث دبت في مطابع القاهرة حركة نشر سودانية مميزة لعب الصحافيون فيها دوراً طليعياً عوض كثيراً مما فقدوه من اجواء مهنية.

في حي جاردن سيتي بالقاهرة وعلى مقربة من كورنيش النيل يقع مكتب جريدة «الخرطوم» التي تجمع في اروقتها مجموعة من الصحافيين السودانيين منهم حيدر طه عبده رئيس تحرير صحيفة «البديل» التي كانت تصدر في الخرطوم قبل عام 1989، وعوض أبو طالب الذي يعمل سكرتيراً فنياً والذي كان يعمل بجريدة «الأيام» السودانية ابان الحكومة الديمقراطية، ومحمد المصطفى الحسن سكرتير التحرير الذي يمتلء مكتبه برسائل المغتربين والمقالات الساخنة حول تقرير المصير وقضايا الهوية والردود المتراكمة على عمود الباقر احمد عبد الله الذي يزخر باثارة القضايا الخلافية.

في مكتب آخر يقبع معاوية جمال الدين محرر الشؤون الثقافية الذي عاصر العمل الصحافي بالقاهرة منذ بداية التسعينات عندما تأسست أول تجربة سودانية صحافية برئاسة الاستاذ الصحافي المصري مصطفى بكري رئيس تحرير صحيفة «الأحرار» المصرية الحالي.

ونفر آخر من الصحافيين منهم فيصل محمد صالح، السر احمد قدور والاستاذ دسوقي ووديع خوجلي محررا العدد الرياضي الاسبوعي وعدد آخر من رسامي الكاريكاتير والفنيين في اجهزة الجمع التصويري من الزملاء والزميلات والمحررين والمحررات على رأسهم الاستاذة نجاة عبد السلام التي تساهم بموضوعاتها في جميع الصفحات.

يقود هذه الكتيبة الاستاذ فضل الله محمد الذي يعبر عن مساهماته الفنية عبر افتتاحية الخرطوم اليومية.

****

وعلى مقربة من نفق العروبة الذي يخترق شارع صلاح سالم تنهض صحيفة سودانية أخرى هي صحيفة «الاتحادي» الدولية الاسبوعية والتي يرأس تحريرها الاستاذ ابراهيم عبد القيوم حيث يشارك في تحرير الصحيفة نخبة أخرى من الصحافيين في مختلف الاقسام منهم مدير تحريرها محمد الحسن داؤود، سامي سالم جهاد الفكي، سلمى الشيخ سلامة، سعدية عبد الرحيم محمد محمد خير، حاتم السر والصحافية المصرية صاحبة عمود (واديتا) اماني الطويل، ومجموعة من المتعاونين بالاضافة للفنيين والاداريين.

مساهمات تتعدى الصحافة السودانية

ولا تختصر مساهمات الصحافيين السودانيين على الصحف والمطبوعات السودانية فقط بل تمتد هذه المساهمات للعديد من مكاتب الصحف المصرية والعربية بالقاهرة حيث يعمل البعض كمحررين ومراسلين لمجلات وصحف عربية منها «الأهرام» «الوفد» المصرية، «الشرق» القطرية، «العرب» «القدس» «الوطن» «العربي» وغيرها من المطبوعات.

اما في مجال النشاطات الاعلامية الأخرى فقد لمع صحافيون واعلاميون سودانيون آخرون، ففي القناة الدولية (ART) مخطة (راديو وتلفزيون العرب) يشغل الاستاذ بدر الدين حسن على موقع مدير ادارة الرقابة وهي الادارة التي تقوم على مراقبة جميع المواد الاعلامية التي ترسل للبث على الفضاء. كما تشغل المخرجة السينمائية حورية حاكم منصباً ادارياً رفيعاً في قناة الأفلام.

يقول الاستاذ بدر الدين انهم يعملون لساعات طويلة جداً ولا يستطيعون بالتالي ممارسة حياتهم الاجتماعية على الطريقة السودانية حيث يضيق يوم الجمعة وهو عطلتهم الأسبوعية بكم البرامج والمشاغل التي يحاولون انجازها وبالتالي تصبح الاتكاءة في يوم الجمعة أمراً مستحيلاً إلا لساعات قليلة جداً.

اما حورية حاكم وبحكم مسؤوليتها لا بد ان تكون شاهدا على عمليات التصوير لبرامج المنوعات واللقاءات الفنية لساعات متأخرة جداً مما يبدد اي أمل في الراحة.

***

في شارع شامبليون بوسط القاهرة يقبع معلم ثقافي سوداني آخر هو مركز الدراسات السودانية الذي يقوم على ادارته الدكتور حيدر ابراهيم علي، وهو مفكر سوداني وأستاذ جامعي له مساهمات عديدة في مجال البحوث والدراسات.

يقول الدكتور حيدر: لقد انجز المركز الذي يعول على تأصيل وكتابة الفكر السوداني انجازات كبيرة في مجال الاهتمام بتحرير التراث الشفاهي السوداني. وهو يزيد بذلك (أي المركز) ان يعمل على تحريض السودانيين على الكتابة، وفي هذا المجال انجز المركز طباعة عشرات الكتب السودانية، كما انه قام بتنظيم العديد من الحلقات والندوات التي جعلت من القضايا الرئيسية والمحورية هماً لها.

ورغم شح الامكانيات، إلا ان جهود المركز قد بدت واضحة للسودانيين خارج الوطن بصفة خاصة.

وبحكم موقع المركز في وسط المدينة أصبح ملتقى للعديد من المثقفين السودانيين الذين يزورون القاهرة من مختلف ارجاء الدنيا.

***

ورغم وجود نقابة للصحافيين السودانيين في المنفى تقوم على مساعدتهم ادارياً واقتصادياً على قدر ما هو متاح من موارد الا ان المعاناة تظل الصفة الملازمة للعديدين منهم خاصة ان ما يحصلون عليه من موارد اقتصادية مقابل ما يقومون به من جهود في الجانب الصحافي لا يتناسب وحجم الاحتياجات اليومية التي يفرضها الواقع اليومي.

وهكذا الحال بالنسبة للكتاب السودانيين، إلا انهم جميعاً يقرون ان اعظم مقابل يجنونه مع هذه المعاناة هو قدرتهم على التعبير عما يؤمنون به من مبادئ وافكار دون ان يكونوا عرضة للخطر.

مركز للثقافة والإعلام

اما في مجال الثقافة وتدوينها فقد انشأ عدد آخر من المهتمين والاعلاميين والمسرحيين وغيرهم من نقاد وباحثين مركزاً سودانياً آخر للثقافة والاعلام يقوم على رئاسته الاستاذ زين العابدين صالح وهو اعلامي سوداني شغل عدة مواقع في الهيئة القومية للاذاعة والتلفزيون السوداني حيث يقوم المركز الآن بالتعاون مع الجامعة الاميركية في القاهرة بالتحضير لاقامة مهرجان ثقافي سوداني للرقصات الشعبية لبعض قبائل السودان، بالاضافة لتسجيل وتدوين الموروثات الشعبية السودانية، وقد ضم المركز اليه العديد من المتعاونين في هذا الصدد.

حورية حاكم مخرجة سينمائية سودانية

***

من النشرات والاصدارات السودانية التي تصدر دورياً بالقاهرة مجلة «السودان اليوم» «النافذة» «العامل» «كتابات سودانية» «قضايا سودانية». وهي اصدارات يحررها عدد من الصحافيين المتطوعين والمراكز والأحزاب السودانية المختلفة.

وعلى الطريقة السودانية يلتقي الصحافيون السودانيون وأصدقاؤهم في منتديات ولقاءات يستعيدون فيها ذكرياتهم الصحافية خاصة عندما تكون هذه اللقاءات على شرف أحد الزملاء الذين يعبرون القاهرة بالاضافة للمناسبات المختلفة ذات الطابع الوطني او الاجتماعي او المهني.

ورغم ان مئات الصحافيين والكتاب السودانيين يتناثرون في جميع اقطار الدنيا إلا ان أكبر حشد منهم لا تزال تحتضنه القاهرة من العاملين وغيرهم فمن رؤوساء تحرير الصحف وحدهم يقطن القاهرة كل من التجاني الطيب ومحجوب عثمان رئيس تحرير «الأيام»، وابراهيم عبد القيوم، وفضل الله محمد وعبد الله عبيد، والنعمان حسن، وغيرهم من القدامى والجدد منهم الدكتور احمد السيد محمد، وحيدر طه، وصديق بولاد.. الخ. ومن الكتاب المميزين صاحب عمود (الجمرات) محمد توفيق وعلي أبو سن، وطه ابراهيم، والسفير الذي قدم اخيراً للقاهرة علي حمد ابراهيم.

ولا ينفصل عن ذلك ما تمتاز به الصحف السودانية بالقاهرة من لقاءات مع ساسة وكتاب وادباء سودانيين ممن يزورون القاهرة لمناسبات سياسية او ثقافية، منهم الاديب الكبير الطيب صالح والشاعر محمد الفيتوري والاستاذ الدكتور منصور خالد الذي وزعت له القاهرة احدث كتبه «النخبة السودانية وادمان الفشل» من جزئين.

وبالنظر الى دور الصحافة السودانية والصحافيين منذ نشأتها يرى كثير من الصحافيين الشبان ان دور اعلام الصحافة السودانية لم يكتمل الا بما بذلوه من جهود خارقة شكلت فيما شكلت تاريخ الصحافة السودانية من هؤلاء احمد السيد حمد الذي كان رئيساً لصحيفة «صوت السودان» ثم رأس تحرير صحيفة «العلم» (عام 53 ـ 1995)، احمد عثمان القاضي الذي بدأ حياته كاتباً بالمحكمة الشرعية، ثم عمل في جريدة «حضارة السودان» حتى عام 1938، والاستاذ احمد مختار الذي رأس تحرير مجلة «الاديب» ثم اصدر في عام 1951 جريدة «الهدف». احمد يوسف هاشم، وهو من رواد الصحافة السودانية. اصدر مجلة «الفجر الجديد» ثم تولى رئاسة تحرير جريدة «النيل» ثم مجلة «السودان الجديد». امين التوم الذي اصدر جريدة «الصبيحة» عام 1951. اسماعيل العتباني الذي اصدر بعد رحلة مع الصحافة جريدة «الرأي العام» وهي يومية سياسية مسائية حتى تحولت في عام 1954 الى صحيفة صباحية. وغيرهم امثال الفاتح التيجاني، الفاتح النور، الحاج الامين عبد القادر، السر حسن فضل، بشير محمد سعيد، بونا ملوال، محمود ادريس، حسن مختار، حسن بخيلة وآخرين.

البصمات المصرية

يقول الدكتور صلاح عبد اللطيف وهو صحافي وباحث مصري: لقد كانت مصر من ابرز الدول التي تركت بصماتها على الصحافة السودانية سلبا او ايجابا. ويرى صلاح عبد اللطيف ان صحيفة «السودان» في الخرطوم كانت نسخة سودانية لصحيفة «المقطم» التي تصدر في مصر.

وفي عام 1953 ظهرت صحيفة «النيل» حيث رأس تحريرها حسن صبحي وهو صحافي مصري نقل فنون الصحافة المصرية الى الصحافة السودانية في ذلك الوقت. وهي صحيفة ناطقة باسم حزب الامة.

وتوالى تأثير الصحافة المصرية على الصحافة السودانية من حيث فنون الاخراج الصحافي، ومن حيث المدارس الصحافية المختلفة، التي سيطرت على الصحافة المصرية بما تحمله من افكار وتقاليد صحافية ثابتة.

ويبقى الصحافيون السودانيون بقاهرة المعز يمارسون مهنة المتاعب بكل معاناتها يكتبون من اجل الخبز والحرية الى حين اشعار آخر.

احد اللقاءات السودانية بدار السودانيين بالقاهرة ويظهر فيه الاستاذ ابراهيم محمد القيوم رئيس تحرير «الاتحادي» الدولية



عندما يبقى التاريخ مشكلة معاصرة

إعادة نظر تاريخية في تجربة العرب السياسية

د. محمد جابر الأنصاري *

حتى لا نبالغ في التجريح الذاتي لأنفسنا بسبب ضخامة حجم التراجعات العربية الراهنة، وحتى لا نفسر معضلتنا العميقة المستعصية بتفسيرات جزئية ووقتية متغيرة بتغير الوقائع والظروف والملابسات الآنية، لا بد من وقفة متأنية مع الجذور الاجتماعية التاريخية لأزمة الكيان العربي وأزمة العقل العربي وأزمة الانسان العربي. ولكي نحدد ايضا مدى مسؤولية الماضي عن ازمات الحاضر بما هو امتداد مؤثر في تكويننا الراهن.

ان رصد المتغيرات الراهنة امر لا بد من الاستمرار فيه بطبيعة الحال. لكن العقل العربي مطالب اليوم اكثر من أي وقت مضى بعدم الاكتفاء بهذا الرصد الحدثي للمتغيرات الراهنة، والاطلالة من وراء ذلك على العوامل الاجتماعية والتاريخية والحضارية الفعالة التي جعلت من الكيان العربي ما هو عليه الآن. فهذه العوامل هي التي تتغذى منها أغلب التراجعات والانتكاسات في الحياة العربية المعاصرة.

وما نطرحه هذا هو مجرد اجتهاد فكري قابل للحوار في محاولة لتفسير التمزق العربي الداخلي، وضعف القابلية الانتاجية والحضارية في المجتمعات العربية، وسهولة تعرضها للمؤثرات والتحديات الخارجية وعلى الأخص لما يمكن ان نسميه اعادة انتاج الكوارث السياسية التي اخذت تتعرض لها في العقود الاخيرة بشكل متواتر.

وقبل الدخول في هذا التحليل اود ان اشدد على مسألة منهجية اراها مهمة بالنسبة لطبيعة هذا البحث وهو انه يحاول ان يصف ما هو قائم وما هو كائن لا ما يجب ان يكون. فلن نحقق ما يجب ان يكون الا اذا انطلقنا من معرفة ما هو كائن ـ موضوعياً ـ بغض النظر عن مشاعرنا الذاتية حياله، فهذه اذن محاولة معرفية اساساً خارج نطاق اليوتوبيا والايديولوجيا. وهذا تمييز لا بد منه في وعينا العربي بين الأبستمولوجيا والأيديولوجيا لا اعتقد للأسف انه تحقق بشكل مرض بعد.

عندما حدثت نكبة فلسطين عام 1948 تصور الكثيرون من العرب ان اللوم يقع أساساً على عاتق انظمة عربية معينة كانت قائمة عندئذ، وتولدت حركة واسعة لتغيير تلك الأنظمة. وهذا ما حدث بالفعل، وبلا شك فان تلك الانظمة تتحمل مسؤوليتها ولكن، عندما حدثت النكبة العربية الثانية عام 1967 اتضح ان المسألة لم تكن بمثل تلك البساطة. فهذه انظمة من نوع آخر تواجه هزيمة مماثلة، ان لم تكن أفدح... وجرى البحث عن نوع آخر من الأخطاء والمسببات.

وعندما حدثت النكبة العربية التالية باحتلال بيروت ونبح الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا، في ظل اوضاع عربية تختلف عن اوضاع 1948 واوضاع 1967، جرى البحث عن نوع ثالث من التنظير والتفسيرات لأسباب الكارثة... وهكذا وصولاً الى فتنة 1990 في الخليج عندما حدث ما يشبه الحرب الأهلية العربية الموسعة، فكان البحث من جديد عن مبررات وتفسيرات أخرى لذلك.

والخطأ في ذلك كله اننا ناخذ حدثاً بعينه مفصولاً عن مجرى تاريخنا والعوامل التي كونته والخصوصيات المجتمعية التي طبعته بطابعها، وننظر الى الحدث وكأنه حجر ساقط علينا من السماء أو مجرد مؤامرة وليس خارجاً ومنبثقاً من مجرى الواقع التاريخي الطويل الذي عشناه ونعيشه والذي ورثناه من عصر انحطاط طويل يبلغ عمره عدة قرون عند ان توقف الابداع الحضاري العربي في القرن الرابع الهجري، وتعرض المنطقة العربية للموجات الغريبة الكاسحة التي اخذت تجتاحها منذ سيطرة الموجات الرعوية الآسيوية على الخلافة في عهد المعتصم الى اجتياح المغول بقيادة هولاكو للشرق العربي، الى تدمير مراكز الحضارة في المغرب العربي على يد الموجات الصحراوية المتبدية، كما لاحظ ذلك ابن خلدون واستمد منه نظريته في تفسير التاريخ العربي على أساس الجدلية المأساوية بين البداوة والحضارة، وصولاً الى سيطرة الموجة الرعوية العثمانية على مقدرات المنطقة العربية في القرون الخمسة الأخيرة في وقت كانت فيه النهضة الأوروبية تحدث انعطافات نوعية في تاريخ العالم.

وتلك الفذلكات المجتزأة التي تأخذ حدثاً بعينه وتعتبره محور الكارثة وتشبعه بحثاً وتحليلاً وكأنه لا علاقة له بمجرى التاريخ الذي سبقه، والواقع العميق الذي حضنه وولّده (بتشديد اللام) يعود سر انتشارها الى غلبة نزعة التغطية الصحافية والاعلامية السياسية العابرة والحدثية اليومية التي ينفعل بها الراي العام مع غياب الدراسات المجتمعية الواقعية التي تعرض التاريخ العربي والحاضر العربي من حيث اتصاله بذلك التاريخ، في بنيته الشاملة وتتابعه المتصل.

هذا الطوفان الاعلامي لأي حدث من الأحداث يجعل العقل العربي يضيع في متاهة الوقائع اليومية المتعاقبة، واذا ظهر تحليل سياسي فانه يربط احداث اسبوع واحد، وإذا صدر كتاب سياسي فانه يغطي حقبة سنوات معينة ويدخل في تفاصيلها، بما يقطعها عما سبقها من فترات تاريخية تولدت تلك الحقبة منها.

وبطبيعة الحال، فان التغطية الحدثية اليومية صارت جزءاً من الحياة المعاصرة، ولكن المطلوب مقابل ذلك وبموازاته احداث صحوة ثقافية جديدة بشأن الجذور الاجتماعية التاريخية للأزمة العربية المستديمة، تلك الجذور التي تولدت منها مختلف الكوارث القومية، وتفرعت عنها مختلف مظاهر التخلف، ليتم تفادي هذا التفريع التجزيئي المضلل لسبل مواجهة الأزمة الطاحنة.

وفي اعتقادي ان العلوم الاجتماعية كفكر حي وليس كمناهج اكاديمية وصفية هي علوم المرحلة الحاضرة من تاريخ الفكر العربي والثقافة العربية.

فقد كانت علوم الأدب هي علم مطلع النهضة عندما تم احياء اللغة والأساليب الأدبية على يد اليازجي والبارودي والمويلحي.

ثم كان الاهتمام بالتاريخ السردي والقصصي هو النزعة السائدة في فترة تالية عندما ظهرت سلسلة جرجي زيدان وغيرها حول تاريخ العرب والاسلام.

ثم صار علم الايديولوجيا السياسية هو علم المرحلة في الاربعينات والخمسينات بظهور المد السياسي القومي.

هذه العلوم المختلفة أسهمت بشكل او بآخر في دفع ركاب النهضة لكنه لم يكن كافياً على ضوء ما ألم بالعرب من هزائم وتراجعات. وعندما اقترب الفكر العربي من نهج العلوم الاجتماعية لأول مرة، كان ذلك من خلال الفكر اليساري الأوروبي والسوفياتي الذي كان منقطع الصلة بواقع المجتمعات العربية، فأحدث من تزييف الوعي إكثر مما احدث لتصحيحه.

واذا كانت الحاجة ماسة اليوم، كما اوضحنا، الى التأمل طويلاً في الجذور الاجتماعية التاريخية للأزمة العربية منذ عصر الانحطاط الى اليوم، فان العلم القادر على التصدي لذلك هو علم الاجتماع او الفكر الاجتماعي التحليلي والنقدي المتسلح بالعلوم الاجتماعية كافة من تاريخ واقتصاد وسياسة وعلم نفس جماعي. وبهذا المعنى تغدو الحاجة ماسة الى علم اجتماع عربي واسلامي متميز والى علم اجتماع سياسي على وجه الخصوص.

مثل هذا الفكر هو القادر على رؤية تلك العوامل الاجتماعية التاريخية التي طبعت الوجود العربي بميسمها، كالجدلية الدهرية بين البداوة والحضارة، وتعرض مراكز الحضارة العربية لموجات متعاقبة من غزو الرعاة القادمين من الصحارى الآسيوية والافريقية مما ادى الى الانقطاع والتقطع الحضاري في التاريخ العربي بفعل هذه الموجات المتبدية المتعاقبة. والواقع ان موقف الاسلام قرآناً وسنة وفقهاً من الجدلية المعتملة بين الحياة الحضرية والحياة الرعوية في المنطقة العربية يحمل في صميمه منطلقاً فكرياً صلباً لسوسيولوجيا اسلامية في المجتمع والحضارة والدولة اذا عرفنا كيف نستكشف ذلك المنطلق الاسلامي من جديد كما استكشفه ابن خلدون من قبل.

ونحن اذا عدنا الى العوامل والجذور الاجتماعية العميقة، والبعيدة الغور التي اثرت في تكوين المجتمع العربي نجد اول ما نجد ان المنطقة العربية تتصف بخاصية جغرافية وبشرية تكاد تنفرد بها بين مناطق العالم الأخرى، وهي انها منطقة تضم اقدم مراكز الحضارة في تاريخ البشرية كمدن وادي الرافدين ووادي النيل واقليم اليمن ومدن الساحل السوري والساحل التونسي، وتضم في الوقت ذاته عدداً من اوسع واجدب الصحارى في العالم كصحارى جزيرة العرب، وبادية الشام التي تفصل بين سورية والعراق وصحراء سيناء التي تفصل بين المشرق ومصر، وصحراء مصر الغربية التي تفصل بين مصر وبين ليبيا واقليم المغرب العربي ككل، ثم امتدادات الصحراء الافريقية الكبرى التي تفصل بين ليبيا والسودان وتصل الى جنوب الجزائر لتشكل فواصلها هناك مساحات صحراوية او شبه صحراوية بين بلدان المغرب الكبير ذاتها من موريتانيا الى تونس وليبيا. فكان مراكز التحضر العربي بمثابة جزر منفصلة عن بعضها البعض، تحيط بها امواج الرمال الصحراوية من كل جانب، فتهددها بالتصحر، ليس مناخياً فحسب، بل حضارياً وفكرياً كذلك. فالصحراء القاحلة وما خلفته من تعددية الكيانات القبلية والعشائرية فوق اديمها هي اقدم عامل انفصالي في المنطقة العربية مقابل المناطق الحضرية التي تطمح للتواصل والتوحيد. وهذه المفارقة الجغرافية اوجدت مفارقة حضارية ذات ديمومة تاريخية: هي مفارقة التقابل والتجانب والتصارع بين ظاهرة الحضارة وظاهر البداوة، او بين واقع الاستقرار الحضري في تلك المراكز الحضارية، الزراعية والتجارية، وواقع الانتقال الرعوي في تلك الصحارى وبواديها، بحيث اصبح تاريخ المنطقة العربية منذ اقدم العصور خاضعاً لقانون ذلك التجانب المتوتر بين قوى الحضارة وقوى البادية، فتسود الأولى ردحاً من الزمن يقصر أو يطول حسب قوة المركز الحضاري المسيطر، ثم تاتي موجة رعوية اخرى من البادية لتسود الحاضرة ردحاً آخر من الزمن، وتغير من طبيعة تكوينها البشري والقيمي والسياسي والثقافي والاقتصادي بما يتلاءم ونوعية الموجة الرعوية القادمة.. وهكذا.

الخصوصية العربية

وهذا القانون حاله يتعمق عبد الرحمن بن خلدون الذي نرى ان اي تحليل لجذور التكوين الاجتماعي التاريخي العربي لا بد ان ينطلق من مقدمته ومن نهجه ورؤيته، قبل القفز الى تبني مناهج علم الاجتماع الاجنبية من ماركسية وليبرالية وغيرها، لأن منهج ابن خلدون مستمد من الخصوصية العربية ذاتها، وقوانينه مستوحاة من واقع هذه الخصوصية ومميزاتها الذاتية، في حين ان تلك المناهج الأجنبية، على ما فيها من حداثة وجدة في التحليل والنظر، مستمدة من خصوصيات أخرى وبيئات ومجتمعات مختلفة في الكثير من خصائصها، بحيث لا تتلاءم قوانينها وتنظيراتها مع صيرورة المجتمع العربي، بل وتتصادم معها، وهذا ما يفسر لنا ظاهرة لخفاق العديد من الأيديولوجيات العربية المعاصرة التي حاولت علاج المعضلات العربية بالتنظير الاوروبي من شرقي وغربي، فكانت هي في واد، وكانت المعضلات العربية في واد آخر تنتظر من ياتي لتشخيصها حسب منظورها الخاص.

ورغم اننا نتحدث، بفخر، عن ابن خلدون منذ عشرات السنين، ونزعم احياء تراثه إلا ان التنبه لنهج ابن خلدون ورؤيته لم يتبلور جدياً إلا في العقود الأخيرة.

ورغم ان مفكرين عرباً من رجال النهضة امثال طه حسين وساطع الحصري قد درسوا ابن خلدون ونبهوا الى اهميته إلا ان ذلك لم يخلق عندئذ حركة عربية ذاتية في الفكر الاجتماعي العربي لمواصلة هذا الاهتمام وتطويره وايصاله الى نتائجه المرجوة في العقود الأولى من تاريخ النهضة العربية.

بين الاستقرار والترحل

بعد هذا الاستطراد الذي وجدناه ضرورياً للتنبيه الى فكر اجتماعي متجذر في عمق تراثنا التاريخي، العلمي والعقلي، نعود الى ظاهرة الصراع في التكوين العربي بين نزعة الاستقرار الحضري ونزعة الترحل الرعوية، او بعبارة اخرى ظاهرة الديالكتيك (الجدلية) بين الحضارة والبداوة التي تمثل في رأينا اخطر ديالكتيك في صيرورة التاريخ العربي وهو ديالكتيك خاص بالمنطقة العربية لم يفطن اليه الفكر الديالكتيكي الأوروبي الذي ركز على اهمية الصراع بين الطبقات داخل المجتمع الحضري الأوروبي المستقر، من زراعي وصناعي، ولم يتنبه الى امكانية وجود جدل اجتماعي تاريخي من نوع آخر هو الجدل الصراعي بين بنية المجتمع الحضري ككل، بكافة طبقاته، وبنية المجتمع الرعوي ككل ايضا، بكافة عناصره.

وهذه الحقيقة الاجتماعية التاريخية لا تعود فحسب الى واقع وجود مساحات صحراوية ـ رعوية او بدوية داخل المنطقة العربية تفصل بين اقاليمها المتحضرة، وانما ايضا الى واقع اخطر من ذلك وهو ان المنطقة العربية ككل محاطة بصحارى وسهوب آسيوية رعوية شاسعة تمتد من جدار الصين الى بر فارس وتمثل خزاناً تاريخياً هائلاً للموجات الرعوية الأعجمية الكاسحة التي لم تكن الموجة التترية بقيادة هولاكو غير واحدة منها ولم تكن اولها، أضف الى ذلك تداخل افريقيا العربية مع افريقيا الرعوية السمراء والسوداء مما ادى الى تعرض مصر وبلدان الشمال الأفريقي الى موجات بدوية افريقية قادمة من الجنوب، بالاضافة الى موجات البادية العربية نفسها التي كانت تعبر صحراء سيناء وصحراء مصر الشرقية وتكمن في الصعيد المصري لتنقض بعدئذ على مراكز الحضارة المغربية كما فعل اعراب بني هلال بمدينة القيروان وسائر المراكز الحضرية في تونس والساحل المغربي. او كما حدث على الجانب الآخر عندما انتظمت قوى البادية الأفريقية في حركتي المرابطين والموحدين بالمغرب واجتاحت مراكز الحضارة العربية الأندلسية المتحضرة وأخضعتها فكراً وسياسة واجتماعاً لمفهومها الرعوي، وذلك لحمايتها من خطر الاجتياح الاسباني المسيحي.

ومن ناحية البحر المفتوح تعرضت مصر والشام للموجات الافرنجية المتبربرة ايام الحروب الصليبية وما قبلها وما بعدها، مما ادى ايضا الى تدمير مراكز الحضارة العربية التي ان سلمت من موجات البر لم تسلم من موجات البحر بحكم طبيعتها الجغرافية السهلية المفتوحة التي تفتقر الى الموانع والحواجز الجغرافية الحصينة التي يمكن ان تحميها من غائلة هذه الموجات المكتسحة ومن تسلل او هجرة العناصر الغريبة الدائمة التسرب الى الوطن العربي ان لم يكن بفعل الغزو، فبفعل الهجرة المتتابعة للسكن والعمل والالتجاء ثم للسيطرة!

عوامل هدم وتعطيل

ان تعرض المدينة العربية، التي هي مركز التحضر، لسيل الموجات الرعوية المتتابع قد ترك في تكوين المجتمع العربي وبنيته الآثار والترسبات والبذور التالية:

اولاً: بالنظر الى كون القبيلة هي الوحدة الاجتماعية في الموجات الرعوية، فانها انتقلت ايضا الى صلب مجتمع المدينة والريف وجلبت معها نزاعاتها وعصبياتها ونظرتها الى العمل المهني والتقني وكل انواع العمل الحضري. أضف الى ذلك ان القبيلة، بعكس الاقطاعية الزراعية في المجتمع الأوروبي او الياباني او الصيني، تميل بطبيعتها الى مزيد من التشرذم حيث تتحول القبيلة الى عشائر والعشائر الى بطون وافخاذ متنافسة وهكذا. بينما تنضم الاقطاعية الزراعية الى الاقطاعية الأخرى لتكون نواة الدولة الموحدة كما حدث في اوروبا واليابان والصين والهند.

ثانياً: ان هذه التعددية القبلية والعشائرية في صلب نسيج المجتمع العربي تسببت في وجود تعددية غير صحية اخرى هي التعددية الطائفية والمذهبية. فنحن اذا عدنا الى الأسباب الجذرية لنشوء أغلب الطوائف والمذاهب في بلادنا العربية نجد انها نتيجة الصراع السياسي ـ الاجتماعي بين القبائل والعشائر والعوائل من قيسية ويمنية ومن اموية وهاشمية.. الخ. ثم توسع هذا الصراع بدخول الاقوام غير العربية في الدولة الاسلامية بحيث اذا انتمى الأتراك الى مذهب رد عليهم الفرس بالتعصب لمذهب آخر، مثلما حدث في البداية عندما مال الأمويون في صراعهم السياسي الى اتجاه، فرد عليهم خصومهم باتجاه مضاد. وتلبس الاتجاهان الطابع الديني المذهبي.

وهكذا فان التكوين المجتمعي في المنطقة العربية لم يصب فقط بتعددية القبائل والعشائر والافخاذ، ولا بتعددية القوميات والاخلاط المتسربة من تركية وفارسية وشركسية وارمنية، وانما بتعددية المذاهب والطوائف ايضا، بحيث اذا ذابت فوارق القبائل والقوميات بحكم التزاوج والتعايش الطويل الأمد، عبر التاريخ، بقيت فوارق المذاهب والطوائف تثير النعرات وتذكر الناس بأصولهم التاريخية المختلفة وتمثل افضل ذريعة في يد القوى المعادية لتفتيت المنطقة العربية واعادة لحياء هذه الظاهرة التعددية (الفسيفسائية) التي لا يتماشى وجودها مع اي اتجاه حقيقي لخلق كيان مترابط ومتماسك ومستقر ومتحضر يستطيع رد التحديات الخارجية، والتركيز على العمل والانتاج وتحقيق التقدم في الداخل.

والجدير بالملاحظة ان الاسلام قد حارب منذ البداية نزعة التعددية القبلية في المجتمع العربي، وحذر من الخضوع لقيم البداوة غير الايجابية، وقد قال النبي العربي الكريم عن نزعة التفاخر القبلي: «دعوها فانها منتنة» اي كريهة الرائحة. غير ان النزاعات القبلية والشعوبية في تاريخ العصور الاسلامية التالية اعادت هذه التعددية غير الصحية الى التكوين الاجتماعي العربي. والواقع ان كل مخططات اسرائيل والقوى الأجنبية الطامعة تتلخص في احياء هذه التعددية الجاهلية في المنطقة العربية.

ثالثا: ان اهم ظاهرة نجمت عن خضوع مناطق الحضر للموجات الرعوية المتبدية هي ظاهرة الانقطاع او التقطع او اللاستمرار في حياة الحضارة العربية. فالواقع ان اغلب حركات الازدهار الحضاري العربي قد تم اغتيالها على يد القوى الرعوية الكاسحة ولم يتح لها مجال النمو والنضج الطبيعي، والانتقال من مرحلة حضارية الى مرحلة حضارية أعلى كما حدث في اوروبا واليابان بالانتقال من الحضارة الزراعية الاقطاعية الى الحضارة الصناعية الرأسمالية. وهذا ما يفسر في نظرنا لماذا لم يتحول المجتمع العباسي المزدهر تجارياً الى مجتمع صناعي راسمالي. وذهب مكسيم رودنسون، المستشرق الفرنسي، وغيره في تفسير هذه الظاهرة الغريبة تفسيرات شتى غير مقنعة وغير نهائية، وما زال الجدل في اوساط الفكر الاجتماعي التاريخي قائماً حول هذه المسألة.

ذبول غير طبيعي

وتفسيرنا الذي يمكن ان نقدمه هنا، على ضوء الديالكتيك بين المجتمع المتحضر والقوى الرعوية، هو ان المجتمع العباسي المتقدم فكرياً وعمرانياً والمزدهر تجارياً ومهنياً واقتصادياً لم تترك له القوى الرعوية المتخلفة المحيطة به في الصحارى العربية والآسيوية والافريقية فرصة النمو الطبيعي وامكانية التراكم الراسمالي المؤدي الى الثورة الصناعية، بل اخذت تقطع طرق امداداته ومواصلاته التجارية ثم انقضت على مراكزه الحضرية ذاتها بالتسرب سياسياً وبنيناً الى مؤسسة الخلافة والحكم، ثم بالانقضاض الحربي المباشر عليه عندما تم تفكيك بنيته الحضارية من الداخل.

فاجماع الدارسين ينعقد على ان عهد الخليفة المامون يمثل ذروة ازدهار الحضارة العربية الاسلامية فكرياً واقتصادياً وعمرانياً، وهذا الازدهار كان من الطبيعي ان يواصل النماء والتطور والانتقال الى مراحل أعلى لو احتفظ المجتمع العباسي المتحضر بتماسكه ومناعته الداخلية. فماذا حدث ليفسر كل هذا الارتداد الفكري والحضاري والسياسي في عهدي المعتصم والمتوكل ومن اتى بعدهما.. خلال فترة لا تتعدى العقدين من الزمن؟

هل يعقل ان الحضارة العباسية التي بلغت اوج شبابها في عصر المامون، قد انتكست هكذا بشكل طبيعي نحو الذبول والشيخوخة؟ ان ذلك ضد طبيعة الأشياء. لأن الذبول الحضاري الطبيعي يتطلب عصوراً طويلة متعاقبة، شانه شان النمو المتدرج في البداية. فلا بد ان عاملاً قسرياً خارجياً قد اقتحم على التحضر العباسي مسيرته ونموه وتطوره واعاده خطوات واسعة الى الخلف.

وهذا واضح تماماً بسيطرة الموجة التركية البدوية على مقاليد المجتمع العباسي في عهد المعتصم الذي كان موالياً للعنصر التركي بتأثير امه التركية، مما يعني ان الولاء العربي ضعف حتى في مستوى الخلافة بتسرب العناصر غير العربية الى صميم النسيج المجتمعي في أعلى خلاياه. (ومثل هذا الولاء المزدوج سيكون من اهم اسباب البلاء في تاريخ العرب).

فالذي حدث ان الخلافة في عهد المامون قد واجهت تحديات العناصر البدوية الاعرابية في الشام والجزيرة، وتحديات العناصر الآسيوية في خراسان واطراف بلاد فارس، وتوهم المعتصم بعد توليه الخلافة ان الاستنجاد بقوة من المحاربين الأتراك سوف يحمي الدولة، ولم يدرك ان سيطرتهم لن تضر الخلافة والسلطة السياسية فحسب، بل ستؤدي على المدى الابعد الى تهديم البناء الحضاري والتقدم الاقتصادي الانتاجي الذي بدأ منذ صدر الاسلام، وذلك بحكم الطبيعة الرعوية المتخلفة لأولئك المحاربين الأتراك.

الانقلابات الرعوية

وقد خلف لنا الكاتب والمفكر العباسي الكبير، الجاحظ وثيقة تاريخية هامة عن طبيعة هذه الموجة الرعوية التركية التي هيمنت على عاصمة الخلافة ومراكزها الأخرى عندما قال في رسالته الشهيرة عن الترك: «الترك اصحاب عمد (خيام) وسكان فيافٍ وارباب مواش وهم أعراب العجم.. فحين لم تشغلهم الصناعات والتجارات والفلاحة والهندسة، ولا غرس بنيان، ولا شق انهار ولا جباية غلات، ولم يكن همهم غير الغزو والغارة والصيد وركوب الخيل وطلب الغنائم وتدويخ البلدان.. وصار ذلك هو صناعتهم وتجارتهم ولذتهم وفخرهم وحديثهم وسمرهم».

ان الطبيعة المحاربة غير الانتاجية وغير التحضرية لهؤلاء واضحة في رسالة الجاحظ المعاصر لهم ولتلك الفترة، ويلخص الدكتور شوقي ضيف في كتابه «العصر العباسي الثاني» ملامح هذا الانقلاب الرعوي في المجتمع العباسي بقوله: «وكان جمهور هذا الرقيق (التركي) بدوا جفاة فكانوا يركبون الخيل ويركضونها في الشوارع، فتطأ بعض الشيوخ والأطفال والنساء، مما اضطر المعتصم ان يبني لهم سامراء شمالي بغداد».

ويمكننا ان نضيف الى وصف الدكتور شوقي ضيف بلا مبالغة، ان الذي وطأته خيل البدو الأتراك لم يكن اهالي بغداد فحسب وانما مستوى التحضر العربي الاسلامي في ذلك الوقت ودرجة النمو الاقتصادي التجاري والمهني الانتاجي في الدولة العباسية. واي مؤرخ اجتماعي يتصدى لمحاولة تفسير عدم تطور المجتمع العباسي من مجتمع تجاري مهني مزدهر الى مجتمع صناعي راسمالي (بالمعنى الاقتصادي المحض للرأسمالية وليس بمعناها الأيديولوجي السائد حالياً)، لا بد له ان يقف طويلاً امام مثل هذا التقطع الحضري والانتاجي الذي تسببه الموجات الرعوية للمجتمعات العربية وتترك بصماتها وترسباتها واضحة في تكوينها الاجتماعي الحضري والانتاجي لأمد طويل.

وفي تجربة تاريخية مماثلة بلغ المجتمع العربي في الشام ومصر درجة متقدمة من التحضر والانتاج التجاري والمهني والفني اواخر العصر المملوكي عندما امتص الموجة المملوكية وعربها الى حد معين، وحضر عناصرها الى درجة ملحوظة، وكان من المحتمل ان يشهد المجتمع العربي في مصر والشام في تلك الفترة تحولاً اقتصادياً وحضارياً هاماً بالانتقال من المرحلة التجارية المزدهرة مع الجمهوريات الايطالية كجنوة والبندقية، الى المرحلة الصناعية التي كانت اوروبا على وشك الانتقال اليها.

غير ان هذا المجتمع العربي المتحضر اقتحمته الموجة الرعوية العثمانية القادمة من سهوب آسيا الصغرى بالغزو المباشر، فقطعت استمراريته الحضارية ونموه الاقتصادي والانتاجي، كما فعلت الموجة التركية الأولى في عهد المعتصم بالمجتمع العربي بالعراق والمشرق. وحادثة قيام سليمان القانوني، السلطان التركي، باجبار افضل المهنيين المصريين والشاميين على ترك العمل بمدنهم العربية والرحيل في ركابه الى اسطنبول، اشهر من ان تعرف. فضلاً عن حمله ارقى المقتنيات والآثار والأدوات من القاهرة ودمشق وحلب الى عاصمته.

ان هذا التقطع الحضاري والبشري في حياة المجتمعات العربية ليس بالحدث السهل، ولم يتم تجاوز آثاره بعد. وهو تقطع مضاعف في وقت واحد: تقطع زماني تاريخي كما اشرنا، وتقطع مكاني جغرافي بفعل الفراغات الصحراوية الهائلة بين البلاد العربية. فازدواجية الولاء، وتعددية العناصر، وتدني مستوى الانتاجية، في العمل والحضارة، والمفارقات القائمة في النسيج المجتمعي العربي بين أعلى مستويات التحضر، وأدنى مستويات التخلف بشكل غير متجانس.. كل ذلك ما يزال فاعلاً فعله وتاركاً آثاره، في ما يتعلق بمدى تماسك المجتمعات العربية ضد الأخطار التي تهددها، ومدى فاعليتها الانتاجية وقدراتها الحضارية بالنسبة لتحدي التنمية والبناء الداخلي.

واخيراً فان هذه القراءة التاريخية، او بالأحرى اعادة القراءة في ضوء هذا التحليل، تمكننا في تقديري من استخلاص نتائج سياسية على قدر كبير من الاهمية ليس بالنسبة لماضينا فحسب، وانما بالنسبة لحاضرنا ايضا ولكيفية تصحيح مساره في ضوء الحقائق المعرفية القائمة لا في ضوء الرغائب الذاتية والأيديولوجيات على اختلافها التي لا يمكن لأي منها تحقيق تغيير يذكر إلا بعد التصالح مع تلك الحقائق المعرفية، ووعيها وعياً علمياً ونقدياً.

فالى اي مدى على سبيل المثال عاش العرب وخبروا تجربة الدولة الثابتة والقائمة والمستمرة والمتوحدة في تاريخهم؟

واذا كانت الدولة هي مدرسة السياسة كما هو الحال في واقع الامم.. فالى اي حد خبر العرب ممارسة السياسة بانفسهم في ظل انقسامهم التاريخي بين مجتمعات حضرية يحكمها المماليك الأغراب.. ومجتمعات قبلية ورعوية تمثل النقيض لنظام الدولة الثابتة والمنتظمة؟

وفي ضوء ذلك الى اي مدى يمثل المجتمع المديني العربي، المتحضر والمستقر، القاعدة الممكنة لنشوء المجتمع المدني؟ فلا مجتمع مدنياً بلا مجتمع مديني ثابت ومتقدم ولا ديمقراطية بالتالي بلا مجتمع مدني يرسي اسس المواطنية المتكافئة بين الجميع اولاً، تطوراً وتدرجاً الى تحقيق الديمقراطية.

هذا مع العلم ان المجتمع المديني العربي، بافكاره ونظمه، يتعرض حالياً لاجتياح القوى الريفية بايديولوجيتها الأصولية المتشددة، بعد ان تعرض لسيطرة العسكر في حقبة قريبة سابقة، وكان التاريخ يعيد نفسه بالنسبة للمدنية العربية التي انتقلت من سيطرة البادية الى سيطرة الريف مما يجعل نقد ابن خلدون للمجتمع المديني العربي ما يزال قائماً عندما قال في مقدمته «ان اهل الحاضرة عيال على غيرهم في المدافعة والممانعة».. وذلك يعني بلغة عصرنا عجز القوى المدينية العربية عن تعبئة نفسها سياسياً والدفاع عن ذاتها تجاه القوى غير المدينية.. وهذه ظاهرة نجد مصداقها اليوم في احداث الجزائر وفي احداث الصعيد المصري بريفه التقليدي على وجه الخصوص كما نجدها في وصول عدد من القوى الريفية الى الحكم في اكثر من بلد عربي واسلامي.

وبطبيعة الحال فهذا مجرد طرح سريع ووجيز لبعض العناوين كنموذج لهذه القراءة السياسية المعاصرة التي يمكننا القيام بها اذا اجرينا تلك الاعادة لكتابة تاريخنا السياسي والعوامل المجتمعية المرتبطة به. وذلك ما سيحتاج الى وقت اطول ومحاضرات وابحاث اخرى لا يسعها هذا المجال.

ولتفادي اي فهم او تفسير مخل، او بالأحرى سوء فهم لهذه القضايا الشائكة التي طرحتها اليوم بشكل وجيز جدا، فبالامكان الرجوع الى كتابين اصدرتهما مؤخراً ضمن مشروع بحثي متصل في هذا الباب وهما (تكوين العرب السياسي ومغزى الدولة القطرية) وكتاب (التأزم السياسي عند العرب وموقف الاسلام).

* عميد كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي ـ البحرين

** محاضرة القاها الكاتب في الموسم الثقافي الأخير لندوة الثقافة والعلوم في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة

أميركا تبني النظام الدولي الجديد (4)

مغزى نظم الرقابة

مصطفى الحسيني *

منذ بداية التفاوض على ما وصف اصطلاحا بانه «الحد من التسلح» كانت هناك درجة من الاتفاق على مسائل اساسية عبر خطوط الحرب الباردة وعلى الرغم منها. فجوهر معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية عبارة موجزة هي: «حظر النقل وحظر الحصول»، اي انه يحظر على الدول التي تملك الاسلحة النووية وتلك التي تملك الناحية العلمية والتكنولوجية لانتاجها، ان تنقل تلك الاسلحة او اسرارها العلمية او مواصفاتها التكنولوجية وادواتها الى الدول التي لا تملكها حتى ولو كانت حليفة لها. كما يحظر على تلك الاخيرة ان تسعى الى الحصول عليها، اي انتاجها او اقتنائها باي اسلوب واي وسيلة.

اي انه كان هناك اتفاق بين المعسكرين على «ابقاء النادي النووي مغلقا».. امام اي اعضاء جدد. وكان وسيلة الاغلاق هي الامتناع عن تأهيل من هم خارجه لعضويته، ومنعهم من التأهل لتلك العضوية ولو بجهودهم ومواردهم.

ولم يكن هذا الاتفاق بين طرفي الحرب الباردة يخلو من مواضع سوء ظن، ظهرت عند البحث حول «الرقابة» على منع الانتشار. اذ حاولت الولايات المتحدة والدول الغربية اقرار اعتبار الرقابة التي تمارسها المنظمة الاوروبية للطاقة الذرية «يورو أتوم» مساوية للرقابة التي تمارسها اللجنة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة، اي ان تصبح الاولى بديلا للثانية في ما يتعلق بالرقابة على النشاط النووي لدولها. عندئذ اعترض السوفييت بأن «يورو أتوم» تضم مجموعة من الدول الاعضاء في الحلف الاطلسي، وتريد بهذا المعنى ان تتبادل الرقابة في ما بينها. اي ان تراقب نفسها، وانها لا بد ان تخضع لرقابة من خارجها.

وقد زالت اسباب سوء الظن هذا عندما توصلت موسكو وواشنطن الى اتفاق على نظام للرقابة يكفل ان تقوم اللجنة التابعة للامم المتحدة بالرقابة على دورة الوقود النووي داخل الدول غير النووية الاعضاء في «يوروأتوم»، وهي ذاتها دول اوروبا الغربية المتقدمة صناعيا، واضيفت اليها اليابان.

لكن هذا الاتفاق اثار نوعا آخر من سوء الظن بين صفوف الدول الغربية ففي ذلك الحين كانت حيوية الطاقة النووية لمستقبل اي اقتصاد صناعي قد اصبحت من المسلمات المستقرة، وكانت تلك الدول الصناعية الاوروبية الغربية ومعها اليابان تتوجس من ان الرقابة على دورة الوقود النووي في اراضيها ستكون عاملا معرقلا لنموها الصناعي.

وادى هذا التوجس الى صياغة اساليب الرقابة على نحو يرضي تلك الدول، فاستقر الامر على ان ما سيخضع للرقابة هو خط سير المواد النووية داخل تلك الدول، دون فرض رقابة على المنشآت التي تحتويها او تستخدمها، وان هذا التتبع ستقوم به «معدات واجهزة» وليس «لجان تفتيش». وان تلك المعدات والاجهزة ستوضع في عدد من «النقط الاستراتيجية» داخل كل منشأة. وكان هذا ايضا ضمانا لتقليل مخاطر التجسس الصناعي الذي كانت تلك الدول تخشاه.

وكان هذا بالضرورة نظاما مكلفا ادى الى توجيه 80 في المائة من الموارد المخصصة للرقابة على منع انتشار الاسلحة النووية في هذا الاتجاه.

وكانت لهذا التوجه دلالته، ففي ذلك الحين كان غرض منع انتشار الاسلحة النووية والمتفق عليه بين موسكو وواشنطن هو الحيلولة دون حصول المانيا بالذات، واليابان بدرجة اقل على الاسلحة النووية.

وكان اساس هذا الاتفاق هو من ناحية تخوف موسكو من الطموحات النووية الالمانية من الاهمية السياسية المتنامية للجماعة الاوروبية. اما واشنطن فكانت تريد ابقاء اوروبا الغربية ـ والمانيا على وجه الخصوص ـ في حاجة الى المظلة النووية الاميركية.

بنهاية الحرب الباردة تغير الكثير من هذه العوامل، فموسكو لم تعد هي موسكو، والاعتقاد السائد في الحلف الأطلسي هو ان «موسكو الجديدة» لم تعد تشغلها مسألة الرقابة على النشاط النووي في الدول الاعضاء في «يورو أتوم»، وانها لا تمانع في نقل جهد الرقابة الى مواقع أخرى.

كذلك، استجد عنصر مشترك بين «موسكو الجديدة» وبين واشنطن وحلفائها، وهو السعي الى تصفية الاسلحة النووية التي ورثتها عن الاتحاد السوفياتي السابق كل من اوكرانيا وروسيا البيضاء وقازاخستان.

وترى موسكو الآن مصلحتها في تصفية هذه الاسلحة، حتى لا توجد دول نووية غيرها في نطاق ما اصبحت تسميه «مجالها المباشر».

اما مصلحة واشنطن فمتعددة الاوجه، فما يتم تدميره او تفكيكه من اسلحة نووية لدى تلك الدول يخصم من الرصيد النووي السوفياتي الذي كان المقابل والموازي لترسانتها النووية. ثم انه يعيد تأكيد قاعدة «عدم الدخول» الى النادي النووي، وان كانت الولايات المتحدة ذاتها ساعدت على كسر هذه القاعدة بالنسبة لاسرائيل، دون الاعتراف بها دولة نووية «شرعية»، وذلك لانها تعتبر اسرائيل امتداداً استراتيجياً لها في الشرق الاوسط. اما الوجه الثالث للمصلحة الاميركية في هذا الشأن فهي درء تخوفها من انتقال الخبرة والتكنولوجيا النووية من تلك الدول الاصغر الى دول ذات طموح نووي في العالم الثالث، وفي منطقة الشرق الاوسط ذات المركز المتميز في الاستراتيجية الاميركية على وجه الخصوص.

ادت هذه الاعتبارات الى تغيرين اساسيين في ما يتعلق بالرقابة [illegible] عدم انتشار الاسلحة النووية.

انما قبل رصد هذين التغيرين يلزم التنبه الى ان نظم الرقابة لمنع انتشار الاسلحة النووية تتخذ نموذجا يحتذى في الرقابة على مجالات الحد من التسلح جميعا.

اصاب التغير الاساسي الاول في هذه الرقابة وجهتها، فبدلا من توجهها في مرحلة الحرب الباردة الى الحيلولة دون التسلح النووي في المانيا واليابان، انتقل هذا التوجه الى عدد من الدول المتوسطة وذات الطموحات الاقليمية مثل ايران والعراق وكوريا الشمالية (حتى الان). وقد استتبع هذا التغير في وجهة الرقابة تغيرا في اساليبها، كان ولا يزال مشهودا بوضوح في العراق، حيث لا تقتصر الرقابة على متابعة دورة الوقود النووي ولا تقوم بها «اجهزة ومعدات موضوعة في نقط استراتيجية داخل المنشآت التي يمر بها هذا الوقود». انما اصبح اقليم الدولة باكمله هو محل هذا التفتيش والتحقيق، كما ان اللجنة الدولية للطاقة الذرية لا تدفع تكاليف الرقابة، انما تتحملها الدولة التي تتعرض لها.

وبالطبع فان حالة العراق «عقابية» و«انتقامية» وصارخة، لكنها في الوقت نفسه تقر مبادئ جديدة للتفتيش والرقابة.

ففي حالة ايران مثلا ـ يضرب عرض الحائط بتقارير اللجنة الدولية للطاقة الذرية، وبما تقدمه طهران من تعهدات، وتتبع الولايات المتحدة اسلوبا مستجدا في حظر الانتشار، ظهر في الضغوط التي مارستها على روسيا لمنعها من بناء مفاعل نووي للطاقة في ايران، رغم ان الاتفاق الروسي ـ الايراني تضمن كل ما تتطلبه الاتفاقات الدولية من ضمانات.

وفي حالة كوريا الشمالية، وصلت واشنطن بالموقف الى حافة الحرب، في [illegible] وهو بالمناسبة المبدأ الذي تأخذ به اسرائيل بموافقة ضمنية اميركية، رغم ان اسرائيل ليست دولة نووية «معلنة»، وهو المبدأ الذي تريد واشنطن اقراره ضمن خططها لتوسيع منطقة عمل الحلف الاطلسي باتجاه الجنوب، كما سنرى.

ويكشف التغير في وجهة الرقابة وفي اساليبها عن تغير في اهدافها، فهي لا تعود مقتصرة على منع انتشار الاسلحة النووية (وغيرها من اسلحة الدمار الشامل)، بل تتعدى هذا الى اعاقة التطور العلمي والتكنولوجي للبلدان المتوسطة والصغيرة، فاذا كانت ادوات الرقابة التي اقرت في المرحلة التي كان الهدف فيها هو الحيلولة دون التسلح النووي للدول الصناعية المتقدمة، انما غير النووية، قد روعي فيها الا تعوق التطور العلمي والصناعي والتكنولوجي، وان لا تكون اداة لتسهيل التجسس الصناعي، فإن اساليب الرقابة المستجدة لا تأخذ بهذه الاعتبارات، وعلى نحو يؤدي ضمنيا على الاقل، الى تعمد الإضرار بقدرة تلك الدول على تحقيق تقدم علمي وصناعي وتكنولوجي.

هذا هو جوهر المكون الامني في النظام الدولي الذي تعمل الولايات المتحدة على بنائه: اقرار تقسيم العالم الى طبقتين من الدول من حيث القوة والثروة والتقدم العلمي والرخاء، وهو الامر الواقع الراهن، وحماية هذا التقسيم باضفاء شرعية دولية على تدخل الطبقة «العليا» من الدول في شؤون الطبقة «الدنيا».

وحتى الان، تمارس الولايات المتحدة هذا التدخل بما يتوفر لها من الوسائل في كل حالة على حدة. في العراق: القوة العسكرية تحت مظلة الامم المتحدة. في كوريا الشمالية: دفع الازمة الى حافة الحرب. وان كانت قد اضطرت الى التراجع عنها تحت ضغط عوامل تعود في معظمها الى ضغوط قوى التوازن الاقليمي في منطقة الباسفيكي (اليابان ـ الصين ـ روسيا). في حالة ايران: الضغط على روسيا (لم ينجح)، والعقوبات الاقتصادية التي اصبحت منفردة رغم دعوة واشنطن الى تدويلها.

ويبدو ان الفشل الاميركي في حالتي كوريا الشمالية وايران، قد نبه واشنطن الى ضرورة تدويل المنظومة الامنية في اطار من الشرعية الدولية، واذا كانت هذه المنظومة قد حققت عنصري التدويل والشرعية من خلال مجموعة معاهدات الحد من التسلح، فان هذين العنصرين يبقيان منقوصين ما لم يرفدهما اقرار وسائل اغراض المنظومة الدولية من خلال مؤسسات تتمتع بالشرعية الدولية ذاتها.

ويجري تحقيق هذا على مستوى آخر، عنوانه الاجمالي هو: توحيد المنظور الامني للكتلتين الدوليتين، اللتين كانتا متعاديتين، وهو ما يتحقق تدريجيا من خلال تحويل مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الى مؤسسة دولية ومن خلال اقرار معاهدة الاستقرار الاوروبي، الا ان الخطوة الاساسية هي ايجاد مبرر جديد للحلف الاطلسي، وهو ما يتحقق على مستويين: الاول هو خطة «الشراكة من اجل السلام» التي تربط دول حلف وارسو السابق مع الحلف الاطلسي في علاقة يمكن ان توصف بأنها تمهيدية [illegible]

والثاني: هو توسيع منطقة عمليات الحلف باتجاه الجنوب.

* كاتب وصحافي من مصر



يكشف الجنرال كولن باول الرئيس السابق لهيئة الأركان المشتركة للقوات الأميركية في مذكراته «رحلتي الأميركية» التي تنفرد بنشرها «الشرق الأوسط» ان الرئيس بيل كلينتون عرض عليه منصب وزير الخارجية محل وارين كريستوفر الذي كان يريد ترك منصبه.

ويضيف باول انه اعتذر عن عدم قبول العرض متعللا بانشغاله بالوفاء ببعض الالتزامات والانتهاء من كتابة سيرة حياته وان كان رفضه يرجع الى تحفظاته على اسلوب ادارة السياسة الخارجية الاميركية.

كلينتون عرض علي وزارة الخارجية محل كريستوفر

انتهى لجتماعنا الاول مع قادة هايتي في الساعة الثانية بعد الظهر دون ان نتوصل الى اية نتيجة. وحين غادرنا مقر القيادة الذي عقد فيه الاجتماع، لم يكن قد تبقى على موعد الغزو سوى اربع وثلاثين ساعة. توجهنا الى فندق فيلاكريول المشيد فوق احد التلال المشرفة على المدينة لعقد لقاء ودي مع نواب هايتي. بعد انتهاء اللقاء تناولنا العشاء مع بعض رجال الاعمال البارزين في هايتي. ولاحظت ان الاشخاص الذين التقيناهم كانوا يتمسون بالاناقة ويتمتعون بصحة جيدة ولا يبدو عليهم اي اثر للحصار الاقتصادي المفروض على هايتي منذ ثلاث سنوات والذي اصبحت اثاره السلبية واضحة جدا في اوساط الشعب. ويبدو ان العقوبات لم تفعل فعلها بهؤلاء القلة. وبينما كنا نتناول العشاء تناهى الى سمعنا خبر قد ينطوي على بعض الاهمية بالنسبة للمهمة التي جئنا لتنفيذها. فقد قال مارك بازين وهو من رجال اعمال هايتي: «اذا اردتم التأثير في سيدراس فعليكم ان تفعلوا ذلك من خلال زوجته».

في الساعة الحادية عشر مساء التقينا قائد هايتي ومجموعته لمناقشة مغادرة البلاد مقابل الاعلان عن عدم ملاحقتهم قانونيا. لكن قادة هايتي رفضوا ذلك مؤكدين انهم لن يتوجهوا الى المنفى لان ذلك «يخالف مواد الدستور، كما ان ترك البلاد سيسيء الى كرامتنا».

بعد ذلك قلت في نفسي: قد اتمكن من اقناعهم لو استثرت احاسيس الشرف العسكري فيهم، لا سيما انهم سيستمعون الى احد رفاقهم العسكريين يتحدث اليهم. ولم يهمني ان كان هؤلاء القادة شرفاء ام لا ما داموا يعتقدون انهم كذلك. لهذا قلت: «عليكم ان تقرروا النهج المشرف الذي ينبغي اتباعه. ولكن اسألوا انفسكم اي عرف عسكري يدعو الى التهور والتضحية بالحياة؟ دعوني اخبركم بما يعنيه الشرف الحقيقي بالنسبة لي: انه الشجاعة التي تدفع المرء الى التخلي عن السلطة تجنبا لاراقة الدماء دون مبرر». اصغى سيدراس والآخرون الى كلماتي هذه لكنهم لم يتنازلوا عن موقفهم.

بعد ذلك ركز السناتور سام نن على نقطتين مهمتين حين قال: «يجب ان تعلموا ان الكونجرس الاميركي سيقف الى جانب الرئيس». واضاف ان الديمقراطية تعني اكثر من مجرد احلال رئيس منتخب محل الحكام العسكريين: «انها تعني السماح للبرلمان بأن يؤدي دوره في ادارة دفة البلاد».

ولم يتضح ما اذا كانت الشروط التي وضعها كارتر او النقاط التي اثارها سام نن او المحاولات التي بذلتها للتأثير في نفسية الضباط قد احدثت أي تأثير يذكر في موقف العسكريين. وانتهى الاجتماع دون حسم القضية. لكننا تلقينا دعوة لزيارة سيدراس في بيته صباح الاحد حيث سيكون بامكاننا لقاء زوجته.

وبينما كنا نغادر موقع الاجتماع، تقدم الكولونيل دوريلين، مدير شؤون الافراد في القوات المسلحة في هايتي ليصافح جيمي كارتر، لكنه فجأة توقف وانسحب الى الخلف وسأل: «هل صافحت ارستيد اخيرا؟» اجاب كارتر: «كلا لمَ تسأل؟». اجاب دوريلين: «لا ارغب في مصافحة اليد التي لامست ارستيد».

كانت الساعة تشير الى الثانية بعد منتصف الليل حين غادرنا مقر الاجتماع. ولم يبق سوى اثنتان وعشرون ساعة على الموعد الذي حددته ادارة الرئيس كلينتون للغزو.

توجهنا في وقت مبكر من صباح الاحد الى بيت سيدراس الذي كان مشيدا على طراز بيوت دول البحر المتوسط وكان بيته يتوسط حدائق استوائية غنّاء. وكانت يانيك بروسبر سيدراس، زوجة الجنرال امرأة جذابة ذات شعر اسود لامع وبشرة سمراء. ولما كانت يانيك ابنة جنرال وزوجة جنرال ايضا فقد اكدت انها تضع الشرف فوق كل اعتبار آخر. واخبرتنا كيف ابلغت هي وزوجها في الليلة الماضية اطفالها الثلاثة بان تلك قد تكون الليلة الاخيرة التي يقضونها وهم احياء في هذه الارض. واضافت انها شعرت ان من واجبها اعداد اطفالها للتضحية بحياتهم من اجل الشرف قائلة: «نفضل الموت برصاص الاميركيين في صدورنا على ان نموت كالخونة ورصاص شعب هايتي في ظهورنا».

اجبت: «ان زوجتي ستتفهم اخلاصك باعتبارك زوجة جنرال في الجيش، لكنني أؤكد لك ان ليس ثمة شرف في التفريط بحياة المواطنين حين تكون النتيجة معروفة سلفا. يجب عليك وعلى زوجك القبول بالواقع المحتوم وما عليكما سوى تجنيب هايتي المزيد من المعاناة، ولنتحدث عن الحياة وليس عن الموت». وركز كارتر وسام نن في احاديثهما على هذه النقطة ايضا. لكن يانيك تجنبت تثبيت موقفها معنا.

ذكرنا زوجها بان الوقت حان للاجتماع برئيس هايتي اميل يوناسنت (الذي لم تعترف به الولايات المتحدة). لدى مغادرتنا المنزل قالت مسز سيدراس: «سيتخذ زوجي القرار الصائب ومهما كان ذلك القرار فإنني سادعمه». ويتضح من قولها هذا اننا قد دفعنا بها الى نبذ المعارضة واتخاذ موقف حيادي تجاه الحل المطروح.

التقينا يوناسنت البالغ من العمر واحدا وثمانين عاما في قصر الرئاسة. وكان هذا الرجل الوقور يتحدث الفرنسية بطلاقة ويكثر من تحريك يديه اثناء الحديث. بعد هذا اللقاء القصير عدنا الى مقر القيادة العسكرية في محاولة اخرى لاقناع سيدراس بالقبول بشروط كارتر. وحين التقيناه كانت الساعة تشير الى التاسعة صباحا اي لم يبق سوى خمس عشرة ساعة على موعد بدء الغزو. والحقيقة ان الوقت المتوفر لدينا كان اقل من ذلك بكثير. اذ ابلغنا الرئيس كلينتون، الذي كنا على اتصال مستمر معه، ان علينا مغادرة هايتي في منتصف النهار اي بعد ثلاث ساعات فقط، لكننا طلبنا من البيت الابيض ان يمهلنا وقتا اضافيا.

تقدم سيدراس باقتراحات مضادة لا يمكن القبول بها بتاتا. اذ كان يريد ان يتفاوض حول عدد القوات الاميركية والدبابات والمدافع التي سيسمح لها بدخول هايتي. وابلغناه ان ما تقدم به مرفوض جملة وتفصيلا. وحين شعرت بان الوقت حان لوضع النقاط على الحروف قلت: «اريد فقط التثبت من انك تدرك حجم القوة التي ستواجهها». ثم واصلت حديثي وانا اشير باصابعي: «ستجد نفسك في مواجهة حاملتي طائرات وفرقتين ونصف فرقة من المشاة وعشرين الف مقاتل اضافة الى طائرات الهليكوبتر والدبابات والمدفعية». وفيما كنت اعدد هذه القوات كنت الحظ علامات انحدار المعنويات على وجوه قادة هايتي.

اجاب سيدراس في ابتسامة مفتعلة: «كنا اضعف دولة في نصف الكرة الغربي ولكن يبدو اننا اصبحنا اقوى دولة فيها».

في الساعة الرابعة عصرا دخل الجنرال بيامبي رئيس اركان جيش هايتي القاعة مسرعا وهتف: «بدأ الغزو».

وقال انه اجرى اتصالا هاتفيا مع احد مصادر معلوماته في فورست براج الذي اخبره ان قوات المظلات ابلغت بالتوجه الى الطائرات في الساعة الخامسة مساء.

قلت في نفسي: «ان اجهزة المخابرات في هذا البلد الفقير تقوم بواجباتها على نحو لا بأس به».

رئيس هايتي يختار طريق السلام

وبينما كنا نسابق الزمن لحسم القضية قبل حلول موعد الغزو وجدنا انفسنا في طريق مسدود اذ نصت توجيهات الرئيس كلينتون على عدم ابقاء عرض العفو العام، الذي تقدم به كارتر، مفتوحا وعلى العسكريين ان يتخلوا عن الحكم في موعد اقصاه 15 اكتوبر (تشرين الاول) سواء اصدر برلمان هايتي العفو ام لا. اتسم رد فعل سيدراس بالرفض وقال ان هذا الامر ينبغي ان تقرره السلطات المدنية في بلدنا. وبعد ان تذكرنا ان يوناسنت كان رئيسا شكليا لا يسهم في الحل والعقد اقترحنا على سيدراس ان نناقش الامر مع رئيس الدولة. وبعد ان وافق على ذلك اسرعنا الى القصر الرئاسي. ركبت مع سيدراس وكانت القنابل اليدوية تتدحرج في ارضية سيارته وفي الخلف كان احد جنود الحماية يمسك ببندقية محشوة.

كان الرئيس ينتظرنا في القصر الجمهوري ومعه وزراء الخارجية والدفاع والاعلام. وبينما كان جيمي كارتر يعرض شروط وقف الغزو، ورنتني اشارة فهمت منها ان علي ان اسارع بالاتصال هاتفيا بالرئيس كلينتون. خرجت من الاجتماع وتوجهت الى احد الهواتف في مكتب قريب وتمكنت من الاتصال بالبيت الابيض مباشرة. قلت: «السيد الرئيس، اعتقد اننا نحقق بعض التقدم وكل ما نطلبه هو امهالنا لبعض الوقت».

كان كلينتون قلقا بعض الشيء وقال انه لن يغير موعد الهجوم واضاف: «ان بامكاننا مواصلة الحديث لبعض الوقت».

وحين عدت الى مكتب يوناسنت كان وزير الدفاع يتحدث غاضبا: «ان هذه الشروط مهينة. وساستقيل قبل ان اوافق عليها».

اجاب يوناسنت بهدوء: «قدم استقالتك اذن».

ثم تحدث وزير الاعلام وقال: «ان المقترحات المقدمة غير مشرفة ابدا».

وهدد هو الآخر بالاستقالة. واجاب يوناسنت وهو يحرك يده باستخفاف: «ان لدينا من الوزراء ما يزيد عن حاجتنا». واضاف: «ساوقع على هذا الاقتراح، لن اسمح بان يواجه شعبي مآسي اخرى. لقد قررت اختيار طريق السلام».

رضخ سيدراس وبقية المسؤولين العسكريين لقرار يوناسنت. وانتهزت تلك الفرصة لأبلغ سيدراس: «انني اتوقع منك تأكيدا جازما بان قواتنا لن تتعرض لهجمات حين تدخل هايتي. تذكر، بامكاننا ان نتخذ قرار الغزو بنفس السهولة التي اتخذنا بها قرار القائه».

اجاب سيدراس وهو ينظر الى يوناسنت: «انني انفذ اوامر رئيسي».

عند ذاك اجاب الرجل العجوز: «نتعهد لك بذلك».

وفي الحال كتب الاتفاق باللغتين الانجليزية والفرنسية ووقع عليهما كارتر ويوناسنت. وهكذا تم تفادي اجتياح هايتي قبل فترة قصيرة جدا من الموعد الذي كان محددا لغزوها.

في اليوم التالي وصلت طلائع القوات الاميركية بقيادة الجنرال هيو سلتن، قائد الجيش الثامن عشر المحمول جوا، وسط تصفيق الجماهير وهتافها. وترك سيدراس واعوانه البلاد بعد ثلاثة اسابيع. وفي 10 اكتوبر (تشرين الاول)، عاد الرئيس ارستيد منتصرا الى بورت ـ او ـ برنس.

هوجم الاتفاق الذي توصلنا اليه على اساس ان هؤلاء الاشرار لم ينالوا ما يستحقونه من عقاب. وهوجمت شخصيا لانني حاولت ان استحث شرف من لا شرف لهم. ولم اتأثر لهذا النقد. فبعد وصول الجنرال سلتن وقواته الى هايتي اصبحنا نمسك بزمام الامور. ولم يعد مصير الطغمة الحاكمة بذي اهمية لان ما حققناه جنب الشباب الاميركيين والكثير من سكان هايتي خطر الموت والهلاك. لذلك فإنني اعتقد ان الاتفاق كان انجازا كبيرا.

ويعود الفضل في ذلك كله الى ثلاثة رؤساء: بيل كلينتون لاقدامه على اتخاذ قرار الغاء الغزو رغم المخاطر السياسية التي كان هذا القرار ينطوي عليها. وجيمي كارتر وعمله الدؤوب وتصميمه على التوصل الى تسوية سلمية للازمة والى اميل يوناسنت الذي زود، بحكمته ووقاره الجنرالات بغطاء مكنهم من التخلي عن السلطة. ولا يعرف احد ما الذي تضمره الايام لمستقبل الديمقراطية في هايتي.

في منتصف ليلة السبت 17 ديسمبر (كانون الاول) 1994، كنت في مكتبي في المنزل حين رن جرس الهاتف. وكنت اعرف جيدا صاحب هذه المكالمة. فقد زارني قرنان جوردان عصر ذلك اليوم على نحو غير متوقع ليبلغني ان كلينتون يريد التحدث معي حول منحي احد المناصب في الادارة الاميركية. وكانت واشنطن حينها تضج بالشائعات حول اعتزام وارين كريستوفر الاستقالة من منصبه. وكان كريستوفر يعمل بروح متفانية لكنه رغم ذلك كان هدفا لانتقادات الكثيرين الذين اتهموه بتسيب السياسة الخارجية الاميركية وعدم تماسكها. واكد جوردان لي ان كريستوفر كان فعلا ينوي ترك موقعه الوزاري وان كلينتون يود ان يتحدث معي حول امكانية شغلي لهذا المنصب. طلبت من قرنان ان يحاول ابعاد اهتمام الرئيس عني. ابتسم وقال: «هذا من ضرب المحال».

في المساء رن جرس الهاتف، رفعت السماعة وعندها قال مأمور هاتف البيت الابيض «يود الرئيس التحدث اليك» قلت للرئيس مازحا:

«ارجو ان لا تطلب مني ان اسافر في مهمة اخرى مع كارتر». وكان كارتر على وشك ان يبدأ مهمة دبلوماسية بمبادرة شخصية منه. نفى كلينتون ذلك ضاحكا وطلب مني ان ازوره في البيت الابيض صباح اليوم التالي.

وصلت الى البيت الابيض ودخلت من بوابة الدبلوماسيين على وجه التحديد وذلك في الثامنة صباحا. وبعد حديث قصير مع رجال الخدمة السرية الذين كانوا متعبين بسبب ما حدث في اليوم السابق حين اطلق احد الاشخاص الرصاص على البيت الابيض، توجهت الى داخل القصر الرئاسي.

صعدت الى مقر اقامة الرئيس الذي حياني وتوجه معي الى مكتبته. وبعد ان تحدثنا قليلا حول البوسنة وهايتي ابلغني ان وارين كريستوفر يريد ان يترك منصبه الوزاري وسألني ان كنت راغبا في هذه الحقيبة الوزارية.

كنت قد فكرت في هذا الامر كثيرا منذ زيارة قرنان جوردان لي في البيت. لكنني اخبرت الرئيس بانني في الوقت الذي اثمن فيه ثقته الغالية بي، الا انني اجد نفسي مضطرا للاعتذار عن عدم تمكني من قبول هذا العرض، اذ لم تمض سوى سنة واحدة على تركي الخدمة وان عليّ ان افي ببعض الالتزامات، منها الانتهاء من كتابة سيرة حياتي. واضفت انني وزوجتي نتطلع لقضاء بعض الوقت بعيدا عن الحياة العامة للتعويض عن السنوات التي لم تكن فيها قادرين على تذوق طعم الحياة العائلية. وتجدر الاشارة الى انني رفضت عرضا مشابها تقدم به جوردان في السابق وللاسباب نفسها.

خلال لقائي بكلينتون لم اتطرق الى التحفظات التي كانت لديّ حول اسلوب ادارة السياسة الخارجية. اذ كنت ادرك انه لن يكون باستطاعتي ممارسة مهامي الوظيفية دون اجراء تغييرات جذرية قد يجد الرئيس صعوبة في اقرارها. ولو كنا نمر بازمة حادة لشعرت ان من المحال عليّ ان ارفض مثل هذا الطلب. الا ان الامر لم يكن كذلك. فقد كان الرئيس يحاول ملء منصب وزاري شاغر ولم يكن يواجه لاحدى حالات الطوارئ. تقبل الرئيس اعتذاري بكل لطف وانصرفنا الى الحديث عن امور اخرى. ومنذ ذلك اللقاء والاتصالات بيننا مستمرة، نناقش فيها ما عن لنا من قضايا داخلية وخارجية.

بقي ان اقول ان وارين كريستوفر، الرجل الدؤوب المتفاني في خدمة الوطن، وافق على البقاء في منصبه.

معالم النظام الدولي الجديد

شهد العالم الذي عشت فيه والذي قضيت فيه خمسة وثلاثين عاما في القوات المسلحة، الكثير من التحولات الجذرية. فقد كان عالمنا حتى الى عهد قريب جدا، منقسما الى معسكرين متصارعين هما الغرب والاتحاد السوفياتي. وكان اثر ذلك الصراع واضحا في العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية بينهما. ورغم ان تلك الفترة اتسمت بالهدوء النسبي الا انها كانت عصيبة حقا. لكننا كنا في الغرب نعي المهمات الملقاة على عاتقنا، وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي ونهاية الشيوعية كايديولوجية اصبحنا نواجه عالما لم تتبلور معالمه ولم تتضح اسس مقوماته الجديدة بعد. ومع انهيار الاتحاد السوفياتي انهارت سياسة الاحتواء التي كنا نتبعها تجاهه.

وواصلت الولايات المتحدة اداء دورها القيادي في ظل المتغيرات الجديدة وبقيت تمثل الدعامة التي يرتكز عليها الامن الغربي بل ان العديد من دول اوروبا الشرقية التي تحررت اخيرا، باتت هي الاخرى تنظر الينا كركيزة من ركائز السلام التي تطمح الى الاستناد اليها. ولم تمنحنا تلك الدول احترامها العميق بسبب قوتنا الاقتصادية او السياسية او العسكرية بل لاننا شعب يؤمن بالحرية والمثل الديمقراطية التي يعتز بها.

كسبنا الحرب الباردة لا بالجيوش الجرارة بل بسمو مبادئنا الديمقراطية التي انتصرت على كل الايديولوجيات التي تنافست معها. ويشهد العالم هذه الايام انتصارات متلاحقة لقوى الديمقراطية وحقوق الانسان في كل مكان، في اميركا اللاتينية وآسيا وافريقيا.

من معالم حياتنا الجديدة ان الاقتصاد سيكون اكثر اهمية من القوة العسكرية. وستبرز معالم النظام الجديد في ميدان العلاقات التجارية المتسعة وفي تبادل المعلومات وانسيابها وفي رأس المال والتكنولوجيا وليس في ميادين المعارك او في الجيوش التي يواجه احدها الآخر عبر الحدود. ان الدول التي تسعى الى بسط نفوذها عن طريق القوة العسكرية والاسلحة النووية والارهاب والاستبداد انما هي تعدو وراء سراب، اذ ليس بامكان مثل هذه الدول التصدي للقوى العسكرية والاقتصادية للعالم الحر الذي تتزعمه الولايات المتحدة. وستدرك تلك الانظمة الاستبدادية في المستقبل حين تجد نفسها في مؤخرة الركب الدولي وقد سبقتها بقية الدول الحرة التي تسعى الى توفير حياة افضل لشعوبها. وللتحقق من ذلك ما علينا الا ان نلقي بنظرة خاطفة الى الصين التي باتت تتبوأ مكانتها بين الامم. هذه المكانة التي لم تحتلها عن طريق جيش التحرير الشعبي او الكتاب الاحمر لماو تسي تونغ، بل من خلال العمل الدؤوب واطلاق طاقاتها الخلاقة في حقل التجارة والاستثمار. وفي فيتنام لبى رجال الاعمال الاميركيون نداء المسؤولين في تلك الدولة وهبوا لانقاذها من الكوارث الاقتصادية التي خلفها عقدان من «الانتصارات» الشيوعية. ان الواجب يدعونا لدعم مثل هذه التوجهات ولم يبق في الميدان الماركسي سوى كوبا وكوريا الشمالية. وما زالت هاتان الدولتان تتشبثان بايديولوجية ميتة لا سبيل الى عودتها للحياة. ولن يكون بامكان اي منهما البقاء طويلا في مسيرة البشرية. ومن المفيد ان نبدأ منذ الآن في تكييف سياسة الحصار التي فرضناها عليهما ابان الحرب الباردة والعمل على اعادتهما الى حظيرة العالم الجديد.

واني لاشعر بسعادة كبيرة لما شهده العالم من تحولات تاريخية تشير الى نزوع البشرية الى نبذ العنف والتوصل الى تسوية المشاكل عن طريق التفاوض. فالجيش الجمهوري الايرلندي وبريطانيا وعملية السلام في الشرق الاوسط وجنوب افريقيا وانجولا وموزمبيق وكمبوديا والسلفادور ونيكاراجوا ما هي الا امثلة على الصراعات التي كانت تبدو مستعصية في السابق الا انها الآن اخذت تجد الحلول المناسبة بالطرق الدبلوماسية لا سيما من خلال منظمة الامم المتحدة. وقد لا تتمكن هذه الدول من حسم مشاكلها كلها دون وقوع اعمال العنف لكنني اعتقد ان الالتزام بالنهج السلمي التفاوضي سيؤدي الى المصالحة والاتفاق في آخر الامر.

ولن يكون عالمنا الجديد خاليا من الحروب او الصراعات. فما يحدث اليوم في البوسنة والشيشان يشير الى ما يمكن ان تفضي اليه روح التعصب الطائفي والقومي والاصولية الاسلامية التي قد تستغل لاغراض سياسية وبالتالي سيكون من شانها تهديد امن «اوراسيا». وما دامت بعض الدول الخارجة على القانون تسعى للحصول على الاسلحة النووية فستظل غمامة الخطر النووي تخيم على كوكبنا الارضي.

لقد لمسنا الفوضى والاضطرابات التي تعم الاقطار ان سادت فيها الروح القبلية والتحزب كما حدث في الصومال ورواندا وبوروندي وليبيريا وسيراليون. وكان لعدسات التلفزيون اثر كبير في تقريبنا من مواقع النكبات والمآسي في مختلف بقاع العالم. وكثيرا ما كانت رغبتنا الانسانية في مد يد العون تتقاطع وحسابات مصالحنا القومية. ولم يكن للولايات المتحدة اية مصلحة حيوية تماثل تلك التي حاول العراق تقويضها لدى غزوه للكويت. ذلك الغزو الذي ادى الى تهديد امن المملكة العربية السعودية وانسياب النفط من منطقة الخليج. اما الازمات الاخرى التي حدثت بعد ذلك فلم تؤثر في التزاماتنا الدولية او في مصالحنا الحيوية كدولة، رغم ان مشاعرنا الانسانية اهتزت كثيرا بيد ان هذا امر مختلف تماما، فالاميركيون مستعدون على الدوام لتقديم العون الاقتصادي والسياسي والدبلوماسي الى الآخرين. كما اننا نفتخر باسهام ابنائنا وبناتنا في القوات المسلحة في المهمات الانسانية التي يقومون بها بعيدا عن الوطن. ولولا سرعة التحرك الاميركي عام 1992، لما نجا الصوماليون بمثل هذه السرعة من خطر المجاعة الذي كان محدقا بهم. ولكن حين يندلع القتال، كما اندلع فعلا في الصومال وتتعرض حياة الاميركيين الى الخطر، فحينذاك يطلب الجمهور، وهذا امر منطقي، معرفة طبيعة المصالح الحيوية التي تقدم التضحيات من اجلها.

ورغم ان معالم استراتيجيتنا العامة ازاء النظام العالمي الجديد لم تتحدد بعد الا انني واثق ان المستقبل سيكون اكثر اشراقا من ذي قبل. فقد تخلينا في ظل هذا النظام عن دعم بعض الانظمة السياسية المقوتة بسبب ما كانت تمليه علينا سياسة الاحتواء التي دابنا على اتباعها. ويجب أن لا نغفل الانتصار الكبير الذي حققناه خلال السنوات الخمسين الاخيرة حين كسبنا الحرب الباردة. فالدمار النووي الذي كان يهدد العالم حين كان جدار الشك والريبة يفصل بين الشرق والغرب لم يعد قائما اليوم. وتحطمت تلك الامبراطورية التوسعية الاستبدادية، التي كان لها من القوة العسكرية ما يضاهي قوتنا، بعد ان تلاشت وتآكلت من الداخل. وانتصرت مدرسة الاقتصاد الحر على تلك النظم التي تسيرها الدولة وتسيطر عليها مثلما انتصرت الحرية على ممارسات القهر في الدول ذات الانظمة البوليسية. ان هذا هو النصر الذي سيخلفه جيلنا للازمنة القادمة. وانني لاشعر بالزهو والاعتزاز الذي لا حدود له لكوني اسهمت في صنع هذه الفترة التاريخية الفريدة.

الجزء الثالث والاربعون والأخير

أميركا في حاجة لحزب ثالث

لأنها تمتلك القدرة على تعزيز الوعي وجمع المال

استخدام الأزياء للأعمال الخيرية سلاح ذو حدين







مجموعة من عروض الأزياء للمناسبات الخيرية

لندن: «الشرق الأوسط»

صناعة الأزياء تهتم بالقضايا الخيّرة.

انها الصور الأكثر فتوراً ووقاحة تلك التي تلصق حالياً على لوحات الاعلانات في مختلف انحاء البلاد. ففي واحدة منها تظهر امرأة مستغرقة الى حد ما في التامل، تحدق بنظراتها الى الفضاء، وأمامها قدح من القهوة نصف مملوء، وشفتها مقلوبة الى الأسفل عند الزوايا، وفي اعلان آخر امرأة ذات قصة شعر سوداء منقلبة الى الأدنى، وهي تحدق بالكاميرا بومضة في عينيها تكشف عن الخطر، وقدماها مرتفعتان خلفها، لكي تكشف عن شيء من التطريز الفاتن، دعونا نضيف ثالثة: امرأة ذات خصلات شعر طويلة تغطي تقريباً احدى عينيها، بفك ناتئ قليلاً ومسحة ابتسامة «تائهة».

انها ثلاث صور هائلة من أفلام (الهاوي) Amateur، و(بلب فكشن) Pulp Fiction، و(الاغواء الأخير) The Last Seduction، مربوطة بحقيقة انه في كل حالة تحمل السيدة الماكرة سيجارة شهيرة جدا في يدها.

وهذه مشكلة معروفة بالنسبة لمؤسسة التعليم الصحي، وفي حين ان الاضواء في نشاط مستمر في مختلف المجموعات العمرية، فانها تتسم بالمتاعب، وتخلق الموقف الأخير المقنع في سوق المراهقين، ولهذا قررت مؤسسة التعليم الصحي، عبر شركتها (مونرو اند فوستر) ان تقاتل الفتور بالفتور.

والقضية هي قضية الأزياء مقابل ملكات السجائر، طالما ان الصناعة تسعى الى المساعدة في تقليص وازالة الصور التي تظهر فيها السجائر من مدارها.

وهذا ابتكار مروع. فقد ارتبطت الأزياء بالوعي وجمع التبرعات منذ اواسط الثمانينات، وبالذات ما يتعلق بالمؤسسة الكبرى «فاشن أيد باش»، والمؤسسات الخيرية اللاحقة ذات العلاقة بمكافحة الايدز مثل «فاشن اكتس» و«فاشن ووكس».

ولكن مع نهاية العقد ظهر شيء ما يشبه حركة التراجع، او ربما الاعياء في عالم الأزياء.

وكانت عدة سنوات في الاعلام تشير الى انه بالنسبة لصناعة الأزياء فان اهتمام التسعينات يتجه بصورة اكبر الى الكيفية التي تظهر بها وهي تقدم الدعم للقضايا السليمة سياسياً، غير ان ما أردناه هو الأزياء التي تقول اشياء عنا وليس لنا.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل ان صناعة الأزياء تقف متهمة بكونها «مهتمة اكثر مما ينبغي» بالأيدز، فقط لأنها أحست بالكثير من تأثير ذلك، وهو الأمر الذي يبدو حجة مقبولة ظاهرياً بالكامل.

غير انه لم يوجه أحد اتهامه للسير بريان ريكس لدفاعه عن اغطية الرأس لأن لديه ابناً متأثراً بذلك، أو إيان بوتام لاهتمامه باللوكيميا لأنه على معرفة بشخص ما يعاني من هذا المرض. ان الأغلبية الساحقة من الناس يدخلون الى العمل الخيري لأن مرضاً ما أثر في حياتهم، أو حياة صديق لهم. وكما يقول جراهام فريزر من مؤسسة (العاملين من اجل الجرية): «فاننا نتسلم طلبات لتقديم المعونة في القضايا الجديدة كل يوم. وقد تسلمت ثلاثة طلبات هذا الاسبوع ومايزال اليوم هو الثلاثاء. ولكنني أمعن النظر اكثر بالطلبات الخاصة بمرض الايدز لأنني فقدت كثيراً من أصدقائي بسبب هذا المرض».

وهذا هو السبب الذي يجعل أرماني، ورفعت اوزبيك، وجاسبر كونران والعشرات من المصممين ومؤسسات الأزياء الأخرى يواصلون دعم عروض العشاء والمزادات العلنية لترينس هيجنز تروست ولندن لايتهاوس. ويقول جراهام فريزر «ان الدور الرئيسي لمثل هذه الأحداث هو إثارة اهتمام وسائل الاعلام بمختلف الأشكال، وهذا شيء ايجابي تتسم به صناعة الأزياء، وهو إثارة الاهتمام الى نفسها، وبالتالي الى القضية المعنية».

غير ان هناك تغيراً في العلاقة، ففي الولايات المتحدة أدى عدم دعم الايدز بشكل صحيح الى «ابعاد» اولئك المصممين الذين اعتقدوا ان ذلك لن يؤثر على مكانتهم، وهو الأمر الذي أدى، بالمقابل، الى ظهور لاعبين أساسيين مثل ديفيد جيفن الذي سحب اموال الناس بازدراء، وأخذها الى منظمات ايدز اخرى منافسة، ان ذلك أمر يتسم بالفوضى والارباك. وفي بريطانيا فان تخفيض المنح المقدمة الى ترينس هيجنز تروست يعني انها تحولت الى الاعتماد أكثر فأكثر على جمع التبرعات والتمويل من خلال مؤسسات الأزياء. غير انه لا بد من القيام بذلك في الوقت الحالي، بنوع من الانتباه. فالفعالية الكبرى الأخيرة لانهاض وعي الناس حول هذه القضايا هو الجدل الذي أثارته كاثرين هامنت المدعومة من جانب لين فرانكس، انكم تتذكرون: العقوبات المفروضة على العراق، اوقفوا الحرب. خطر القوة النووية. وقد وصل الأمر الى حد بحيث لم يعد ذلك يعني شيئاً، حتى اذا كانت النوايا التي تقف وراء ذلك صادقة، فقد تحولت الأمور الى مجرد «شعارات».

غير ان مؤسسة التعليم الصحي تعتقد ان خمس سنوات خالية من الشعارات كافية، وان حملتها الجديدة (ضعوا التدخين بعيداً عن الأزياء) استطاعت ان تنجح في حشد مجموعة من الموديلات في قمصان تي ـ شيرت لنقل رسالتها.

وتقول مؤسسة مونرو أند فوستر: «المسألة هي ان صفحات الأزياء في المجلات ذات تأثير هائل. فاذا ما ظهرت عارضة بسيجارة، فان ذلك يعني ان التدخين فاتر وهذا هو، جزئياً، السبب الذي يجعل اعداد المراهقين المدخنين، خصوصاً الفتيات، لا تتعرض الى الانخفاض لانهم مجندون في عمر مبكر، وما ان يبداوا فانهم سيصبحون مدخنين على مدى حياتهم. ولهذا فان التوجه الى صناعة الأزياء أمر مهم جداً بالنسبة لنا، وان قمصان تي شيرت والعلامات على بطاقات الموديلات هو لمحاولة جعل المصممين والمصورين... الخ يفكرون مرتين بما يفعلونه اذا ما استخدموا السجائر في عروضهم».

ان امراً مشابهاً للحملة قد شنه منذ زمن بعيد اولئك الساعون الى 'تعامل الأخلاقي مع الحيوانات، جري التركيز فيه على ابعاد رو عن عالم الأزياء.

ولا ريب ان الأزياء ما تزال تمتلك القدرة على رفع الوعي وكذلك الأموال.

الملابس الداخلية من أعمال المصممين زي أساسي بالنسبة للرجال

لندن: «الشرق الأوسط»

تقول ويندي رول بائعة الملابس الداخلية الرجالية في هارفي نيكولز بلندن: «كالفن كلين يفسر ما يقرب من نصف عملنا التجاري». اما افضل المبيعات الاخرى فيكملها امبيريو ارماني، ودولس اند جابانا، وبول سميث. القطن هو الشائع، غير ان لأرماني انسجة رائعة: الفسكوز (المستخدم في صنع الحرير الصناعي) والقطن المعرق. اما الالوان فما تزال تميل الى الابيض والاسود. غير ان لدوس اند جابانا تصميم طبعة جديدة جميلة. والملابس الداخلية هي نتاج مصمم ممتع، طالما انها تمنح الرجال فرصة شراء ماركات المصممين المعروفين بأسعار رخيصة. ان معظم الرجال الشباب لا يستطيعون شراء الملابس الداخلية من تصميم كالفن كلين وارماني».

اما السيد نوتن بائع الملابس الداخلية للرجال في هارودز فيقول: «زيمرلي هي افضل مبيعاتنا في الوقت الحالي. انها ملابس داخلية سويسرية فاخرة وكلاسيكية نبيعها بالقطن والحرير. اما الحرير فيباع بكميات محدودة، واما القطن فهو النسيج الرئيسي. غير ان كالفن كلين ما يزال كبيرا، ومبيعات بول سميث ترتفع الآن. وفي اطار الموديلات المفضلة اعتقد ان البنطلونات القصيرة ذات الزر الامامي هي الاكثر شيوعا بين الملابس الداخلية، غير اننا على العموم نبيع سراويل تحتانية قصيرة اكثر، وخصوصا من تشكيلات الملابس الداخلية الكلاسيكية مثل زيمرلي. لقد تغيرت مواقف الرجال خلال السنوات القليلة المنصرمة. فقد بدانا نرى عددا اكبر من الرجال ياتون لاختيار ملابسهم الداخلية بانفسهم، في حين انه كان من المعتاد ان تاتي زوجاتهم لاختيار الملابس الداخلية لهم».

وتعتقد كيت برودينت بائعة الملابس الداخلية الرجالية في سلفريج بلندن ان الرجال اكثر معرفة بماركات المصممين، وتقول: «كان هناك نمو هائل في الملابس الداخلية التي تحمل علامات المصممين وفقا لكل التسويق من شركات مثل كالفن كلين. وتلك كانت بداية هذا الاتجاه، فكلين يبيع ملابسه الداخلية في هذا البلد، غير انه جرى التأكيد عليها من جانب مصممين آخرين. ان كالفن كلين ما يزال الاكثر شعبية، غير ان ارماني وبول سميث يتقدمان ايضا. اما تشكيلة هوم الرياضية الجديدة فتستأثر بالاهتمام ايضا. وتلك التشكيلة، شأن اغلب الملابس الداخلية الرياضية، هي مزيج من القطن والسباندكس، غير ان القطن ما يزال التفضيل الاول في الوقت الحالي».

«الميلاد» يرهق العين والجيب معا



غطاء سكوين (نثار معدني لماع) قرنفلي يرتدى مع قميص من السكوين الأسود المغاير من نكست

لندن: «الشرق الأوسط»

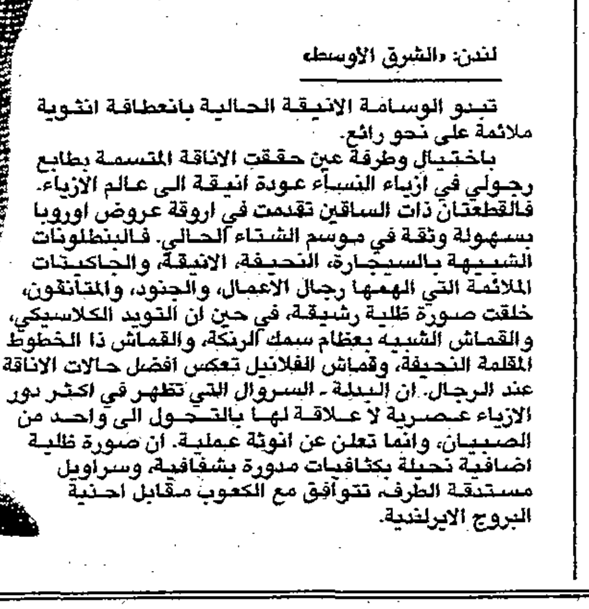
هناك مناظر متألقة في المحل من أجل التسوق الباكر....

تاتي مناسبة الميلاد مرة واحدة في السنة، وربما كان هذا هو السبب الذي يجعله يبدو مبتدئا بصورة ابكر كل حين. فالشوارع العامة تكتسي حلة احتفالية منذ عدة أسابيع. وتنتشر زينة الميلاد في كل مكان، وتتالق واجهات العرض بما يكفي من الملابس بـ«النهبي» و«الفضي» لتسبب التقلبات في سوق لندن.

وهذه الاحتفالية المهرجانية المبكرة قد تغطي اليأس الهادئ الذي يحس به الكثير من باعة التجزئة في مجال الازياء. ويشكل هذا ايضا فرصة لتأكيد الاساليب والنماذج المتقنة النابضة بالحياة، من دون وضع بطاقات الاسعار، ذلك ان الاحصائيات تشير الى ان كلفة الازياء ترتفع بشكل تدريجي على المعدل العام للتضخم.

والمتسوقون الذين يفلحون في تحقيق توازن بين دعوات حفلة الميلاد والنقود المتوفرة لديهم، سيفعلون حسنا في استثمار «القطع المعدنية»، حيث الاشياء المتنوعة من النثار المعدني اللماع بالذهبي والاسود والابيض والفضي.

هكذا يتهادى الجمال على رشاقة السراويل



بدلة ـ سروال من بيربريز

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدو الوسامة الانيقة الحالية بانعطافة انثوية ملائمة على نحو رائع.

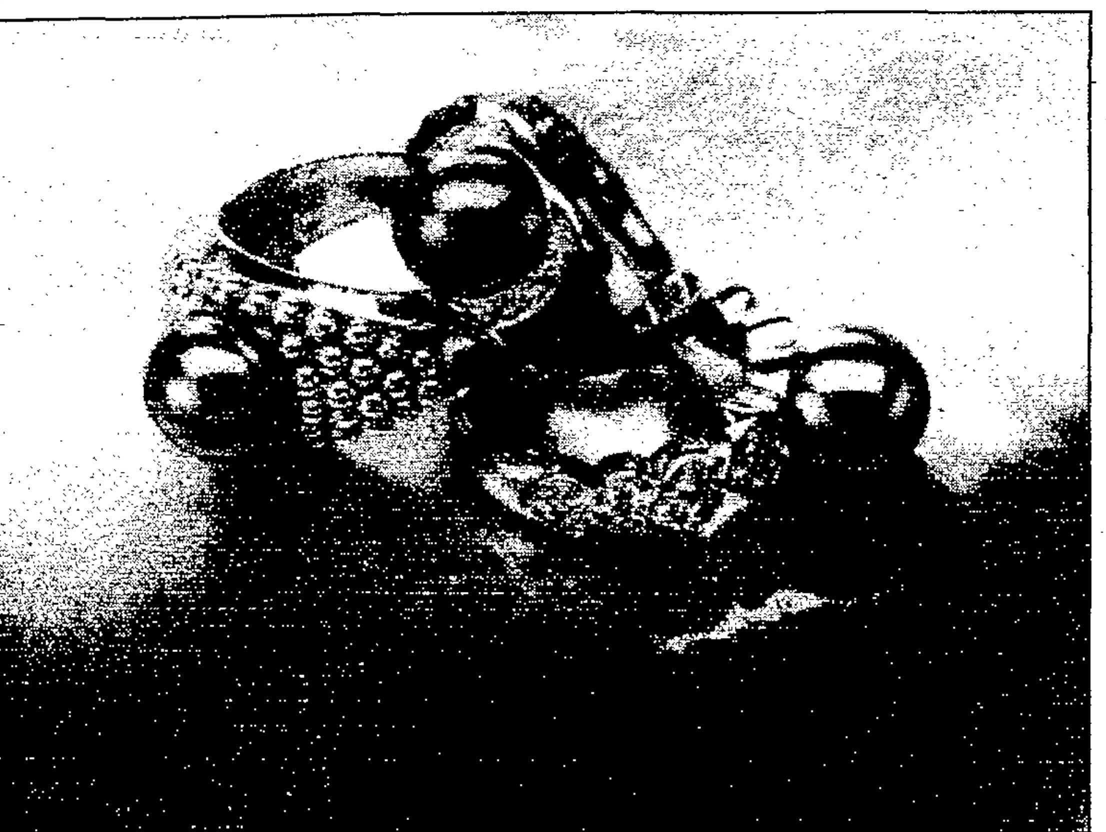
باختيال وطرفة عين حققت الاناقة المتسمة بطابع رجولي في ازياء النساء عودة انيقة الى عالم الازياء. فالقطعتان ذات الساقين تقدمت في اروقة عروض اوروبا بسهولة وثقة في موسم الشتاء الحالي. فالبنطلونات الشبيهة بالسيجارة، النحيفة، الانيقة، والجاكيتات الملائمة التي الهمها رجال الاعمال، والجنود، والمتأنقون، خلقت صورة ظلية رشيقة، في حين ان التويد الكلاسيكي، والقماش الشبيه بعظام سمك الرنكة، والقماش ذا الخطوط المقلمة النحيفة، وقماش الفلانيل تعكس افضل حالات الاناقة عند الرجال. ان البدلة ـ السروال التي تظهر في اكثر دور الازياء عصرية لا علاقة لها بالتحول الى واحد من الصبيان، وانما تعلن عن انوثة عملية. ان صورة ظلية اضافية نحيلة بكتافيات مدورة بشفافية، وسراويل مستدقة الطرف، تتوافق مع الكعوب مقابل احذية البروج الايرلندية.

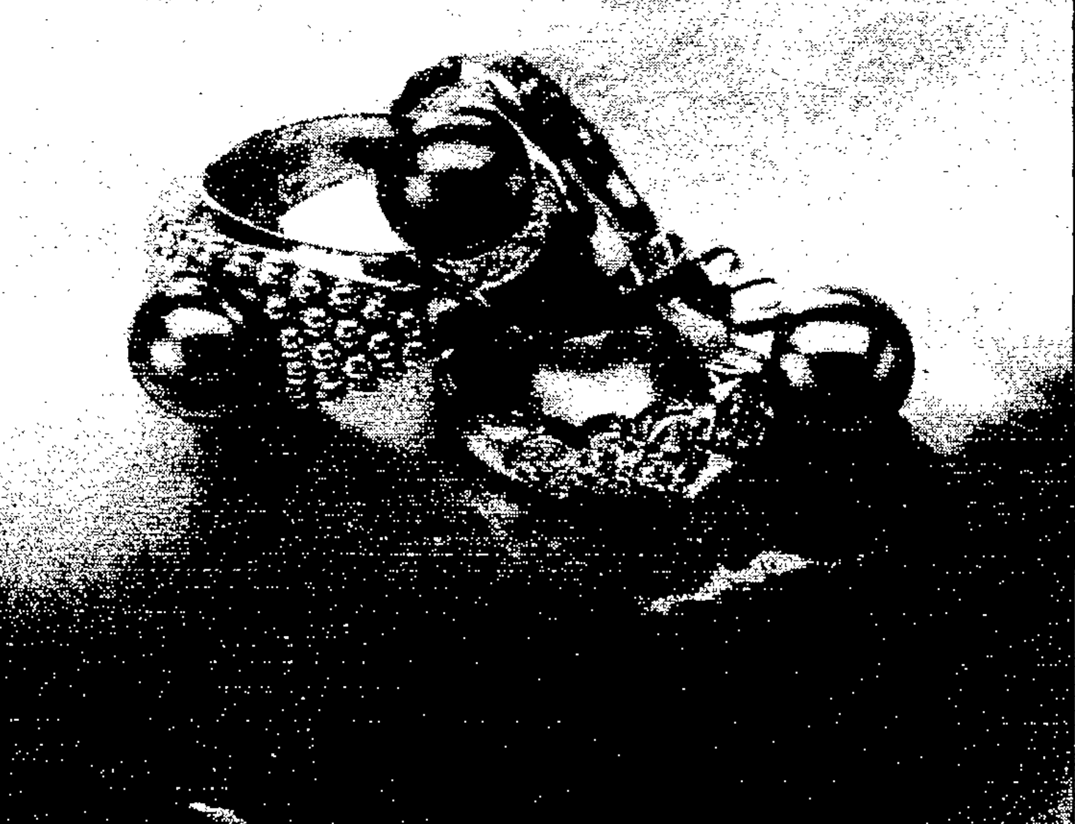
لآلئ نادرة من تورنيت

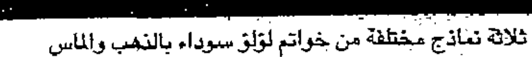
لندن: «الشرق الأوسط»

ظل تكوين اللآلئ السوداء مصدراً لاساطير كثيرة. واحدى هذه الأساطير الأكثر رومانتيكية تتحدث عن كيف أن القمر يغمر المحيط بضوئه لكي يجتذب المحار إلى سطح الماء، لكي يلقحه بندى سماوي.

تورنيت قدمت تشكيلة جديدة، أو لآلئ نادرة قدمت بالذهب والماس في سوارات، وقلائد، وخواتم، واقراط، إنه إلهام أصيل جديد في عالم المجوهرات الفرنسية.







ثلاثة نماذج مختلفة من خواتم لؤلؤ سوداء بالذهب والماس

قلادة لؤلؤ سوداء من تورنيت

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

14 كانون الأول (ديسمبر)

وفاة الأمير ألبرت زوج الملكة فيكتوريا

في مثل هذا اليوم قبل 134 سنة، اي في 14 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1861، توفي في مدينة وندسور بانكلترة، الأمير البرت، زوج الملكة فيكتوريا، ملكة بريطانية وأمبراطورة الهند، ووالد الملك ادوارد السابع.

وعلى الرغم من ان الأمير البرت لم يكن محبوبا ولم تكن له شعبية كبيرة، ربما بدون سبب، فإن السعادة العائلية للزوجين الملكيين كانت معروفة، وساعدت في استمرار الملكية التي لم تكن مؤكدة قط عند اعتلاء الملكة فيكتوريا العرش. ولما توفي زوج الملكة، الأمير البرت، بالحمى التيفوئيدية، فإن الشعب الانكليزي كان ينظر اليه وكأنه عدو غريب تقريبا، اعترف أخيرا بمزاياه. وبقيت الملكة فيكتوريا طيلة اربعين سنة حكمت فيها بريطانية بعده، وهي أرملة، وكانت تتخذ أخطر القرارات على أساس ما كانت تعتقد أن «البرت العزيز» كان سيفعله لو بقي حيا.

كان الأمير البرت ينتمي الى فرع «ارنستاين» من سلالة «ويتن»، ولد في 26 آب (أغسطس) سنة 1819 قرب كوبورغ. وكان الابن الثاني لدوق ساكس ـ كوبورغ ـ غوتا. تلقى تعليمه في بروكسل وفي جامعة بون، وقد شجع فكرة الزواج بين الملكة فيكتوريا وابن عمها البرت، الملك ليوپولد الأول، ملك بلجيكا، الذي كان عمهما. وفي 15 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1839 عرضت الزواج على البرت، وتزوجا في 10 شباط (فبراير) سنة 1840.

وسرعان ما أصبح البرت، في الواقع، بمثابة السكرتير الخاص للملكة فيكتوريا، ومستشارا شخصيا لها. وأصبحت الملكة، مقتنية به، مؤوية على العمل مثله تقريبا، بعد أن كانت أميل الى الدعة والكسل. ونزولا عند نصحه والحاحه، تخلت عن تحيزها او ميلها لحزب «الويغ» (الأحرار) وتبنت في سياستها موقفا أكثر حيادا بين الفئات والأحزاب. وقد انتهت الخلافات والمنازعات مع بروسيا في سنة 1856، والولايات المتحدة في سنة 1861 بصورة سلمية، وكان ذلك، في جزء منه على الأقل، نتيجة لاقتراح البرت على وزارة الخارجية، اعادة صياغة مذكراتها، وتخفيف لهجاتها، بحيث لا يعتبرها الطرف الآخر انذارا.

ان يقظة البرت وتدخله لم يكونا مقبولين لدى شتى وزراء الدولة، خاصة اللورد بالمرستون، كما ان الطبقة الارستقراطية البريطانية لم تعطف على الاتجاه الاخلاقي السائد لدى العائلة المالكة ولا على اسلوب البرت «الاستاذي» او ميوله الفنية.

وقام البرت، بالتعاون مع المقاول اللندني توماس كيوبيت، بتصميم «دار اوزبورن» (1845 ـ 1851)، ومقر سكنى للملكة في «جزيرة وايت» وكان البرت كذلك موسيقيا قديرا جدا، ونظم «المعرض العام» الذي أقيم في سنة 1851 بكفاءة عالية، ونجح فيه نجاحا عظيما. وكان مشغولا بتخطيط معرض في منطقة «ساوث كنزينغتون» لسنة 1862 حينما سقط مريضا، ومات في مثل هذا اليوم عن 42 عاما.

كان حزن الملكة فيكتوريا على زوجها عظيما، وقد ملأت انكلترة بتماثيله، والنصب التذكارية تخليدا لذكراه، واطلقت اسمه على كثير من المؤسسات والأبنية (ومن أشهرها ألبرت هول) وبقيت وفية لذكراه حتى يومها الأخير.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1799 جورج واشنطن.

1911 أموندسن: اول من وصل الى القطب الجنوبي.

1947 بولدوين رئيس وزراء بريطانية.

1961 ناظم القدسي رئيسا للجمهورية السورية.

1989 زاخاروف ـ العالم النووي وداعية حقوق الإنسان الذي تناسى حقوق عرب فلسطين.

«قيس وليلى» بين شكسبير وطه حسين

حكاية حب مغدور

تراث

عبد المنعم الأعسم

تعد حكاية (قيس وليلى) من أنواع الأدب الشعبي العربي، ومن تراثه الملحمي المعبر عنه بالشعر والقصص في آن، وهي سيرة روائية تمثل الفروسية نسيجها ومناخها ومعبر وقائعها، وتعود احداثها ـ في غالب الاستطلاعات ـ الى القرن الأول الهجري، وقد اعتبرها مستشرقون مما يضاهي قصة روميو وجوليت في طغيان العاطفة المفعم بالشفافية وبالاستعداد للتضحية، وبداهة ان يستبعد اولئك المستشرقين احتمال تأثر «مؤلفي» الحكاية العربية بقصة شكسبير حيث لم يكن الشرق قد تعرف الى الأخيرة إلا بعد ما يزيد على اثني عشر قرناً.

واذ انطلقت القصة على هيئة حكاية أسية لمصير حب عذري شاء النسيج الصحراوي ان يشحنها بالتوتر والمصادفات فان اولى النصوص المكتوبة عنها تعود الى ابن قتيبة (المتوفي عام 889 ميلادية) في كتابه «الشعر والشعراء». كما اوردها بتوسع بعد مائة عام ابو فرج الاصفهاني في «الأغاني». غير ان اول من رواها شعراً بعد حوالي اربعمائة عام وصاغها في قصائد ساعدت في تخليدها، هو الشاعر الفارسي نظامي مؤلف «الكنوز الخمسة» و«خسرو» و«شيرين» و«اسكندر نامة».

ولم يكن مؤلفو سير المحبين والعشاق والمهتمون بالرومانسيات الصحراوية يتجاهلون دلالات العاطفة الفريدة في قصة قيس وليلى، فقد توقف عندها كثيرون منهم محمد بن داود الظاهري في «كتاب الزهرة» وابن السراج في «مصارع العشاق» وداود الانطاكي في «تزيين الأسواق بتفصيل اشواق العشاق» وابن القيم في «اخبار النساء»، كما دخلت كمصادر او استدراكات في كتب المبرد والوشاء وابن عبد ربه والبكري وياقوت والكتبي وابو المحاسن وعبد القادر البغدادي. وتعد «حكاية قصة المجنون» لأبي بكر الوالبي من اكثر المصادر شهرة وثقة، ومنها عبرت الحكاية الى خارج الاهتمام العربي واليها تستند العديد من المخطوطات والترجمات الأجنبية. ويأتي في الدرجة الثانية من الأهمية كتاب «نزهة السامر في ذكر بعض اخبار مجنون بني عامر» للدمشقي يوسف بن الحسن المبردي.

على ان ابن عربي ارتقى بالحكاية الى الترميز الفلسفي واخذ بخيط مرهف منها الى باحة التأمل العميق في «اللذة الروحانية» حيث يفنى العاشق في المعشوق.. «فاذا وقع التجلي الالهي في عين الصورة التي خلق آدم عليها، طابق المعنى المعنى ووقع الالتذاذ بالكل وسرت الشهوة في جميع اجزاء الانسان ظاهراً. الا ترى الى قيس المجنون بحب ليلى كيف افناه الحب عن نفسه «بل ويعيد بناء الحدث الروائي بحنق مرهف: «جاءت ليلى الى قيس وهو يصيح: ليلى.. ليلى، ويأخذ الجليد ويلقيه على فؤاده فتنيبه حرارة الفؤاد، فسلمت عليه وهو في تلك الحال، فقالت له: انا مطلوبك. انا بغيتك انا محبوبتك انا قرة عينك، فقال العاشق المجنون لمعشوقه على التعيين: اليك عني، تباعدي عني، فان حبك شغلني عنك، فوقف مع اللطف وزهد في الاكثف فان الحب استفرغه فأنساه المحبوب، وانساه نفسه.

ولعل تراجع اهتمام الباحثين والدارسين والمعنيين العرب بحكاية «قيس وليلى» بالمقارنة الى الاهتمام المتزايد بالحكايات العربية المتوارثة الأخرى من مثل «السيرة الهلالية» و«كليلة ودمنة» ملفت للانتباه وجدير بالمعاينة،


شكسبير

طه حسين

وإذ لا تعني هذه المطالعة مدلالة اهمال واحد من ابرز الأساطير العربية المتداولة فانها ترصد سبباً ـ من بين أسباب عدة ـ يقف وراء الاشاحة عنها.. ويتمثل في طائفة المعطيات والشروح التي تنفي ما قيل انها قصة واقعية. انها ـ بحسب تلك المعطيات ـ ملفقة ولا أثر لها في الواقع، وانها رويت من قبل اكثر من مؤلف وفي خدمة اكثر من منحى.

يستند الرواة المشككون في أصل حكاية (قيس وليلى) الى ما أورده الاصفهاني نفسه وفي «الاغاني» بالذات عن راوية الشعر في العهد الأموي «ايوب بن عباية» وكان معاصراً لفترة الحكاية، قوله: «سألت بني عامر بطناً بطناً عن مجنون بني عامر فما وجدت احداً يعرفه». وعن «ابن داب» قوله: «قلت لرجل من بني عامر: أتعرف المجنون وتروي من شعره شيئاً؟» قال: «أوقد فرغنا من شعر العقلاء حتى نروي شعر المجانين.. انهم لكثير.. فقلت: ليس هؤلاء أعني، انما أعني مجنون بني عامر الشاعر الذي قتله العشق. فقال: هيهات.. بنو عامر اغلظ اكباداً من ذلك.. ويسجل كاتب تاريخ المغنين «ابو ايوب المديني» شكوكه في واقعه الحكاية وبطلان انتسابها لقبيلة بني عامر، فيما يذهب «ابن الاعرابي» الى ان الشعر القليل المنسوب الى المجنون انما «مولد عليه» وينسبه المديني الى فتى من بني مروان «كان يهوى امرأة منهم» ويقال ان بيتين من الشعر جاءا على لسان المجنون اكتشف انهما لجميل بثينة.

وانضم مؤرخون وكتاب الى التشكيك بالحكاية من مثل الأصمعي الذي نقل عنه القول: «ان المجنون ما عرف قط في الدنيا» والجاحظ في قوله: «ما ترك الناس شعراً مجهول القائل قيل في ليلى إلا نسبوه الى المجنون، ولا شعراً هذه سبيله قيل في ليلى إلا نسبوه الى قيس بن ذريح».

اما المدافعون عن الواقعة والنسب وأصل القصيد فهم على كثرتهم من أمثال المسعودي والمدائني والزهري وابن المعتز وأبو المحاسن والعيني فقد شغلوا اما في تفنيد الشكوك من داخل المزاعم وتملي التناقضات في الادعاء، واما في تهجي جداول النسب التي توصل المجنون بقبيلة بني عامر نسبة الى عامر ثم الى صعصعة، بعيداً عن التعيين المقارن بين وقائع الحكاية وبين المناخ الاجتماعي الذي ساد حقبة الحدث وهي العقد السابع الهجري.. عقد ارهاصات الانتقال من سلطة القبيلة (الجاهلية) الى سلطة الدولة (الإسلامية).

ومما له مغزى أن لا تحتل حكاية قيس وليلى اهتماماً من الكتاب المحدثين، باستثناء شعراء قليلين (احمد رامي). حتى ان طه حسين إذ مر عليها فقد جعل منها فاصلة في اطروحة الشكوك التي اثارها حول الشعر العربي القديم، وإذ حاول ان يعرضها فقد لخصها عمداً في ست جمل: «احب المجنون ليلى. أراد يتزوجها. أبى عليه أهله هذا الزواج. زواجها بغيره، جنونه، موته». ويعالج الكاتب المصري حادثة في متون احد نصوص الحكاية تذهب الى ان الخليفة أهدر دم قيس بعد ان شكت قبيلتها المحب اليه فيتساءل طه حسين قائلاً: «أكان الخلفاء قد فرغوا من اعمالهم العامة لهؤلاء العشاق يهدرون دمهم حيناً ثم يعصمونه حيناً آخر».

على ان من النادر لمن وقف عند حكاية قيس وليلى، من الناكرين أو المدافعين، ان لا يتذكر بيتين من الشعر يبدو انهما مسقط رأس الاسطورة الافلاطونية وعنوانها في جميع السياقات، وهما على لسان قيس.. يقول:

وعلقت ليلى وهي ذات ذؤابة
ولم يبد للاتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا
الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

عجين الفلاسفة

... وان كنت لا تصدق ان الكاتب كالخباز يعجن من طحينه المتوفر حوله سواء كان دقيق شعير او مسحوق ذرة او طحين قمح، فاليك قصة الفيلسوف والكاتب فرويد مالئ اوروبا واميركا، وشاغل العالمين الثاني والثالث الذي لم يكن يكتب عن غير الغيرة، والاغتصاب والعقد المتعلقة بالجنس والمرأة على العموم.

ولو نظرت حول ذلك الخباز الكبير لما وجدت غير الأنوثة وفضاءاتها المختلفة الجميلة والمعقدة، فقد كان بيت فرويد مكتبا وعيادة ومنزلا، وكان ذلك العالم اللامع محاطا بالنساء في دنياه المعزولة تلك، فهناك زوجته مارتا، وابنته انا، وخادمته باولا، ومريضة شهيرة تقيم بصفة دائمة اسمها ماري بونابرت، وهي حفيدة لوسيان بونابرت وزوجة الامير جورج شقيق ملك اليونان في ذلك الزمان.

وفي دنيا كلها نساء واناث بما في ذلك كلبة فرويد المدللة لونيو كان لا بد للغيرة ان تضرب اطنابها وتتفاعل، وتقيم، فقد كانت البنت تغار من الأم، والخادمة تغار من البنت، اما الزوجة فقد كانت تغار من الكلبة، وتضربها ضربا مبرحا لأن صاحب نظريات التحليل النفسي الموضوعة على الرف مؤقتا كان يعطي ثلاثة ارباع وقته للزوار والمرضى، وربعه للكلبة، فاذا بقي من الوقت شيء بعد تلك القسمة الضيزى صرفه في الشجار مع زوجته.

وعلى ذمة خادمته التي حملت لواء نظرياته من بعده، وصارت المرجع الذي لا يرد في تفسيره، فقد كانت الزوجة مارتا تضرب الكلبة لونيو بحقد وعنف عظيمين وتقول لها: لو كان هذا المجنون يهتم بي واحداً بالألف من اهتمامه بك لكان هذا البيت واحة ترفرف عليها السعادة.

وعودة الى نظرية العجين من جنس الطحين كان فرويد الفيلسوف، وعالم النفس الاشهر يعيش ضمن شرطه الاجتماعي ويمارس مباذل الطبقة التي ادعى انه يقوم بتعريتها، فهو ولنقص نزعة التمرد في تكوينه كان يحمل صفتي النفاق الاجتماعي والهوس الجنسي اللتين كانتا تسيطران على البورجوازية الاوروبية في زمانه، وكان مثل رجال طبقته يمارس الخيانة الزوجية بالسر، ويحافظ على المؤسسة الزوجية في العلن لان بيت البورجوازي هو مملكته والتضحية بتلك المؤسسة، ومكتسباتها الاجتماعية، تعني التضحية بالاسم والسمعة والاحترام الذي جعل من منزل فرويد في فيينا ولاحقا في لندن ملتقى الطبقات السياسية العليا المؤثرة في صنع القرار الاوروبي والعالمي.

ولا تتعجب اذا قرأت سيرة فرويد حين تجد ان خادمته لم تخرج من السجن اثناء الحرب الا باذن خاص من تشرشل، وانه شخصيا نجا من بطش الجستابو في النمسا لوجود اصدقاء كبار له بين رجال العسكريين المتحاربين.

ويقال على ذكر هؤلاء الاصدقاء، ان خادمة فرويد الغامضة احتارت بين اصدقاء سيدها، ومرضاه، فسألت عالم النفس ان يدلها على طريقة تستطيع بها التفريق بين الصنفين حتى تعامل كل فريق بما يليق بمكانته، فقال السيد لخادمته: تابعي الطريقة التي اعتدت عليها يا باولا، ولا حاجة للتفريق والمعاملات الخاصة، فكلهم مرضى، وكلهم اصدقاء.

وهذا جواب نموذجي من الرجل الذي كان يرى الدنيا على شكل مستشفى كبير، ويعتقد ان كل انسان يحمل عقدته الخاصة التي يجب ان تكون مرتبطة بالخطيئة وبالعنف وبالمرأة بشكل او اخر، ففي بيت تكره فيه البنت امها وتضرب الزوجة خادمتها، وتعض الكلبة سيدتها لا بد ان يسود حديث الغيرة، والدم، وقتل الأب، واقصاء الأم، وما الى ذلك من احاديث تليق بالفلاسفة والطحانين معا. فالتجربة البشرية واحدة عند الطرفين ومتشابهة من حيث التكوين لان الخباز والمبدع يتفننان في النكهة وحدها، ولا يستطيعان مهما حاولا التجديد الا استخدام عناصر الدقيق المضمون والمجرب الذي يعرفانه. فالفيلسوف ـ والكاتب كذلك ـ مثل اي خباز ناجح يمارس التنظير للرغيف الجيد بطرق شتى من قبيل المباهاة لكنه في النهاية لا يعجن الا من طحينه.

بيروت ودعت معرضها للكتاب العربي التاسع والثلاثين

الكتب السهلة حققت أعلى المبيعات

معارض

بيروت: من سوسن الأبطح

بيروت عاصمة الكتاب العربي، تقول لك اعلانات معرض بيروت العربي الدولي التاسع والثلاثين للكتاب الذي اغلق ابوابه منذ يومين واقيم كالمعتاد في الصالة الزجاجية لوزارة السياحة والمطلة على شارع الحمراء. وهو معرض سنوي يتكىء على رصيد ثقافي تكتمل عقوده الاربعة في العام المقبل، ويستند الى شهرة وثقة عربيتين يحاول تدعيمهما بحدود امكاناته المادية المتواضعة، فبالاضافة الى دوره في تعزيز مكانة الكتاب وتوثيق العلاقة بين الناشرين، يبقى المعرض محطة للخصب والتفاعل واللقاء بين المثقفين.

بيروت تنهض ومعرض الكتاب يحاول ان يأخذ دوراً بارزاً في تنشيط حركة النهوض بالرغم من تعثره على عتبات مشاكل النشر وارتفاع اسعار الورق الذي يتزامن مع ازمة اقتصادية حادة.

الصالة الزجاجية التي صارت مقر المعرض السنوي منذ عام 74 لم تعد تتسع لدور النشر التي تتزايد اعدادها كل عام. فذهبت الجهة المنظمة، اي النادي الثقافي العربي، الى اتباع اسلوب قضم الامكنة المجاورة، فبنت صالة اضافية هنا، وسقفت موقفا للسيارات هناك، مستفيدة من ملاصقته لصالات العرض الاساسية وضمته الى اجنحتها. وقد وصل عدد دور النشر المشاركة هذا العام الى 147 داراً لبنانية و19 داراً عربية جاءت من دول مختلفة، فيما رفضت طلبات عربية عديدة، رغبت في المشاركة، بسبب ضيق المكان وعدم توفر المساحات اللازمة. وكأنما المعرض صار اسير الصالة الزجاجية التي تضيق به عاما بعد عام دون ان يجرؤ المنظمون على القيام بخطوة حاسمة والانتقال الى مكان اكثر اتساعا خوفا من الوقوع في فخ الخلاف على المناطق، فبعض اللبنانيين ما يزالون يحتفظون بحواجزهم الداخلية الذاتية بعد زوال الحواجز على الارض ويصعب عليهم الانتقال الى خارج حدودهم السابقة.

واللافت ان الاحتشاد المزعج في الصالات والممرات الضيقة لا يقلل من عزيمة الوافدين على المكان ومدمني اللقاءات التي تعودوها بمناسبة عيد الكتاب او عيد الالتفاف حول الكتاب. فالداخل الى المعرض غايته اللقاء بالاصدارات والاصدقاء الذين لا يخلفون موعدهم السنوي هذا.

واذا كان المعرض عاجزا هذا العام عن تحقيق قفزة نوعية وكمية فيما يخص المعروضات، فقد كان التأكيد على قيمة النشاطات الثقافية التي رافقت المناسبة، فدعي الشاعر الكبير عبد الوهاب البياتي لاحياء امسية شعرية، كما نظمت امسية شعرية اخرى للشاعر اللبناني شوقي بزيع. وعقدت ندوة حول موضوع «ازمة الكتاب العربي» شارك فيها اساتذة مختصون. وقدم محمد جابر الانصاري محاضرة بعنوان «تجديد النهضة باكتشاف الذات ونقدها». كما كرم عبده مرتضى الحسيني صاحب اكبر مكتبة خاصة في لبنان والموجودة في بعلبك وتضم مليون ونصف المليون كتاب وضعها صاحبها في خدمة طلبة العلم والراغبين في الاستفادة منها.

وتشير الاحصاءات الصادرة عن المعرض الى ان هناك ما يقارب الالفي اصدار جديد رافق المناسبة الا ان المتجول في مكان العرض يصعب عليه تصديق هذا الرقم الذي يبدو مبالغا فيه الى حد بعيد. ونشعر بان الكتب الحديثة الصدور غالبا ما تفتقر الى الجدة في مضامينها او في طرح مواضيعها. وبات جمع المقالات في مؤلف سمة عصرية واسلوبا شائعا. فجديد دار رياض نجيب الريس ثلاثة كتب عبارة عن مقالات جمعت من مجلة «الناقد» لباحثين وكتاب معروفين تدور حول موضوع العنف. اما دار بيان فاصدرت عددا من الكتب من بينها ما هو مجموعة مقالات مترجمة تحت اسم «صلاح الدين الايوبي» وكتاباً ضم عددا من الدراسات والمقالات وهو «قسطنطين زريق في 65 عاماً».

وبدا جليا، منذ الايام الاولى للمعرض ان الاقبال الاكبر هو على الكتب السهلة، السلسلة التي تزود قارئها بمعلومات جيدة دون ان تثقله بلغة صعبة او بعبارات جافة ومضجرة. فقد بيعت بشكل لافت رواية اسكندر نجار «دروب الهجرة» والمتميزة بتفاصيلها الدقيقة، وهي تصف حياة شعوب القوقاز ومعاناتهم في الاقامة على ارض الوطن كما في الهجرة الى خارجه.

ومن الكتب الاكثر مبيعا «الماسونية» لأسعد الحمراني وكذلك كتاب خالد زيادة «حارات الاهل جادات للهو» المحمل بسيرة مدينة طرابلس اللبنانية وبأسرار احيائها القديمة. وبقيت دواوين الشعر شبه منسية الى ان حضر نزار قباني الى المعرض ووقع دواوينه، ووقع شوقي بزيع ديوانه الجديد «قمصان يوسف» فتصدر هذان الديوانان لائحة الكتب المطلوبة والمشتراة الى جانب «عظماء ومشاهير وعباقرة ومعاقون» لمحمد القبيسي و«دروب الهجرة» الذي تحدثنا عنه سابقا وكتاب في المعلوماتية ومترجم بعنوان «وندوز 95». وبيع بشكل لافت منذ بداية المعرض «الف باء الطبخ الموسع» و«معجم الاعشاب والنباتات الطبية» لمنى سمعان بوري وقاموس المورد عربي - انجليزي.

في هذا المناخ الذي يتارجح به حال الكتاب هبوطا وصعوداً، يحاول المعرض ان يصمد ولو باتكائه على انشطة ثقافية او على قيمة ريادية سجلها منذ تسع وثلاثين سنة حين كان اول معرض للكتاب عرفته عاصمة عربية. وبقي فريداً ووحيداً حتى افتتاح معرض القاهرة عام 66 اي بعد عشر سنين.

والتحدي الاكبر الذي واجهه معرض بيروت منذ وجوده الى اليوم هو بقاؤه مستمرا طوال سنوات الحرب، وحتى حين كان الاسرائيليون على بعد خطوات منه، امعانا في التأكيد على ان بيروت عاصمة للكتاب وان الثقافة في بيروت لن تموت بمجرد اطلاق الرصاص على جسدها. لذلك لن نتساءل كثيرا عن سبب تدني مستوى الكتاب وسنكتفي بالاحتفاء بوجوده.

إعلام المعتمد بن عباد

مراكش: «الشرق الأوسط»

شهد مهرجان المعتمد بن عباد اضخم تغطية اعلامية ودولية يمكن ان يحلم بها مهرجان ثقافي فقد حضر بالاضافة الى وكالات الانباء العالمية الرئيسية التي تبث بالعربية والانجليزية والفرنسية وكالة تبث تقريرا يوميا بالاسبانية وكان في قاعات المهرجان وفندق «جولف بالاس» حيث يقيم الضيوف سبع محطات تلفزيونية عربية واربع قنوات دولية بالاضافة الى قناتين مغربيتين. وفي الاذاعات كان هناك اكثر من عشرين اذاعة عربية ودولية على رأسها هيئة الاذاعة البريطانية «BBC» التي بثت على الهواء مباشرة من مراكش، وقد قدمت المذيعة المعروفة عفاف جلال في احد برامجها من مهرجان المعتمد مجموعة من النجوم والاسماء الادبية اللامعة التي يندر وجودها في برنامج واحد، اذ استضافت بعد وزير الثقافة المغربي عبد الله ازماني كلا من ادونيس والطيب صالح ونضال الاشقر، ومحيي الدين اللاذقاني ويوسف القعيد وسليمان العيسى، وسهير المرشدي، وعبد السلام العجيلي والمدير العام للمنظمة اليكسو محمد الميلي ابراهيمي، وشاكر مصطفى، وبلند الحيدري وقاسم حداد بالاضافة الى المستشرق الالماني بويتسين ومستعربين آخرين.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان محمد رضا نصر الله قد اعد ساعة كاملة عن المهرجان لمحطة MBC وكذلك سجلت محطة ART فيلما وثائقيا عن اعمال المهرجان الشعري وندوته الفكرية المصاحبة وقام التلفزيون التونسي بتوثيق تسجيلات مطولة مع ابرز حضور المهرجان عربا ومستشرقين.

وزير الثقافة المغربي مع عفاف جلال على الهواء مباشرة في استديو الـBBC من مراكش

تغلب على الترجي التونسي بهدف واحتفظ باللقب

الهلال السعودي بطلا لكأس الأندية العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

توج فريق الهلال السعودي بطلا لكأس الأندية العربية الحادية عشرة بعد فوزه امس على الترجي بهدف للا شيء في مباراة القمة المثيرة التي تابعها جمهور غفير يقدر باكثر من 70 الف متفرج على استاد الملك فهد الدولي بالرياض.

احرز هدف المباراة الوحيد يوسف الثنيان نجم اللقاء الأول في الدقيقة الرابعة من الشوط الثاني ليضمن لفريقه الهلال الاحتفاظ بالبطولة للعام الثاني على التوالي.

وكانت المباراة خير ختام للبطولة العربية بمستواها الفني المرتفع من الجانبين وبخاصة شوطها الأول المثير الذي وصل الى القمة وقادها الحكم المصري جمال الغندور بمهارة.

الشوط الأول

الشوط الأول: بدأ بضغط من الترجي في وسط الملعب ويتحصل الفريق على أول ركنية بعد 3 دقائق كما ينال لاعب الترجي لاوال أول إنذار.

وينشط الهلال وتزداد المباراة إثارة. وفي الدقيقة السابعة ينطلق الثنيان ويعرقله دفاع الترجي أمام منطقة المرمى ويتصدى فيصل أبوثنين للخطأ ويسدد بمهارة وينقذ الحارس شكري الواعر مرماه بصعوبة (دقيقة 7).

ويتلقى محمد لطف عرضية سامي جابر من الركنية ويسدد مباشرة وينقذ الواعر مرمى الترجي مرة أخرى.

ويظهر نشاط ملموس على الجانب الأيمن للهلال بفضل تحركات الثنيان الإيجابية التي حصد منها أكثر من ضربة مباشرة لم يستفد منها الفريق.

وينال راضي الجعايدي مدافع الترجي إنذاراً لعرقلة التيماوي (16) وتشهد الدقيقة 22 أخطر فرصتين للترجي الأولى ينفرد عياد الحمروني من اليمين وبدلاً من التسديد على المرمى مرر بالعرض وتخرج الكرة وسط «دربكة» بجوار قائم الدعيع الأيمن، والثانية يقودها عبد القادر بلحسن المنفرد من منتصف ملعب الهلال ويتقدم مراوغاً الدعيع حارس الهلال ولكنه سدد خارج الشباك!!

ولم تمر دقيقة حتى رد سامي الجابر بهجمة هلالية واجه بها مرمى لطفي الواعر ولكن الأخير نجح في التقاط الكرة في اللحظة الحاسمة (24).

في الدقيقة 36 ينطلق الثنيان ويعرقله المدافع إيبي ويسدد في حائط الصد لتخرج الكرة ركنية ومنها حدث ارتباك كبير داخل منطقة مرمى الترجي ولكن في النهاية تتشتت الكرة.

آخر فرصة في الشوط كانت أن تكون هدفاً هلالياً عندما استقبل سامي الجابر كرة عرضية ومن الوضع طائراً يسدد بجوار القائم الأيسر لشكري الواعر.

الشوط الثاني

البداية السريعة كانت هلالية ولم تمر 4 دقائق حتى تلقى يوسف الثنيان تمريرة بينية رائعة من محمد لطف انفرد على اثرها بشكري الواعر حارس الترجي وسدد على يمينه محرزا هدفا هلاليا.

وزاد الهدف من عصبية لاعبي الترجي وقل التركيز عن الشوط الاول ونال لاعب الترجي مروان البكري انذارا لعرقلته فهد الغشيان.

في الدقيقة 12 يمر سامي الجابر من ناحية اليمين حتى يصل قرب منطقة المرمى ويمرر عرضية للثنيان ولكن الاخير اخطأ تقديرها لتمر دون خطورة.

في الدقيقة 23 يتصدى شكري الواعر لانطلاقة فهد الغشيان بعنف خارج منطقة الجزاء ويسقط الاخير مصابا وينال حارس الترجي انذارا، رغم ان اللعبة كانت تسللا. ويعود الغشيان بعد فترة علاج بسيطة.

ويسيطر الترجي على الوسط ولكن تبقى هجمات الهلال اخطر ومن احداها ينطلق سامي الجابر من اليسار حتى منطقة مرمى الترجي ويسدد في يد شكري الواعر.

ويتعرض الثنيان لرقابة لصيقة من الدفاع التونسي استخدم خلالها كل الطرق المشروعة وغير المشروعة لايقاف خطورته وفي الدقيقة 35 هجمة للترجي تنتهي بضربة راسية لعياد الحمروني وينقذها حارس الهلال الدعيع وفي الدقيقة 40 يلمح النوخي لاعب الهلال المتقدم خروج شكري الواعر من مرماه ويسدد قذيفة بعيدة المدى نجح الاخير في انقاذها بصعوبة ومع مرور الوقت ازداد توتر لاعبي الترجي رغم ضغطهم فكانت التمريرات غير سليمة وبقي هجوم الهلال المرتد خطيرا، ولم تتغير النتيجة الى ان اعلن الحكم المصري جمال الغندور المتميز، بصفارته النهائية تتويج الهلال بطلا لكاس الاندية العربية للمرة الثانية على التوالي.



الأمير فيصل بن فهد يسلم الكأس لابطال الهلال (تصوير «الشرق الأوسط»)

لقطات

● تنافست القنوات الفضائية العربية على نقل وقائع نهائي البطولة العربية لأبطال الدوري، وتابع المباراة ما يزيد عن نحو 70 الف متفرج من استاد الملك فهد بالرياض، وتابعها الملايين عبر الشاشات الفضية في جميع انحاء الوطن العربي، وعقب المباراة خرجت امواج فرح بشرية تطوف شوارع الرياض، تعبيرا عن ابتهاجها بانجاز جديد لفريقها، الذي اكد جدارته في الاحتفاظ بقمة الكرة العربية.

● عند وصول الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم ونائبه الأمير سلطان بن فهد الى المقصورة الرئيسية دوت عاصفة من التصفيق.

● نالت انطلاقات التونسيين عبد القادر بلحسن وعياد الحمروني استحسان الجماهير الهلالية التي امتلأ بها استاد الملك فهد، فيما حظيت تحركات سامي الجابر نجم الهلال السعودي والمبدع يوسف الثنيان صاحب هدف السبق بتشجيع كبير من الجماهير الهلالية.

● الحكم المصري جمال غندور تميز بيقظته وصرامته في التعامل مع الخشونة بمساعدة مراقبي الساحة سعيد سلطان (البحرين) وتوفيق قزام (سورية).

● بإعلان الحكم المصري جمال الغندور صافرة النهاية فقد لاعبو الترجي اعصابهم وحاولوا الاعتداء عليه.

● حفلت المباراة ببعض الخشونة من لاعبي الترجي ونالوا بسببها 4 بطاقات صفراء.

الأسبوع الرابع من كأس دوري خادم الحرمين الشريفين

الاتفاق أمام الرياض.. ولقاء غير متكافئ بين الأهلي والتعاون

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

ضمن منافسات مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم تقام مساء اليوم (الخميس) مباراتان الاولى تجمع الاتفاق والرياض على ارض ملعب رعاية الشباب في الملز، والثانية بين فريقي الاهلي والتعاون ويلتقيان على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة، وذلك في اطار مباريات الاسبوع الرابع من المسابقة لهذا الموسم.

وستختتم مباريات هذا الاسبوع الرابع غدا الجمعة باقامة مباراة واحدة بين فريقي النجمة والقادسية.

لقاء الاتفاق والرياض قد يكون غامض المستوى، وذلك لان مستوى لاعبي الرياض حتى الآن لم يستقر ولم يتضح بصورة ثابتة وذلك بسبب المشاكل الادارية في النادي، وكذلك لوجود خلافات بين بعض لاعبي الرياض ومدربه البرازيلي خوزيه باولو، فالاداء الذي ظهر به اللاعبون ليس الاداء المعروف عن الفريق الذي خطف الاضواء في الموسمين السابقين رغم ان اللاعبين هم انفسهم اللاعبون ولكن غياب المدرب زوماريو عنهم يبدو انه ترك تأثيرا كبيرا على اداء الفريق وخاصة من الناحية الفنية.

فرغم ان الرياض لعب ثلاث مباريات الا انه لم يستطع جمع سوى نقطة واحدة فقط من تعادله مع القادسية وهزم في اثنتين، وهذا مؤشر خطير على فريق كان حتى نهاية الموسم الماضي ينافس على البطولات بقوة. ويتضح من هذا ان اللاعبين غير متجانسين مع الجهاز الفني، ويضم الرياض بين صفوفه عددا من اللاعبين الجيدين مثل فهد الحمدان هداف الفريق وخالد السويلم وابراهيم المفرج.

الاتفاق يدخل لقاء اليوم والروح المعنوية لدى لاعبيه جيدة وخاصة بعد فوزهم على الشباب الاسبوع الماضي، حيث ارتفع رصيدهم الى ست نقاط من ثلاث مباريات. ويطمع مدرب الاتفاق خليل الزياني في رفع رصيد فريقه من النقاط مستغلا الوضع الفني المتردي في فريق الرياض. ابرز لاعبي الاتفاق حمد الدبيخي وسمير هلال وفكتور السنغالي وباسولي العاجي. المباراة الثانية ستجمع الاهلي والتعاون، وهي مباراة غير متكافئة فنيا بين الفريقين. فالاهلي يعيش في ذروة مستواه الفني، وخاصة ان عودة الثنائي خالد مسعد وحمزة صالح اصبحت وشيكة ويتطلع ان يرجع الى عهده السابق قبل عشر سنوات في المنافسة على البطولات، يملك الاهلي من النقاط سبعا من ثلاث مباريات فاز في اثنتين وتعادل في واحدة.

التعاون ضيف الدوري هذا الموسم لم يحقق اي نقطة حتى الآن فهو لعب مباراتين خسرهما وله مباراة واحدة مؤجلة، ولم يقدم لاعبوه المستوى الفني الذي يؤكد بقاءه في الدوري هذا العام.

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

فلنترفع عن.. اللعبة الخطيرة

يوم اول من امس تناقلت (بعض) مصادر الانباء العربية - (طرح) - صحافي رياضي.. اسميته (طرح) لانه لم يأت على صيغة صحافية متعارف عليها:

● فلم يكن تصريحاً على لسان مسؤول عربي رياضي معروف.

● ولم يخرج كنتيجة لاستبيان، او استطلاع، شمل فئات متنوعة من جماهير كرة القدم العربية.

● ولم يعرض كتحقيق دقيق عن حال بطولات الاتحاد العربي على مر السنوات، لا سيما في العقد الاخير، حيث باتت منتظمة وتدعو للاعجاب.

لقد فوجئنا (بل صدمنا) ونحن نقرأ ان بطولات الاندية العربية التي ينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم، باتت ذات مصداقية حقيقية بعد ان وضحت تلك مباريات البطولة المقامة في العاصمة السعودية الرياض، حيث لم يحدث اي تلاعب في نتائج المباريات بين الاندية المشاركة.

قبل ان نبدأ اؤكد كناقد رياضي تابع العشرات من البطولات القارية والعالمية، ان التلاعب في النتائج وارد وشاهدناه في بطولات عالمية كانت الضحية فيها الكرة العربية، بمغربها ومشرقها، وفي نهائيات كأس العالم للكبار في اسبانيا، (الضحية الجزائر)، وفي نهائيات كأس العالم للشباب في الاتحاد السوفياتي (الضحية منتخب شباب السعودية)، هذا خلال عقد الثمانينات فقط!!

لكنني وبكل ثقة وصراحة اقول (اتحدى) من يثبت انه سبق وان حدثت حالات من التلاعب في نتائج بطولات يشرف عليها الاتحاد العربي لكرة القدم؟ واتساءل كيف يحدث تلاعب وهذه البطولات تقام بين اشقاء؟! وهل يفضل الشقيق، اخاً على آخر؟!

بصراحة لا اعتقد، ولنفترض اسوأ الاحتمالات، ونقول.. وان حدثت هل نلوم الاتحاد العربي، ام المتلاعبين، من الاندية ومسؤوليها؟!

الواضح لكل رياضي عربي عاقل ورزين، ويزن الامور بموازين الحكمة والهدوء، بعيدا عن الاقليمية والتعصب الرياضي او التحزب السياسي.. ان الاتحاد العربي لكرة القدم يعد الآن من انجح التجمعات او الهيئات العربية في وطننا العربي الكبير، وواجبنا (كنقاد) مؤازرة هذا النجاح لا التشكيك فيه!

اذا كان مصدر الاتهام للاتحاد العربي لكرة القدم كون مقره (العاصمة السعودية الرياض) وسيشارك في اولى بطولاته المسماة ببطولة (السوبر) ثلاثة فرق سعودية (الهلال والاتحاد والشباب) بجانب الاهلي المصري، فهذا مردود على من اتهم بمجرد التوضيح ان الفرق الاربعة لم يتم ترشيحها (بالانتخاب) انما تأهلت بعد نجاح الهلال السعودي في الفوز بكأس ابطال الدوري والاتحاد السعودي حل وصيفه، والشباب السعودي تأهل بعد ان جاء وصيفاً للاهلي المصري بطل ابطال الكؤوس.

ما معناه ان المسألة تنافسية، المجال مفتوح فيها للجميع على حد سواء.

والآن لدينا سؤال هل يعني تأهل ثلاثة فرق تونسية (الافريقي والنجم الساحلي) ومعهما الهلال السعودي الى بطولة (النخبة) السوبر الثانية معناه ان الدور في التلاعب او المجاملة جاء هذه المرة لصالح التوانسة؟!!

بالطبع لا!!!

لقد برهنت الكرة التونسية هذا العام حضورها الاقوى، مثلما فعلت الكرة السعودية في الموسم الماضي، وقد تأتي كرة ثالثة من المغرب العربي او مشرقه لتثبت حضورها وهذا ما نتمناه.

ان تأهل الافريقي والنجم الساحلي جاء اثر فوز الاول بكأس ابطال الكؤوس وحلول الثاني وصيفا له. اما تأهل الترجي والهلال فقد جاء بعد بلوغهما المباراة النهائية لابطال الدوري في دورتها الحادية عشرة، (المقالة قبيل تحدد البطل ووصيفه).

وكانت هناك ترقبات لوصول النصر السعودي وجاره الهلال للدور النهائي بيد انهما تقابلا في نصف النهائي، وهكذا، تغير الحضور في السوبر من ثلاثة فرق سعودية مع فريق مصري (في الدورة الاولى) الى ثلاثة فرق تونسية مع فريق سعودي (في الدورة الثانية).

وحول توزيع البطولات.. نقول ان الامانة العامة في الاتحاد العربي لكرة القدم تسعى قدر المستطاع الى توزيع البطولات على المناطق العربية، على الرغم من الخسائر المترتبة على اقامتها في دول لا يوجد لديها مردودات جماهيرية او دعائية او تمويلية، وهذا موضوع نطرقه خلال الايام المقبلة بتوسع.

والله الموفق.

قرعة كأس العالم 98

السعودية مع ماليزيا وتايوان وبنجلاديش وجمهوريات يوغوسلافيا تتواجه معا

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

لم تحمل قرعة تصفيات كأس العالم التي أجريت في باريس مساء اول من امس كثيراً من المفاجآت، ولكن كانت الواقعة الابرز هي حلول ايطاليا مع انجلترا وبولندا في مجموعة واحدة، وكذلك وقوع منتخبات ثلاث جموريات من يوغوسلافيا المتصارعة معا.

وجاءت قرعة الادوار التمهيدية التي يشارك فيها عدد قياسي من الدول يبلغ 172 دولة للصعود الى النهائيات التي ستقام في فرنسا عام 1998 في مكان ساحر في اللوفر. وعرض منظمو القرعة فيلما يوضح الموناليزا وهي تخرج راسها من اطار اللوحة لتضرب كرة براسها - جاءت طبيعية بالنسبة للفرق العربية في قارتي آسيا وافريقيا. واعفيت مصر والمغرب مع نيجيريا والكاميرون من خوض التصفيات التمهيدية الافريقية وتأهلت بذلك للدور الثاني مباشرة، وسيلتقي خلال هذه الجولة منتخب تونس مع راوندا، والجزائر مع كينيا.

وبالنسبة الى آسيا تم تقسيم منتخباتها على عشر مجموعات، وجاءت السعودية على رأس المجموعة الاولى ومعها ماليزيا وتايوان وبنجلاديش. وحلت سورية مع جزر ماليف وقيرقستان وايران في الثانية، بينما كانت المجموعة الثالثة عربية خالصة وجمعت الامارات والبحرين والأردن. وفي الرابعة وقع منتخب عمان مع اليابان ونيبال ومكاو، وفي الخامسة جاء المنتخب اليمني مع كامبوديا واندونيسيا واوزبكستان. ووقع المنتخب اللبناني مع الكويت وسنغافورة في المجموعة السابعة، والعراق مع كازاخستان وباكستان في التاسعة، وفي العاشره جاء المنتخب القطري مع الفلبين وسري لانكا والهند.

اما المجموعة السادسة فضمت تايلاند، وهونج كونج ، وكوريا الجنوبية. والثامنة تاجيكستان، وفيتنام وتركمانستان والصين.

والمنتخبات العشرة الفائزة ستقسم على مجموعتين يتأهل ثلاثة منهم الى النهائيات ومن والرابع سيلعب مع ثالث اوقيانيا على بطاقة اخرى.

واوقعت القرعة ايطاليا في المجموعة الثانية الاوروبية وهي مجموعة صعبة اذ انها تضم انجلترا وبولندا وجورجيا ومولدوفا. وبالرغم من انه تم زيادة عدد الفرق التي ستصعد الى النهائيات من 24 دولة الى 32 دولة لاول مرة الا انه من الممكن ان يخرج منتخب واحد على الاقل من هذه المنتخبات الكبيرة من التصفيات.

ويصعد الفائزون فقط من المجموعات الاوروبية التسع مع افضل فريق يحتل المركز الثاني في مجموعته. والفرق الثمانية الاخرى ستلاعب بعضها البعض بعد ذلك ليصعد اربعة منها وهو امر قد يطيح بمنتخبات كبيرة ايضاً.

وعلق اريجو ساكي مدرب المنتخب الايطالي على ذلك قائلاً «مجموعتنا صعبة للغاية .. انجلترا وبولندا من الفرق الجيدة جدا ويوجد في المنتخب الانجليزي مجموعة من اللاعبين الاقوياء ولكني ارجو ان تكون ايطاليا هي الاقوى وتتصدر مجموعتها. وقال تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الانجليزي «انها مجموعة صعبة لان الفرق كلها جيدة ولكننا محظوظون لاننا في مجموعة تضم خمسة فرق بدلا من ستة». وكانت ايطاليا الفائزة ببطولة العالم ثلاث مرات والتي صعدت الى الدور النهائي في البطولة العام الماضي في الولايات المتحدة وانجلترا الفائزة ببطولة العالم عام 1966 قد تقابلا في الدور الثالث في نهائيات كأس العالم التي اقيمت في ايطاليا في عام 1990 عندما فازت ايطاليا 1/صفر.

واذا كانت القرعة قد اوقعت ايطاليا وانجلترا معا في نفس المجموعة، فانها اوقعت كرواتيا وسلوفينيا والبوسنة معا في المجموعة الاولى، وهو امر شائك لانه ياتي بعد فترة بسيطة للغاية من انتهاء الحرب المستمرة منذ اربعة اعوام في يوغوسلافيا سابقا.

ولكن المدربين والمسؤولين يتطلعون الى معرفة طبيعة هذه المباريات المقبلة. وقال فاروق حاجيبيجيتش مدرب منتخب البوسنة « اننا سعداء لاننا سنلعب في كأس العالم .. وحقيقة اننا سنلاعب كرواتيا وسلوفينيا ولا يغير ذلك في الامر شيئا بل انها متعة، سنلعب ووراءنا شعب البوسنة باكمله الذي يفكر في الفوز فقط وليس في السياسة».

ولا يسمح للبوسنة بعد بلعب مباريات على ارضها وقال انه سيلعب مبارياته في مدينة بولونيا الايطالية.

وقال ماركو ايليستش نائب رئيس الاتحاد السلوفيني «لا اعتقد ان السياسة ستتدخل بشكل كبير في المجموعة ونضمن ان يكون هناك العديد من المشجعين». وتضم المجموعة ذاتها الدنمارك واليونان.

وكان الامر سيزداد صعوبة اذا كان الاتحاد اليوغوسلافي الذي يضم الان جمهوريتي الصرب والجبل الاسود قد وقع معهم في نفس المجموعة ولكن القرعة اوقعته في المجموعة السادسة وهي اصعب مجموعة في المسابقة اذ انها تضم اسبانيا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا. ويشعر خافيير كليمنتي مدرب المنتخب الاسباني بالرضا بهذه المجموعة وقال «اشعر بتفاؤل .. بمجرد ان تبدأ بطولة كأس الامم الاوروبية في انجلترا العام المقبل سادرس الفرق ويجب ان ادرس التشيك والسلوفاك بصفة خاصة». واضاف « يجب ان نعمل بجد فقد جاءت نتيجة القرعة جيدة بالنسبة لنا ولكننا سنواجه يوغوسلافيا وهو فريق في غاية القوة مثل كرواتيا».

وستلعب المانيا في المجموعة التاسعة مع البرتغال واوكرانيا وايرلندا الشمالية والبانيا وارمينيا. وقال بيرتي فوجتس مدرب المنتخب الالماني «ليست مجموعة سهلة فنحن نعلم ان البرتغال واوكرانيا من الفرق القوية ولكننا سنركز على بطولة كأس الامم الاوروبية التي ستبدأ العام المقبل لكي تبدأ مباريات الادوار التمهيدية في كأس العالم ونحن نشعر بالثقة.

وتضم المجموعة السابعة فرقتين كبيرتين ايضا وهما هولندا وبلجيكا اللذان سيستضيفان بطولة كأس الامم الاوروبية معا في عام 2000 كما تضم المجموعة ايضا تركيا وويلز.

ومن ناحية اخرى اعرب جاك تشارلتون مدرب منتخب ايرلندا عن رضاه للقرعة بالرغم من انه سيلعب في واحدة من المجموعات التي تضم ست فرق بينها رومانيا وهي من المنتخبات القوية في القارة الاوروبية. وقال : منتخب رومانيا هو الفريق الوحيد الذي يتمتع بمستوى جيد، ولكن بالرغم من ذلك اعتقد ان العديد من ابرز لاعبي المنتخب الروماني اقتربوا من الاعتزال. وقال انجيل يوردانيسكو مدرب المنتخب الروماني: انه يرى ان المنافسة في المجموعة الثامنة التي سيلعب فيها ستقتصر على منتخبين وهما فريقه وايرلندا. وفي المجموعة الثالثة ستلعب النرويج مع سويسرا وفنلندا والمجر واذربيجان.

وسيطرت المجموعات الاوروبية باستثناء فرنسا التي تأهلت بصفتها الدولة المضيفة على القرعة اذ ان اميركا الجنوبية لم تشارك في القرعة.

قرعة كأس العالم 98

فرنسا 98

المجموعة الآسيوية

36 دولة مشاركة 3 أو 4 ستتأهل

الدور الاول

المجموعة 1	المجموعة 2	المجموعة 3
السعودية - ماليزيا - تايوان - بنجلاديش	سورية - مع جزر مالديف - قيرغيزستان - ايران	الامارات - البحرين - الاردن

المجموعة 4	المجموعة 5	المجموعة 6
مكاو - نيبال - عمان - اليابان	كمبوديا - اليمن - اندونيسيا - اوزبكستان	تايلاند - هونج كونج - كوريا الجنوبية

المجموعة 7	المجموعة 8	المجموعة 9
لبنان - سنغافورة - الكويت	طاجيكستان - فيتنام - تركمانستان - الصين	العراق - كازاخستان - باكستان

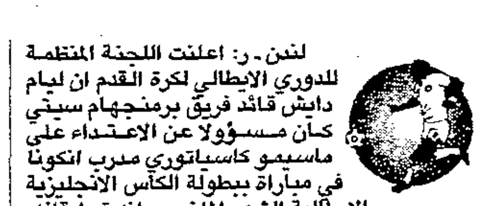
المجموعة 10
الفلبين - سري لانكا - الهند - قطر

الدور الثاني: المنتخبات العشرة الفائزة بأول المجموعات تتأهل للدور الثاني

تقسم الدول المتأهلة الى مجموعتين من 5 منتخبات. افضل ثلاثة من الاربعة الاوائل يتأهل الى النهائيات تلقائيا والرابع يواجه منتخب من اوقيانيا على بطاقة رابعة.

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

دايش لاعب برمنجهام سيتي مسؤول عن الاعتداء على مدرب إيطالي



لندن - ر: اعلنت اللجنة المنظمة للدوري الايطالي لكرة القدم ان ليام دايش قائد فريق برمنجهام سيتي كان مسؤولا عن الاعتداء على ماسيمو كاسياتوري مدرب انكونا في مباراة ببطولة الكأس الانجليزية - الايطالية الشهر الماضي وانه تم ايقافه.

ولكن مسؤولين من البطولة خففوا من شان الامر وقالوا في بيان رسمي انه لم يتم القاء اللوم على اي شخص في الاعتداء. واجتمع مسؤولون في كرة القدم من ايطاليا وبريطانيا لمناقشة المشكلة التي حدثت بعد المباراة التي اقيمت في 15نوفمبر (تشرين الثاني) في انكونا. ولكن ظهرت تقارير متضاربة بعد الاجتماع الذي عقد اول من امس.

وقال مسؤول في اللجنة المنظمة للدوري الايطالي في ميلانو «تم ايقاف دايش كاجراء احتياطي وحملناه مسؤولية الهجوم العنيف الذي تعرض له ماسيمو كاسياتوري مدرب انكونا بنهاية مباراة انكونا وبرمنجهام سيتي».

واضاف انه تم ايقاف ادواردو ارتيستيكو لاعب انكونا وبول تايت لاعب برمنجهام مباراة لكل منهما. ولكن بيانا اصدرته اللجنة المنظمة للبطولة قال: لم يتم القاء اللوم على اي شخص بعينه في هذه المرحلة.

واضاف: ان دايش انسحب من البطولة حتى اشعار آخر ولكنه لم يشر الى ارتيستيكو او تايت. واجرى كاسياتوري الذي قال انه تعرض لهجوم عنيف في غرفة خلع الملابس عملية جراحية بعد ان اصيب بكسر في الفك كما اصيب بكدمات حادة وجروح فوق عينه اليسرى. وقال انه يفكر في اتخاذ اجراء قانوني.

كيندال مديرا فنيا لشيفيلد يونايتد وبلاكبيرن يدعم دفاعه

تعادل إنجلترا والبرتغال 1 / 1 وديا

لندن - ر: تم تعيين هوارد كيندال مديرا فنيا لفريق شيفيلد يونايتد الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الانجليزي امس. وكان كيندال قاد ايفرتون للفوز بالدوري الممتاز مرتين وبكاس الاتحاد الانجليزي والبطولة الاوروبية للاندية ابطال الكاس في الثمانينات.

ولابتعد كيندال عن كرة القدم منذ ان اقاله نادي نوتس كاونتي الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى منذ ثمانية اشهر بعد 79يوما فقط من تدريب الفريق. وسيتولى كيندال (48 عاما) تدريب شيفيلد يونايتد بدلا من ديف باسيت الذي استقال اول من امس. وقال كيندال «انا سعيد لاني ساعود من جديد لكرة القدم وسأكون مع فريق طموح»على جانب آخر وافق لاعب منتخب ويلز المدافع كريس كولمان على الانضمام الى فريق بلاكبيرن امس. وسينتقل بذلك كولمان من كريستال بالاس الى الفريق حامل لقب بطولة الدوري والمنهك حالياً.

وتحرك بلاكبيرن سريعا لاقناع كولمان بالانضمام للفريق مقابل نحو 2.8 مليون جنيه استرليني على الارجح بعد ان قرر عدم الانضمام الى كوفنتري. وكان كل من استون فيلا وتوتنهام وشيفيلد ونزداي وويمبلدون ووستهام يتفاوضون ايضا مع كولمان منذ هبوط كريستال بالاس الى دوري الدرجة الاولى الانجليزي الموسم الماضي.ومن ناحية اخرى تعادلت البرتغال مع انجلترا 1/1 في مباراة ودية اقيمت في ويمبلي مساء اول من امس. وتقدمت انجلترا بهدف احرزه ستيف ستون قبل نهاية الشوط الاول ولكن باولو الفيز نجح في احراز هدف التعادل لفريقه في الدقيقة 58.

واستحقت البرتغال التعادل بالرغم من ان انجلترا كادت ان تخطف الفوز في آخر تسع دقائق من المباراة عندما سدد ساوثجيت لاعب خط الوسط كرة برأسه اصطدمت بالعارضة بعد دقيقة واحدة من نزوله ارض الملعب بعدما كان بين اللاعبين الاحتياطيين. وحضر المباراة جمهور يقدر بنحو 28 الف متفرج.

إنترناسيونالي إلى قبل نهائي كأس إيطاليا

لندن : «الشرق الأوسط» - ر

فاز انترناسيونالي على لاتسيو 1/صفر في مباراة العودة بدور الثمانية لبطولة كاس ايطاليا لكرة القدم واحرز نيكولا بيرتي الهدف الوحيد في الدقيقة 32 من المباراة التي شاهدها 40 الف متفرج. وبهذا يكون انترناسيونالي قد فاز بمجموع مباراتي الذهاب والعودة 1/2 وتأهل لقبل النهائي.

وفي كاس الاتحاد الانجليزي فاز روتشديل على دارلنجتون 1/صفر في مباراة العودة بالدور الثاني للبطولة. وسيلتقي بذلك روشديل مع ليفربول في الدور الثالث. وفي بقية مباريات العودة بالدور الثاني فاز شروزبري على سكونثورب 1/2 وسيقابل فولهام او برايتون في الدور الثالث. وفاز ووكينج على إنفيلد 1/2 وسيقابل سويندون، وسحق والسال توركي 4/8 وكان الفريقان قد تعادلا في الوقت الاصلي من المباراة 3/3. وفي الوقت الاضافي نجح والسال في تحقيق هذه النتيجة الكبيرة ليقابل ويجان في الدور الثالث. وتأجلت مباراة جرافيسيند/نورثفليت مع سينديرفورد.

مارادونا يهدد بترك نادي بوكا جونيورز

بوينس ايرس - ر : هدد نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا الليلة الماضية بترك فريقه بوكا جونيورز اذا تم تعيين كارلوس بيلاردو المدير الفني السابق لاشبيلية الاسباني والمنتخب الارجنتيني مديرا للفريق.

ويناقش موريتسيو ماسري رئيس النادي الجديد الامر مع بيلاردو ليحل محل سيلفيو مارتزوليني بعد ان فقد الفريق فارق الست نقاط الذي كان يتصدر به الدوري الارجنتيني لكرة القدم. وقال مارادونا في حديث اذاعي من تشيلي حيث يخوض الفريق مباراة ودية هناك: اذا كان بيلاردو هو المدرب الجديد فساترك الفريق.

وكان مارادونا قد اختلف مع بيلاردو في عام 1993 واهانه امام كاميرات التلفزيون بعد ان قام باستبداله في مباراة لفريقه آنذاك اشبيلية. وقال وكيل اعمال مارادونا يوم الاثنين الماضي ان اللاعب يدرس عروضا مقدمة له من اندية يابانية ويونانية للعب لها عام 1996.وكان مارادونا قد انضم لبوكا في يوليو (تموز) مقابل اكثر من تسعة ملايين دولار للعب للفريق حتى ديسمبر (كانون الاول) عام 1997 بعد انتهاء فترة ايقافه لمدة 15 شهرا بعد ان ثبت تعاطيه منشطات اثناء نهائيات كأس العالم التي اقيمت في الولايات المتحدة العام الماضي. وساعد مارادونا بوكا في تصدر الدوري في نوفمبر (تشرين الثاني)، ولكن نتائج الفريق تدهورت مع بداية ديسمبر.

وفي وقت سابق امس اصدرت محكمة في روما قرارا ببراءة مارادونا من تهمة الاتجار في المخدرات.

وكان بييترو بوجليز احد الحراس بالسجن وصديق مارادونا قد قال انه كان قد زود اللاعب بثلاثة كيلوجرامات من الكوكايين في عام 1989.

عبيدة، ومحمد، وسعود

يتقدمون بخالص الشكر الى كل من واساهم في فقيدهم الغالي والدهم

أحمد رحَّال شيبان الشيباني

الذي وافاه الأجل يوم الجمعة ١٤١٦/٧/١٦هـ ودفن بمقابر المعلاه صباح السبت ١٤١٦/٧/١٧هـ

ويتقدمون باسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير

لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله

ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

كما يتوجهون بالشكر الى:

صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز

نائب رئيس الحرس الوطني

صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز

أمير منطقة الرياض

صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز

أمير منطقة مكة المكرمة

صاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز

رئيس مكتب الدراسات الإستراتيجية

صاحب السمو الملكي الأمير مشهور بن عبدالعزيز

صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل

أمير منطقة عسير

صاحب السمو الملكي الأمير سعد الفيصل

صاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد

وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية

صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن

نائب أمير منطقة مكة المكرمة

صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز

صاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن محمد

المستشار بديوان سمو ولى العهد

صاحب السمو الملكى الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن ثامر بن عبدالعزيز

والى جميع أصحاب السمو الأمراء، وأصحاب المعالى الوزراء، وأصحاب الفضيلة العلماء، وأرباب الفكر والقلم والأسرة الصحفية، وأصدقاء والدنا رحمه الله

وجميع من تفضلوا بمواستنا حضورياً أو هاتفياً أو برقياً

سائلين الله العلى القدير أن يشمل الفقيد بواسع رحمته وعفوه وغفرانه

وألا يرى الجميع مكروهاً فى عزيز لديهم.

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

التلفزيونات الألمانية تتنافس على بث مباريات كرة القدم بربع مليون دولار

بون: من احمد كمال حمدي

عاد الحديث في المانيا مرة اخرى، حول موضوع حقوق نقل مباريات فرق الدوري الالماني لكرة القدم عبر محطات التلفزة الالمانية، شبه الرسمية والخاصة، التي تتنافس على هذا الموضوع الذي يؤمن لها المزيد من المشاهدين والاعلانات والمبالغ المالية الضخمة لا سيما بعد ان انتقلت هذه المنافسة من شبكات الكابل الى اقمار البث الفضائية التي دخلت في «حرب نجوم» حقيقية.

وقد اثير موضوع نقل مباريات الدوري الالماني في التلفزيون الالماني، بعد الجلسة التي عقدها اتحاد كرة القدم الالماني في فرانكفورت اخيرا لبحث مستقبل هذا الموضوع بعد عام 2000، اذ ان حقوق البث هذه سوف توزع، بعد عام 1997 بين محطتي البرنامجين الاول والثاني شبه الرسميتين من جهة ومحطتي «سات - 1» و«ر. ت. ل» الخاصتين.

وقد تحولت قضية بث مباريات كرة القدم عبر شاشة التلفزيون، خلال الفترة الاخيرة الى قضية مالية وتجارية لم يكن يتصور احد ان تصل الى حد «المقامرة»، اذ تجاوزت العروض المالية المطروحة على موائد سوق العرض والطلب الى مبالغ خيالية تجاوزت مئات الملايين من الماركات الالمانية، فبعد ان تجاوز عرض محطة «سات - 1» في هذا المضمار، مبلغ 400 مليون مارك (حوالي 240 مليون دولار اميركي)، طرحت محطتا البرنامجين الاول والثاني للتلفزيون الالماني زيادة غير متوقعة عندما أعلنتا استعدادهما لدفع 460 مليون مارك (حوالي 275 مليون دولار اميركي) لقاء احتكار بث مباريات الدوري العام لكرة القدم الالمانية خلال موسمها الذي لا يزيد على عشرة شهور.

والواقع ان موضوع هذه المضاربة الضخمة على حقوق البث التلفزيوني لمباريات كرة القدم التي يتعلق بها معظم الالمان وتطغى على احاديثهم ووسائل اعلامهم، قد بدأ بصورة متواضعة، في مطلع الستينات، حيث لم تكن في المانيا محطات تلفزة خاصة، بل كانت المحطات شبه الرسمية هي صاحبة الاحتكار الاعلامي هذا، فبينما لم تتجاوز المبالغ التي كانت محطات التلفزة الالمانية هذه تدفعها الى اتحاد كرة القدم والفرق الاعضاء فيه، خلال الستينات، اكثر من نصف مليون مارك، ازدادت تدريجيا في منتصف السبعينات الى حوالي 4 ملايين مارك وفي عام 1980 الى 5 ملايين مارك، ولم تلبث ان قفزت في اواخر الثمانينات، بعد اطلاق حرية انشاء محطات تلفزة خاصة في البلاد، الى حوالي 45 مليون مارك، بل وصلت في عام 1993الى نحو 140 مليون مارك، من المتوقع ان تقفز في عام 1996 القادم الى ما لا يقل عن 150 مليون مارك (حوالي 100 مليون دولار اميركي) بانتظار حلول عام 2000 كي تصل الى قرابة نصف مليار مارك الماني.

وفي اطار هذه المنافسة التي تحولت الى مقامرة حقيقية، عمدت معظم محطات التلفزة الالمانية الى ادخال تعديلات جذرية الى برامجها الرياضية التي تبثها عادة في نهاية كل اسبوع لفترات مختلفة تتراوح ما بين نصف ساعة و15 دقيقة، تتخللها دقائق قليلة من الاعلانات التجارية، يشارك فيها نجوم الرياضة الالمانية وتتخللها مسابقات يشارك فيها جمهور المشاهدين عبر الهاتف، مع بعض البرامج الموسيقية والراقصة الشيقة، كما يدعى اليها عدد من الاعلاميين الرياضيين الذين يشاركون في تحليل الالعاب والمباريات الرياضية التي جرت خلال الاسبوع المنصرم.

وبعد ان دخلت رياضة كرة القدم النسائية ضمن مباريات الدوري العام بالمانيا، وانضمت فرقها الى اتحاد كرة القدم الالماني بفرانكفورت، اصبحت نجوم هذه الرياضة النسائية من الشخصيات المفضلة التي تشارك في هذا البرامج التلفزيونية الاسبوعية.

ولا يتوقع المراقبون انتهاء معارك الرياضة، وخاصة كرة القدم، على شاشات التلفزيون الالمانية في القريب العاجل اذ ان محطات التلفزيون الخاصة، الراغبة في اجتذاب المشاهدين اليها بأي ثمن، يزداد تنافسها يوما عن يوم، كما اكتشفت المؤسسات والشركات في الشاشة الصغيرة ميدانيا دعائيا للاعلان عن منتجاتها لا يعادله اي ميدان اعلاني آخر، فاخذت ترصد المزيد من الاموال له، بينما تضخمت صناديق الفرق والاندية الرياضية وجيوب نجوم كرة القدم والمضرب والعاب القوى بصورة غير طبيعية، ضمن حلقة كبيرة مفرغة سوف تطوق القرن الحادي والعشرين المقبل.

مباريات كرة القدم على التلفزيونات العالمية تؤمن المزيد من المشاهدين والاعلانات ومبالغ مالية ضخمة.
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

شريط وطني يعيد محمد عبده إلى جمهوره

جدة: من شريف قنديل

استيقظت السعودية امس على شوارع تغني وحارات تنشد وبيوت تفرح. ولاول مرة في تاريخ الفن العربي على الاطلاق يردد الملايين كلمات واحدة بلحن واحد، وصوت واحد، احبوه حتى العشق وتمايلوا معه طربا، وهو يهزج بانشودة الوفاء.

كانت جريدة (الرياضية) قد فاجأت المواطنين والمقيمين في السعودية امس بنقل هدية (المجموعة السعودية للابحاث والتسويق) وهي عبارة عن شريط جديد لمطرب الاغنية العربية محمد عبده، ضم اغنيتين هما: «نحمد الله سلم الفهد وشفاه» من كلمات الامير عبد الرحمن بن مساعد والحان محمد شفيق والاخرى «سور البلد عالي» من كلمات ناصر بن جريد ولنفس الملحن.

حطم شريط (الرياضية) الرقم القياسي لأي شريط في تاريخ الطرب والغناء العربي عموما، وبلغ حجم التوزيع 100 الف نسخة في يوم واحد هو الثلاثاء الماضي، بل ربما في الساعات الاولى من وصول السيارات الى نقاط التوزيع المنتشرة في انحاء السعودية.

وبعيدا عن العملية الحسابية، فقد نجحت الفكرة في رصد المشاعر الفياضة للشعب السعودي تجاه قائده وباني نهضته الحديثة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمناسبة خروجه من المستشفى بعد العارض الصحي الذي ألم به.

ولا شك ان سياحة سريعة في أعماق هذه الفكرة ستقود الى الحقائق التالية:

على المستوى الاجتماعي:

حققت الفكرة اقصى ما يمكن ان تحققه فكرة بسيطة لامست قلوب وعقول السعوديين في كل مكان، كما سجلت حضورا منقطع النظير، امتد من اشارات المرور الى داخل البيوت السعودية، مرورا بالبنوك والشركات والمصانع والمدارس والمتاجر والمزارع. وفي وقت واحد ردد السعوديون كلمات ومعاني الوفاء للقائد الفذ. وكان جميلا ان يبادر احد مديري المدارس في جدة، على سبيل المثال بتشغيل شريط الكاسيت في طابور الصباح.

وفي البنك السعودي الاميركي في شارع التحلية في جدة كان الشريط حديث الطابور الطويل الممتد من شباك الصرف الى باب البنك، ولم يمنع هذا شابا سعوديا من ترديد بعض كلمات القصيدة الاولى بصوت مسموع.

على المستوى الفني:

اعاد الشريط للاذهان توهج المطرب الفنان محمد عبده في بداياته الاولى، الامر الذي جاء بمثابة تحريك جديد لمياه الطرب السعودي الأصيل. تعانقت كلمات القصيدتين مع اللحنين الرائعين اللذين قدمهما محمد شفيق.

على المستوى الادبي:

جاءت قصيدة الامير عبد الرحمن بن مساعد بن عبد العزيز وكأنها مستوحاة من دعوات السعوديين الذاهبين لصلاة الفجر والعائدين لتوهم من صلاة العشاء.

نحمد الرحمن الفرد الإله
فالق الإصباح رب العالمين
نحمد اللي قد تبارك في علاه
يجزي بالاحسان كل المحسنين
نحمد الله سلم الفهد وشفاه
خادم البيتين نخر المسلمين

كلمات جميلة جاءت في مقدمة القصيدة، لتضفي عليها جواً من الوقار الممزوج بالفرح.

من الناحية التسويقية:

جاء تحقيق الشريط لاعلى معدل في تاريخ شركات التوزيع العربية، لا ليعكس حاجة السوق الى مثل هذه الشرائط الوطنية فقط وانما ليعكس مدى ارتباط شعب وامة بقائد لم يتوان لحظة في الدفاع عن قضاياها ونصرة اهدافها، وهكذا فلم تكن المائة الف نسخة التي وزعت لمائة الف قارئ من قراء (الرياضية) في متوسط عشرة افراد من دائرة الاهل والاصدقاء بقدر ما كانت حاصل حب وعشق للقائد الباني. لقد نجحت الفكرة في تسويق المشاعر الجياشة لخدمة مشروع كبير، تمتد حدوده، وتدخل في تفاصيله جميع المدن والقرى السعودية.

من الناحية الاعلامية:

وكعادتها دائما سجلت (الرياضية) من خلال (المجموعة السعودية للابحاث والتسويق) سبقا جديدا بكل المقاييس، اذ لم يكن الشريط مجرد اعلان عن سلعة او سيارة بقدر ما كان مادة خصبة مجبولة بالعشق للوطن.

وقبل هذا وبعده، فقد عكست فكرة الشريط مدى التطور الفكري الهائل في الصحافة السعودية، ليس على مستوى التحرير والاخراج فقط، انما على مستوى التوزيع والتسويق، وربط القارئ بشعبه وربط الشعب بقائده في آن واحد.

محمد عبده

اخبار النجوم

● يسرا اعتذرت عن عدم القيام بدورها في فيلم «الليل وآخره» الذي كان مقرراً ان تقوم ببطولته مع احمد زكي ومن اخراج ساندرا نشأت في أول عمل روائي لها في السينما المصرية والسبب عدم احساسها بدورها في الفيلم.

● حسين فهمي نفى وبشدة ما تردد من مجاملة لجنة التحكيم الدولية لمهرجان القاهرة السينمائي لليلى علوي واكد انه كان يعلم ان البعض قد يشكك في نتائج المسابقة خصوصاً ان فيها فيلمين مصريين.. وكان سعيداً بهذه النتيجة التي يرى انها عادلة جداً وان مستوى الأفلام المصرية لا يستحق اكثر من حصول فيلم «اشارة مرور» على جائزة الهرم الفضي بطولة ليلى علوي ومحمد فؤاد ولاخراج خيري بشارة.

● نجلاء فتحي رفضت الاجابة عن سؤال من أحد الصحافيين عن كشف حساب لها خلال عام 95 وقالت هذا العام بالذات كان فترة نقاهة فقط. نجلاء رشحها التلفزيون للقيام ببطولة مسلسل «اللحظات الأخيرة» بعد اعتذار يسرا عن عدم ادائه وهو من تأليف كوثر هيكل.

● الهام شاهين قالت لكل من سألها عن سر دموعها بعد عودتها في اليوم الثاني لتصوير دورها في مسلسل «نصف ربيع الآخر» امام يحيى الفخراني واخراج يحيى العلمي انها ظلمت ظلماً شديداً في توزيع جوائز مهرجان القاهرة السينمائي الدولي وكانت تستحق جائزة عن دورها في فيلم «يا دنيا يا غرامي» من اخراج مجدي احمد علي.

● اسماعيل عبد الحافظ مخرج مسلسل «خالتي صفية والدير» عاد بفريق عمل المسلسل من الاقصر وبدأ تصوير مشاهده الداخلية المتبقية باستديو نحاس، بطولة بوسي وممدوح عبد العليم وحمدي غيث وسناء جميل وامينة رزق. قصة بهاء طاهر وسيناريو وحوار يسر السيوي.

● عزت العلايلي وحسين فهمي وافقا على اعادة عرض مسرحية «أهلاً يا بكوات» على المسرح القومي ضمن عروض الموسم الشتوي وهي من تأليف لينين الرملي ولاخراج عصام السيد. المسرحية ستعرض لمدة شهر ونصف شهر ثم تصور تلفزيونيا.

● محمد منير وافق على القيام ببطولة مسرحية «مساء الخير يا مصر» بعد تردد طويل وستشاركه البطولة سوسن بدر وسيغني فيها ست اغنيات من احدث اعماله، والمسرحية من تأليف محسن مصيلحي واخراج ناصر عبد المنعم.

● عزيز حسني، المطرب والملحن المغربي، صدر له البوم غنائي جديد بعنوان «عايشين للحب» من ألحانه وكلمات الشاعر نبيل جاي وآخرون، ويستعد لحفل توقيعه قريباً في الرباط.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

الانتخابات التشريعية في روسيا والأزمة الفرنسية في «العالم هذا الأسبوع»

في هذه الحلقة من برنامج «العالم هذا الاسبوع» الذي يبثه مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC تقرير اعده سامي عمارة، يعرض أجواء الانتخابات التشريعية في روسيا. ومن باريس تقرير اعدته مبعوثة MBC رولا الزين حول الأزمة العالقة بين الحكومة الفرنسية والنقابات العمالية.

ومن لندن الزميل حسن العلوي يجري لقاء مع الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية. ويتعرض الحديث للانتخابات الفلسطينية المقبلة وآخر تطورات المسار الفلسطيني في عملية السلام. ومن بلفاست تقرير لرشيد الشافعي العلوي عن فرص السلام في ايرلندا الشمالية بعد زيارة الرئيس بيل كلينتون لها. البرنامج من اعداد فادي اسماعيل ومن تقديم بيير غانم، وتبث الحلقة مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة والربع بتوقيت جرينتش.

الأزمة العالقة بين الحكومة الفرنسية والنقابات العمالية في برنامج «العالم هذا الاسبوع» على MBC

الفضائية الأردنية

فن الغزل في «حروف مضيئة»

سهرة «حروف مضيئة» هذا الاسبوع مع حرف «غ» وتبدأ فقرات البرنامج باغنية «غزل الهوى مغازل». يتحدث الناقد حنا عبود عن فن «الغزل» في الشعر الغزلي. ويسرد الدكتور عبد النبي اصطيف احداث قصة «غادة الكاميليا» وعن تأثيرها في الأدب الغربي ومشاهد من الفيلم الأجنبي بنفس العنوان. ويتكلم مجموعة من الفنانين عن رأيهم في المعنى اللغوي للكلمة «الغرور» ثم المسرحية الشهيرة لدريد لحام «غربة» ويتحدث مصطفى العقاد عن المغتربين ثم موقف الفنانين من «الغيرة» و«الغول» في الاسطورة الشعبية والنهاية عند «الغناء».

يبث البرنامج اليوم الساعة 23.00 بتوقيت جرينتش.

«آرت» تعلن أسماء الفائزين في مسابقاتها الاسبوع المقبل

لندن: «الشرق الاوسط»

انهت شبكة راديو وتلفزيون العرب تصوير وقائع فرز واعلان اسماء الفائزين في مسابقاتها التي بثت خلال شهر رمضان الماضي وهي:

«فوازير دولا وامشير»، «فوازير واحد من ايامهم»، «يوميات ونيس»، «قالوا في الامثال»، «بساط الريح»، «العاب وجوائز»، «السيتما ارقام»، «جائزة الجوائز»، «حروف وافلام». وسيتم اعلان اسماء الفائزين في هذه المسابقات عن طريق قنوات «آرت» خلال الاسبوع المقبل. وتستضيف «آرت» بهذه المناسبة العديد من الفنانين كما تقدم الاستعراضات الغنائية.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية

بتوقيت جرينتش

08.15 فن الخياطة والتفصيل
08.45 صحتين وعافية
09.05 فكر واربح
10.00 حروف مضيئة
11.05 اهلا اخبار
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
12.55 الاردن ارض الخلود
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الأطفال «يلا نغني» و«ابطال الملاعب»
14.00 لحن البوادي
14.30 الشطرنج
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 نشرة الاردن في اسبوع
16.30 اسرار الطبيعة
17.00 فكر واربح
18.00 الاخبار الرئيسية
19.00 سهرة الخميس
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
22.00 الاخبار الاخيرة
22.15 اهلا اخبار
23.00 حروف مضيئة
23.45 آخر المشوار
00.00 مجلة المعلومات

الفضائية الجزائرية

بتوقيت الجزائر

الفضائية الجزائرية

بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 شريط: كل شيء عن الحيوان
11.00 رسوم متحركة
12.00 «فسحة للأمل» (برنامج للمعوقين)
12.30 سلسلة الأشرطة «علوم مختارة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «الحب يطرق الأبواب»
14.30 مباشرة من الملاعب
16.30 اليكم الخط (برنامج خاص بالشباب)
18.00 المجلة الثقافية (اعادة البث)
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 «كرة» (برنامج العاب)
20.00 الجريدة المصورة
20.45 مسرحية جزائرية: «عرس الطلاق» اخراج عبد الحميد بن حدوقة

MBC

بتوقيت جرينتش

09.15 فترة للاطفال
10.30 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائما»
11.20 الفيلم العربي «عفريت مراتي»
12.45 ما يطلبه المشاهدون - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
16.10 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس»
17.05 عالم الصحافة
17.20 العالم هذا الاسبوع
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «الاصيل»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 السهرة المفتوحة
23.00 نشرة الاخبار
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة

تلفزيون الكويت

بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «مغامرات سنبل»
09.00 البرنامج المنوع «الحصن»
10.00 المسلسل العربي: «احلام مبروكة» - صلاح قابيل - فاطمة التابعي
11.00 البرنامج الطبي «من اجل صحتك» تقديم نادين صيداني
13.00 البرنامج المحلي «لقاء الخميس»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
16.30 الفيلم العربي «العملاق» فريد شوقي - مريم فخر الدين
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «القاضي» رشيد علامة - بتول عطار
20.30 البرنامج الديني «مع الاسلام»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل المحلي «زارع الشر» غانم الصالح - عبد الرحمن العقل
23.00 البرنامج المنوع «بين المشاهد والتلفزيون» تقديم نيرفانا ادريس
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية

بتوقيت القاهرة

10.42 المسلسل العربي «هي والمستحيل»
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 سباق الاغنيات
13.35 برنامج اخباري
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 اتيكيت
14.30 نقطة تحول
15.00 الفيلم العربي «الاخ الكبير» بطولة هند رستم - فريد شوقي
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 المكتبة الاسلامية
17.35 فوازير نيللي
18.30 فاكس
19.15 المسلسل العربي «ابواب الامل»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 شخصيات ضاحكة
21.00 الفيلم العربي «على باب الوزير» بطولة عادل امام - يسرا
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 سهرة عربية
00.10 المسلسل العربي «كابتن جودة»
01.00 احداث 24 ساعة
02.15 الفيلم العربي «ورد الغرام» بطولة ليلى مراد - محمد فوزي
04.15 فيلم تسجيلي



الهام شاهين وممدوح عبد العليم في مسلسل «ليالي الحلمية» على دبي الفضائية
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

دبي الفضائية

بتوقيت جرينتش

09.00 المسلسل العربي «أرملة واربع بنات»
10.00 المطبخ العالمي
10.30 ذاكرة مكان
11.00 الاخبار باللغة الانجليزية
11.30 صور من الطبيعة
14.05 المسلسل «يوميات مدير عام»
15.00 الاخبار والتقرير الرياضي
15.30 اصداء اميركية
16.00 فتيان السلاحف - نظريات كوفر
16.30 روائع التراث الانساني
17.00 الاخبار
17.30 صور من الطبيعة
18.00 المسلسل الخليجي «الدعوة عامة»
19.00 الاخبار
19.15 كل يوم كتاب
21.05 المسلسل العربي «الاختيار الصعب»
22.00 الاخبار
22.30 الاعمال اليوم
22.40 الاخبار الرياضية
00.00 الفيلم القديم «سبع الليل» رشدي اباظة - ميرفت امين - نجوى فؤاد
01.30 الاخبار - الاعمال اليومية
02.30 صور عن قرب
03.00 المسلسل اليومي «ليالي الحلمية» - الجزء الثاني - الحلقة
04.00 المسلسل «شموع الليل»

الفضائية المغربية

بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للاطفال «سوار العسل»
12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.00 الاخبار الدولية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل العربي اليومي «هالة والدراويش» الحلقة 3
14.30 النشرة الجهوية
14.40 طالاسا
15.50 برنامج قافلة
16.20 هدف
16.50 مبعوث خاص
17.40 السلسلة العربية للأطفال «رحلة الاحلام»
18.05 السلسلة الدولية للاطفال: «العوالم المبتلعة»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
19.00 «زهور»
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» الحلقة 38 بطولة: ابيلا نوريبيفا - ادواردو يانيس - اخراج: جورج ابو سلبي
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 برنامج «سينما» هذه الليلة مع اول فيلم من سلسلة افلام الحرب من اقتراح وتقديم علي حسن «اسلحة التمرد» بطولة: كورفين سبيري - دان اوستين - كريستين اليس - ريشارد كينغ. اخراج: ايرفين جونسون

راديو وتلفزيون العرب

القناة العامة بتوقيت جرينتش

7.10 الطبخ على الموائد
08.05 الموسوعة الطبية
08.20 حرف من التراث
08.55 غرائب في دنيا الحيوان
9.35 مسلسل «آسف لا يوجد حل»
11.05 آفاق المعرفة
11.25 صندوق الخليج
12.00 مدينة الرياح
12.51 yellow Thread St.
13.15 مسلسل: «دوغري»
14.50 فنجان شاي
15.40 عجائب وغرائب
16.25 مسلسل: البخيل وانا
17.20 حوار الصمت
18.15 من يكشف السر (مكسيكي)
19.30 بنك المعلومات
21.30 اليوم امس وغدا - أوتار ذهبية - ليالي عربية - الوان
00.00 فوازير بساط الريح
00.30 العلم والايمان
01.25 موسوعة السنة النبوية
01.50 مسلسل ديني
03.05 حرف من التراث - اعادة
03.40 العالم حولنا
04.30 Aerobics
05.00 آفاق المعرفة - اعادة
05.25 الطريق الى السلام

قناة الأطفال

6.15 Bananas in Pyjamas
6.25 الفئران
6.35 الديك الفصيح
7.05 دقائق مرحة
7.15 حكايات من الشرق
7.40 Shoe People
7.55 Nellie the Elephant
8.03 امور عائلية
8.20 لمياء وتابعها شيكو
8.45 كان يا ما كان الحياة
9.10 كوالا
9.25 العائلة السعيدة
9.50 المايسترو
10.30 الفقرة الدينية
10.40 نشاهد اليوم
10.45 W.G.F
11.00 سوار العسل
11.30 بدايات علمية
11.50 Portland Bill
12.00 نصف بطل
12.27 ظرفاء العرب
13.07 راوي والجوهرة
13.35 داليا وسمسم في بلاد العجائب
14.02 استوديو الاطفال
14.35 حارس الفضاء
15.00 المناهل
15.35 فيلم: الفتى الاصفر
16.27 Paddington Bear
16.35 الصياد الصغير
17.05 بساط الريح
17.20 حكايات عالمية
17.45 جحا والناس

قناة الأفلام

1.20 When Hegarty comes to Japan
03.00 Trade Winds P2
4.30 الخرساء
6.30 The World Owes Me a Living
8.00 الاونطجية
10.00 سلطان
12.00 Murder of the Rue Grande
13.30 السماء لا تنام
15.30 احبك انت
17.30 برامج سينمائية
19.00 بافكر في اللي ناسيني
21.00 To Heal A Nation
23.00 رجل من نار

قناة الرياضة

6.30 اخبار رياضية من ارت
7.00 كرة القدم من استراليا
8.00 برنامج «اهداف ذهبية»
9.00 رياضات عربية - اعادة
10.00 الاتحاد الانجليزي لكرة القدم
12.00 اخبار رياضية من ارت
13.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
14.00 لعبة السهم العالمي
15.00 بليارد (10 كرات)
16.00 رياضات من البلاد العربية
17.00 مصارعة النجوم
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 برنامج «بلا خوف»
19.30 اخبار رياضية من ارت
20.00 الاتحاد الانجليزي لكرة القدم
22.00 اخبار رياضية من ارت

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1- نهر جليدي في الاسكا
2- شباب - طائرة حربية اميركية
3- ضد صادرات - ظفر
4- ضد متن - شاعر اموي
5- بين الفخذ والساق - من الماشية
6- ضد ليل - حسم
7- اسم موصول - بوار
8- ضد الملهاة
9- المبعد من وطنه - حرف جر
10- ضد نقص - متشابهان - غزال

● عموديا

1- مرفأ اريتري - نكون افضل من سوانا
2- اتولاها بنفسي - اداة نهي
3- مدينة قبرصية - بسط
4- جبل ثائر
5- مرفأ مصري - قرض
6- قاطع - من الخضار
7- عملة آسيوية - ضد ينتهي
8- يتشتت - اسم علم مؤنث
9- ضد آخر - تابع لدولة اوروبية
10- مصيبة

الحل السابق

ن	■	ي	ر	ا	هـ	ا	ل	ا	ك
ع	ي	ض	ا	■	ي	ج	و	س	ا
م	ل	ا	ب	ا	ن	■	ن	ك	ر
■	هـ	م	ح	ل	■	م	ج	ر	ي
ا	م	■	■	ت	ك	س	ي	■	و
ل	■	ت	ك	ي	ت	ك	ن	و	ك
ق	■	ن	ي	س	ا	ي	■	ا	ا
ر	ا	هـ	ن	■	ب	ن	ا	ج	■
ا	ن	د	ي	ف	ي	■	ل	هـ	ب
ن	ي	ت	ا	■	ة	د	ا	هـ	ش

الكلمة الضائعة

و	ف	ع	ء	ا	ب	ج	د	غ
ا	ح	ق	ل	ب	ذ	و	ر	ر
د	م	ح	ف	و	ا	ا	و	ع
ي	ا	ا	ر	هـ	ب	ا	ج	ط
ح	ن	و	ي	ل	ي	و	هـ	ا
ك	ث	ا	م	ة	د	و	ي	ء
س	ى	ح	و	و	ا	ك	ح	ض
ر	ا	د	ت	ن	ع	ق	و	م
ن	ط	ي	س	و	ل	ف	ل	ف

انثى - نواهي
هوان - وسيط
فخ - موقع
فحم - بائع
كسر - جذور
عطاء - قلب
جود - ضحك
وادي - قلقل
موت - رواية
واحد - غراب

الكلمة الضائعة: كتاب للجاحظ

الحل السابق: طولون

عرب وعجم



سعود ناصر الصباح — مارجريت ثاتشر

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام في الكويت يقوم حالياً بزيارة رسمية الى بيروت تستغرق أربعة أيام على رأس وفد رسمي تلبية لدعوة من وزير الثقافة اللبناني ميشال اده وذلك في سبيل دعم أوجه التعاون المشترك في المجالين الاعلامي والثقافي بين البلدين.

● عبد الله الطيب عبد القادر الطيب صدرت موافقة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ورئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية العربية السعودية على تعيينه مدير عام الخدمة الجوية للرحلات الملكية وكبار الشخصيات.

● الدكتور حسن شحاتة استاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس يزور حالياً قطر بدعوة من مؤسسة قطر للتربية والعلوم وخدمة المجتمع للمشاركة في اعداد برامج تعليمية حديثة بالاضافة الى توظيف البحوث العلمية بما يخدم المجتمع.

● الليدي نوث رئيسة جمعية اعانة لاجئي البوسنة أقامت حفل عشاء في منزل السير والليدي ليبوارث تحت رعاية الرئيسة الفخرية السيدة مارجريت ثاتشر وحضر الحفل حشد من الشخصيات الرسمية والديلوماسية، ومجموعة من الجالية العربية، وأشرفت على تنظيمه لجنة من السيدات برئاسة هيفاء وجيه الكيلاني.

● ناصر الشماع رئيس مجلس ادارة شركة «سوليدير» في لبنان وصل الى لندن في زيارة يلتقي خلالها الفعاليات البريطانية المهتمة بايجاد اسواق لها في لبنان.

● عبد الكريم المدرس الأمين العام لغرفة التجارة العربية البريطانية ورئيسها التنفيذي يغادر الى البحرين لحضور الاجتماعات التنسيقية للغرف العربية - الأجنبية المشتركة المقرر عقدها في المنامة للفترة من 16 الى 18 الحالي.

● الشيخ علي عبد الله السالم الصباح محافظ العاصمة في الكويت يرعى بعد غد حفل افتتاح فعاليات الاسبوع التربوي الخامس الذي تقيمه مدرسة ثانوية الروضة بنات بالمدرسة.

● الدكتور ابراهيم بدران المدير التنفيذي لمؤسسة نور الحسين في الأردن استقبل وفداً افغانياً برئاسة الدكتور حبيب عبد الرحمن مدير الرعاية الصحية بافغانستان الذي يقوم حالياً بزيارة تستغرق اسبوعاً للاطلاع على مشاريع الرعاية الصحية، وقد بدأت الزيارة يوم أول من امس.

● ريماندو بسولز الخبير في الاتحاد الأوروبي يقوم حالياً بزيارة للأردن لمدة اسبوع لبحث موضوع الشراكة الأوروبية وسوف يلتقي خلالها المسؤولين في الغرف الصناعية والتجارية.

● فخر الدين الداغستاني مدير عام سلطة المصادر الطبيعية في الأردن توجه أول من امس الى ماليزيا في زيارة تستغرق اسبوعاً بناء على دعوة من شركة «بتروناس» الماليزية للتنقيب عن البترول.

● عبد الله غلوم حسين الصالح عضو مجلس ادارة رابطة الاجتماعيين في الكويت يلقي محاضرة حول موضوع التركيبة السكانية وأزمة التوظيف في الكويت في مقر الجمعية الاقتصادية الكويتية بمنطقة الشويخ وذلك يوم الأحد المقبل المصادف السابع عشر من شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

● اللواء عزيز الأحدب قائد منطقة بيروت المتقاعد سلم أول من امس جائزة الأمير فخر الدين الى أمين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور روحي بعلبكي. ومن المعلوم ان هذه الجائزة انشأها اللواء الأحدب منذ اكثر من عشر سنوات.

تطهير النباتات من الفيروسات بالطاقة الشمسية

لندن: «الشرق الأوسط»

نبتات مطهّرة من الفيروسات بالطاقة الشمسية هي الانجاز الذي توصل اليه باحثو جامعة Universidad Central, de Las Nillas الكوبية، كتطور من المنتظر ان تنعكس نتائجه الايجابية على القطاع الزراعي في كل مكان، وفي غيرها من بلدان البحر الكاريبي وقد تبدت فوائد الانجاز بالفعل من خلال:

- الاستعاضة عن الصوبات الزجاجية العالية الاستهلاك من الطاقة الكهربائية بتعميم استخدام الطاقة الشمسية في جميع مراحل النمو النباتي إذ تستأثر فاتورة الكهرباء بما لا يقل عن 20 في المائة من التكاليف المختبرية.
- اختزال مراحل التربية في واحدة بين الاستنبات المختبري والشتل الميداني.

الحاجة أم الاختراع

مع استمرار الحظر الاقتصادي الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا برزت الحاجة مجدداً كأم الاختراع، في حالة معهد البحوث النباتية والتكنولوجيا الاحيائية (IPRB) لدى الجامعة المذكورة، حيث يقع وسط اقليم زراعة قصب السكر بقلب كوبا على بعد 270 كيلومتراً عن العاصمة هافانا، وحسب ما أوردته مجلة منظمة الفاو الدولية سيريز، يأتي انشاء المعهد عام 1980 كهمزة وصل للربط بين المنهجيات التقليدية في التربية النباتية والتقنيات الحديثة للاكثار المجهري والتحسين الوراثي لمحاصيل تصدير رئيسية كالدرنات والجذور لا سيما البطاطس والتارو، على اعتبارها انواعاً جديرة بالتحسين رغم عدم اقبال الكوبيين عليها.

ولما كانت هذه الانواع تتكاثر عبر التزاوج النباتي المتعدد فقد بدا التحدي ماثلاً في محاولة إكثارها بلا نقل الفيروسات والبكتيريا والفطريات وغيرها من الكائنات المجهرية الممرضة التي عادة ما تلازم شتى مراحل نموها، ومن تلك تشكل الفيروسات على الأخص اخطر المشكلات نظراً لتعذر مكافحتها كيميائيا ما ان يصاب النبات بها، ويقدر خبير منظمة الأغذية والزراعة للتكنولوجيا الاحيائية النباتية فيكتور فيلالوبوس، ان الفيروسات مسؤولة وحدها عن فقد 35 في المائة سنوياً من مجموع الانتاج الزراعي على صعيد الكرة الأرضية.

ومع اكتشاف العديد من سبل التصدي لهذه الكائنات إلا ان اكثرها جدوى يبقى تقنية عالية التكلفة من خلال الاكثار المختبري في انابيب اختبار «لامهات نباتات خلو من الفيروسات» عبر تكنولوجيا زرع الأنسجة، توطئة لتكرار العملية ما ان تنجح على نطاق واسع. وحول العالم يطبق العديد من نظم الاكثار المختبري على هذا النموذج، اكثرها شيوعاً اسلوب استخدام البوارض القمية (أعلى لوراق النبات) إذ تؤخذ عينة ضئيلة من تلك الأوراق في محيط مطهر لوضعها في انابيب تحتوي على مغذيات محفزة لانقسام الخلية وبالتالي على النمو النباتي. وتجري عملية التفريغ لمحتوى الأنابيب في وسط حراري وضوئي خاضع للتحكم، وأخيراً يعقب اولى خطوات انقسام الخلية، نمو نبتات خلو من الفيروسات بعد نحو 120 يوماً من الضبط المختبري، ليبدأ طور الغرس في تربة معقمة داخل صوبات مع تعريضها تدريجياً للضوء الطبيعي. أما المرحلة الأخيرة فتتألف من جمع هذه النباتات «المثالية» واعادة غرسها في مشاتل اكثار تجارية للتوزيع على المزارعين.

وعن السباق الذي تمخض عن «الاكثار المعقم بالطاقة الشمسية»، يقول الدكتور خوان ايفالنو بيريث بوتثه، الذي تراس فريقاً من 15 خبيراً لدى المعهد الكوبي للتكنولوجيا الاحيائية ان نقطة الانطلاق كانت قصور الكهرباء والاضاءة والتدفئة «كترف لا بد منه» لعمليات الاكثار المعهودة، مما ولّد فكرة الاستعانة بمصدر طاقة نجا من الحظر الاميركي أي ضوء الشمس، الذي ينفذ عبر نوافذ المعهد الزجاجي التسقيف والجدران، وبهذه الفكرة البسيطة أمكن الاستغناء عن فاتورة الكهرباء واختزال مراحل التربية التقليدية من المختبر الى الصوبة الى المشتل، في واحدة اطلق عليها الكوبيون اسم «المصنع الحي» نسبة الى ان جميع المراحل والتنفيذ والتدريب تتم داخله في سياق حي.

ويؤكد خبير المنظمة فيلالوبوس جدوى هذه التقنية، قائلاً ان معظم مختبرات الاكثار تخضع السياق للتحكم في الضوء الطبيعي مما ينطوي على تكاليف باهظة، ويحد من قدرة النباتات على التأقلم للظروف الطبيعية لاحقاً إذ «تتطلب تلك العينات فترات أطول للنمو في الضوء الطبيعي، بينما تأتي العينات الكوبية اقوى تحملاً لاجهادات البيئة على الطبيعة». ويجري الترويج للبرنامج على الصعيد القومي الشامل وقد بدأ فعلياً تشغيل 14 «وحدة» من تلك، قد تصل الى الخمسين قريباً، ومن جانبها تمضي المنظمة في «اكثار» التجربة بتشجيع تبادل خبرات «المصنع الاحيائي» بين كوبا وغيرها من البلدان النامية.

أما أنسب الأنواع لتقنية الاكثار المعقمة طبيعياً فوجد انه درنة البطاطس، على ما شاع سابقاً من انها غير ملائمة للمناطق الاستوائية بنفس قدرتها على التأقلم للمناطق الباردة باعتبار موطنها يعود الى المناطق المعتدلة. بيد ان تلك «النقلة» تطلبت دفعة الى جانب حرص المعهد الكوبي على ضمان اكثار اصناف من الدرنة خلو من الفيروسات في جميع الحالات.

بل وتذهب تقديرات متحفظة الى ان النباتات الخلو من الفيروسات حققت زيادات في الغلة تتراوح بين 30 - 70 في المائة، ومنذ ان بدأ المعهد عمليات الاكثار المجهري عام 1988 امكن تكوين حصيلة لا تقل عن مليون عينة من نسول عدد من أصناف البطاطس الاستوائية الجديدة قادرة على ان تغل 20 مليون بذرة درنية، وفق سجل حصاد موسم الزرع عام 1993. وعلى نفس المنوال تتطلع انظار المعهد الوطني لبحوث الأنواع الاستوائية (INIVIT) الى تحقيق نجاحات مماثلة في درنات اخرى كالبطاطا الحلوة واليوكا والتارو، انطلاقاً من اقتناع راسخ بأن تلك المحاصيل تملك من القيمة الغذائية ما يكفي كوسيط لتلبية الاحتياجات الأساسية لافقر فئات البشرية وتكاليف بالغة الاقتصادية، بينما لم تحظ بما تستحقه من بحوث لانخفاض هامش الربح المنتظر منها. وانسجاماً مع هذا النهج يتعاون خبراؤه مع المزارعين مباشرة على الصعيد الميداني ويولون أولوية للمكافحة المتكاملة للآفات.

وجنباً الى جنب مع هذه الانجازات تجري بحوث على قدم وساق للتحسين الوراثي وزراعة الأنسجة النباتية وتقنيات الاحياء الجزيئية في مراكز كوبية أخرى ذات حصيلة من خبرات لا يستهان بها في عالم التكنولوجيا الاحيائية الواعد. غير ان الفنيين الكوبيين الذين يعدون من اوائل الخبراء في مجالات كالاكثار المجهري وزرع الخلايا وتخليق البذور، كاحدث مستجدات التكنولوجيا النباتية الفائقة اختاروا عن وعي ألا تغيب أنظارهم ولو لحظة عن مصدر تلك الانجازات.. أي المزارعين البسطاء حفاظاً على الأصل والمنبع.

الطاقة الشمسية تطور من المتوقع ان تنعكس نتائجه على القطاع الزراعي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

تديم نحاس

لماذا نغزو الفضاء؟

في نهاية الاسبوع الماضي حققت الولايات المتحدة اكبر انجاز فضائي لها منذ ان أرسلت نيل ارمسترونج وزميله ادوين الدرن ليمشيا على سطح القمر عام 1989. فقد أرسلت المركبة جاليليو الى كوكب المشتري لتدور حوله بعد ان أرسلت الى جوفه بمسبار بعث بمعلومات قيمة قبل ان يحترق عليه.

لقد كلف هذا المشروع الخزانة الاميركية نحو مليار ونصف المليار من الدولارات، وقبله كلف مشروع ابولو لغزو القمر والهبوط على سطحه المليارات تلو المليارات.

وقد يسأل سائل، أليس من الأفضل ان تنفق كل هذه الأموال على الأرض لحل الآلاف من مشاكلها المزمنة؟

معظم المفكرين والمحللين في الولايات المتحدة خالفوا هذا الرأي وأكدوا ان اكتشاف الفضاء ضرورة لا يمكن تجاهلها، لأن بالاكتشافات تتطور الحضارات وتتسامى، ومن دونها تتحول هذه الحضارات، بل حتى الثقافات، الى ترديدات وانعكاسات ذاتية لا نهاية لها. ورحلة جاليليو هي بالضبط ما يحتاجه العالم اليوم لاعطاء زخم حضاري للانسانية كلها.

تصوروا البشرية لو لم تحصل تلك الاكتشافات الجغرافية والعلمية في نهاية القرون الوسطى في أوروبا، ومنها اكتشاف العالم الجديد مثلاً حيث الالتقاء بشعوب جديدة، بثقافات وافكار جديدة، بمواد ونباتات جديدة. لقد كان الناس قبل ذلك يعتقدون ان العالم مكون من جزيرة كبيرة هي اليابسة التي تضم اوروبا واسيا وافريقيا التي تشغل ستة أسباع الكرة الأرضية، في حين يشغل الماء السبع الباقي. ولكن خلال 100 عام تبخر هذا الاعتقاد وزال، وبدأت الخرائط تتوالى، وقد كتب في اعلاها: «هذا هو العالم كله الذي اكتشف حتى الآن». إذ بدأ الناس يشعرون ان المستقبل مختلف تماماً عن الماضي، وان عليهم عاجلاً أم آجلاً الخروج من الدائرة الضيقة التي لا نهاية لها.

وفي ضوء ذلك كله ينبغي النظر الى الاكتشافات الفضائية التي تلبي دوراً حاسماً في عالم اليوم، فهي على خلاف كل انواع الاكتشافات الأخرى التي تأتي تدريجياً من المراكز العلمية والمعاهد الدراسية الأخرى، فانها تأتي بكميات كبيرة وزخم هائل دفعة واحدة.

ومثال على ذلك ما حصل خلال مرور المركبة فويجر 2 بالقرب من كوكب نبتون، فقد كانت المعلومات تتوالى بسرعة وبدفق شديد حتى ان احد العلماء شبه ذلك بالشخص الذي يحاول ان يروي ظمأه من خرطوم مياه اطفاء الحرائق.

ثم ان الفضاء هو الحدود الأخيرة التي قد لا تأخذ في الاعتبار فقط ما قد نجده هناك، بل ما قد يجدده ذلك من روح العزم والاقدام، لا سيما اذا اعتبرنا الانسان «مخلوق معرفة» تواقاً لكل شيء جديد.

وأخيراً فان الاكتشافات الفضائية توسع افق الانسان وتلقي اضواء كثيرة على عملية بدء الكون، كما تساعد الانسان في سعيه لمكافحة العديد من المشاكل التي ابتليت بها الأرض.

وأخيراً ايضاً فان الناتج الجانبي عن عملية غزو الفضاء، كالالكترونيات على انواعها، والخلائط المعدنية، والمواد الجديدة المركبة اصطناعياً، والمعدات والأجهزة ذات التقنية العالية تذهب كلها لخير الانسان في حياته اليومية على هذا الكوكب المريض الذي يشكو اكثر من علة.

خطة للتعاون بين «اليونيسيف» والأردن لرعاية الطفولة

عمان: «الشرق الاوسط»

قالت الدكتورة سيما بحوث مديرة برنامج الاعلام والاتصال في اليونيسيف ان الاردن استطاع خلال العقود الاربعة الماضية ان يحقق منجزات كبيرة للطفولة في كافة المجالات. ففي المجال الصحي تم تحقيق معدلات ممتازة في خفض وفيات ملموس في الاصابات بامراض الطفولة المبكرة بالاضافة الى زيادة الاشراف على الامهات خلال فترة الحمل والولادة، وغطت برامج الرعاية الصحية ما يزيد على 97% من السكان.

واضافت بحوث انه سيتم تمويل 11 برنامجا تنفذها كل من وزارات الصحة والتربية والتعليم والتخطيط بالتعاون مع منظمة اليونيسيف.

ويستمر دعم مشروعات التطعيم الوطني ومشروع الاسهالات ومشروع الامومة السليمة ومشروع تغذية الام والطفل ومشروع مكافحة الامراض التنفسية الحادة. واشارت بحوث الى ان كل طفل يصاب بما معدله من 5 - 8 نوبات تنفسية سنويا، اي ان هناك حوالي 3.5 مليون اصابة سنويا وهو بالتالي السبب الرئيسي لوفاة الرضع والاطفال في سن الخامسة، مشيرة الى ان هذه المشكلة تشكل حوالي 40% من مراجعي المراكز الصحية وحوالي 30% من الادخالات في اقسام الاطفال في المستشفيات.

واضافت انه تمت السيطرة على معدلات الحدوث لمرض الدفتريا والسعال الديكي والسيطرة على مرض الحصبة حيث تم تخفيض معدل الحدوث الى 90% وتخفيض الوفيات نتيجة الحصبة الى 95% واستئصال شلل الاطفال بحلول عام الفين.

وحول انجازات مشروع التغذية الذي يهدف الى القضاء الفعلي على الاضطرابات الناجمة عن نقص اليود وتخفيض فقر الدم الناتج عن نقص الحديد لدى الفتيات من عمر 15 - 49 سنة الى 33% وتخفيض معدل انتشار سوء التغذية الحاد والمتوسط عند الاطفال تحت عمر خمس سنوات بخمسين بالمائة، اكدت سيما بحوث ان منظمة اليونسيف لا تقوم بوضع قوانين وتشريعات انما تعمل كعامل ضاغط بهدف تغيير بعض القوانين او تعديلها، مشيرة الى قانون الطفولة.

واوضحت بان اليونسيف ومن خلال البرامج المختلفة يعمل على التركيز على وضع المرأة الاردنية خاصة فئة الاقل حظا.

هذا وقد تمت مراجعة منتصف مرحلة خطة التعاون الخمسية بين اليونسيف والحكومة الاردنية (1993 - 1997) وذلك بهدف اكتساب الدروس التي يمكن الاستفادة منها في تحسين الاداء خلال الفترة المتبقية من الخطة واعداد خطة التعاون القائمة للفترة 1997 - 2001 في مجال شراكة الاردن مع منظمة اليونسيف في القرن الحادي والعشرين.

90% من أطفال لبنان يواجهون الوباء باللقاح

بيروت: من سناء الجاك

اشارت اللبنانية الاولى منى الهراوي الى ان 90% من اطفال لبنان يلتزمون بموعد اللقاحات ضد الامراض المعدية والوبائية التي كانت تؤدي الى وفاة ما يقارب 15 مليون طفل كل سنة في جميع انحاء العالم.

كلمة السيدة الهراوي جاءت لمناسبة رعايتها امس الحفل السنوي لمنظمة «اليونسيف» في عيد تاسيسها التاسع والاربعين. وشاركت في الاحتفال زوجة رئيس الوزراء اللبناني نازك الحريري الى جانب بعض الرسميين.

وشددت السيدة الهراوي على ان اناشيد الاطفال اللبنانيين هي تحية وفاء لمن يخدم لبنان العيش المشترك والاخاء.

وعرضت لدور هذه المنظمة في البرامج التدريبية للعاملات الاجتماعية والممرضات والقابلات وتدريب الحاذقات في القطاعين العام والخاص.

ودعت عقيلة الرئيس اللبناني الى دعم منظمة «اليونسيف» التي لا يقتصر دورها على العناية الجسدية بالاطفال، بل تهتم بالعمل لتأمين افضل صورة للتعاون بين الشعوب.

ورأت الهراوي اننا نطل على عصر يدعو الى تعاضد الاسرة بعدما كان العصر الماضي عنوانه «مواجهة المرض والجوع» مؤكدة على «ان السلام والهناء المشترك هو رهاننا المشترك».

وكان ممثل المنظمة في لبنان صباح علاوي قد القى كلمة اوضح فيها ان «اليونسيف» هي منظمة ليس لها برامج محددة، فسياستها تعتمد على دعم برامج الدول الاعضاء التي تستضيفها.

التنقيب عن آثار لصناعة النحاس في إمارة الفجيرة

دبي: من عبد العزيز الصديقي

وقعت شركة جنرال موتورز الاميركية عقدا لتمويل نفقات بعثة للتنقيب عن الآثار في امارة الفجيرة بدولة الامارات العربية المتحدة خلال العام المقبل.

ولم يشأ المدير الاقليمي لجنرال موتورز في دولة الامارات جيم ستاينهاجن الافصاح عن قيمة هذا العقد، لكنه قال في مؤتمر صحافي عقده مع البروفسور الاميركي دان بوتس المتخصص بآثار الشرق الاوسط في جامعة سيدني الاسترالية ان الشركة ساهمت في تمويل عمليات فريق التنقيب في الامارات طوال السنوات الاربع الماضية.

وتشير بعض المصادر الى ان قيمة ما تم انفاقه خلال هذه السنوات على عمليات البعثة يصل الى حوالي مليون دولار اميركي.

وتسعى البعثة للبحث عن آثار تعود الى الف عام وتتعلق بصناعة تعدين النحاس التي تعتقد انها كانت مزدهرة في الامارة. ويقول البروفسور بوتس انه يجري تقصي المدى الذي وصلته عمليات تعدين النحاس.

وقال البروفسور بوتس «لكي نعطي الانجازات التي حققها سكان هذه المنطقة القدامى في مجال التعدين حقها من التقدير، يجب معرفة المزيد عن النحاس الخام والتقنية التي استخدمت لمعالجته». ويستعد فريق استرالي آخر لبدء الموسم الثاني من التنقيبات في موقع المويلح قرب مطار الشارقة، وهو موقع مهم يعود تاريخه الى العصر الحديدي حيث كان يعيش فيه لحد المجتمعات القديمة بين 3 آلاف و2500 سنة مضت.

ومع الدعم الفعال الذي تقدمه دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة، يجري العمل على اكتشاف سبب الاستيطان في بيئة صحراوية منعزلة في الوقت الذي توفرت فيه مواقع ساحلية وجبلية اكثر جاذبية.

وأضاف البروفسور الاميركي بوتس المتخصص بآثار الشرق الاوسط في جامعة سيدني: «ثمة احتمال ان المواقع من طراز المويلح كانت تمثل مجتمعات متخصصة، مثل رعاة الهجن وعائلاتهم الذين استوطنوا مناطق بيئية لم تستغل من قبل وتقع بين المجتمعات «السمكية» على الساحل والمجتمعات الزراعية في السهول».

وقال المدير الاقليمي لشركة جنرال موتورز ان الشركة تساند هذه الجهود الهادفة لمساعدة شعب الامارات على اكتشاف المزيد عن تراثه، وقال انه في السنتين الاوليين من ارتباط جنرال موتورز، تراس البروفسور بوتس اعمال التنقيب عن الحصن القديم في تل ابرق بين الشارقة وام القيوين، والتي كشفت النقاب عن اسلوب معيشة متطور نسبيا شهده السكان القدامى في جنوب الخليج.

وفي العام المنصرم جرى العمل في عدد من المواقع في الامارات الشمالية، حيث ساعدت الآثار التي وجدت في هذه المواقع العلماء على رسم صورة للحضارة التي كانت في المنطقة قبل عدة آلاف من السنين.

وتنقيبات هذا الموسم في الفجيرة، التي تحظى بدعم كبير من دائرة الآثار في الفجيرة، تركز على عدد من مواقع تعدين النحاس المعروفة، وتهدف الى اكتشاف مواقع جديدة لاستخراج النحاس ومعالجته.

ويضم الفريق عالم التعدين البريطاني الدكتور ريتشارد توماس من جامعة استراليا الغربية وقد بدأ العمل في موقع وجدت فيه سبعة افران على شكل حدوة الحصان لصهر النحاس، وذلك في وادي مصحب حيث رميت كميات من المخلفات.

وقد اكتشف الفريق الاسترالي عدة مواقع لم تكتشف من قبل في وادي هيل ووادي فرفر، وتشير المكتشفات الى ان هذه المواقع تعود الى الماضي السحيق.

مكتب لوكالة «أنسا» في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنفيذا لاتفاق التعاون الموقع بين الوكالة المغربية للأخبار ونظيرتها الايطالية «انسا» في يونيو (حزيران) الماضي في مجالات تبادل الخبرات والخدمات الاعلامية، قررت «انسا» فتح مكتب لها بالمغرب سيتكلف بتغطية منطقة المغرب العربي وافريقيا العربية، وهي المهمة التي كان يقوم بها مكتبا تونس وباريس التابعان للوكالة الايطالية.

يذكر ان الوكالة الوطنية للصحافة الايطالية «انسا» هي عبارة عن تعاونية للصحافة تضم ناشري حوالي 50 صحيفة ايطالية وتتوفر على 92 مكتبا ونقطة مراسلة بالخارج، كما تشغل الوكالة 437 صحافيا وتبث نشرات اعلامية خاصة بايطاليا واخرى موجهة للخارج تغطي نشاطات البورصة والاعمال والصحة. وتستعمل الوكالة الى جانب اللغة الوطنية اللغات الفرنسية والاسبانية والانجليزية والبرتغالية. يذكر ان اللغة الايطالية قليلة التداول في المغرب رغم وجود جالية مغربية كثيرة العدد في ايطاليا.

300 من علماء النفس والاجتماع العرب بالقاهرة يبحثون رعاية الموهوبين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

من اجل عيون الاطفال خاصة الموهوبين او المعاقين يجتمع في القاهرة في الخامس والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الأول) الجاري 300 عالم في علم النفس والاجتماع يمثلون جميع الجامعات العربية والمراكز البحثية لمناقشة 80 بحثاً جديداً حول رعاية الموهوبين والمعاقين في المؤتمر الدولي الثاني لمركز الارشاد النفسي بجامعة عين شمس الذي يعقد تحت عنوان «الارشاد النفسي للاطفال ذوي الحاجات الخاصة». وصرح الدكتور عادل عز الدين الاشول مدير مركز الارشاد النفسي ومقرر المؤتمر بان الهدف من اقامة هذا المؤتمر هو وضع صياغة جديدة للتعامل مع الاطفال ذوي الحاجات الخاصة سواء مع الاطفال الموهوبين والنابغين دراسياً او رياضياً او فنياً، وكيفية النهوض بهذه الفئة وتنمية مواهبهم وكذلك بالنسبة للاطفال المعاقين وكيفية رعايتهم تبعاً لكل اعاقة وما يناسبها من برامج لمساعدتهم على التكيف في الحياة مع اعاقتهم بشكل سوي وطبيعي. واضاف ان البحوث التي يناقشها المؤتمر على مدى ثلاثة ايام تشمل جميع فئات الاطفال الموهوبين وكذلك جميع انواع الاعاقة سواء كانت كف البصر او كف السمع او الاعاقة الحركية بشتى انواعها.

ومن هذه البحوث بحث حول نفسية الطفل الأصم ومتطلبات ارشاده سواء من جانب الأسرة او من جانب المؤسسة التعليمية او التربوية التي ترعاه، وبحث آخر حول السمات الشخصية لذوي الاعاقة البصرية في المرحلة الابتدائية، ودراسة حول اثر تكيف الاطفال ذوي العاهات الخاصة مع بيئة اقرانهم العاديين على درجة تحصيلهم الدراسي.

وفي ما يتعلق بالاطفال الموهوبين يناقش المؤتمر دراسة حول مهارات الاستذكار ومستوى الطموح لدى كل من التلميذات المصريات والسعوديات المتفوقات دراسياً.

منافق افندي



كثافتها نقصت بشكل مخيف
ألمانيا تمول مشاريع إنقاذ شجرة الأركان المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

حظيت شجرة «الاركان» التي تنبت في منطقة سوس بالجنوب المغربي والمشهورة بزيتها ذي الخصائص الطبية والغذائية بعناية من المانيا التي قررت حكومتها الاسهام المالي في تمويل 12 بحثا علميا حول الاركان، في اطار مشروع التعاون المغربي الالماني. وقد رصدت الحكومة الالمانية لهذه الغاية مبلغ مليون ونصف مليون درهم مغربي. وقالت مصادر المانية تشرف على المشروع المغربي الالماني لحماية وتنمية غابات الاركان بسهل سوس مع جهات مغربية: ان الابحاث ستتناول انتاج الاغراس وتحسين نوعيتها واجراء تجارب زراعية وغابوية للشجرة وهيكلة السوق الخاصة بمنتوجاتها والحفاظ على الزيوت المستخلصة منها. وتأتي المساعدة الالمانية بعدما لوحظ نقص مستمر في كثافة الاشجار اذ كانت تغطي الى عهد قريب حوالي 800 الف هكتار بمعدل حوالي 200 شجرة في الهكتار الواحد، لكن هذا المعدل هبط بنسبة مخيفة اذ وصل الى عشرة اشجار في بعض المناطق، والى 50 في احسن الاحوال.

مسؤولو التدريب في الأجهزة الأمنية العربية يجتمعون في الرياض
50 دار نشر تشارك في معرض الكتاب الأمني

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشارك اكثر من خمسين دار نشر عربية في المعرض السابع للكتاب الأمني الذي ينظمه المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض ابتداء من بعد غد وحتى الخامس والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

ويهدف المعرض لاطلاع اجهزة الامن العربية على احدث المؤلفات التي تتعلق بالمجالات الامنية وتشجيع حركة التأليف والبحث والترجمة في الحقول الامنية وتحفيز الناشرين على تسويق مطبوعاتهم واصداراتهم التي تخدم الاغراض الامنية اضافة الى توثيق اواصر المعرفة بين رجال الامن العرب.

على صعيد آخر، يجتمع بعد غد في مقر المركز المسؤولون عن التدريب في الاجهزة الامنية بالدول العربية.

واوضح رئيس المركز الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي ان الاجتماع يأتي ضمن برنامج العمل السنوي للمركز الذي ستختتم فعالياته في الاسبوع الاخير من هذا الشهر، وفي الوقت الذي يحتفل فيه بيوم الشرطة العربية الذي يوافق 18 من ديسمبر الحالي.

واكد الغامدي على اهمية الاجتماع ووصفه بانه «انعكاس للجهود العربية المشتركة لمواجهة الجريمة والتحديات المعاصرة»، مشيرا الى ان الاجتماع يعبر عن الايمان الكامل بدور التدريب واهميته باعتباره الاداة الاساسية لتنمية مهارات رجل الأمن والارتقاء بقدراته وطاقته ليكون قادرا على اداء رسالته.

اخبارهم في كل مكان

● جمعية المكفوفين الكويتية تقيم محاضرة بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج يلقيها الشيخ محمد العوضي بمقر الجمعية ... يوم الاحد المقبل المصادف السابع عشر ...

● ... الملتقى الفقهي الاسلامي بجدة التابع للامانة العامة ... مع مصرف فيصل الاسلامي - ... التضخم.. آثاره على المجتمع - الحل ... واحد وعشرين من الشهر ... الفقهاء ومديري البنوك المركزية ... في الشؤون الاقتصادية من ...

● ... الازياء السعودية تقيم يوم الاحد ... في جدة معرضها الاول لازياء من ... خليجية متنوعة، وثياباً مطرزة ... نماذج تتميز بالذوق الرفيع ... ان تصاميمها ابداعات ... عميقة اكتسبتها خلال سنوات ... للجمعيات الخيرية ...

● ... الموظف بالقنصلية الموريتانية ... الموريتانية نواكشوط في اجازة ... استئناف عمله.

● ... استشاري علاج الاورام ... عرفان بجدة، عاد الى جدة بعد ان ... جامعة فيرجينيا في الولايات المتحدة الاميركية.

● تنظم مستشفيات باقدو والدكتور عرفان بجدة دورة تدريبية حول العناية الفائقة والمتقدمة للقلب، لجميع الاطباء والمرضين بمنطقة جدة ما بين الخامس عشر والثامن عشر من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في قاعة الاجتماعات.

● حامد الوافي العتيبي، عمدة الهنداوية بحي المنصور بمكة المكرمة تم تمديد خدماته لمدة خمس سنوات، وقد أقام اعيان واهالي الحي واصدقاء العمدة حفل عشاء بهذه المناسبة.

● شركة ارامكو السعودية نظمت الاسبوع الماضي بمدينة الامير محمد بن فهد للترفيهية بشاطئ نصف القمر بالظهران حفلا لتكريم 1520 متقاعدا من موظفيها الذين وضعوا اللبنات الاولى لصناعة النفط في السعودية، وحضر التكريم ما يقارب تسعة آلاف شخص من الآباء والابناء والاحفاد بالاضافة الى الرئيس الجديد لارامكو عبد الله صالح جمعة.

● نعيم راسم الحسيني من منسوبي البنك السعودي الفرنسي، تم تعيينه مديرا لادارة الشبكة والتخطيط الاقتصادي بالبنك.

مواليد

● عادل بلبصيل من منسوبي السفارة السعودية في لندن رزق وحرمه مولودة سمياها «رنا».

وفيات

● توفيت نائلة عبد الرؤوف الصبان والدة هشام وهاني منصور عارف ويقام العزاء في جدة.

هكذا من الأصل



جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 22 رجب 1416هـ ـ 1995/12/14م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6225
London - Thursday - 14 December 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6225

أسوة بنظرائهم الأوروبيين

الإيطاليون يتخلون عن رومانسيتهم

ميلانو: من مدحت شفيق

تبددت اسطورة «المحب اللاتيني» التي اشتهر بها رجال ايطاليا عبر المسارب الاعلامية الاوروبية والاميركية ليظهر الرجل الايطالي حقيقة، حسب مسح حديث موثوق كاحد «المتعبين من العلاقة الزوجية» بعدما تكشفت نسبة عالية من الايطاليين على انها مصابة بالبرود.

فما الذي حدث للرجل الايطالي، الذي اعتلى عرش الغرب ذات يوم كمتغزل فائق بطبيعته وقناص تخشى جانبه، الضحايا الكثيرات من الجنس الناعم؟

في تقدير مسح ميداني اجرته مجلة شهرية ايطالية واسعة الانتشار هي «ريتزا بسيكوسوماتيكا» بالوسع ان ينضم الشعب الايطالي بجدارة اليوم الى بقية الشعوب الاوروبية المصابة بالكلل من متع الحياة الزوجية. وفي مقدمتها البريطانيون والالمان بل الفرنسيون ايضا بالاضافة الى غيرهم، مع تناقص الوقت المخصص خلال الاسبوع الايطالي لتلك العلاقة، فوق ان مقدمات الغزل تكاد تنعدم بحيث بات الامر اشبه بالروتين، ان لم يكن الواجب، الخالي من كل مخاطر الرومانسية.

ويؤكد المسح الذي لا شك انه بعث بموجات عالية من الاستغراب والدهشة على سطح المجتمع الايطالي الهادئ على هذا الصعيد على الاقل، ان ايطاليا واحدا من بين اثنين لا يأبه بالمقدمات او الغزل او حتى الملاطفة، وان الامر بات اشبه بمهمة لا بد منها، تنعدم فيها المخيلة ويغلب عليها الملل.

لكن الادهى من كل ذلك ان من بين عينة ممثلة لهذا الاتجاه الاجتماعي شملت 914 شخصا من درجات المجتمع المتفاوتة، تبين ان الوقت المخصص للعلاقة الزوجية يتناقص بسرعة فائقة ولم يعد يتجاوز في المتوسط التسع دقائق.

وفي عمر «الشباب الوردي» بين سن 18 و35 عاما ظهر ان 41 في المائة من المجموع لم يزل يلجأ الى الغزل، لكن ما اتضح فعليا ان معظم هؤلاء يغازلون لروح المغامرة لا اكثر، اي خارج عش الزوجية، ولم يبق حسب المسح سوى نسبة قليلة متناقصة حددت بـ13 في المائة من المجموع كأزواج يفصحون عن مشاعر «الحب التقليدية» تجاه الزوجة اي باعلان انهم «واقعون في غرام زوجاتهم».

وازاء هذه الحقائق الغريبة على المجتمع الايطالي، سواء بالنسبة لفكرته عن الذات او حتى بقدر ما يتعلق الامر بسمعته الخارجية، يقول خبراء الاجتماع الايطاليون ان اصبع الاتهام يشير باتجاه مشاغل الحياة المتزايدة وطأة، وضرورة تخطيط لحظات اليوم لكسب العيش. ويعني ذلك ان العلاقة الزوجية باتت تنال جزءا متناقصا من مخصصات الوقت المتاحة، وفي هذه الحالة ايضا فقدت بريقها الجذاب بفعل ضغوط الحياة ومشكلاتها التي لا تنتهي. اما البديل فهو خطوط الهاتف وشاشة التلفزيون بقدر ما يتعلق الأمر بالجنس ايضا. فوفقا لنفس المسح ظهر تباعا انه كلما قلت «سعادة عش الزوجية» ارتفعت تكلفة فاتورة الخطوط الهاتفية الساخنة من سيدات يتأوهن في الطرف الآخر ويحكين قصصا «مثيرة للمخيلة»، وذلك ما قدرت قيمته اخيرا بعشرات الملايين من الدولارات على صعيد ايطاليا بأسرها. وبالطبع فهناك دائما الطريقة «التقليدية الاخرى» اي شرائط فيديو الافلام الاباحية التي تزدهر ازدهارا خاصا في عموم ايطاليا سواء من انتاج محلي او مستورد.

على ان ما اخفق المسح ومعه العلماء الاجتماعيون في الوصول اليه ربما من مثل هذه الاوضاع الايطالية التي لا تبشر بخير قد يكون اوضح من ان يلاحظ. وهناك من يؤيد هذا الرأي من الايطاليين انفسهم، فمع انتشار خطوط الهاتف الساخنة واطلاق العنان لشرائط الفيديو الاباحية تقلصت رومانسية الرجل الايطالي وتضرر عش الزوجية، دع عنك بالطبع ارتفاع معدلات الجريمة والاغتصاب.

خلافا للاعتقاد السائد سابقا

فترة الخصوبة لدى المرأة 6 أيام فقط

لوس انجليس: من كيم بينتز *

اظهرت دراسة حديثة اجراها فريق من الباحثين الاميركيين ان فترة التخصيب التي يحدث اثناءها الحمل ليست طويلة كما كان يعتقد في السابق. اذ اثبت هؤلاء الباحثون ان فترة الخصوبة التي يحدث فيها الحمل تبلغ ستة ايام يحدث التبويض في اليوم الاول منها، بينما تصبح احتمالات الحمل ضعيفة جدا او تكاد تنعدم خلال الايام التي تعقب يوم التبويض. وكان الاعتقاد السائد في السابق ان عملية الحمل تحدث قبل واثناء فترة التبويض، غير ان النتائج التي توصل اليها الباحثون اخيرا تقول غير ذلك. فقد اثبتت التجارب التي قام بها هؤلاء الباحثون ان عملية التبويض تحدث في منتصف الفترة بين الدورتين الشهريتين، وكان الاعتقاد السابق هو ان فترة الاخصاب تحدث بين يومين الى عشرة ايام خلال تلك الفترة.

ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة المذكورة دحض النظرية الخاصة بتحديد جنس المولود عن طريق اختيار الزوج والزوجة وقتا محددا للاتصال الجنسي، كما ان ذات الدراسة اثبتت ان التجارب التي اجريت على عدد من حالات الحمل ثبت من خلالها ان كل حالات الحمل حدثت نتيجة للاتصال الجنسي بين الزوجين في يوم التبويض او الايام الخمسة التي سبقته، اذ لم تكن هناك اية حالة حدث الحمل فيها نتيجة للاتصال الجنسي بعد يوم التبويض.

كما ثبت من الدراسة المذكورة ان معظم حالات الحمل حدثت اما في يوم التبويض نفسه او خلال اليومين السابقين له، وان التوقف عن الاتصال الجنسي لمدة يوم والعودة له في اليوم التالي لا يزيد اطلاقا من فرص حدوث الحمل، بل على العكس من ذلك فان الاتصال الجنسي المستمر يعتبر احد العوامل المساعدة في حدوث الحمل.

اثبتت الدراسة كذلك عدم صحة النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة التي تقول ان جنس المولود يكون ذكرا اذا حدث الحمل في يوم التبويض. كما ان الباحثين توصلوا من خلال التجارب الى انه لا توجد اية صلة بين وقت الاتصال الجنسي واحتمالات اجهاض الحمل.

واثبتت امكانية حدوث الحمل بعد خمسة ايام من حدوث الاتصال الجنسي بين الزوجين، ان الحيوانات المنوية تبقى حية داخل جسم المرأة طيلة هذه الفترة، غير ان الباحثين لم يتوصلوا بعد الى سبب عدم حدوث الحمل بعد فترة التبويض.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

عبد الله باجبير

عصر الريجيم!

هذا العصر يحمل اكثر من اسم.. فهو عصر الذرة.. وعصر الكومبيوتر.. وعصر الالكترونيات وعصر المعلومات.. وقد اضيف اسم جديد هو عصر الريجيم. فقد اثبتت دراسة اجتماعية طريفة انه في اي حفل او اجتماع او ناد او مقهى.. فان اكثر الحديث يدور حول الريجيم.. وان للصناعات بما فيها الطعام والشراب والملابس والأدوية وهي اكثر الصناعات رواجا.. كلها تتجه الى تحقيق الريجيم.. وان اكثر الذين يترددون على عيادات الأطباء والنوادي الرياضية هم من الذين يعانون من زيادة الوزن ويبحثون عن الرشاقة.. اي يبحثون عن الريجيم.

واخر صيحة في عالم الريجيم هي الريجيم على الطريقة اليابانية.. واليابان اصبحت ملهمة العالم في الصناعة والثقافة وفي الريجيم ايضا.

ويقول دكتور «ج. كارترايت» من جامعة شيكاغو ان الشرق لديه الكثير لنأخذ منه ـ خاصة اليابان ـ لقد طورت ظروف الحياة الصعبة في اليابان من نقص الموارد الطبيعية الى الكوارث والزلازل طورت نظاما صحيا لاعداد للطعام.

ان اعداد الطعام يعتبر متعة كبيرة للعين والفم والصحة ايضا.. فاليابانيون لا يأكلون الا الاطعمة التي ترتفع فيها القيمة الغذائية كأنواع السلطات الخضراء والفاكهة الطازجة والسمك المطهو على البخار.

ويضيف دكتور «كارترايت» ان اي انسان يتبع نظام الأكل الياباني يستطيع ان يفقد ثمانية كيلوجرامات من وزنه في خلال ثلاثة اشهر فقط. ويستطيع في خلال سنة ان يستعيد رشاقته وقوته وصفاء ذهنه ايضا.

وقد ارتفعت صيحة الريجيم على الطريقة اليابانية في امريكا ثم انتقلت الى فرنسا.. واجتاحت للمجتمع الفرنسي موضة الحياة على الطريقة اليابانية في اعداد الطعام وطريقة النوم ورياضة اليوجا ايضا. وفي المدن الفرنسية الصغيرة انتشرت مئات المطاعم التي تقدم الطعام الياباني.

اليابان تستعمر العالم.. بلا جيوش.. وبلا تليفزيون.. فهل يصبح العالم يابانيا؟!

صباح الخير

خالد القشطيني

الدنيا حظوظ

هناك لصوص يتميزون بذكاء خارق، وآخرون انحدروا الى اللصوصية بسبب غبائهم التام. وهناك لصوص يصاحبهم الحظ دائما، ولصوص تعساء الحظ ولكل من هؤلاء حكايات ووقائع. بيد انني لم اسمع أو اقرأ حتى الآن شيئا كالذي حصل للسيد روبرت جوان في اسكتلندا.

لقد ذهب الى المستشفى ووصل بعد ساعات العمل. ولم يعرف ماذا يفعل بمرضه، ولكنه وجد الخزانة الحديدية للمستشفى متروكة فحاول اخذها الى بيته، ولكنها كانت اثقل من ان يستطيع ذلك، فجاء بعربة مرضى من عربات العمليات ووضع الخزانة عليها ثم غطاها ببطانية متظاهرا انها واحد من المرضى في طريقه الى الآخرة.

خرج بها وبالعربة الى خارج المستشفى حيث كانت سيارته بانتظاره. وعندها وجد ان الخزانة لا تدخل من باب السيارة ولا في صندوقها فأعادها الى العربة. وربط العربة بحبل سيارته وانطلق.

لم يكد يقطع نحو ميل واحد حتى فقدت العربة عجلاتها غير المصممة لمثل هذا العمل. واضطر السيد جوان الى فك الخزانة من العربة وربطها بسيارته مباشرة بحيث يسحلها سحلا الى كراج بيته. وهناك حاول فتحها بشتى الوسائل دون نتيجة. واخيرا اضطر الى استئجار منشار كهربائي حجري وقضى ثلاث ساعات ينشر ويكسر ويضرب حتى استطاع فتح باب الخزانة، وعندها ولشدة هوله، لم يجد فيها غير عشرين باوندا. وتقول لشدة هوله، لأنه دفع عن استئجار المنشار الكهربائي فقط اربعين باوندا.

ويا ليت الأمر قد انتهى هنا. كان من شأن الضوضاء التي احدثها المنشار الكهربائي ان تضايق الجيران من أمره فاتصلوا بالشرطة بدعوى ان السيد جوان قد حول كراج بيته الى ورشة عمل خلافا لقوانين البلدية، فأسرعت الشرطة الى مكان الواقعة وضبطوا روبرت جوان المسكين وبيده العشرون باوندا.

وقد وقف محامي الدفاع ليسرد كل هذه التفاصيل ويثير بها عواطف المحلفين ورئاسة المحكمة بشأن هذا الحظ العاثر، ولا سيما انه اصبح مدينا للمستشفى بثمن العربة التي انكسرت، والخزانة الحديدية التي دمرت، وللبلدية بكلفة تصليح الشارع بسبب استعمال خزانة غير مصممة للسير على الشوارع. وكل ذلك، ولم يتسلم بعد فاتورة محامي الدفاع.

وعندما تقدم لشركة التأمين للتعويض عن اضرار السيارة، رفضت الشركة ذلك بدعوى ان سيارته غير مؤمنة ضد اخطار مزاولة المهنة. والمهنة المقصود بها هنا السرقة واللصوصية.

فكرت وانا اقرأ الخبر بأن اكتب للسيد جوان واقترح عليه بيع حكايته لشركات السينما ليعملوا منها اعظم فلم كوميدي يعلم الناس بأن خزائن المستشفيات البريطانية اصبحت خاوية.

الكريمات الشمسية وراء ارتفاع الإصابات بسرطان الجلد

لندن: «الشرق الأوسط»

ان الكريمات والدهون المستعملة لسمرة البشرة الشمسية لا تقلل من خطر الاصابة ببعض الانواع الخطيرة من سرطان البشرة، التي تضاعفت نسبتها خلال السنوات الاخيرة، حسب تقرير صدر امس.

وحذرت الهيئة الوطنية للحماية من الاشعاعات، من ان ارباب الصناعة يساهمون دون دراية منهم في زيادة الاصابة بالسرطان بمجرد تشجيعهم الناس على انفاق المزيد على التشمس. فلقد ازدادت نسبة الاصابة بسرطان الجلد وسط البيض زيادة كبيرة. وقد تضاعفت النسبة في بريطانيا بل زادت على الضعفين خلال الـ15 سنة الاخيرة، حين وصلت الى 10 اصابات من كل 100ألف. ويصيب هذا السرطان واحدا من كل 12 مصابا بالسرطان بين الاعمار 20 ـ 39 سنة. وهناك قرائن قوية على تلازم الحروق الشمسية عند الاطفال واصابتهم بالسرطان الجلدي في وقت لاحق من اعمارهم.

وهناك سلسلة من التوصيات تقدمها الهيئة بعد تدقيقها على يد مجموعة استشارية يترأسها السير ريتشارد دول.

وتتضمن التوصيات «ان الحماية من سرطان الجلد «ميلانوما» باستخدام الدهون ليست واضحة، وذلك لان استخدامها قد يقود الى البقاء مدة اطول والتعرض بشدة اكبر الى اشعة الشمس». وقال الدكتور جون هاريسون، المساعد الطبي لمدير الهيئة ان المشكلة مع الدهون الشمسية انها تحمي من الحروق فقط، ولا تحمي حماية كاملة من الاشعة فوق البنفسجية.

ان الحروق الشمسية تقترن عادة بسرطان الجلد، لذلك فان استعمال الدهون يزداد، لكن هذا بدوره يشجع على البقاء في الشمس مما يزيد الاصابة بالسرطان.

وتوصي الهيئة بان يعمل المنتجون الصناعيون على تطوير معيار موثوق علميا لاعتماده في تحديد عناصر الحماية. فهناك خلط في معنى «حماية البشرة» حسب قول الدكتور هاريسون.

ويقول التقرير:

ـ ان الاسمرار الشديد للبشرة بالتشمس ليس دليل عافية بل دليل ان البشرة تضررت وانها تحاول حماية نفسها من اذى اكبر.

ـ ان القبعات والملابس تحمي من تأثيرات الاشعة فوق البنفسجية على عكس الدهون.

ـ على من يتعرض لتغيرات جلدية مريبة ان يراجع الطبيب في الحال.

ـ لا يجوز استخدام التشمس الاصطناعي لاغراض التجميل.

ـ لقد هبطت الاشعة فوق البنفسجية التي تتعرض لها بريطانيا بنسبة 5%، منذ عام 1988، مع ذلك ترى الهيئة ان ذلك ليس كبيرا، وعليه فان الزيادة في السرطان ترجع الى الزيادة في التشمس.

ورفضت رابطة صناعيي منتجات التجميل، تويلتري وبيرفومري، التعليق على الموضوع قبل الاطلاع على التقرير ودراسة محتوياته.

كلمة استعطاف

مغنية الروك الأميركية مادونا ظهرت مساء أمس في برنامج تلفزيوني على محطة «إيه. بي. سي» الأميركية، حيث ذكرت للمشاهدين ان الناس لديهم فكرة خاطئة عنها وأنها ليست «مهووسة بالجنس» كما يشاع عنها (رويتر)

إسرائيل تدرس مشروع قانون يجيز الدعارة

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: يبحث الكنيست الإسرائيلي (البرلمان) قريباً في قراءة أولى لمشروع قانون يجيز الدعارة في إسرائيل، حسبما افاد مصدر برلماني إسرائيلي أمس.

وبموجب هذا المشروع الذي قدمه نائب حزب ميريتس (يساري) أبراهام بوراز ستصبح الدعارة مسموحاً بها لدى النساء والرجال. وينص مشروع القانون على السماح «بالقيام بحملة إعلانية بسيطة لجذب الزبائن». إلا أن ممارسة الدعارة على الطرقات العامة ممنوع.

واعد مشروع القانون هذا استناداً إلى تقرير وضعته القاضية المتقاعدة حداسا بن ايتو في عام 1977 وتقول فيه إن «التقليد اليهودي الديني لا يمنع البغاء». وتكلم بوراز عن هذا المشروع أمس عبر الإذاعة الإسرائيلية مشيراً إلى انه لا بد من «تنظيم هذا النشاط إذ أنه من غير العادل دفع أشخاص أبرياء إلى حتفهم بنقل فيروس الايدز إليهم».

ومن جهتها أعلنت يائيل دايان النائبة العمالية الإسرائيلية أنها تعتزم تقديم مشروع قانون يعطي للشريكين، من مثلي الجنس الامتيازات القانونية والضريبية التي يتمتع بها الأزواج العاديين خاصة في ما يتعلق بالإرث والتقاعد. إلا أنها أعلنت أنها ستسحب نصها في حال طلب رئيس الوزراء الإسرائيلي رئيس حزب العمل شيمعون بيريس ذلك منها. وأثار مشروعا القانون جدلاً لدى الأحزاب السياسية الدينية. وقام شيمعون بيريس رئيس الوزراء الإسرائيلي أخيراً بالتقرب من الحزب الوطني الديني (ستة نواب ـ يميني قومي) للحصول على دعم الكنيست (البرلمان الإسرائيلي). وأدخل بيريس في حكومته الجديدة الحاخام المعتدل يهودا اميتاي كوزير دون حقيبة.

الشرطة البريطانية تعتقد أن ضحاياه يفقن المائة

السجن المؤبد 5 مرات لمغتصب رقم قياسي من النساء

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر يوم اول من امس في بريطانيا خمسة احكام بالسجن المؤبد بحق رجل يدعى فيكتور ويلوبي لاعتدائه على ثماني نساء.

ويعتقد المفتشون في الشرطة البريطانية انه اعتدى على اكثر من مائة امرأة.

ومحاكمة ويلوبي تضمنت اكبر عدد من الاعتداءات على نساء في المحاكمات التي شهدتها بريطانيا في هذا النوع من الجرائم، إذ حوكم على سبعة اعتداءات ثبتت عليه بواسطة استخدام البصمات المستخلصة من تحليل الحامض الخلوي الصبغي. وكانت هذه خطوة اساسية في تثبيت التهمة عليه لأن ضحاياه لم تتمكن دائما من التعرف عليه.

وكان ويلوبي يختار ضحاياه بالوقوف مساء امام محطات القطارات اللندنية ويراقب السيدات الخارجات بمفردهن ويلحق بهن الى ان يستفرد بضحيته ويرتكب جريمته الشنعاء. وفي بعض الاحيان كان ويلوبي يتبع بسيارته الباصات الليلية وعندما يتوقف الباص في محطة وتنزل منه سيدة غير مرافقة يتبعها لتصبح بدورها احدى ضحاياه.

وبعد ان تسلمت الشرطة شكاوى عدة من قبل نساء تقطن المنطقة نفسها او لاحياء مجاورة أخذ رجال الشرطة يراقبون هذه المناطق الى ان تمكنوا من تحديد هوية المجرم. وتتوقع الشرطة الآن ان تتشجع بقية الضحايا على الاعتراف بما تحملنه من ويلوبي والتعرف عليه لانه وراء القضبان ولا يخشى شيء منه، إذ تعتقد الشرطة انه مسؤول عن اكثر من مائة جريمة اعتداء على نساء في شمال لندن.

وويلوبي يعيش مع صديقة له وطفلتهما البالغة من العمر سنتين. ولم تكن صديقته على علم بجرائمه.

النوم بالدور والموت اختناقا في سجون روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

بحث مجلس الدوما الروسي موضوع الالتزام بحقوق الانسان وظروف احتجاز الموقوفين في السجون الروسية. وقد كثرت الاحاديث في الاعوام الاخيرة عن وجوب تغيير انظمة السجون لكي تطابق احكام العالم المتحضر. وفيما تخالج النواب والناس البعيدين عن مشاكل السجون روح التفاؤل بهذا الصدد فان الموقوفين والعاملين في سجون الموقف الذين شاءت الاقدار ومتطلبات المهنة ان يتعاملوا معهم يوميا يشعرون بالانزعاج المشوب بالغضب واليأس.

ويبدو ان الموقوفين الذين ينتظرون موعد محاكمتهم وكذلك من يحرسهم اصبحوا مهانين وبلا حقوق بالقدر نفسه. وثمة حقائق كثيرة تؤكد ذلك. فقد ذكرت جريدة «ترود» ان الاعتراف بحقوق الانسان قولا شيء، وتطبيقها في الحياة شيء آخر.

وللاسف لا يتحقق شيء من حقوق الانسان في روسيا بالرغم من جميع البيانات والنيات الطيبة سواء في ما يتعلق بالموقوفين او حتى الذين خارج السجن. اذ اضطر السجناء الى النوم بالدور الواحد تلو الآخر ويموت بعضهم اختناقا في الزنزانات بسبب الازدحام. وفي عام 1994 وضع المسؤولون في وزارة الداخلية امامهم مهمة رئيسية لدى تشكيل منظومة السجون والمعسكرات الاصلاحية هي ان يضمن فيها الالتزام بالشرعية والمعاملة الانسانية للسجناء والموقوفين وتنبذ القيود المصطنعة. ويتطلب ذلك جعل القوانين مطابقة لدستور روسيا الاتحادية والاحكام الدولية بشأن معاملة السجناء.

والحق يقال ان بعض التدابير قد اتخذت في هذا المضمار، اذ صدرت عدة مراسيم وقرارات حكومية ترمي الى تحسين الاوضاع في السجون لكن عملية الاصلاح تعثرت بسبب غياب الدعم المالي لدى تفاقم الازمة الاقتصادية في البلاد، وتدهورت الاوضاع في سجون التوقيف بصورة خاصة. توجد في روسيا حاليا 168 مؤسسة لاحتجاز الموقوفين افتتحت في الاديرة السابقة والاسطبلات والثكنات العسكرية المهجورة وغيرها من المباني القديمة. علما ان نكيتا خروشوف الذي وعد الناس ببناء الشيوعية في عام 1980 وباغلاق جميع السجون ومصادرة، بد آخر مجرم يفرج عنه، لم يمنح رعايته الى سجون التوقيف. وبقيت هذه المشكلة بعدة وفي ايامنا هذه ايضا، فلا يجري بناء سجون جديدة كما لا يجري اصلاح القديمة، وثبت ان عشرين سجنا لا تصلح ابدا لاحتجاز البشر فيها. وفي العامين الاخيرين انهارت جدران وسقوف السجون في كثير من مقاطعات واقاليم روسيا. وتقدم السلطات الوعود بتشديد مكافحة الجريمة دون ان تعلن اين سيكون مكان احتجاز المتهمين والمشتبه بارتكابهم الافعال الاجرامية. واليوم يحتجز في سجون التوقيف 280 الف شخص، اي اكثر بحوالي 100 الف شخص من قدرة استيعاب السجون لهم. اما عواقب الازدحام الشديد للسجون فتبدو نظيفة، اذ يضطر السجناء الى الرقاد بالدور الواحد تلو الآخر. وفي الصيف تتحول الزنزانات الى ما يشبه «صوامع الغاز»، فلا يكفي فيها الاوكسجين اللازم للبقاء على قيد الحياة. وفي العام الماضي توفي في سجون التوقيف 869 سجينا. وعلى سبيل المثال توفي في السجن رقم 2 بمدينة نوفوكوزنيتسك خلال اسبوع واحد 11 سجينا. علما ان هؤلاء الموقوفين كانوا بانتظار محاكمتهم، ومعنى ذلك انهم قد لا يكونون مجرمين اصلا، وقد تصدر المحكمة قرارها ببراءتهم. ويتفاقم الوضع اكثر مع ازدياد عدد الموقوفين شهريا بمعدل 3.5 الف شخص. يضاف الى هذا وجود 5 ـ 13 الف شخص من المصابين بالسل، بينما لا يمكن عزلهم عن الاصحاء في تلك الظروف.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

حكم يوم اول من امس على رجل يدعى ريموند جونسون، وهو في الخامسة والعشرين من عمره، وعلى ديانا لويس التي تعمل كسكرتيرة في احدى الشركات والتي تبلغ من العمر اربعاً وعشرين سنة، بالسجن لسبع سنوات.

وكان الجانيان قد أخضعا السيدة تيريز دورن (36 عاما) الى عملية تعذيب وعنف جالدين إياها على رقبتها وجبينها مما توجب نقلها الى المستشفى واجراء عدة عمليات جراحية لها انتهت بها بستين غرزة وآثار جروح على وجهها لن تتخلص منها طيلة حياتها.

والسبب وراء هذه الجريمة غيرة لويس من دورن التي التحقت مجددا بالشركة التي تعلم فيها ديانا لويس، إذ ان لويس على علاقة عاطفية بأحد رجال الأعمال الذين يعملون في الشركة. وقد رأت لويس صديقها رجل الأعمال في مقهى مع دورن في لقاء عمل. ودبت الغيرة في صدرها وأخذت تتخيل اسوأ السيناريوهات وأرادت الانتقام وابعادها عن طريقها. فاستأجرت جونسون وطلبت منه مساعدتها وانضم اليها. وفعل الاثنان فعلتهما تاركين دورن، وهي أم لطفلين، تتألم وغادرا المكان وهما يضحكان.

وقال القاضي بيتمان للويس وهو يصدر الحكم: «ان غيرتك كانت مفرطة وجنونية ولا اساس لها. لقد خططت لجريمتك هذه لمدة اسابيع قبل ان تنفذيها». ولم تظهر على لويس أية علامة ندم على فعلتها البشعة.

وقد وصف القاضي جونسون قائلا بأنه رجل غير ناضج وقع تحت تأثير امرأة شريرة. وقبل وقوع الحادثة كانت السيدة دورن تتلقى مكالمات هاتفية مجهولة المصدر الى منزلها.

نكتة اليوم

ذهب اسكوتلندي شاب الى مكتب البرقيات صباح احد الايام وأبرق الى حبيبته يعرض عليها الزواج. وبقي ينتظر طوال النهار وجزءا من الليل حتى وصلته برقية من حبيبته توافق فيها على الزواج منه.

ولما سلمه الموظف البرقية قال له:

ـ لو كنت مكانك لفكرت مرتين قبل ان تجيب على رغبتها.

فأجابه الاسكوتلندي: ان الفتاة التي تنتظر الليل حتى تصبح اجور البرقيات نصف اجرة، هي الفتاة التي اريدها.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية